أدما طربيه

الإبدال

معجم ودراسة

- الإبدال والقلب
- الإبدال التصريفيّ
- الإبدال اللّغويّ
- حروف الإبدال في العربيّة

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website: www.ldlp.com
e-mail: info@ldlp.com
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ٢٠٠٥
ISBN: 9953-33-732-2
طبع في لبنان

إِبْدَالُ الضَّادِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنْ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الضَّادِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِن تاءِ (إِفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فَاءُ (إِفْتَعَلَ) ضَادًا.** نحو: **اِضَّرَبَ** يَضَّرِبُ ٱضِّرَابًا فهُوَ مُضَّرِبٌ (في الأَصْلِ: اِضْتَرَبَ يَضْتَرِبُ ٱضْتِرابًا فهُوَ مُضْتَرِبٌ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ضَرَبَ).[1] **اِضَّبَعَ** بِالثَّوْبِ (تَأَبَّطَ بِهِ) يَضَّبِعُ ٱضِّبَاعًا فهُوَ مُضَّبِعٌ بِالثَّوْبِ (في الأَصْلِ: اِضْتَبَعَ بِالثَّوْبِ يَضْتَبِعُ ٱضْتِبَاعًا فهُوَ مُضْتَبِعٌ بِالثَّوْبِ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ضَبَعَ). **اِضَّجَعَتِ** الشَّمْسُ (مَالَتْ لِلمَغِيبِ) تَضَّجِعُ ٱضِّجَاعًا فهِيَ مُضَّجِعَةٌ (في الأَصْلِ: اِضْتَجَعَتِ الشَّمْسُ تَضْتَجِعُ ٱضْتِجَاعًا فهِيَ مُضْتَجِعَةٌ، لِأَنَّها إِفْتَعَلَتْ تَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهِيَ مُفْتَعِلَةٌ مِن ضَجَعَ).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الطَّاءَ مِن تاءِ (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتِ الفاءُ ضَادًا، (فَيَقُولُونَ:) **اِضْطَرَبَ** يَضْطَرِبُ ٱضْطِرابًا فهُوَ مُضْطَرِبٌ (في الأَصْلِ: اِضْتَرَبَ يَضْتَرِبُ ٱضْتِرابًا فهُوَ مُضْتَرِبٌ). **اِضْطَبَعَ** بِالثَّوْبِ (تَأَبَّطَ بِهِ) يَضْطَبِعُ ٱضْطِبَاعًا فهُوَ مُضْطَبِعٌ بِالثَّوْبِ (في الأَصْلِ: اِضْتَبَعَ بِالثَّوْبِ يَضْتَبِعُ ٱضْتِبَاعًا فهُوَ مُضْتَبِعٌ بِالثَّوْبِ). **اِضْطَجَعَتِ** الشَّمْسُ (مَالَتْ لِلمَغِيبِ) تَضْطَجِعُ ٱضْطِجَاعًا فهِيَ مُضْطَجِعَةٌ (في الأَصْلِ: اِضْتَجَعَتِ الشَّمْسُ تَضْتَجِعُ ٱضْتِجَاعًا فهي مُضْتَجِعَةٌ).

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ضَادًا.** نحو: **اِضَّبَّطَ** فُلَانًا (أَخَذَهُ على حَبْسٍ وقَهْرٍ) يَضَّبَّطُهُ ٱضَّبُّطًا فهُوَ مُضَّبِّطٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُضَّبَّطٌ (في الأَصْلِ: تَضَبَّطَ فُلَانًا يَتَضَبَّطُهُ تَضَبُّطًا فهُوَ مُتَضَبِّطٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُتَضَبَّطٌ، أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: ضَضَبَّطَ فُلَانًا يَضَضَبَّطُهُ ضَضَبُّطًا فهُوَ مُضَضَبِّطٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُضَضَبَّطٌ، فَتُسْكَنُ الضَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الضَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظ: ضَّبَّطَ فُلَانًا يَضَّبَّطُهُ ضَّبُّطًا فهُوَ مُضَّبِّطٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُضَّبَّطٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ضَّبَّطَ وضَّبُّطًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِٱبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِضَّبَّطَ فُلَانًا

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَالٍ) لِلعَلَمِيَّةِ.

يَضَّبَّطُهُ ٱضَّبُّطًا فهو مُضَّبِّطٌ فُلانًا وفُلانٌ مُضَّبَّطٌ). اِضَّارَعَ أَخَوايَ (تَشابَهَا) يَضَّارَعَانِ ٱضَّارُعًا فأَخَوايَ مُضَّارِعَانِ (في الأَصْل: تَضَارَعَ أَخَوايَ يَتَضَارَعَانِ تَضَارُعًا فأَخَوايَ مُتَضارِعَانِ، أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: ضَضَارَعَ أَخَوايَ يَضضَارَعَانِ ضَضَارُعًا فأَخَوايَ مُضضَارِعَانِ، فَتُسْكَنُ الضَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الضَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ضَّارَعَ أَخَوايَ يَضَّارَعَانِ ضَّارُعًا فأَخَوايَ مُضَّارِعَانِ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ضَّارَعَ وضَّارُعًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِٱبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِضَّارَعَ أَخَـوايَ يَـضَّـارَعَـانِ ٱضَّـارُعًـا فـأَخَـوايَ مُضَّارِعَانِ). اِضَّكْضَكَ الفَتَى (اِنْبَسَطَ واْبْتَهَجَ) يَضَّكْضَكُ ٱضَّكْضُكًا فالفَتَى مُضَّكْضِكٌ (في الأَصْل: تَضَكْضَكَ الفَتَى يَتَضَكْضَكُ تَضَكْضُكًا فَالفَتَى مُتَضَكْضِكٌ، أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: ضَضَكْضَكَ الفَتَى يَضَضَكْضَكُ ضَضَكْضُكًا فَالفَتَى مُضَضَكْضِكٌ، فَتُسْكَنُ الضَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الضَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ضَّكْضَكَ الفَتَى يَضَّكْضَكُ ضَّكْضُكًا فَالفَتَى مُضَّكْضِكٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ضَّكْضَكَ وضَّكْضُكًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِيَصِحَّ الِٱبْتِدَاءُ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِضَّكْضَكَ الفَتَى يَضَّكْضَكُ ٱضَّكْضُكًا فالفَتَى مُضَّكْضِكٌ).(١)

٣ - **جَوازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الضَّادِ من كَلِمَتَيْنِ.** فيُكْتَبُ: يا صَابِرُ! لا تَبْهَتْ ضُحَى! (لا تَقُلْ عَلَيْهَا ما لم تَفْعَلْهُ!). لِيُبَيِّتْ ضِيَاءُ الحَقِّ دَرْسَهُ! (لِيَدْرُسْ لَيْلًا!). قَوَّتَ ضِفْدَعٌ الجائِعَ (سَدَّ بِهِ رَمَقَهُ). يَتَعَنَّتُ ضَوٌّ في آرائِهِ (يَتَعَانَدُ).

ويُقْرأُ بالتَّاءِ أو بِإبْدَالِ الضَّادِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا صَابِرُ! لا تَبْهَتْ ضُحَى!، ويا صَابِرُ! لا تَبْهَضْ ضُحَى!. لِيُبَيِّتْ ضِيَاءُ الحَقِّ دَرْسَهُ!، وَلْيُبَيِّضْ ضِيَاءُ الحَقِّ دَرْسَهُ!. قَوَّتَ ضِفْدَعٌ الجائِعَ، وقَوَّضْ ضِفْدَعٌ الجَائِعَ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدَالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغامِها لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يَتَعَنَّتُ ضَوٌّ في آرائِهِ، ويَتَعَنَّضْ ضَوٌّ في آرائِهِ.(٢)

ثانِيًا: إبْدالُ الضَّادِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.
(٢) وإبدال الضّاد من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠).

الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الثَّاءُ قَبْلَ الضَّادِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَامِرُ! لا تُدَيِّثْ ضِيَاءَ! (لا تُذَلِّلْها وتُلَيِّنْها!). إنْ تُخْبِثْ ضَاهِرًا تَخْسَرْهُ (إنْ تُعَلِّمْ ضَاهِرًا الخُبْثَ تَخْسَرْهُ). لا تَرْفُثْ ضُحَى في كَلَامِهَا (لا تُفْحِشْ). عَثْعَثَ ضَوٌّ بِالمَدِينَةِ (أَقَامَ بِهَا).

ويُقْرَأُ بِالثَّاءِ أو بِإِبْدالِ الضَّادِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: يا سَامِرُ! لا تُدَيِّثْ ضِيَاءَ!، ويا سَامِرُ! لا تُدَيِّضْ ضِيَاءَ!. إنْ تُخْبِثْ ضَاهِرًا تَخْسَرْهُ، وإنْ تُخْبِضْ ضَاهِرًا تَخْسَرْهُ. لا تَرْفُثْ ضُحَى في كَلَامِهَا، ولا تَرْفُضْ ضُحَى في كَلَامِهَا (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإِبْدالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَثْعَثَ ضَوٌّ بِالمَدِينَةِ، وعَثْعَضْ ضَوٌّ بِالمَدِينَةِ.[1]

ثالِثًا: إِبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الضَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَمِيرُ! أَسْعِدْ ضُحَى! (اِجْعَلْها سَعِيدَةً!). لَقَدْ ضَعُفَ كَاظِمٌ (هُزِلَ). كَرَّمَ زِيَادٌ ضُيُوفَهُ. سُعَادُ ضَيِّقَةُ الصَّدْرِ (سَرِيعَةُ التَّأَثُّرِ).

ويُقْرَأُ بالدَّالِ أو بِإِبْدالِ الضَّادِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا سَمِيرُ! أَسْعِدْ ضُحَى!، ويا سَمِيرُ! أَسْعِضْ ضُحَى!. لَقَدْ ضَعُفَ كَاظِمٌ، ولَقَضْ ضَعُفَ كَاظِمٌ. كَرَّمَ زِيَادٌ ضُيُوفَهُ، وكَرَّمَ زِيَاضْ ضُيُوفَهُ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). سُعَادُ ضَيِّقَةُ الصَّدْرِ، وسُعَاضْ ضَيِّقَةُ الصَّدْرِ.[2]

رابِعًا: إِبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الضَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا عَمْرُو! لا تُنَابِذْ ضِيَاءَ!

---

(١) وإبدال الضّاد من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٠-٦٩١، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠، وص ١٤٥-١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢).

(٢) وإبدال الضّاد من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٠-٦٩١، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠، وص ١٤٥-١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢).

(لا تُفَارِقْهَا عَن خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لم يَلُذْ ضَاهِرٌ بِالدَّارِ (لم يَلْجَأْ ضَاهِرٌ إلى الدَّارِ ولم يَسْتَتِرْ بِهَا ويَتَحَصَّنْ). اِعْتَدَى سَامِرٌ على نَافِذٍ ضَاحِيَةً (اِعْتَدَى عَلَيْهِ عَلَانِيَةً). يَتَلَذَّذُ ضَفَادِعَ مَقْلِيَّةً (يَجِدُهَا لَذِيذَةً).

ويُقْرَأُ بالذَّالِ أو بإبْدالِ الضَّادِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا عَمْرُو! لا تُنَابِذْ ضِيَاءَ!، ويا عَمْرُو! لا تُنَابِضْ ضِيَاءَ!. لم يَلُذْ ضَاهِرٌ بِالدَّارِ، ولم يَلُضْ ضَاهِرٌ بِالدَّارِ. اِعْتَدَى سَامِرٌ على نافِذٍ ضَاحِيَةً، واْعْتَدَى سَامِرٌ على نَافِضْ ضَاحِيَةً (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإبْدالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يَتَلَذَّذُ ضَفَادِعَ مَقْلِيَّةً، ويَتَلَذَّضْ ضَفادِعَ مَقْلِيَّةً.[1]

خامِسًا: إبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الطَّاءِ

إبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الطَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلضَّادِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الضَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِيَضْبِطْ ضَاهِرٌ نَفْسَهُ! (لِيُحْكِمِ السَّيْطَرَةَ على عَوَاطِفِهِ!). يا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّطْ ضُحَى! (لا تَحْمِلْهَا على أَنْ تَسْقُطَ فتُخْطِئَ أو تَكْذِبَ فَتَبُوحَ بِمَا عِنْدَهَا!). غُبِطَ ضَوٌّ (حَسُنَتْ حَالُهُ). أَفْرَطَ ضَاهِرٌ في تَأْنِيبِ وَلَدِهِ (جَاوَزَ الحَدَّ في تَأْنِيبِهِ).

ويُقْرَأُ بالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الضَّادِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لِيَضْبِطْ ضَاهِرٌ نَفْسَهُ!، ولْيَضْبِضْ ضَاهِرٌ نَفْسَهُ!. يا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّطْ ضُحَى!، ويا فُؤَادُ! لا تَتَسَقَّضْ ضُحَى!. غُبِطَ ضَوٌّ، وغُبِضْ ضَوٌّ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَفْرَطَ ضَاهِرٌ في تَأْنِيبِ وَلَدِهِ، وأَفْرَضْ ضَاهِرٌ في تَأْنِيبِ وَلَدِهِ.[2]

(١) وإبدال الضّاد من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٠-٦٩١، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠، وص ١٤٥-١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢).

(٢) وإبدال الضّاد من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٠-٦٩١، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠، وص ١٤٥-١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢).

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلضَّادِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ الظَّاءِ في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا **في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **اِضْطِرادُ** الخَيْلِ (عَدْوُ الخَيْلِ وتَتَابُعُهَا، في الأَصْلِ: اِطْتِرَادٌ لِأَنَّهُ اِفْتِعَالٌ مِن طِرادِ الخَيْلِ، أُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الطَّاءُ مِن تاءِ الإِفْتِعَالِ لِأَنَّ فَاءَهُ طاءٌ، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِطْطِرادٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الضَّادُ مِنَ الطَّاءِ الأُولَى - فاءَ الإِفْتِعَالِ -، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِضْطِرادٌ؛ وهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ الأَثِيرِ).(١)

سادِسًا: إِبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الظَّاءِ

إِبْدَالُ الضَّادِ مِنَ الظَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ المَقِيسُ لِلضَّادِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتْ إِبْدَالًا مَقِيسًا عِنْدَ تَمِيمٍ وكَلْبٍ وقُضَاعَةَ وضَبَّةَ الضَّادُ مِنَ الظَّاءِ، فَيَقُولُونَ في نَحْوِ: بَظَّ العَازِفُ العُودَ (حَرَّكَهُ لِلضَّرْبِ)، وتَظَاهَرَ الآلَافُ مِنَ الطُّلَّابِ، وتَقِي الحَظِيرَةُ المَاشِيَةَ مِنَ البَرْدِ، والمِظْفَارُ هُوَ الَّذِي لا يُحَاوِلُ أَمْرًا إِلَّا ظَفِرَ بِهِ: بَضَّ العَازِفُ العُودَ، وتَضَاهَرَ الآلَافُ مِنَ الطُّلَّابِ، وتَقِي الحَضِيرَةُ المَاشِيَةَ مِنَ البَرْدِ، والمِضْفَارُ هُوَ الَّذِي لا يُحَاوِلُ أَمْرًا إِلَّا ضَفِرَ بِهِ.(٢)

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلضَّادِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الضَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: اِسْتَحْفِظْ ضَاهِرًا العِلْمَ! (اِسْأَلْهُ أَنْ يَحْفَظَهُ!). لا تَغِظْ ضِيَاءَ! (لا تُغْضِبْها أَشَدَّ الغَضَبِ!). حَافِظْ ضَحَّى بِالشَّاةِ (ذَبَحَها في الضُّحَى يَوْمَ عِيدِ الأَضْحَى). قَرَّظَ ضَوٌّ خَالِدًا (مَدَحَهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ).

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الضَّادِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: اِسْتَحْفِظْ ضَاهِرًا العِلْمَ!، واَسْتَحْفِضْ ضَاهِرًا العِلْمَ!. لا تَغِظْ ضِيَاءَ!، ولا تَغِضْ ضِيَاءَ!. حَافِظْ ضَحَّى بِالشَّاةِ، وحَافِضْ ضَحَّى بِالشَّاةِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَرَّظَ ضَوٌّ خَالِدًا، وقَرَّضْ ضَوٌّ خالِدًا.(٣)

---

(١) لسان العرب في ضجع. وتُقطَع الهمزة في أوَّل (اِفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) لسان العرب في فوظ وفيظ وبضر. المصباح المنير في الضّاد.

(٣) وإبدال الضّاد من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها،=

سابِعًا: إبْدَالُ الضَّادِ مِنَ اللَّامِ

إبْدَالُ الضَّادِ مِنَ اللَّامِ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: لَازِمٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ اللَّازِمُ لِلضَّادِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ اللَّامِ إبْدَالًا لَازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لَامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الضَّيْفَنُ يَتْبَعُ الضَّيْفَ مُتَطَفِّلًا. أَلْقَى الضَّوْءَ على المَشَارِيعِ الإنْمَائِيَّةِ (أَثَارَهَا ووَضَّحَهَا). يا سَلِيمُ! لا تَنَمْ على الضَّيْمِ! (لا تَنَمْ على الظُّلْمِ والإذْلَالِ!). نَامَ سَامِرٌ مُرْتَاحَ الضَّمِيرِ. الضَّلَالُ والهَلَاكُ بِمَعْنًى.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإبْدَالِ الضَّادِ مِن لَامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَضَّيْفَنُ يَتْبَعُ ٱضَّيْفَ مُتَطَفِّلًا.[١] أَلْقَى ٱضَّوْءَ على المَشَارِيعِ الإنْمَائِيَّةِ. يا سَلِيمُ! لا تَنَمْ على ٱضَّيْمِ!. نامَ سَامِرٌ مُرْتَاحَ ٱضَّمِيرِ. أَضَّلَالُ والهَلَاكُ بِمَعْنًى.

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلضَّادِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الضَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فيُكْتَبُ: هَلْ ضَلَّ خالِدٌ الطَّرِيقَ؟. ما سَافَرَ عَمْرٌو بَلْ ضِيَاءُ. لم تَحْتَمِلْ ضُحَى ضِيقَ النَّفَسِ. تَطَفَّلَ ضَوٌّ على عُمَرَ (ذَهَبَ إلى عُمَرَ مِن غَيْرِ دَعْوَةٍ). عامِرٌ رَجُلٌ ضُوَاضِيَةٌ (داهِيَةٌ مُنْكَرٌ).

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإبْدالِ الضَّادِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ ضَلَّ خالِدٌ الطَّرِيقَ؟، وهَضْ ضَلَّ خَالِدٌ الطَّرِيقَ؟. ما سَافَرَ عَمْرٌو بَلْ ضِيَاءُ، وما سافَرَ عَمْرٌو بَضْ ضِيَاءُ. لم تَحْتَمِلْ ضُحَى ضِيقَ النَّفَسِ، ولم تَحْتَمِضْ ضُحَى ضِيقَ النَّفَسِ. تَطَفَّلَ ضَوٌّ على عُمَرَ، وتَطَفَّضْ ضَوٌّ على عُمَرَ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإبْدَالِ الضَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَامِرٌ رَجُلٌ ضُوَاضِيَةٌ، وعَامِرٌ رَجُضْ ضُوَاضِيَةٌ.[٢]

=وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٩٠-٦٩١، وص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٠، وص ١٤٥-١٤٦. شرح الشافية ج ٣ ص ٢٨٢).

(١) (أَضَّيْفَن) بقطع همزة (أَل، التَّعريف) في (ٱلضَّيْفَن)، لوقوع (الضَّيْفن) في الصَّدارة التامّة للكلام.

(٢) وإبدال الضّاد من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الضّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الضّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٠-١٤١).

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلضَّادِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الضَّادُ مِنَ اللَّامِ **فِي غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: رَجُلٌ **جَضْدٌ** (شَدِيدٌ قَوِيٌّ، في الأَصْلِ: رَجُلٌ جَلْدٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الضَّادُ مِنَ اللَّامِ؛ حَكَاهُ ٱبْنُ مَنْظُورٍ عَن أَبِي تُرابٍ).[1] **اِضْتَقَطَ** النَّوَى (اِلْتَقَطَهُ. واْضْتَقَطَ في الأَصْلِ: اِلْتَقَطَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الضَّادُ مِنَ اللَّامِ بِدَلِيلِ تَصْحِيحِ التَّاءِ في إِفْتَعَلَ مِمَّا فَاؤُهُ ضَادٌ وعَدَمِ إِبْدَالِ الطَّاءِ أو الضَّادِ مِنْهَا؛ حَكَاهُ ٱبْنُ جِنِّي).[2]

---

(١) لسان العرب في جضد.

(٢) وحكى ابن جنّي كذٰلك، أنّه يجوز في ضاد (اْضتَقَطَ) أن تكون بدلًا من شين (اْشْتَقَطَ). (الخصائص ج ٢ ص ٣٤٩). ولم أعثر في المعاجم اللّغويّة على هٰذا الفعل.

إبْدَالُ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ اللَّامُ مِن ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (النُّونُ)، و(الضَّادُ)، و(الرَّاءُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ اللَّامِ مِنَ النُّونِ

إبْدَالُ اللَّامِ مِنَ النُّونِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلَّامِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ اللَّامُ مِنَ النُّونِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً - ولو تَنْوِينًا - قَبْلَ اللَّامِ. فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ** نحو: أَطْعَمَهُ **مِنْ لَيْمُونِ** بُسْتَانِهِ. غَضِبْتُ **مِنْ لَا** شَيْءٍ. مَنَعَهُ **مِنَ الاتِّصالِ** بِالآخَرِينَ.[1] اِبْتَعِدْ **عَنْ لَهِيبِ** النَّارِ! . لا تَتَرَدَّدْ **عَنْ الاسْتِمْرارِ** في نَهْجِكَ! . **مَنْ لَمْ** يَتَعَوَّدِ الصَّبْرَ، تُودِي بِهِ العَوادِي. **مَنْ لَا** يَحْتَرِمُ الآخَرِينَ، لا يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ. حاشِ **مَنْ لا** يُحْسِنُ أَدَبَ الاجْتِماعِ! . **مَنْ لَعِبَ** بِالطَّابَةِ؟ . **مَنْ الابْنَتانِ**؟ . أَشْهَدُ **أَنْ لَا** إلَهَ إلَّا اللهُ. كَتَبْتُ إليهِ **أَنْ لَا** تُبْطِئْ. كَتَبْتُ إلَيْهِ **أَنْ لَا** يَقْلَقَ بَالُ ابْنِهِ. ظَنَنْتُ **أَنْ لَا** بَأْسَ عَلَيْهِ. عَلِمْتُ **أَنْ لَا** خَيْرَ عِنْدَهُ. قَدْ عَرَفْتُ **أَنْ لَنْ** يَقْدِرَ عَلَيْهِ خَصْمُهُ. **إنْ الاسْتِهْتارُ** بِالكُحُولِ لَعاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ. **إنْ لَمْ** تَقُمْ بِوَاجِبِكَ تَنْدَمْ. **كَأَنْ لَمْسَ** الحَقِيقَةِ غَيْرُ هَادٍ! . لا تُعاتِبِ الأَبَ، **لٰكِنْ الابْنَيْنِ**. لَا **تَخْشَيَنْ الاسْتِلْقَاءَ** في الشَّمْسِ! . يا مُدِيرُ، **ائْذَنْ لِلْمُوَظَّفِ** التَّعِبِ بِالانْصِرَافِ! . أَخَذْتُ كِتَابًا **مِنْ لَدُنْ لَيْلَى**.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِاللَّامِ السَّاكِنَةِ هٰكَذا: أَطْعَمَهُ **مِلْ لَيْمُونِ** بُسْتَانِهِ. غَضِبْتُ **مِلْ لَا** شَيْءٍ. مَنَعَهُ **مِلْ الاتِّصالِ** بِالآخَرِينَ[2]. اِبْتَعِدْ **عَلْ لَهِيبِ** النَّارِ! . لا تَتَرَدَّدْ **عَلْ الاسْتِمْرَارِ** في نَهْجِكَ! . **مَلْ لَمْ** يَتَعَوَّدِ الصَّبْرَ، تُودِي بِهِ العَوَادِي. **مَلْ لا** يَحْتَرِمُ الآخَرِينَ، لا يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ. حاشِ **مَلْ لا** يُحْسِنُ أَدَبَ الاجْتِمَاعِ! . **مَلْ لَعِبَ** بِالطَّابَةِ؟ . **مَلْ الابْنَتانِ**؟ . أَشْهَدُ **أَلْ لَا** إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. كَتَبْتُ إِلَيْهِ **أَلْ لَا** تُبْطِئْ. كَتَبْتُ إِلَيْهِ **أَلَّا** يَقْلَقَ بَالُ ابْنِهِ. ظَنَنْتُ **أَلَّا** بَأْسَ عَلَيْهِ. عَلِمْتُ **أَلْ لَا** خَيْرَ عِنْدَهُ. قَدْ عَرَفْتُ **أَلْ لَيْ** يَقْدِرَ عَلَيْهِ خَصْمُهُ.[3] **إِلْ الاسْتِهْتَارُ** بِالكُحُولِ لَعَاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ. **إِلْ لَم** تَقُمْ بِوَاجِبِكَ تَنْدَمْ. **كَأَلْ لَمْسَ** الحَقِيقَةِ غَيْرُ هَادٍ! .

---

(١) وتبقى نون (مِنْ) على سكونها، فلا تُحرَّك بالكسرة، إذ لا التقاء ساكنين بوجوب تحريك لام التعريف في (الاتِّصال) بالكسرة.

(٢) ويقرأ «مِلْ الاتِّصَال» هٰكذا: مِلِتِّصَال.

(٣) (لَيْ يَقْدِرَ) بإبدال ياء من نون (لَنْ) لوقوعها ساكنة قبل ياء.

لا تُعاتِبِ الأَبَ، **لٰكِلِ الاِبْنَيْنِ**. لا **تَخْشَيَلْ الِاسْتِلْقَاءَ** في الشَّمْسِ!. يا مُدِيرُ، **إيْذَلْ لِلمُوَظَّفِ** التَّعِبِ بالِانْصِرافِ[١]!. أَخَذْتُ كِتابَمْ **مِلْ لَدُلْ لَيْلَى**.[٢]

ويُكْتَبُ بِالتَّنْوِينِ نَحْوُ: أَنْتِ **فَتَاةٌ لَعُوبٌ**. الحَظِيرَةُ **مَأْوًى لِلمَاشِيَةِ**. وَجَدَ **سَبِيلًا لِلخُرُوجِ** مِنَ المَأْزِقِ. بَلَغَ مِنَ الكَرَمِ **مَدًى لَم** يَبْلُغْهُ سِوَاهُ. لا **تَخْشَيَا الِاسْتِلْقاءَ** في الشَّمْسِ!. هٰذَا **كَلامٌ لَيْسَ مِنْ لَحْنِي**. فَضَّلَ **سَائِحٌ الِاسْتِمْتَاعَ** بِثُلُوجِ الجِبَالِ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِاللَّامِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: أَنْتِ **فَتَاتُلْ لَعُوبٌ**. الحَظِيرَةُ **مَأْوَلْ لِلمَاشِيَةِ**. وَجَدَ **سَبِيلَلْ لِلخُرُوجِ** مِنَ المَأْزِقِ. بَلَغَ مِنَ الكَرَمِ **مَدَلْ لَمْ** يَبْلُغْهُ سِوَاهُ. لَا **تَخْشَيَلْ الِاسْتِلْقاءَ** في الشَّمْسِ[٣]!. هٰذَا **كَلَامُلْ لَيْسَ مِلْ لَحْنِي**. فَضَّلَ **سَائِحُلْ الِاسْتِمْتاعَ** بِثُلُوجِ الجِبَالِ.

٢ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ وجَوَازًا في الخَطِّ، إذا كانَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ نُونَ «أَنْ، النَّاصِبَةَ لِلمُضَارِعِ» واللَّامُ لامَ «لَا، النَّافِيَةِ المُهْمَلَةِ». فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ أو بِاللَّامِ** نحو: لَقَدْ هَمَمْتُ **أَنْ لَا** أَقْبَلَ هِبَةً إِلَّا مِنْكَ، ولَقَدْ هَمَمْتُ **أَلَّا** أَقْبَلَ هِبَةً إِلَّا مِنْكَ. أَوَدُّ **أَنْ لَا** تُؤْذِيَ أَحَدًا، وأَوَدُّ **أَلَّا** تُؤْذِيَ أَحَدًا. تُشَدُّ أَعْذَاقُ النَّخْلَةِ إلى سَعَفَاتِهَا بِالخُوصِ **لِأَنْ لَا** تَنْفُضَهَا الرِّيحُ، وتُشَدُّ أَعْذَاقُ النَّخْلَةِ إلى سَعَفَاتِهَا بِالخُوصِ **لِئَلَّا** تَنْفُضَهَا الرِّيحُ.

ويُقْرَأُ الجَمِيعُ وُجُوبًا بِاللَّامِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: لَقَدْ هَمَمْتُ **أَلَّا** أَقْبَلَ هِبَةً إِلَّا مِنْكَ. أَوَدُّ **أَلَّا** تُؤْذِيَ أَحَدًا. تُشَدُّ أَعْذَاقُ النَّخْلَةِ إلى سَعَفاتِهَا بِالخُوصِ **لِئَلَّا** تَنْفُضَهَا الرِّيحُ.

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً قَبْلَ اللَّامِ مِن كَلِمَتَيْنِ**. فَيُكْتَبُ: تَهاوَنَ لَيْثٌ بِحَقِّي (اِسْتَخَفَّ بِهِ). يُلَدِّنُ لَمْيَاءَ في الأَمْرِ (يُلَبِّثُها). اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَنِ لَبِيبٍ (زَوْجِ أُخْتِ لَبِيبٍ).

ويُقْرَأُ بِالنُّونِ أو بِإِبْدَالِ اللَّامِ مِنَ النُّونِ هٰكَذَا: تَهَاوَنَ لَيْثٌ بِحَقِّي، وتَهَاوَلْ لَيْثٌ بِحَقِّي (بِتَسْكِينِ النُّونِ وإِبْدَالِ اللَّامِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغامِهَا لَفْظًا في اللَّامِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُلَدِّنُ لَمْيَاءَ في الأَمْرِ، ويُلَدِّلْ لَمْيَاءَ في الأَمْرِ. اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَنِ لَبِيبٍ، واْلْتَقَيْتُ بِسَامِرِ خَتَلْ لَبِيبٍ.[٤]

---

(١) (إِيْذَلْ) في الأصل: (اِئْذَلْ) بهمزة وصل مكسورة فهمزة قطع ساكنة، قُطِعَت همزة الوصل المكسورة لوقوع الكلمة في الابتداء التامّ فصار اللّفظ: (إِئْذَلْ). تتابَعت في الكلمة الواحدة همزتانِ، أولاهما مكسورة مرسومة على ألف وثانيتهما ساكنة، فأُبدِلت الياء من الهمزة السّاكنة وصار اللّفظ: (إِيْذَلْ).

(٢) (كِتابَمْ مِلْ) بإبدال ميم من نون التنوين في (كِتَابًا) لوقوعها ساكنة قبل ميم.

(٣) ويقرأ «تَخْشَيَلْ الاِسْتِلْقَاءَ» هٰكذا: تَخْشَيَلِّسْتِلْقَاءَ.

(٤) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٩٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١.

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلَّامِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ اللَّامُ مِنَ النُّونِ **فِي غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **أُصَيْلَالٌ** (في الأَصْلِ: أُصَيْلَانٌ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ أُصْلَانٍ جَمْعِ أَصِيلٍ لِلوَقْتِ الَّذي بَعْدَ العَصْرِ إلى المَغْرِبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اللَّامُ مِن نُونِ أُصَيْلَانٍ وصارَ اللَّفْظُ: أُصَيْلَالٌ). [١]

ثانيًا: إِبْدَالُ اللَّامِ مِنَ الضَّادِ

أُبْدِلَتِ اللَّامُ مِنَ الضَّادِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **الْطِرَادُ** الخَيْلِ (عَدْوُ الخَيْلِ وتَتَابُعُها، في الأَصْلِ: اِطْتِرَادٌ لِأَنَّهُ اِفْتِعَالٌ مِن طِرَادِ الخَيْلِ، أُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الطَّاءُ مِن تاءِ الاِفْتِعَالِ لِأَنَّ فاءَهُ طاءٌ، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِطْطِرَادٌ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الضَّادُ مِنَ الطَّاءِ الأُولَى - فاءَ الاِفْتِعَالِ -، وصارَ اللَّفْظُ: اِضْطِرَادٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اللَّامُ مِنَ الضَّادِ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِلْطِرَادٌ؛ وهُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ). [٢] **اِلْطَجَعَ** (نامَ، في الأَصْلِ: اِضْطَجَعَ لِأَنَّهُ اِفْتَعَلَ مِن ضَجَعَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اللَّامُ مِنَ الضَّادِ - فاءَ اِفْتَعَلَ - بِدَلِيلِ إِقْرَارِ الطَّاءِ بِحَالِهَا لِيَكُونَ اللَّفْظُ بِهَا دَلِيلًا على إِرَادَةِ الضَّادِ الَّتي هٰذِهِ اللَّامُ بَدَلٌ مِنْهَا). [٣]

ثالثًا: إِبْدَالُ اللَّامِ مِنَ الرَّاءِ

أُبْدِلَتِ اللَّامُ مِنَ الرَّاءِ إِبْدالًا **سَمَاعِيًّا** في: **نَثْلَةٌ** (دِرْعٌ سَلِسَةُ المَلْبَسِ، في الأَصْلِ: نَثْرَةٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اللَّامُ مِنَ الرَّاءِ لِقَوْلِهِمْ: نَثَرَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ إذا أَلْقَاهَا عَنْهُ، ولم يَقُولُوا: نَثَلَها؛ وهُوَ قَوْلُ الجَوْهَرِي). [٤]

---

(١) وتصغير (أُصْلَان) شاذّ، لأنّه جمع كَثْرة لـ(أَصِيل)، والقياس في تصغير جمع الكثرة أن يُصغَّر على لفظ واحده أو على لفظ جمع قِلّة واحده إذا كان لواحده جمع قلّة مع جمع كثرة. ولـ(أَصيل) الواحد جمع قلّة هو (آصِلَة)، فكان القياس أن يُصغَّر (أُصْلَان) على (أُصَيِّلات) - تصغير أصيل مجموعًا جمعًا سالمًا -، أو على (أُوَيْصِلَة) - في الأصل: أُؤَيْصِلَة لأنّها تصغير آصِلَة في الأصل: أَأْصِلَة لأنّها على أَفْعِلَة -، خُفِّفَت الهمزة الثّانية بقلبها واوًا لوقوعها غير لام وغير مكسورة.
وعن ابن يعيش أنّ (أُصَيْلانًا) **اسم مفرد اختَصّ به التّحقير** كما اختصّ بـ(عُشَيْشَة) و(أُبَيْنُون) ونحو ذٰلك من الأسماء الّتي لم تُستعمَل إلّا في التّحقير. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٦).

(٢) لسان العرب في ضجع.

(٣) الخصائص ج ٣ ص ٣٢٦. ونَقَلَ ابن منظور والصَّبّان عن المازني قوله إنّ بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مُطبَقين فيقول (الْطَجَعَ) ويُبدِل مكان الضّاد أقرب الحروف إليها، وهو اللّام، وهو نادر. (لسان العرب في ضجع. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٣).

(٤) وقول ابن جنّي إنّ اللّام في (نَثْلَة) أصيلة لأنّه يقال: نَثَلَ دِرْعَهُ عنه إذا ألقاها عنه، قال: «ولا يُقال نَثَرَها.» (لسان العرب في نثر).

إِبْدَالُ النُّونِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِن خَمْسَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(الواوُ)، و(الياءُ)، و(الميمُ)، و(اللَّامُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ النُّونِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ الهَمْزَةِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا في**: **صَنْعَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى صَنْعَاءَ عاصِمَةِ اليَمَنِ، في الأَصْلِ: صَنْعَائِيٌّ عِنْدَ مَنْ يُقِرُّ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ على لَفْظِهَا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وصَارَ اللَّفْظُ: صَنْعَانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ).[1] **بَهْرَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى بَهْراءَ قَبِيلَةٍ مِن قُضَاعَةَ، في الأَصْلِ: بَهْرَائِيٌّ عِنْدَ مَنْ يُقِرُّ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ على لَفْظِهَا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وصَارَ اللَّفْظُ: بَهْرَانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ نَقَلَهُ عَنْهُ ٱبْنُ سِيدَهْ).[2] **رَوْحَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى رَوْحَاءَ مَوْضِعٍ بِالعِرَاقِ، في الأَصْلِ: رَوْحَائِيٌّ عِنْدَ مَن يُقِرُّ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ على لَفْظِهَا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وصَارَ اللَّفْظُ: رَوْحَانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ الحاجِبِ).[3] **دَسْتُوَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى دَسْتُوَاءَ قَرْيَةٍ بِالأَهْوَازِ، في الأَصْلِ: دَسْتُوَائِيٌّ عِنْدَ مَنْ يُقِرُّ هَمْزَةَ العُجْمَةِ على لَفْظِهَا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِن هَمْزَةِ العُجْمَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: دَسْتُوانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ الأَسْتِرابَاذِي).[4] **حِنَّانٌ** (الَّذِي يُخَضَّبُ بِهِ، في الأَصْلِ: حِنَّاءٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ

---

(١) لسان العرب في صنع.

(٢) لسان العرب في بهر.

(٣) شرح الشّافية ج ٢ ص ٥٤.

(٤) شرح الشّافية ج ٢ ص ٥٨. ونقل الأستراباذي عن المُبرِّد قوله إنّ أصل همزة (فَعْلَاء) النّون، واستَدلّ عليه برجوعها إلى الأصل في (صَنْعَانِيّ) و(بَهْرَانِيّ). (شرح الشّافية ج٣ ص ٢١٨).
ونقل ابن منظور عن ابن جنّي قوله: «من حذّاق أصحابنا من يذهب إلى أنّ النّون في (بَهْرَانِيّ) إنّما هي بَدَل من الواو الّتي تُبدَل من همزة التّأنيث في النَّسَب، وأَنَّ الأصل: (بَهْرَاوِيٌّ) وأنّ النّون هناك بَدَل من الواو، كما أُبدِلت الواو من النّون في قولك: مِنْ وَافد، وإنْ وَقَفت وقفت، ونحو ذٰلك، وكيف تصرَّفت الحال فالنّون بَدَل من الهمزة؛ قال: وإنّما ذهب مَن ذهب إلى هٰذا لأنّه لم يَرَ النّون أُبدِلت من الهمزة في غير هٰذا، وكان يحتجّ في قولهم إنّ نون (فَعْلَان) بَدَل من همزة (فَعْلَاء)، فيقول ليس غرضهم هنا البدل الّذي هو نحو قولهم في ذِئْب: ذِيب، وفي جُؤْنَة: جُونَة، إنّما يُريدون أنّ النّون تُعاقِب في هٰذا الموضع الهمزة كما تُعاقِب لام المَعرِفة التّنوين أي لا تجتمع معه، فلَمَّا لم تُجامِعه قيل: إنّها بَدَل منه، وكذٰلك النّون والهمزة؛ قال: وهٰذا مذهب ليس بقصد.» (لسان العرب في بهر).

القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الهَمْزَةِ؛ حَكَاهُ الفَرَّاءُ).[1]

ثانيًا: إبْدَالُ النُّونِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ الواوِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **صَنْعَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى صَنْعَاءَ عاصِمَةِ اليَمَنِ، في الأَصْل: صَنْعَاوِيٌّ عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ واوًا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الواوِ وصَارَ اللَّفْظُ: صَنْعَانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ حُذَّاقِ الصَّرْفِيِّينَ). **بَهْرَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِن قُضَاعَةَ، في الأَصْل: بَهْرَاوِيٌّ عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ واوًا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الواوِ وصَارَ اللَّفْظُ: بَهْرَاوِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ حُذَّاقِ الصَّرْفِيِّينَ). **رَوْحَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى رَوْحَاءَ مَوْضِعٍ بِالعِرَاقِ، في الأَصْل: رَوْحَاوِيٌّ عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ واوًا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الواوِ وصَارَ اللَّفْظُ: رَوْحَانِيٌّ؛ وهُوَ قَوْلُ حُذَّاقِ الصَّرْفِيِّينَ). **دَسْتُوَانِيٌّ** (نِسْبَةٌ إلى دَسْتُوَاءَ قَرْيَةٍ بِالأَهْوَازِ، في الأَصْل: دَسْتُوَاوِيٌّ عِنْدَ مَن يَقْلِبُ هَمْزَةَ العُجْمَةِ واوًا في النَّسَبِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاس النُّونُ مِنَ الواوِ وصَارَ اللَّفْظُ: دَسْتُوَانِيٌّ).[2]

ثالثًا: إبْدَالُ النُّونِ مِنَ الياءِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ الياءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **أَثانِينُ** (في الأَصْل: أَثَانِيُّ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَثْنَاءِ جَمْعِ ثِنْيٍ لِلأَمْرِ يُعَادُ مَرَّتَيْنِ).[3] عَبْدٌ **قِنٌّ** (عَبْدٌ كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمُوَالِيهِ. وقِنٌّ في الأَصْل: قِنْيٌ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القِنْيَةِ، وهِيَ المِلْكُ؛ قالَهُ الأَصْمَعِي).[4]

رابعًا: إبْدَالُ النُّونِ مِنَ المِيمِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ المِيمِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **تَهِنَ** (نَامَ) **يَتْهَنُ تَهَنًا** فهو **تَهِنٌ** (في الأَصْل: تَهِمَ يَتْهَمُ تَهَمًا فهُوَ تَهِمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ المِيمِ).[5] **أَنْغَرَتِ** الشَّاةُ (خالَطَ لَبَنَها دَمٌ مِن داءٍ، في الأَصْل: أَمْغَرَتِ الشَّاةُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ المِيمِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[6] **أَسْوَدُ قاتِنٌ** (في الأَصْل: أَسْوَدُ

---

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٥. وفي (حِنّان) اعتبار آخَر لأبي حنيفة، وهو أن تكون نونه أصيلة باعتباره اسم جمع على (فِعّال) واحده (حِنّاء). (لسان العرب في حنأ).

(٢) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٦. لسان العرب في صنع وبهر نقلًا عن ابن جنّي. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٥.

(٣) شرح الشّافية ج ١ ص ٢٧٥.

(٤) وقال ثعلب: (عبدٌ قِنٌّ) مُلِكَ هو وأبواه، من (القُنان) وهو الكُمّ، كَأَنّه في كُمّهِ هو وأبواه. (لسان العرب في قنى).

(٥) لسان العرب في تهن.

(٦) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٥. وعن ابن منظور أنّ (أَنْغَرَت) و(أَمْغَرَت) لغتانِ، وليست نون (أَنْغَرَت) بَدَلًا من=

قاتِمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الميمِ؛ قالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ويَعْقُوبُ).[1]

نُعَاءٌ (صَوْتُ السِّنَّوْرِ، في الأَصْلِ: مُعَاءٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ الميمِ؛ قالَهُ ٱبْنُ سِيدَهْ).[2]

خامِسًا: إِبْدَالُ النُّونِ مِنَ اللَّام

إِبْدَالُ النُّونِ مِنَ اللَّامِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: لازِمٌ، وجائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلنُّونِ مِنَ اللَّام

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: النَّفَّاثَةُ طَائِرَةٌ سَرِيعَةٌ يُحَرِّكُهَا مُحَرِّكٌ نَفَّاثٌ. النِّقْرِيسُ هُوَ الطَّبِيبُ المَاهِرُ الفَطِنُ. جَاءَ فُؤَادٌ كَالنَّعَامَةِ (رَجَعَ خائِبًا). أَنْعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ (أَطَالَ التَّفْكِيرَ فيهِ). مَرْوانُ واسِعُ النِّعْمَةِ (حَسَنُ الحَالِ والمَالِ).

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ النُّونِ من لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَنَّفَّاثَةُ طَائِرَةٌ سَرِيعَةٌ يُحَرِّكُهَا مُحَرِّكٌ نَفَّاثٌ.[3] أَنِّقْرِيسُ هُوَ ٱطَّبِيبُ المَاهِرُ الفَطِنُ. جاءَ فُؤَادٌ كَنَّعَامَةِ. أَنْعَمَ ٱنَّظَرَ في الأَمْرِ. مَرْوَانُ واسِعُ ٱنِّعْمَةِ.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلنُّونِ مِنَ اللَّام

أُبْدِلَتِ النُّونُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ النُّونِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ نَظَّمَ الطَّالِبُ كُتُبَهُ؟ (هل رَتَّبَها؟). ما رَأَيْتُ خالِدًا بَلْ نَعِيمَةَ. يا حَمْزَةُ! لا تُثْمِلْ نَمِيرًا! (لا تُسْكِرْهُ!). لِعَادِلٍ نَشَاطٌ تَرْبَوِيٌّ. قَلَّلَ نَعِيمٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ النُّونِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ نَظَّمَ الطَّالِبُ كُتُبَهُ؟، وهَنْ نَظَّمَ الطَّالِبُ كُتُبَهُ؟. ما رَأَيْتُ خالِدًا بَلْ نَعِيمَةَ، وما رَأَيْتُ خالِدًا بَنْ نَعِيمَةَ. يا حَمْزَةُ! لا تُثْمِلْ نَمِيرًا!، ويا حَمْزَةُ! لا تُثْمِنْ نَمِيرًا!. لِعَادِلٍ نَشَاطٌ تَرْبَوِيٌّ، ولِعَادِنْ نَشَاطٌ تَرْبَوِيٌّ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ النُّونِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في النُّونِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَلَّلَ نَعِيمٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ، وقَلَّنْ نَعِيمٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.[4]

=ميم (أَمْغَرَت). (لسان العرب في نغر).

(١) وفي (قاتِن) اعتبار آخر، وهو أن تكون نونه أصيلة غيرمُبدَلة من شيء. (لسان العرب في قتم وقتن).

(٢) وفي (نُعاء) اعتبار آخَر، وهو أن تكون نونه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في نعا).

(٣) (أَنَّفَّاثَة) بقطع همزة (أل التَّعْريف) في (ٱلنَّفَّاثة)، لوقوع (النَّفَّاثة) في الصَّدارة التّامَّة للكلام.

(٤) وإبدال النّون من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ:=

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلنُّونِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ **في غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إبدالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **لَعَنَّ** الحَبِيبَ قادِمٌ (في الأَصْلِ: لَعَلَّ الحَبِيبَ قادِمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ. وتَسْبِقُ نُونُ الوِقَايَةِ ياءَ المُتَكَلِّمِ جَوَازًا بَعْدَ لَعَنَّ كَمَا تَسْبِقُهَا بَعْدَ لَعَلَّ، فَيُقَالُ: لَعَنَّنِي قَادِمٌ، ولَعَنِّي قادِمٌ، كَمَا يُقَالُ: لَعَلَّنِي قَادِمٌ، ولَعَلِّي قادِمٌ).[1] **جَرَنٌ** (مَكَانٌ صُلْبٌ غَلِيظٌ، في الأَصْلِ: جَرَلٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ).[2] **اِضْمَحَنَّ** (اِنْحَلَّ شَيْئًا فشَيْئًا حَتَّى تَلَاشَى، في الأَصْلِ: اِضْمَحَلَّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ).[3] فَرَسٌ **رِفَنٌّ** (طَوِيلُ الذَّنَبِ، في الأَصْلِ: فَرَسٌ رِفَلٌّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ اللَّامِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[4] ما قَامَ زَيْدٌ **بَنْ** خَالِدٌ، وما أَسْقَمَنِي المَرَضُ لا **بَنِ** الهَمُّ (في الأَصْلِ: ما قامَ زَيْدٌ بَلْ خالِدٌ، وما أَسْقَمَنِي المَرَضُ لا بَلِ الهَمُّ).[5] **أَيْنٌ** (حَيَّةٌ ذَكَرٌ، في الأَصْلِ: أَيْمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ النُّونُ مِنَ المِيمِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[6]

=إبدال النّون منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال النّون منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(١) وفي (لَعَنَّ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون نونه أصيلة غير مُبدَلة من شيء؛ وذٰلك لِقِلَّةِ التَّصرُّف في الحروف. (شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٩).

(٢) لسان العرب ولغة العرب في جرن.

(٣) لسان العرب في ضمحل وضمحن.

(٤) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٥. وعن ابن منظور أنّ (رِفَنّ) و(رِفَلّ) لغتانِ، وليست نون (رِفَنّ) بَدَلًا من لام (رِفَلّ). (لسان العرب في رفل).

(٥) أو تكون النّون في (بَنْ) غير مُبدَلة من اللّام في (بَلْ) على اعتبار (بَنْ) لغة قائمة بنفسها، وهي لغة بني سعد وكلب. (لسان العرب في بنن).

(٦) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٥. وفي (أَيْن) اعتبار آخَر، وهو أن تكون نونه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في أين).

إبْدَالُ الرَّاءِ

أُبْدِلَتِ الرَّاءُ مِن حَرْفَيْنِ هُمَا: (النُّونُ)، و(اللَّامُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الرَّاءِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الرَّاءُ مِنَ النُّونِ السّاكِنَةِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً - ولو تَنْوِينًا - قَبْلَ الرَّاءِ. فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ** نَحْوُ: **إنْ رَحَلْتَ** فَلَنْ تَعُودَ. أَلَا **إنْ رَأَيْتَهُ** بَاكِيًا! . **إنْ رَفِيقٌ** إلَّا صَادِقٌ. **مَنْ رَاقَبَ** النَّاسَ مَاتَ هَمًّا. كُلٌّ مَسْؤُولٌ **عَنْ رَعِيَّتِهِ**. هٰذَا الحَدِيثُ غَلَطٌ **مِمَّنْ رَوَاهُ**. **مَنْ رَبَّحَ** التَّاجِرَ في الصَّفْقَةِ؟. هَمْلِتُ **مِنْ رَوَائِعِ** شِكْسبِيرَ. هَلْ في الدَّارِ **مِنْ رَجُلٍ**؟. **كَأَنْ رُسُوبَكَ** في الإِمْتِحَانِ أَمْرٌ مَحْتُومٌ. أَلَا **أَدْفَعَنْ رُسُومَ** الجُمْرُكِ! . لا **تَرْفُضَنْ رَدَّ** الهُجُومِ! . **كَأَيِّنْ رَأَيْتَ** مِنْ رَجُلٍ. **كَائِنْ رَجُلًا رَأَيْتَ**. يا سَعِيدُ، **لايِنْ رِفاقَكَ!** .

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالرَّاءِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: **إرْ رَحَلْتَ** فَلَنْ تَعُودَ. أَلَا **إرْ رَأَيْتَهُ** بَاكِيًا! . **إرْ رَفِيقٌ** إلَّا صَادِقٌ. **مَرْ رَاقَبَ** النَّاسَ مَاتَ هَمًّا. **كُلُّمْ** مَسْؤُولٌ **عَرْ رَعِيَّتِهِ**.[1] هٰذَا الحَدِيثُ **غَلَطُمْ مِمَّرْ رَوَاهُ**. **مَرْ رَبَّحَ** التَّاجِرَ في الصَّفْقَةِ؟. هَمْلِتُ **مِرْ رَوَائِعِ** شِكْسبِيرَ. هَلْ في الدَّارِ **مِرْ رَجُلٍ**؟. **كَأَرْ رُسُوبَكَ** في الإِمْتِحَانِ أَمْرُمْ مَحْتُومٌ. أَلَا **أَدْفَعَرْ رُسُومَ** الجُمْرُكِ! . لا **تَرْفُضَرْ رَدَّ** الهُجُومِ! . **كَأَيِّرْ رَأَيْتَ مِرْ رَجُلٍ**. **كَائِرْ رَجُلَرْ رَأَيْتَ**. يا سَعِيدُ، **لَايِرْ رِفَاقَكَ!** .

ويُكْتَبُ بِالتَّنْوِينِ نَحْوُ: اَللّٰهُ **غَفُورٌ رَحِيمٌ**. عَلِمْتُ أَنْ **وَجِيهٌ رَاحِلٌ**. عَاشَ **عَيْشًا رَاهِيًا سَاكِنًا رَافِهًا** خَصِيبًا. اِشْتَرِ حَاجَاتِكَ **بِأَسْعَارٍ رَخِيصَةٍ!** .

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالرَّاءِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: اَللّٰهُ **غَفُورُرْ رَحِيمٌ**. عَلِمْتُ أَوْ **وَجِيهُرْ رَاحِلٌ**.[2] عاشَ **عَيْشَرْ رَاهِيًا سَاكِنَرْ رَافِهًا** خَصِيبًا. اِشْتَرِ حَاجَاتِكَ **بِأَسْعَارِرْ رَخِيصَةٍ!** .

٢ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لَا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً، قَبْلَ الرَّاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: تَهَاوَنَ رَاجِحٌ بِحَقِّي (اسْتَخَفَّ بِهِ). يُلَدِّنُ رَجَاءَ في الأَمْرِ (يُلَيِّنُهَا). اِلْتَقَيْتُ بِحَمْزَةَ خَتَنِ رَائِدٍ (زَوْجِ أُخْتِ رَائِدٍ).

ويُقْرَأُ بِالنُّونِ أو بِإبْدَالِ الرَّاءِ مِنَ النُّونِ هٰكَذَا: تَهَاوَنَ رَاجِحٌ بِحَقِّي، وتَهَاوَرْ رَاجِحٌ

(١) (كُلُّمْ مَسْؤُولٌ) بإبدال ميم من نون التنوين في (كُلٌّ) لوقوعها ساكنة قبل ميم.

(٢) (أَوْ وَجِيهُرْ) بإبدال واو من نون (أَنْ) لوقوعها ساكنة قبل واو.

بِحَقِّي (بِتَسْكِينِ النُّونِ وإبْدَالِ الرَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الرَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُلَدِّنُ رَجَاءَ في الأَمْرِ، ويُلَدِّرْ رَجَاءَ في الأَمْرِ. اِلْتَقَيْتُ بِحَمْزَةَ خَتَنِ رَائِدٍ، واْلْتَقَيْتُ بِحَمْزَةَ خَتَرْ رَائِدٍ.[1]

ثانِيًا: إبْدَالُ الرَّاءِ مِنَ اللَّامِ

إبْدَالُ الرَّاءِ مِنَ اللَّامِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: لَازِمٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ اللَّازِمُ لِلرَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الرَّاءُ مِنَ اللَّامِ إبْدَالًا لَازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الرَّيْحَانُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. الرَّاوِيَةُ دَابَّةٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا المَاءُ. صَفَّى عَصِيرَ الفَاكِهَةِ بِالرَّاوُوقِ (بِالمِصْفَاةِ). ما ذُقْتُ البَارِحَةَ طَعْمَ الرَّاحَةِ. سَامِرٌ خَفِيفُ الرُّوحِ (لَطِيفٌ مَرِحٌ).

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإبْدَالِ الرَّاءِ مِن لَامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَرَّيْحَانُ طَيِّبُ أَرَّائِحَةِ.[2] أَرَّاوِيَةُ دَابَّةٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا المَاءُ. صَفَّى عَصِيرَ الفَاكِهَةِ بِرَّاوُوقِ. ما ذُقْتُ البَارِحَةَ طَعْمَ أَرَّاحَةِ. سَامِرٌ خَفِيفُ أَرُّوحِ.

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلرَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الرَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الرَّاءِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ رَنَّنَ عُمَرُ القَوْسَ؟ (هَلْ جَعَلَهَا تَرِنُّ؟). ما رَأَيْتُ حَمْزَةَ بَلْ رَاغِدَةَ. يا فُؤَادُ! لا تُثْمِلْ رَجَاءَ! (لا تُسْكِرْهَا!). عادِلٌ رَقِيقُ الحَالِ (فَقِيرٌ قَلِيلُ المَالِ). قَلَّلَ رَفِيقٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإبْدَالِ الرَّاءِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ رَنَّنَ عُمَرُ القَوْسَ؟، وهَرْ رَنَّنَ عُمَرُ القَوْسَ؟. ما رَأَيْتُ حَمْزَةَ بَلْ رَاغِدَةَ، وما رَأَيْتُ حَمْزَةَ بَرْ رَاغِدَةَ. يا فُؤَادُ! لا تُثْمِلْ رَجَاءَ!، ويا فُؤَادُ! لا تُثْمِرْ رَجَاءَ!. عَادِلٌ رَقِيقُ الحَالِ، وعَادِرْ رَقِيقُ الحَالِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإبْدَالِ الرَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الرَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَلَّلَ رَفِيقٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ، وقَلَّرْ رَفِيقٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.[3]

(١) الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٩٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١.
(٢) (أَرَّيْحان) بقطع همزة (أَلْ التَّعْرِيف) في (أَلرَّيْحان)، لوقوع (الرَّيْحان) في الصَّدارة التَّامَّة للكلام.
(٣) وإبدال الرّاء من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئان: إبدال الرّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الرّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلرَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الرَّاءُ مِنَ اللَّامِ **فِي غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **نَثْرَةٌ** (دِرْعٌ سَلِسَةُ المَلْبَسِ، في الأَصْلِ: نَثْلَةٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الرَّاءُ مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ: نَثَلَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ إذا أَلْقَاهَا عَنْهُ. ولم يَقُولُوا: نَثَرَهَا؛ وهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ جِنِّي).[١] **رَعَلَّ** الحَبِيبَ قَادِمٌ (في الأَصْل: لَعَلَّ الحَبِيبَ قَادِمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الرَّاءُ مِنَ اللَّامِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[٢]

(١) وقول الجوهري إنّ الرّاء في (نَثْرَة) أصيلة لأنّه يُقال: نَثَرَ دِرْعَهُ عنه إذا ألقاها عنه، قال: «ولا يقال: نَثَلَها.» (لسان العرب في نثر).

(٢) حاشية الصبّان ج ٤ ص ٤٧٥.

إبْدَالُ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِن سَبْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ)، و(الضَّادُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ التَّاءِ

إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ التَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٍ، وسَمَاعِيٍّ.

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلطَّاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) طاءً أو ظاءً أو صادًا أو ضادًا. نحو: **اِطَّرَدَ** يَطَّرِدُ ٱطِّرادًا فهُوَ مُطَّرِدٌ (في الأَصْل: اِطْتَرَدَ يَطْتَرِدُ ٱطْتِرَادًا فهُوَ مُطْتَرِدٌ، لِأَنَّهَا إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن طَرَدَ). **اِظْطَلَمَ** (اِحْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَظْطَلِمُ ٱظْطِلامًا فهُوَ مُظْطَلِمٌ (في الأَصْل: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ ٱظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ظَلَمَ). **اِصْطَبَّ** المَاءَ (صَبَّهُ لِنَفْسِهِ) يَصْطَبُّهُ ٱصْطِبَابًا فهُوَ مُصْطَبٌّ - في الأَصْل: مُصْطَبِبٌ - والمَاءُ مُصْطَبٌّ - في الأَصْل: مُصْطَبَبٌ - (في الأَصْل: اِصْتَبَّ الماءَ يَصْتَبُّهُ ٱصْتِبَابًا فهو مُصْتَبٌّ - في الأَصْل: مُصْتَبِبٌ - والماءُ مُصْتَبٌّ - في الأَصْل: مُصْتَبَبٌ -، لِأَنَّهَا إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ والمَاءُ مُفْتَعَلٌ مِن صَبَّ). **اِضْطَرَبَ** يَضْطَرِبُ ٱضْطِرَابًا فهُوَ مُضْطَرِبٌ (في الأَصْل: اِضْتَرَبَ يَضْتَرِبُ ٱضْتِرَابًا فهُوَ مُضْتَرِبٌ، لِأَنَّهَا إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ضَرَبَ).[1]

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ حَرْفًا مِن جِنْسِ الفَاءِ، إذا كانَتِ الفَاءُ (ظَاءً) أو (صَادًا) أو (ضَادًا)، فَيَقُولُونَ: **اِظَّلَمَ** (اِحْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَظَّلِمُ ٱظِّلَامًا فهُوَ مُظَّلِمٌ (في الأَصْل: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ ٱظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ). **اِصَّبَّ** المَاءَ (صَبَّهُ لِنَفْسِهِ) يَصَّبُّهُ

---

(١) قالوا إنّما أُبدِلَت (الطّاء) من تاء (إفْتَعَلَ) ممّا فاؤه (طاء) أو (ظاء) أو (صاد) أو (ضاد) للتَّباعُد الّذي بين (التّاء) وبين هٰذه الحروف. ذٰلك أنّ (التّاء) مهموسة غير مُستعلية لا إطباق فيها، و(الطّاء) و(الظّاء) و(الصّاد) و(الضّاد) مستعلية فيها إطباق، فاختير حرفًا مستعليًا من مخرج (التّاء)، وهو (الطّاء)، فجُعِلَ مكان (التّاء)؛ لأنّه مُناسِب للتّاء في المخرج، ومُناسِب للظّاء والصّاد والضّاد في الإطباق. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٦. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٦٠-٣٦١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٦-٤٧).

وعن الأستراباذي أنّ التّاء جُعِلَت طاءً لأجل سكون الطّاء والظّاء والصّاد والضّاد قبلها. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٦١).

وجاء بإبدال الطّاء من التّاء (على القياس) وبتصحيح التّاء (على الشّذوذ): **اِضْطَفَرَت واضْتَفَرَت** النّارُ (اتّقدت).

ٱصِّبَابًا فهُوَ مُصَبٌّ والمَاءُ مُصَبٌّ (في الأَصْلِ: اِصْتَبَّ الماءَ يَصْتَبُّهُ ٱصْتِبَابًا فهو مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبِبٌ - والماءُ مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبَبٌ -). **اِضَّرَبَ** يَضَّرِبُ ٱضِّرَابًا فهُوَ مُضَّرِبٌ (في الأَصْلِ: اِضْتَرَبَ يَضْتَرِبُ ٱضْتِرابًا فهُوَ مُضْتَرِبٌ).(١)

ومِنَ العَرَبِ مَن يُبْدِلُ مِن فاءِ (اِفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ طاءً، إذا كانَتْ فاءُ (اِفْتَعَلَ) ظَاءً، فَيَقُولُونَ: **اِطَّلَمَ** (اِحْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَطَّلِمُ ٱطِّلَامًا فهُوَ مُطَّلِمٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ ٱظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِظْطَلَمَ يَظْطَلِمُ ٱظْطِلَامًا فهُوَ مُظْطَلِمٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ الطّاءُ مِنَ الظّاءِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطْطَلَمَ يَطْطَلِمُ ٱطْطِلَامًا فهُوَ مُطْطَلِمٌ، فَتُدْغَمُ الطَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّلَمَ يَطَّلِمُ ٱطِّلَامًا فهُوَ مُطَّلِمٌ).(١)

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) طَاءً**. نحو: **اِطَّرَّفَ** فُلَانٌ الخَبَرَ (عَدَّهُ طَرِيفًا) يَطَّرَّفُهُ ٱطَّرُّفًا فَفُلَانٌ مُطَّرِّفٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُطَّرَّفٌ (في الأَصْلِ: تَطَرَّفَ فُلَانٌ الخَبَرَ يَتَطَرَّفُهُ تَطَرُّفًا فَفُلَانٌ مُتَطَرِّفٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُتَطَرَّفٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: طَطَرَّفَ فُلَانٌ الخَبَرَ يَطَطَرَّفُهُ طَطَرُّفًا فَفُلَانٌ مُطَطَرِّفٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُطَطَرَّفٌ، فَتُسْكَنُ الطَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الطَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: طَّرَّفَ فُلَانٌ يَطَّرَّفُهُ طَّرُّفًا فَفُلَانٌ مُطَّرِّفٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُطَّرَّفٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى طَّرَّفَ وطَّرُّفًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّرَّفَ فُلَانٌ الخَبَرَ يَطَّرَّفُهُ ٱطَّرُّفًا فَفُلَانٌ مُطَّرِّفٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُطَّرَّفٌ). **اِطَّارَحَ** المُحَاضِرَانِ الحَدِيثَ (تَحَاوَرَا وتَنَاظَرَا) يَطَّارَحَانِهِ ٱطَّارُحًا فَالمُحَاضِرَانِ مُطَّارِحَانِ الحَدِيثَ والحَدِيثُ مُطَّارَحٌ (في الأَصْلِ: تَطَارَحَ المُحَاضِرَانِ الحَدِيثَ يَتَطَارَحَانِهِ تَطَارُحًا فالمُحَاضِرَانِ مُتَطَارِحَانِ الحَدِيثَ والحَدِيثُ مُتَطَارَحٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: طَطَارَحَ المُحَاضِرَانِ الحَدِيثَ يَطَطَارَحَانِهِ طَطَارُحًا فالمُحَاضِرَانِ مُطَطَارِحَانِ الحَدِيثَ والحَدِيثُ مُطَطَارَحٌ، فَتُسْكَنُ الطَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغامُهَا في الطَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: طَّارَحَ المُحَاضِرَانِ الحَدِيثَ يَطَّارِحَانِهِ طَّارُحًا فالمُحَاضِرَانِ مُطَّارِحَانِ الحَدِيثَ والحَدِيثُ مُطَّارَحٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى طَّارَحَ وطَّارُحًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٥.

الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّارَحَ المُحَاضِرَانِ الحَدِيثَ يَطَّارِحَانِهِ اطِّارُحًا فالمُحَاضِرَانِ مُطَّارِحَانِ الحَدِيثَ والحَدِيثُ مُطَّارَحٌ).

اِطَّحْطَحَ الطَّاحُونُ (انْكَسَرَ وتَبَدَّدَ) يَطَّحْطَحُ اطِّحْطُحًا فالطَّاحُونُ مُطَّحْطِحٌ (في الأَصْلِ: تَطَحْطَحَ الطَّاحُونُ يَتَطَحْطَحُ تَطَحْطُحًا فالطَّاحُونُ مُتَطَحْطِحٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: طَطَحْطَحَ الطَّاحُونُ يَطَطَحْطَحُ طَطَحْطُحًا فالطَّاحُونُ مُطَطَحْطِحٌ، فَتُسْكَنُ الطَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الطَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: طّْحْطَحَ الطَّاحُونُ يَطَّحْطَحُ طّْحْطُحًا فالطَّاحُونُ مُطَّحْطِحٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى طّْحْطَحَ وطّْحْطُحًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّحْطَحَ الطَّاحُونُ يَطَّحْطَحُ اطِّحْطُحًا فالطَّاحُونُ مُطَّحْطِحٌ.[1]

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! أَفْلِتْ طَاوُوسَكَ! (أَطْلِقْهُ!). لم يَسْتَثْبِتْ طَارِقٌ (لم يَفْتَقِرْ). فَرِتَ طَعَّانٌ (ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ). تَخَوَّتَ طِرَادٌ مَالَهُ (تَنَقَّصَهُ).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ التَّاءِ، هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! أَفْلِتْ طَاوُوسَكَ!، ويا سَعِيدُ! أَفْلِطْ طَاوُوسَكَ!. لم يَسْتَثْبِتْ طَارِقٌ، ولم يَسْتَثْبِطْ طَارِقٌ. فَرِتَ طَعَّانٌ، وفَرِطْ طَعَّانٌ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَخَوَّتَ طِرَادٌ مَالَهُ، وتَخَوَّطْ طِرَادٌ مَالَهُ.[2]

٤ - **عِنْدَ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ، مِنَ التَّاءِ ضَمِيرِ الفاعِلِ، إذا كانَتْ لامُ الفِعْلِ (طَاءً) أو (ظَاءً) أو (صَادًا) أو (ضَادًا).** فَيَقُولُونَ في: أَحَطْتُ المَشْرُوعَ بِالكِتْمَانِ، وأَبْهَظْتُمُ الحَوْضَ (مَلَأْتُمُوهُ)، واسْتَخْلَصْتُمَا صَدِيقًا، وحَضَضْتُنَّ على التَّمَسُّكِ بِالنِّظَامِ: أَحَطُّ المَشْرُوعَ بِالكِتْمَانِ (في الأَصْلِ: أَحَطْطُ، أُدْغِمَتِ الطَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً)، وأَبْهَظُّمُ الحَوْضَ (في الأَصْلِ: أَبْهَظْطُمْ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ الظَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: أَبْهَطْطُمْ. ثُمَّ أَبْهَطُّمْ بِإِدْغَامِ الطَّاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً)، واسْتَخْلَصْطُمَا صَدِيقًا، وحَضَضْطُنَّ على التَّمَسُّكِ بِالنِّظَامِ.[3]

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

(٢) وإبدال الطّاء من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئان: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٦-٢٢٧، وص ٢٨٨. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٧-٤٨. إنّما اشْتُرِطَ في التّاء أن =

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلطَّاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ **فِي غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ إبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **أَفْلَطَ** الرَّجُلَ مِنَ الهَلَكَةِ (خَلَّصَهُ مِنْهَا، في الأَصْلِ: أَفْلَتَ الرَّجُلَ مِنَ الهَلَكَةِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[1] **عَفَطَ** الكَلَامَ (لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ) وهُوَ **عَفَّاطٌ** (في الأَصْلِ: عَفَتَ الكَلَامَ وهُوَ عَفَّاتٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ).[2]

ثانِيًا: إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ إبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ التَّاءُ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فيُكْتَبُ: يا سَمِيرُ! لا تُناكِتْ طَارِقًا العَهْدَ! (لا تُنَاقِضْهُ!). لم تُوَعِّتْ طَرُوبُ أَقْوَالَهَا (لم تَصْرِفْهَا). أَوْرَثَ طَعَّانٌ أَخَاهُ مَالًا. اِنْتَبَتْ طِرَادٌ التُّرابَ (اِسْتَخْرَجَهُ مِنْ بِئْرٍ ونَحْوِهَا).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا سَمِيرُ! لا تُنَاكِتْ طَارِقًا العَهْدَ!، ويا سَمِيرُ! لا تُنَاكِطْ طَارِقًا العَهْدَ!. لم تُوَعِّتْ طَرُوبُ أَمْوَالَهَا، ولم تُوَعِّطْ طَرُوبُ أَمْوَالَهَا. أَوْرَثَ طَعَّانٌ أَخَاهُ مَالًا، وأَوْرَطْ طَعَّانٌ أَخَاهُ مَالًا (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدَالِ الطَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). اِنْتَبَتْ طِرَادٌ التُّرَابَ، واَنْتَبَطْ طِرَادٌ التُّرَابَ.[3]

ثالِثًا: إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ الدَّالِ

إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ الدَّالِ على ضَرْبَيْنِ: جائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلطَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في

= تكون ضمير الفاعل ليحصل إسكان ما قبلها؛ لأنّ جعل التّاء طاء إنّما هو لسكون الطّاء والظّاء والصّاد والضّاد. (شرح الشّافية ج ١ ص ٢٦١).

(١) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٧. وعن ابن منظور أنّ الطّاء في (أَفْلَطَ) أصيلة غير مُبْدَلة من شيء. (لسان العرب في فلط).

(٢) وفي (عَفَطَ) و(عَفَّاط) اعتبار آخر، وهو أن تكون طاؤهما أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في عفط. تاج العروس في عفت).

(٣) وإبدال الطّاء من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِتُمْهِدْ طُلْوَةُ النَّارَ! (لِتُخْمِدْها!). يا عَمْرُو! لا تُفْنِدْ طَرُوبَ! (لا تُخَطِّئْ رَأْيَهَا!). أُعِيدَ طَسْتُ الغَسِيلِ. طَرَدَ طَارِقٌ أَخَاهُ (وُلِدَ بَعْدَهُ).

ويُقْرَأُ بالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: لِتُمْهِدْ طُلْوَةُ النَّارَ!، وَلِتُمْهِطْ طُلْوَةُ النَّارَ!. يا عَمْرُو! لا تُفْنِدْ طَرُوبَ!، ويا عَمْرُو! لا تُفْنِطْ طَرُوبَ!. أُعِيدَ طَسْتُ الغَسِيلِ، وأُعِيطْ طَسْتُ الغَسِيلِ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإبْدَالِ الطَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). طَرَدَ طَارِقٌ أَخَاهُ، وطَرَطْ طَارِقٌ أَخَاهُ.[1]

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلطَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ الدَّالِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ إبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَز. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **مَطَّ** الحَرْفَ (طَوَّلَه في النُّطْقِ، في الأَصْلِ: مَدَّ الحَرْفَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الطَّاءُ مِنَ الدَّالِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الأَصْمَعِي).[2] **أَبْعَطَ إبْعَاطًا** (في الأَصْلِ: أَبْعَدَ إبْعَادًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الطَّاءُ مِنَ الدَّالِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الأَصْمَعِي).[3]

رابِعًا: إبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! لا تُنَابِذْ طَرُوبَ! (لا تُفَارِقْهَا عَن خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لِتُنَجِّذْ طَارِقًا التَّجَارِبُ! (لِتُحْكِمْهُ!). تُمَذْمِذُ طُلْوَةُ (تَكْذِبُ). تَعَوَّذَ طَعَّانٌ بِالحِصْنِ (لَجَأَ إلَيْهِ واعْتَصَمَ).

ويُقْرَأُ بالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تُنَابِذْ طَرُوبَ!، ويا سَعِيدُ! لا تُنَابِطْ طَرُوبَ!. لِتُنَجِّذْ طَارِقًا التَّجارِبُ!،

---

(١) وإبدال الطّاء من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أَحْسَنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٥. وفي (مَطَّ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون طاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في مطط).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٥. ونقل ابن منظور رواية سلمة عن الفرّاء أنّه قال: «يُبدِلون الدّال طاء فيقولون: ما أَبْعَطَ طَارَكَ!، يريدون: ما أَبْعَدَ دَارَكَ!». وفي (أَبْعَطَ إبْعاطًا) اعتبار آخَر، وهو أن تكون طاؤهما أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في بعط).

وَلْتُنَجِّطْ طَارِقًا التَّجَارِبُ!. تُمَذْمِذُ طُلْوَةُ، وتُمَذْمِطُ طُلْوَةُ (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنْها، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَعَوَّذَ طَعَّانٌ بِالحِصْنِ، وتَعَوَّطْ طَعَّانٌ بِالحِصْنِ.[1]

خامِسًا: إِبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: إِنْ يَحْفَظْ طَارِقٌ لِسَانَهُ، يَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ طَرُوبَ مَا فَعَلَهُ صَدِيقُهَا (لم يُغْضِبْهَا). غَالَظَ طِرَادٌ أَعْدَاءَهُ (عَادَاهُمْ وقَسَا عَلَيْهِمْ). اتَّعَظَ طَعَّانٌ (قَبِلَ المَوْعِظَةَ وعَمِلَ بِهَا واتَّخَذَهَا دَرْسًا).

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: إِنْ يَحْفَظْ طَارِقٌ لِسَانَهُ، يَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ، وإِنْ يَحْفَطْ طَارِقٌ لِسَانَهُ، يَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ طَرُوبَ مَا فَعَلَهُ صَدِيقُهَا، ولم يُغِطْ طَرُوبَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُهَا. غَالَظَ طِرَادٌ أَعْدَاءَهُ، وغَالَطْ طِرَادٌ أَعْدَاءَهُ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). اتَّعَظَ طَعَّانٌ، واتَّعَطْ طَعَّانٌ.[2]

سَادِسًا: إِبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلطَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الطَّعَامُ لَذِيذٌ. الطَّائِرَاتُ الحَرْبِيَّةُ تُحَلِّقُ فَوْقَ العَاصِمَةِ. لَطَّخَ الحائِطَ بِالطِّينِ. بَاتَ على الطَّوَى (باتَ جائِعًا). عادَتِ الطُّمَأْنِينَةُ إلى نَفْسِي.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدالِ الطَّاءِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَطَّعَامُ لَذِيذٌ.[3] أَطَّائِرَاتُ الحَرْبِيَّةُ تُحَلِّقُ فَوْقَ العَاصِمَةِ. لَطَّخَ الحَائِطَ بِاطِّينِ. بَاتَ على اطَّوَى. عَادَتِ اطُّمَأْنِينَةُ إلى نَفْسِي.

(١) وإبدال الطّاء من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وإبدال الطّاء من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٣) (أَطَّعَام) بقطع همزة (أَل التّعريف) في (اَلطّعام)، لوقوع (الطّعَام) في الصّدارة التّامّة للكلام.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلطَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، فِي اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الطَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ طَارَدَ الشُّرْطِيُّ اللِّصَّ؟. ما فَازَ عَامِرٌ بِالجَائِزَةِ بَلْ طَرُوبُ. يا عَامِرُ! أَرْسِلْ طَلَبًا لِلحُصُولِ على وَظِيفَةٍ!. هٰذَا الغَزَالُ طَرِيدَتِي. سَهَّلَ طَرِيقَ النَّجَاحِ لِأَخِيهِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ طَارَدَ الشُّرْطِيُّ اللِّصَّ؟، وهَطْ طَارَدَ الشُّرْطِيُّ اللِّصَّ؟. ما فَازَ عَامِرٌ بِالجَائِزَةِ بَلْ طَرُوبُ، وما فَازَ عَامِرٌ بِالجَائِزَةِ بَطْ طَرُوبُ. يا عَامِرُ! أَرْسِلْ طَلَبًا لِلحُصُولِ على وَظِيفَةٍ!، ويا عَامِرُ! أَرْسِطْ طَلَبًا لِلحُصُولِ على وَظِيفَةٍ. هٰذَا الغَزَالُ طَرِيدَتِي، وهٰذَا الغَزَاطْ طَرِيدَتِي (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ الطَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الطَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). سَهَّلَ طَرِيقَ النَّجَاحِ لِأَخِيهِ، وسَهَّطْ طَرِيقَ النَّجَاحِ لِأَخِيهِ.[1]

سَابِعًا: إِبْدَالُ الطَّاءِ مِنَ الضَّادِ

أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ الضَّادِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: مُطَّجِعٌ (في الأَصْلِ: مُضْتَجِعٌ لِأَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنِ اضْتَجَعَ: اِفْتَعَلَ مِن ضَجَعَ، أُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الطَّاءُ مِن تاءِ مُضْتَجِعٍ لِأَنَّ فاءَهُ ضادٌ، فَصَارَ اللَّفْظُ: مُضْطَجِعٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الطَّاءُ مِنَ الضَّاد، وصَارَ اللَّفْظُ: مُطَّجِعٌ بِإِدْغَامِ الطَّاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).[2]

---

(١) وإبدال الطّاء من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الطّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الطّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٠. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٥.

إبْدَالُ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِن سِتَّةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الذَّالُ)، و(اللَّامُ)، و(الثَّاءُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ

إبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلدَّالِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَت فاءُ (إفْتَعَلَ) دالًا أو ذالًا أو زايًا.** نحو: **إدَّعَى** يَدَّعِي ٱدِّعَاءً فهُوَ مُدَّعٍ (في الأَصْل: إدْتَعَى يَدْتَعِي ٱدْتِعَاءً فهُوَ مُدْتَعٍ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الدَّعْوَةِ).[1] **إذْدَرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ (إكْتَحَلَتْ بِهِ) تَذْدَرِقُ ٱذْدِراقًا فهِيَ مُذْدَرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْل: إذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ ٱذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ، لِأَنَّها إفْتَعَلَتْ تَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهي مُفْتَعِلَةٌ مِن ذَرَق). **اِزْدَحَمَ** يَزْدَحِمُ ٱزْدِحَامًا فهُوَ مُزْدَحِمٌ (في الأَصْل: اِزْتَحَمَ يَزْتَحِمُ ٱزْتِحَامًا فهُوَ مُزْتَحِمٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن زَحَمَ).[2]

ومِنَ العَرَبِ - وهُمْ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ - مَنْ يُبْدِلُ مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ حَرْفًا مِن جِنْسِ الفاءِ، إذا كانَتِ الفاءُ (ذَالًا) أو (زَايًا)،[3] فَيَقُولُونَ: **إذَّرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ (اِكْتَحَلَتْ بِهِ) تَذَّرِقُ ٱذِّرَاقًا فهِيَ مُذَّرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْل: إذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ ٱذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ). **اِزَّحَمَ** يَزَّحِمُ ٱزِّحَامًا فهُوَ مُزَّحِمٌ (في الأَصْل: اِزْتَحَمَ يَزْتَحِمُ ٱزْتِحَامًا فهُوَ مُزْتَحِمٌ).

ومِنَ العَرَبِ - وهُمْ رَبِيعَةُ - مَنْ يُبْدِلُ مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ دَالًا، إذا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) ذالًا،[3] فَيَقُولُونَ: **اِدَّرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ (اِكْتَحَلَتْ بِهِ) تَدَّرِقُ ٱدِّرَاقًا فهِيَ مُدَّرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْل: اِذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ

---

(١) وتُقطَع الهمزة في أَوَّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) قالوا إنّما أُبدِلت (الدّال) من تاء (إفْتَعَلَ) ممّا فاؤه (دال) أو (ذال) أو (زاي) للتَّباعُد الّذي بين (التّاء) وبين هٰذه الحروف. ذٰلك أنّ التّاء مهموسة، و(الدّال) و(الذّال) و(الزّاي) مجهورة، فاختيرت الدّال وجُعِلَت مكان (التّاء)؛ لأنّ (الدّال) مناسبة لـ(الذّال) و(الزّاي) في الجَهْر، ولـ(التّاء) في المَخرَج. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٧). وأقول: إنّ التّاء جُعِلَت دالًا لأجل سكون الدّال والذّال والزّاي قبلها.

(٣) لسان العرب في ذكر.

بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ ٱذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِذْدَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْدَرِقُ ٱذْدِرَاقًا فهِيَ مُذْدَرِقَةٌ بِهِ. ثُمَّ تُبْدَلُ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدْدَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَدْدَرِقُ ٱدْدِرَاقًا فهِيَ مُدْدَرِقَةٌ بِهِ، فَتُدْغَمُ الدَّالَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدَّرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَدَّرِقُ ٱدِّرَاقًا فهِيَ مُدَّرِقَةٌ بِهِ).

٢ - **مِن تَاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) دالًا**. نحو: **اِدَّوَّرَ** فُلَانٌ المَكَانَ (اِتَّخَذَ فُلَانٌ المَكَانَ دَارًا) يَدَّوَّرُهُ ٱدَّوُّرًا فَفُلَانٌ مُدَّوِّرٌ المَكَانَ والمَكَانُ مُدَّوَّرٌ (في الأَصْلِ: تَدَوَّرَ فُلَانٌ المَكَانَ يَتَدَوَّرُهُ تَدَوُّرًا فَفُلَانٌ مُتَدَوِّرٌ المَكَانَ والمَكَانُ مُتَدَوَّرٌ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: دَدَوَّرَ فُلَانٌ المَكَانَ يَدَدَوَّرُهُ دَدَوُّرًا فَفُلَانٌ مُدَدَوِّرٌ المَكَانَ والمَكَانُ مُدَدَوَّرٌ، فَتُسْكَنُ الدَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الدَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دَّوَّرَ فُلَانٌ المَكَانَ يَدَّوَّرُهُ دَّوُّرًا فَفُلَانٌ مُدَّوِّرٌ المَكَانَ والمَكَانُ مُدَّوَّرٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى دَّوَّرَ ودَّوُّرًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدَّوَّرَ فُلَانٌ المَكَانَ يَدَّوَّرُهُ ٱدَّوُّرًا فَفُلَانٌ مُدَّوِّرٌ المَكَانَ والمَكَانُ مُدَّوَّرٌ). **اِدَّايَنَ** القَوْمُ (تَعَامَلُوا بِالدَّيْنِ) يَدَّايَنُونَ ٱدَّايُنًا فَالقَوْمُ مُدَّايِنُونَ (في الأَصْلِ: تَدَايَنَ القَوْمُ يَتَدَايَنُونَ تَدَايُنًا فالقَوْمُ مُتَدَايِنُونَ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: دَدَايَنَ القَوْمُ يَدَدَايَنُونَ دَدَايُنًا فالقَوْمُ مُدَدَايِنُونَ، فَتُسْكَنُ الدَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الدَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دَّايَنَ القَوْمُ يَدَّايَنُونَ دَّايُنًا فَالقَوْمُ مُدَّايِنُونَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى دَّايَنَ ودَّايُنًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدَّايَنَ القَوْمُ يَدَّايَنُونَ ٱدَّايُنًا فَالقَوْمُ مُدَّايِنُونَ). **اِدَّحْرَجَ** الحَجَرُ (اِنْدَفَعَ مُنْحَدِرًا) يَدَّحْرَجُ ٱدَّحْرُجًا فالحَجَرُ مُدَّحْرِجٌ (في الأَصْلِ: تَدَحْرَجَ الحَجَرُ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا فالحَجَرُ مُتَدَحْرِجٌ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: دَدَحْرَجَ الحَجَرُ يَدَدَحْرَجُ دَدَحْرُجًا فالحَجَرُ مُدَدَحْرِجٌ، فَتُسْكَنُ الدَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الدَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: دَّحْرَجَ الحَجَرُ يَدَّحْرَجُ دَّحْرُجًا فالحَجَرُ مُدَّحْرِجٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى دَّحْرَجَ ودَّحْرُجًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدَّحْرَجَ الحَجَرُ يَدَّحْرَجُ ٱدَّحْرُجًا فالحَجَرُ مُدَّحْرِجٌ).[1]

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! لا تَبْهَتْ دَلِيلَةَ! (لا تَقُلْ عَلَيْهَا ما لم تَفْعَلْهُ!). يا سَمِيرُ! لَم تُبَيِّتْ دَرْسَكَ (لم تَدْرُسْ لَيْلًا). صَمَتَ دِيَارٌ. اِفْتَلَتَ دَلْوَ المَاءِ (أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ).

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بِإبْدَالِ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تَبْهَتْ دَلِيلَةَ!، ويا سَعِيدُ! لا تَبْهَدْ دَلِيلَةَ!. يا سَمِيرُ! لم تُبَيِّتْ دَرْسَكَ، ويا سَمِيرُ! لم تُبَيِّدْ دَرْسَكَ. صَمَتَ دِيَارٌ، وصَمَدْ دِيَارٌ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدَالِ الدَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). اِفْتَلَتَ دَلْوَ المَاءِ، وٱفْتَلَدْ دَلْوَ المَاءِ.[١]

٤ - **عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ الَّتي تَلِيهَا دالٌ مُتَحَرِّكَةٌ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، فإنَّهُمْ - أي بَنِي تَمِيمٍ - يُبْدِلُونَ الدَّالَ مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ، ثُمَّ يُدْغِمُونَ الدَّالَ السَّاكِنَةَ في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ.** نحو: كَدٌّ (كَاهِلٌ، في الأَصْلِ: كَتْدٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على أَكْتَادٍ؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. وكَتْدٌ مِن كَتِدٍ، خَفَّفَهُ بَنُو تَمِيمٍ بِحَذْفِ كَسْرَةِ التَّاءِ، فقَالُوا بَعْدَ الإسْكَانِ: كَدٌّ، ولم يَجُزْ في لُغَتِهِمْ كَتْدٌ، وجَمْعُ كَدٍّ على أَكْتَادٍ يُزِيلُ اللَّبْسَ).[٢] وَدٌّ (ما رُزَّ في الحائِطِ أو الأَرْضِ مِن خَشَبٍ، في الأَصْلِ: وَتْدٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على أَوْتَادٍ). عِدَّانٌ (في الأَصْلِ: عِتْدَانٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فِعْلَانَ لِعَتُودٍ بِمَعْنَى جَدْيٍ ٱسْتَكْرَشَ). كُدَّانٌ (في الأَصْلِ: كُتْدَانٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعْلَانَ لِكَتَدٍ بِمَعْنَى كَاهِلٍ).

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلدَّالِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **اِجْدَزَّ** الصُّوفَ (جَزَّهُ، في الأَصْلِ: اِجْتَزَّ لِأَنَّهُ إفْتَعَلَ مِن جَزَّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الدَّالُ مِن تاءِ إفْتَعَلَ لِأَنَّ فاءَ إفْتَعَلَ جِيمٌ؛ وحَقُّ إبْدَالِ الدَّالِ مِن تاءِ إفْتَعَلَ أَنْ تَكُونَ الفاءُ دَالًا أو ذَالًا أو زَايًا).[٣] **اِجْدَمَعَ** القَوْمُ

---

(١) وإبدال الدّال من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٦٨.

(٣) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٧.

(في الأَصْل: اِجْتَمَعَ القَوْمُ لِأَنَّهُ إفْتَعَلَ مِن جَمَعَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الدَّالُ مِن تاءِ إفْتَعَلَ لِأَنَّ فاءَ إفْتَعَلَ جِيمٌ؛ وحَقُّ إبْدَالِ الدَّالِ مِن تاءِ إفْتَعَلَ أَنْ تَكُونَ الفاءُ دَالًا أو ذَالًا أو زَايًا).(١) فُزْدُ بِالجَائِزَةِ (في الأَصْل: فُزْتُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الدَّالُ مِن تاءِ ضَمِيرِ الفَاعِلِ).(٢) جُدُّ (أَتَيْتُ بِالجَيِّدِ، في الأَصْل: جُدْتُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الدَّالُ مِن تاءِ ضَمِيرِ الفاعِلِ فَصَارَ اللَّفْظُ: جُدْدُ، ثُمَّ جُدُّ بإدْغَامِ الدَّالَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً).(٣) دَوْلَجٌ (كِنَاسُ الوَحْشِ الَّذي يَلِجُ فيهِ، في الأَصْل: وَوْلَجٌ لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنَ الوُلُوجِ، أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الواوِ الأُولَى وصَارَ اللَّفْظُ: تَوْلَجٌ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالًا، وصَارَ اللَّفْظُ: دَوْلَجٌ).(٤)

ثانِيًا: إبْدَالُ الدَّالِ مِنَ الذَّالِ

إبْدَالُ الدَّالِ مِنَ الذَّالِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلدَّالِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِنَ الذَّالِ عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ، إذا كانَتِ الذَّالُ فاءً في (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ.** نحو: اِدَّرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ (أَخْرَجَهُمَا) يَدَّرِعُهُمَا اَدِّرَاعًا فهُوَ مُدَّرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُدَّرَعَتَانِ (في الأَصْل: اِذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُمَا اَذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ، لِأَنَّهَا إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُفْتَعَلَتَانِ مِن ذَرَعَ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِذْدَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْدَرِعُهُمَا اَذْدِرَاعًا فهُوَ مُذْدَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُذْدَرَعَتَانِ، ثُمَّ تُبْدَلُ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِدَّرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَدَّرِعُهُما اَدِّرَاعًا فهُوَ مُدَّرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُدَّرَعَتَانِ).

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الذَّالَ مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتِ الفاءُ ذَالًا، فَيَقُولُونَ: اِذَّرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ (أَخْرَجَهُمَا) يَذَّرِعُهُمَا اَذِّرَاعًا فهُوَ مُذَّرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ

---

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٩. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٧. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٧. وذكر الأشموني عن التّسهيل أنّ التّاء قد تُبدَل دالًا بعد الجيم كقولهم في اجْتَمَعُوا: اِجْدَمَعُوا، وفي اجْتَزَّ: اِجْدَزَّ، قال: وهٰذا لا يقاس عليه. وأضاف: **وظاهر كلام المصنّف من بعض كتبه أنّه لغة لبعض العرب، فإن صحّ أنّه لغة جاز القياس عليه.** (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٧).

(٢) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٨.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٢٨.

(٤) قال ابن عصفور إنّ الدّال لا تُجعَل بدلًا من الواو، لأنّه لم يثبت إبدالها من الواو في موضع من المواضع، وثبت إبدالها من التّاء في إفْتَعَلَ. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٨).

مُذَّرَعَتَانِ (في الأَصْل: اِذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُمَا اذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الدَّالَ مِن تاءِ (اِفْتَعَلَ) وما تَصَرَّف مِنْهُ، إذا كانَتِ الفاءُ ذالًا، فَيَقُولُونَ: **اِذْدَرَعَ** ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ (أَخْرَجَهُما) يَذْدَرِعُهُمَا اذْدِرَاعًا فهُوَ مُذْدَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُذْدَرَعَتَانِ (في الأَصْل: اِذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُما اذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ).

٢ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ**. فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! لا تُنَابِذْ دَلِيلَةَ! (لا تُفَارِقْها عَن خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لم تَلُذْ دَلَالُ بِالدَّارِ (لم تَلْجَأْ دَلَالُ إلى الدَّارِ ولم تَسْتَتِرْ بِهَا وتَتَحَصَّنْ). أَنْفَذَ دِيَارٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (أَرْسَلَهُ إلَيْهِ). يَتَلَذَّذُ دِبْسَ الخُرْنُوبِ (يَجِدُهُ لَذِيذًا).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الدَّالِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تُنابِدْ دَلِيلَةَ!، ويا سَعِيدُ! لا تُنَابِدْ دَلِيلَةَ!. لم تَلُدْ دَلَالُ بِالدَّارِ، ولم تَلُدْ دَلَالُ بِالدَّارِ. أَنْفَدَ دِيَارٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي، وأَنْفَدْ دِيَارٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الدَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يَتَلَذَّدُ دِبْسَ الخُرْنُوبِ، ويَتَلَذَّدْ دِبْسَ الخُرْنُوبِ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلدَّالِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ في **غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ إبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **دِكَرٌ** (في الأَصْل: ذِكَرٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ ذِكْرَةٍ لِلحِفْظِ والاِسْتِذْكَارِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ).[2]

ثالثًا: إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلدَّالِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الدَّغَاوِلُ والدَّوَاهِي بِمَعْنًى. الدَّغْفَلُ ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ. الدُّعْكَةُ جَمَاعَةُ الإِبِلِ. الدِّحْوَنَّةُ قَصِيرٌ سَمِينٌ مُنْدَلِقٌ

(١) وإبدال الدّال من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

(٢) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٦.

البَطْنِ. خَرَجَ في الدُّجى (خَرَجَ في الظُّلْمَةِ).

ويُقْرَأُ وُجوبًا بإبْدالِ الدَّالِ مِن لام التَّعْريف هٰكَذا: أَدَّغاوِلُ وَأَدَّوَاهِي بِمَعْنًى.(1) أَدَّغْفَلُ ذَكَرُ العَنْكَبوتِ. أَدُّعْكَةُ جَماعَةُ الإبِلِ. أَدْحَوَنَّةُ قَصِيرٌ سَمِينٌ مُنْدَلِقُ البَطْنِ. خَرَجَ في أَدُّجى.

ب - الإبْدالُ الجائِزُ لِلدَّالِ مِنَ اللَّام

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّام السَّاكِنَةِ في الأكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الدَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ دُمِّرَتِ الدَّارُ؟. ما وَصَلَ خالِدٌ بَلْ دَليلَةُ. يا سَمِيرُ! لا تُقْفِلْ دُكَّانَكَ!. نَعَّلَ دابَّتَهُ (كَسَا حافِرَها أو خُفَّها ما يَقِيهِ). يُماثِلُ دِيارًا بِعَمْرٍو (يُشَبِّهُ دِيارًا بِعَمْرٍو).

ويُقْرَأُ باللَّام أو بإبْدالِ الدَّالِ مِنَ اللَّام هٰكَذا: هَلْ دُمِّرَتِ الدَّارُ؟، وهَدْ دُمِّرَتِ الدَّارُ؟. ما وَصَلَ خالِدٌ بَلْ دَليلَةُ، وما وَصَلَ خالِدٌ بَدْ دَليلَةُ. يا سَمِيرُ! لا تُقْفِلْ دُكَّانَكَ!، ويا سَمِيرُ! لا تُقْفِدْ دُكَّانَكَ!. نَعَّلَ دابَّتَهُ، ونَعَّدْ دابَّتَهُ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإبْدالِ الدَّالِ مِنْها، ثُمَّ إدْغامِها لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). يُماثِلُ دِيارًا بِعَمْرٍو، ويُماثِدْ دِيارًا بِعَمْرٍو.(2)

رابعًا: إبْدالُ الدَّالِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إبْدالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الثَّاءُ قَبْلَ الدَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا فُؤادُ! لا تُدَيِّثْ دَليلَةَ! (لا تُذَلِّلْها وتُلَيِّنْها!). إنْ تُخْبِثْ دَلالَ تَخْسَرْها (إنْ تُعَلِّمْ دَلالَ الخُبْثَ تَخْسَرْها). تَرَيَّثَ دِيارٌ عَلَيْنا (أَبْطَأَ). لا يَرْفُثُ داوُدُ في كَلامِهِ (لا يُفْحِشُ).

ويُقْرَأُ بالثَّاءِ أو بإبْدالِ الدَّالِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذا: يا فُؤادُ! لا تُدَيِّثْ دَليلَةَ!، ويا فُؤادُ! لا تُدَيِّدْ دَليلَةَ!. إنْ تُخْبِثْ دَلالَ تَخْسَرْها، وإنْ تُخْبِدْ دَلالَ تَخْسَرْها. تَرَيَّثَ دِيارٌ عَلَيْنا، وتَرَيَّدْ دِيارٌ عَلَيْنا (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإبْدالِ الدَّالِ مِنْها، ثُمَّ إدْغامِها لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَها). لا يَرْفُثُ داوُدُ في كَلامِهِ، ولا يَرْفُدْ داوُدُ في كَلامِهِ.(3)

---

(1) (أَدَّغاوِل) بقطع همزة (أَلْ، التَّعْريف) في (أَلدَّغاوِل)، لوقوع (الدَّغاوِل) في الصَّدارة التامَّة للكلام.

(2) وإبدال الدّال من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(3) وإبدال الدّال من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

خامِسًا: إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ الطَّاءِ

إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ الطَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أَوَّلًا: الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلدَّالِ من الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الدَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا وِسَامُ! خَطِّطْ دِيَارَكَ! (اِجْعَلْ لَهَا خُطُوطًا!). يا حَسَّانُ! لا تَتَسَقَّطْ دَلِيلَةَ! (لا تَحْمِلْهَا على أَنْ تَسْقُطَ فَتُخْطِئَ أو تَكْذِبَ فَتَبُوحَ بِمَا عِنْدَهَا!). اِخْتَبَطَ دِفْلَى هَرِمَةً (ضَرَبَها بِالمِخْبَطِ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا). الخَرَطُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ فَيَخْرُجُ اللَّبَنُ مِن ضَرْعِهَا مُتَقَطِّعًا وفيهِ ماءٌ أَصْفَرُ.

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الدَّالِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: يا وِسَامُ! خَطِّطْ دِيَارَكَ!، ويا وِسَامُ خَطِّدْ دِيَارَكَ!. يا حَسَّانُ! لا تَتَسَقَّطْ دَلِيلَةَ!، ويا حَسَّانُ! لا تَتَسَقَّدْ دَلِيلَةَ!. اِخْتَبَطَ دِفْلَى هَرِمَةً، واخْتَبَدْ دِفْلَى هَرِمَةً (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الدَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). الخَرَطُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ فَيَخْرُجُ اللَّبَنُ مِن ضَرْعِهَا مُتَقَطِّعًا وفيهِ ماءٌ أَصْفَرُ، والخَرَدْ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ فَيَخْرُجُ اللَّبَنُ مِن ضَرْعِها مُتَقَطِّعًا وفيهِ مَاءٌ أَصْفَرُ.(١)

ثانِيًا: الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلدَّالِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ الطَّاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **سَدْحٌ** (في الأصل: سَطْحٌ، أُبْدِلَت على غَيْرِ القِياسِ الدَّالُ مِنَ الطَّاءِ؛ قالَهُ الأَزْهَري).(٢) **سَدَحَ** النَّاقَةَ (أَنَاخَهَا، في الأصل: سَطَحَ النَّاقَةَ، أُبْدِلَت على غَيْرِ القِياسِ الدَّالُ مِنَ الطَّاءِ).(٣)

سادِسًا: إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الدَّالُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الدَّالِ في

---

(١) وإبدال الدّال من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أَحْسَنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) لسان العرب في سدح.

(٣) وفي (سَدَحَ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون داله أصيلة باعتباره و(سَطَحَ) لغتين. (لسان العرب في سدح).

كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا عَلِيُّ! إِسْتَحْفِظْ دَاوُدَ العِلْمَ! (اِسْأَلْهُ أَنْ يَحْفَظَهُ!). يا حافِظُ! لا تَدْأَظْ دَلَالَ! (لا تَغِظْهَا!). قَرَّظَ دِيَارٌ سَمِيرًا (مَدَحَهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ). لن يُغَايِظَ دَلِيلَةَ في العَمَلِ (لن يُبَارِيَها ويَصْنَعَ مِثْلَ صُنْعِهَا).

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الدَّالِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: يا عَلِيُّ! اِسْتَحْفِظْ دَاوُدَ العِلْمَ!، ويا عَلِيُّ! اَسْتَحْفِدْ دَاوُدَ العِلْمَ!. يا حافِظُ! لا تَدْأَظْ دَلَالَ!، ويا حافِظُ! لا تَدْأَدْ دَلَالَ!. قَرَّظَ دِيَارٌ سَمِيرًا، وقَرَّدْ دِيَارٌ سَمِيرًا (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الدَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الدَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). لن يُغَايِظَ دَلِيلَةَ في العَمَلِ، ولَن يُغَايِدْ دَلِيلَةَ في العَمَلِ.[1]

(١) وإبدال الدّال من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أَحْسَنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الدّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الدّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

إبْدالُ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِن ثَلاثَةَ عَشَرَ حَرْفًا هِيَ: (الواوُ)، و(الياءُ)، و(الهَمْزَةُ)، و(السِّينُ)، و(الصَّادُ)، و(البَاءُ)، و(الطَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(التَّاءُ)، و(الذَّالُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ)، و(الجِيمُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الواوِ

إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الواوِ على ضَرْبَيْنِ: جائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ الواوِ

جازَ عِنْدَ الأَكْثَرِينَ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الواوِ، إذا كانَتِ الواوُ فَاءً في (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ. نحو: **اِتَّصَلَ** يَتَّصِلُ اتِّصَالًا فهُوَ مُتَّصِلٌ (في الأَصْل: اِوْتَصَلَ يَاتَصِلُ اوْتِصَالًا فهُوَ مُوْتَصِلٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن وَصَلَ).[1] **اِتَّأَدَ** (تَرَزَّنَ وتَأَنَّى وتَمَهَّلَ) يَتَّئِدُ اتِّئَادًا فهُوَ مُتَّئِدٌ (في الأَصْل: اِوْتَأَدَ يَاتَئِدُ اوْتِئَادًا فهُوَ مُوْتَئِدٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن وَأَدَ). **اِتَّطَأَ** (تَهَيَّأَ) يَتَّطِئُ اتِّطَاءً فهُوَ مُتَّطِئٌ (في الأَصْل: اِوْتَطَأَ يَاتَطِئُ اوْتِطَاءً فهُوَ مُوْتَطِئٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ من وَطِئَ). **اِتَّخَذَ** يَتَّخِذُ اتِّخاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُتَّخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُتَّخَذٌ صَدِيقًا (في الأَصْل: اِوْتَخَذَ يَاتَخِذُ اوْتِخَاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُوتَخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُوتَخَذٌ صَدِيقًا، لأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا، فهُوَ مُفْتَعِلٌ، وفُلَانٌ مُفْتَعَلٌ مِن وَخِذَ).[2]

والأَقَلُّونَ يُبْدِلُونَ **الهَمْزَةَ** مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) الوَاوِيَّةِ وتَصَارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: **اِئْتَصَلَ** يَأْتَصِلُ ائْتِصَالًا فهُوَ مُؤْتَصِلٌ. **اِئْتَأَدَ** يَأْتَئِدُ ائْتِئَادًا فهو مُؤْتَئِدٌ. **اِئْتَطَأَ** يَأْتَطِئُ ائْتِطَاءً فهو مُؤْتَطِئٌ. **اِئْتَخَذَ** يَأْتَخِذُ ائْتِخَاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُؤْتَخِذٌ فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُؤْتَخَذٌ صَدِيقًا.[3]

وبَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ يُبْدِلُونَ **الياءَ** مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) الوَاوِيَّةِ وتَصَارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: **اِيْتَصَلَ** يَاتَصِلُ ايْتِصَالًا فهُوَ مُوتَصِلٌ. **اِيْتَأَدَ** يَاتَئِدُ ايْتِئَادًا فهُوَ مُوْتَئِدٌ. **اِيْتَطَأَ** يَاتَطِئُ ايْتِطَاءً فهُوَ مُوتَطِئٌ. **اِيْتَخَذَ** يَاتَخِذُ ايْتِخَاذًا فُلَانًا صَدِيقًا، فهُوَ مُوتَخِذٌ

---

(١) ومن الصَّرْفِيِّينَ مَن يقول إنّ الواو - فاء إفْتَعَلَ - تُقلَب ياءً لسكونها إثْرَ كسرة، ثمّ تُقلَب الياء تاءً وتُدغَم في التّاء، ومنهم مَن يقول إنّ الواو تُقلَب تاءً من أوّل الأمر. وبالقول الثّاني أخذتُ.

(٢) وفي (اتَّخَذَ) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكون (إفْتَعَلَ) من (تَخِذَ)، فلا إبدال في تائه على هٰذا الاعتبار. **والثّاني** أن يكون (إفْتَعَلَ) من (أخذ) عند البَغْدَادِيّينَ، في الأصل: (اِئْتَخَذَ)، أُبدِلَت التّاء من الهمزة فاء الفعل، وسيأتي.

(٣) وفي (اِئْتَخَذَ) اعتبار آخر، وهو أن يكون (إفْتَعَلَ) من (أخذ)، فلا إبدال في همزته على هٰذا الاعتبار.

فُلَانًا صَدِيقًا، وفُلَانٌ مُوتَخذٌ صَدِيقًا.[١]

ب - الإبْدَالُ السَّماعِيُّ لِلتَّاءِ مِنَ الواوِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الواوِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

تَوْأَبَانِيٌّ (قادِمَةُ الضَّرْعِ، في الأَصْلِ: وَوْأَبَانِيٌّ لِأَنَّهُ فَوْعَلَانِيٌّ مِنَ الوَأْبِ، وهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فيهِ صَلَابَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ نَقْلًا عَن أَبِي بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ).[٢] **تُؤَبَةٌ** (خِزْيٌ وحَيَاءٌ، في الأَصْلِ: وُؤَبَةٌ لِأَنَّها فُعَلَةٌ مِنَ الوَأْبِ، وهُوَ الخِزْيُ والحَيَاءُ). **أَتْأَبَ** فُلَانًا (رَدَّهُ بِخِزْيٍ وعَارٍ عَن حَاجَتِهِ، في الأَصْلِ: أَوْأَبَ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن وَأَبَ فُلَانٌ يَئِبُ وَأْبًا وإِبَةً مِنَ الأَمْرِ إذا ٱسْتَحْيَا مِنْهُ وخَزِيَ وٱنْقَبَضَ). **تُؤْدَةٌ وتُؤَدَةٌ** (تَأَنٍّ وتَمَهُّلٌ ورَزَانَةٌ، في الأَصْلِ: وُؤْدَةٌ ووُؤَدَةٌ لِأَنَّهُمَا فُعْلَةٌ وفُعَلَةٌ مِنِ ٱتَّأَدَ - إفْتَعَلَ مِن وَأَدَ - إذا تَأَنَّى وتَمَهَّلَ وتَرَزَّنَ). **تَيْدَكَ!** (اِسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنَى ٱتَّئِدْ! وتَمَهَّلْ!، في الأَصْلِ: وَأْدَكَ! لِأَنَّهُ مِنِ ٱتَّأَدَ - إفْتَعَلَ مِن وَأَدَ - إذا تَأَنَّى وتَمَهَّلَ وتَرَزَّنَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الوَاوِ واليَاءُ مِنَ الهَمْزَةِ).[٣] **تَوْأَمٌ وتَوْأَمَةٌ** (التَّوْأَمُ هُوَ المَوْلُودُ مَعَ غَيْرِهِ في بَطْنٍ واحِدٍ، وهي تَوْأَمَةٌ. وتَوْأَمٌ وتَوْأَمَةٌ في الأَصْلِ: وَوْأَمٌ ووَوْأَمَةٌ لِأَنَّهُمَا فَوْعَلٌ وفَوْعَلَةٌ مِنَ الوِئَامِ، وهو المُوَافَقَةُ والمُشَاكَلَةُ؛ إذِ التَّوْأَمُ والتَّوْأَمَةُ هُمَا اللَّذَانِ واءَمَا غَيْرَهُمَا، أي وافَقَاهُ. أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الواوِ الأُولَى في وَوْأَمٍ ووَوْأَمَةٍ، لِأَنَّهُمْ لو لم يَفْعَلُوا ذٰلِكَ لَأَبْدَلُوا مِنْهَا هَمْزَةً هُرُوبًا مِنِ ٱجْتِمَاعِ الواوَيْنِ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ؛ قالَهُ ٱبْنُ عُصْفُورٍ).[٤] **تَوْأَنٌ** (ضَعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ، في الأَصْلِ: وَوْأَنٌ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهِم: رَجُلٌ وَأْنٌ، وهُوَ الأَحْمَقُ). جاءُوا **تَتْرَى وتَتْرًى وتَتْرًا** (جاءُوا مُتَوَاتِرِينَ، في الأَصْلِ: وَتْرَى بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ بِدَلِيلِ فَتْحِ الرَّاءِ، ووَتْرًى بِأَلِفِ الإلْحَاقِ بِدَلِيلِ تَنْوِينِ الرَّاءِ، ووَتْرًا بِالأَلِفِ المُبْدَلَةِ مِن تَنْوِينِ المَنْصُوبِ في الوَقْفِ عَلَيْهِ، والجَمِيعُ مَأْخُوذٌ مِنَ المُوَاتَرَةِ، وهِيَ المُتَابَعَةُ،

---

(١) وفي (إيتَخَذَ) اعتبار آخَر، وهو أن يكون في الأصل: (إئتَخَذَ) - (إفْتَعَلَ) من (أخذ) -، لُيِّنت همزته بقلبها ياء بسبب وقوعها ساكنة إثْرَ كسرة من كلمة واحدة.

(٢) وفي (تَوْأَبانِيّ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه أصيلة باعتباره (فَوْعَلانِيًّا) من (تأب). (لسان العرب في تأب).

(٣) وفي (تَيْدَكَ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه وياؤه أصيلتينِ باعتباره من (التَّيْد) بمعنى (الرِّفق). (لسان العرب في تيد).

(٤) وفي (تَوْأَم) و(تَوْأَمَة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤهما أصيلة باعتبارهما من (تأم). (لسان العرب في تأم).

أو مِنَ الوِتْرِ، وهُوَ الفَرْدُ، أي جاءُوا واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ). **تَجِهَ إلَيْكَ يَتْجَهُ تَجَهًا** (تَوَجَّهَ، في الأَصْل: وَجِهَ إلَيْكَ يَوْجَهُ وَجَهًا لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن لَفْظِ الوَجْهِ).[١] دَارِي **تُجاهَ** دَارِكَ (قُبالَتَهَا، في الأَصْل: وُجَاهَ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن لَفْظِ المُوَاجَهَةِ، وهِيَ المُقَابَلَةُ، أي مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا).[٢] **تُحْفَةٌ وتُحَفَةٌ** (ما أُتْحِفَ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ البِرِّ واللُّطْفِ، في الأَصْل: وُحْفَةٌ ووُحَفَةٌ لِأَنَّهُمَا مَأْخُوذَتَانِ مِن لَفْظِ وَحَفَ).[٣] **تُخَمَةٌ** (دَاءٌ يُصِيبُ الإنْسَانَ مِنَ الطَّعَامِ الوَخِيمِ أو مِن كَثْرَةِ الأَكْلِ، في الأَصْل: وُخَمَةٌ لِأَنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنَ الوَخَامَةِ والوَخَمِ بِمَعْنَى الوَبَاءِ). **تَخَمَ يَتْخِمُ تَخْمًا، وتَخِمَ يَتْخَمُ تَخَمًا** (أَصَابَتْهُ تُخَمَةٌ، في الأَصْل: وَخَمَ يَخِمُ وَخَمًا، ووَخِمَ يَوْخَمُ وَخَمًا، لِأَنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنَ التُّخَمَةِ في الأَصْلِ الوُخَمَةُ).[٤] **أَتْخَمَ** الطَّعَامُ فُلَانًا (أَوْقَعَهُ في التُّخَمَةِ، في الأَصْل: أَوْخَمَ الطَّعَامُ فُلَانًا لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ التُّخَمَةِ في الأَصْل: الوُخَمَةُ). طَعَامٌ **مَتْخَمَةٌ** (لم يُسْتَمْرَأْ ولا حُمِدَتْ مَغَبَّتُهُ، في الأَصْل: طَعَامٌ مَوْخَمَةٌ لِأَنَّها مَفْعَلَةٌ مِن وَخُمَ الطَّعَامُ وَخَامَةً إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمْرَأْ). **تُدَعَةٌ وتَدَاعَةٌ** (دَعَةٌ أي خَفْضٌ في العَيْشِ والرَّاحَةِ، في الأَصْل: وُدَعَةٌ ووَدَاعَةٌ لِأَنَّهُمَا فُعَلَةٌ وفَعَالَةٌ مِن وَدُعَ يَوْدُعُ دَعَةً إذا تَرَفَّهَ). **تُراثٌ** (مالٌ مَوْرُوثٌ، في الأَصْل: وُرَاثٌ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِن وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وِرَاثَةً). **تَوْرَاةٌ** (العَهْدُ القَدِيمُ عِنْدَ المَسِيحِيِّينَ، في الأَصْل: وَوْرَيَةٌ لِأَنَّهَا فَوْعَلَةٌ مِن وَرَى الزَّنْدُ يَرِي وَرْيًا إذا أَخْرَجَ نَارَهُ؛ وذٰلِكَ لِأَنَّ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى يُهْتَدَى بِهِ، والنَّارُ مَصْدَرُ النُّورِ الَّذي يُهْتَدَى بِهِ. أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ في وَوْرَيَةٍ التَّاءُ مِنَ الواوِ الأُولَى، فَصَارَ اللَّفْظُ: تَوْرَيَةٌ، ثُمَّ تَوْرَاةٌ بِقَلْبِ الياءِ أَلِفًا لِوُقُوعِهَا في الِاسْمِ لامًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. إنَّمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الواوِ الأُولَى في وَوْرَيَةٍ، لِأَنَّهُمْ لَوْ لَم يَفْعَلُوا ذٰلِكَ لَأَبْدَلُوا مِنْهَا هَمْزَةً هُرُوبًا مِن

---

(١) ومَن قال (تَجَهَ) بفتح الجيم، فهو من (أَتَّجَهَ) بحذف همزة الوصل والتاء الأولَى - فاء إفْتَعَلَ -. (لسان العرب في وجه وتجه).

(٢) وفي (تُجاه) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه أصيلة باعتباره و(وُجاه) لغتين. (لسان العرب في وجه).

(٣) ونقل ابن منظور عن صاحب العين قوله إنّ تاء (التُّحَفَة) مُبدَلة من واو إلّا أنّها لازمة لجميع تصاريف فعله إلّا في يَتَفَعَّلُ، يقال: أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تَحْفَةً وهو (يَتَوَحَّف)، وكأنّهم كرهوا لزوم البدل هٰهنا لاجتماع المثلين، فردُّوه إلى الأصل؛ قال ابن منظور: «فإن كان على ما ذَهَبَ إليه فهو من وَحَفَ.» (لسان العرب في تحف).

(٤) (يَخِمُ) في الأصل: (يَوْخِمُ) على (يَفْعِلُ) بكسر العين، بدليل سقوط الواو - فاء الفعل - في المضارع؛ **إذ تَسقط الواو قياسًا من كلّ (يَفْعِلُ) من المِثال الواويّ.**

ٱجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ؛ قالَهُ ٱبْنُ عُصْفُورٍ).[١] **تَرِيَّةٌ** (ما تَرَاهُ الحائِضُ بَعْدَ الٱغْتِسَالِ، وهُوَ الشَّيْءُ الخَفِيُّ اليَسِيرُ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ والكُدْرَةِ، في الأَصْلِ: وَرِيَّةٌ لِأَنَّها فَعِيلَةٌ مِن وَرَى الزَّنْدُ يَرِي وَرْيًا إذا أَخْرَجَ نارَهُ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أَخْرَجَهَا وأَظْهَرَهَا بَعْدَمَا كانَ أَخْفَاهَا الحَيْضُ؛ وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ).[٢] **تُضْعٌ** (حَمْلٌ في مُقْتَبَلِ الحَيْضِ، في الأَصْلِ: وُضْعٌ لِأَنَّهُ فُعْلٌ مِن وَضَعَتِ المَرْأَةُ وُضْعًا إذا حَمَلَتْ في آخِرِ طُهْرِهَا في مُقْبَلِ الحَيْضَةِ). **تَيْقُورٌ** (حِلْمٌ ورَزَانَةٌ، في الأَصْلِ: وَيْقُورٌ لِأَنَّهُ فَيْعُولٌ مِنَ الوَقَارِ).[٣] **تَقَى الشَّيْءَ يَتْقِيهِ تَقْيًا** (صَانَهُ عَنِ الأَذَى وحَمَاهُ، في الأَصْلِ: وَقَى الشَّيْءَ يَقِيهِ وَقْيًا).[٤] **تُقَاةٌ** ج **تُقًى**، **وتَقِيَّةٌ** ج **تَقَايَا**، **وتَقْوَى** (بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ) **وتَقْوًى** (بِأَلِفِ الإِلْحَاقِ) ج **تَقَاوٍ وتَقَاوَى** (الكُلُّ بِمَعْنَى خَشْيَةٍ وخَوْفٍ. تُقَاةٌ في الأَصْلِ: وُقَيَةٌ لِأَنَّهَا فُعَلَةٌ مِن وَقَيْتُهُ إذا صُنْتُهُ عَنِ الأَذَى وحَمَيْتُهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الواوِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: تُقَيَةٌ، ثُمَّ تُقَاةٌ بِقَلْبِ الياءِ أَلِفًا لِوُقُوعِهَا في الٱسْمِ لامًا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ وقَبْلَ غَيْرِ أَلِفٍ أو ياءٍ مُشَدَّدَةٍ. وتَقِيَّةٌ في الأَصْلِ: وَقِيَّةٌ لِأَنَّها فَعِيلَةٌ مِن وَقَيْتُهُ إذا صُنْتُهُ عَنِ الأَذَى وحَمَيْتُهُ. وتَقْوَى وتَقْوًى في الأَصْلِ: وَقْيَا ووَقْيًا لِأَنَّهُمَا فَعْلَى مِن وَقَيْتُهُ إذا صُنْتُهُ عَنِ الأَذَى وحَمَيْتُهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الواوِ، فَصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقْيَا وتَقْيًا، وأُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الواوُ مِنَ الياءِ لِوُقُوعِهَا لامًا في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا، فَصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقْوَى وتَقْوًى. ولَزِمَتِ التَّاءُ جُمُوعَ الأَلْفَاظِ الأَرْبَعَةِ، فَقِيلَ: تُقًى وتَقَايَا وتَقَاوٍ وتَقَاوَى، ولم يُقَلْ: وُقًى

---

(١) هٰذا قول البصريّين، ونصره أبو عليّ الفارسي. وقول أبي العبّاس المُبرِّد إنّ (تَوْراة): (تَفْعِلَة) - أصلها تَوْرِيَة مصدر وَرَّى - على لغة طَيِّئ الّذين يقولون (باداة) و(تَوْصاة) في (بادِيَة) و(تَوْصِيَة). وفي (توراة) قول ثالث، وهو أن تكون (فَعْلاة) من (تور). وعلى القولينِ الثّاني والثّالث، تكون التّاء في (توراة) أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٨١-٨٢(٤). لسان العرب في وري وتور).

(٢) وقول أبي عُبَيْد إنّ (التَّرِيَّة): (فَعِيلَة) من (تَرَى يَتْرِي تَرْيًا). وقول ابن سيده إنّ (التَّرِيَّة): (تَفْعِلَة) من (الرُّؤْيَة)، في الأصل: (تَرْئِيَة)، خُفِّفَت الهمزة بقلبها ياءً بعد نقل حركتها إلى الرّاء السّاكنة قبلها، فصار اللّفظ: (تَرِيْيَة)، ثمّ (تَرِيَّة) بإدغام الياءَينِ لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة. وعلى قول أبي عُبَيد وقول ابن سيده، تكون التّاء في (تَرِيَّة) أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في رأي وتري وروي).

(٣) وفي (تَيْقُور) اعتبار آخر، وهو أن يكون (تَفْعُولًا) من (الوَقار)، في الأصل: (تَوْقُور)، أُبدِلت الواو الأُولَى - فاء تَفْعُول - ياءً كراهة الواو مع الواو، لئلّا يَشتبه بـ(فَوْعُول) فيُخالف البناء. (لسان العرب في وقر).

(٤) وفي (تَقَى) اعتبار آخر، وهو أن يكون مُخفَّفًا من (ٱتَّقَى) بحذف همزة الوصل والتّاء الأُولَى - فاء إفْتَعَلَ -. (لسان العرب في وقي).

ووَقَايَا ووَقَاوٍ ووَقَاوَى).[1] **تَقِيٌّ** ج **أَتْقِيَاءُ وتُقَوَاءُ** (مَنْ يَتَّقِي اللهَ. وتَقِيٌّ في الأَصْلِ: وَقِيْيٌ أو وَقُويٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ أو فَعُولٌ مِن وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ وَقْيًا ووِقَايَةً إذا صَانَهُ عَنْهُ وحَمَاهُ مِنْهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الواوِ، فَصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقِيْيٌ وتَقُوْيٌ. تَتَابَعَتْ في تَقِيْيٍ ياءَانِ أُولَاهُمَا ساكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: تَقِيٌّ. وٱجْتَمَعَتْ في تَقُوْيٍ الواوُ والياءُ، والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: تَقُيْيٌ، ثُمَّ تَقُيٌّ بِإدْغَامِ الياءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً. وتُكْسَرُ القافُ مِن تَقُيٍّ مُنَاسَبَةً لِلياءِ بَعْدَهَا، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَقِيٌّ. ولَزِمَتِ التَّاءُ جَمْعَيْ تَقِيٍّ، فَقِيلَ: أَتْقِيَاءُ وتُقَوَاءُ، ولم يُقَلْ: أَوْقِيَاءُ ووُقَوَاءُ). **تَكِئَ يَتْكَأُ تَكَأً وتَكْأَةً** (جَلَسَ مُتَمَكِّنًا، في الأَصْلِ: وَكِئَ يَوْكَأُ وَكَأً ووَكْأَةً، ولم يُتَكَلَّمْ بالأَصْلِ). **أَتْكَأَ** فُلانًا (جَعَلَ لَهُ مُتَّكَأً، وأَلْقَاهُ على جانِبِهِ الأَيْسَرِ، في الأَصْلِ: أَوْكَأَ لِأَنَّهُ مِن تَوَكَّأَ على الشَّيْءِ، أي ٱعْتَمَدَ). **تُكَأَةٌ** (عَصًا يُتَّكَأُ عَلَيْهَا في المَشْيِ، ووَصْفٌ لِلكَثِيرِ الِاتِّكَاءِ، في الأَصْلِ: وُكَأَةٌ لِأَنَّهَا فُعَلَةٌ مِنِ ٱتَّكَأَ، في الأَصْلِ: اِوْتَكَأَ). **تُكْلَانٌ** (اِعْتِمَادٌ على الغَيْرِ، في الأَصْلِ: وُكْلَانٌ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ على فُعْلَانَ مِن وَكَلَ يَكِلُ وَكْلًا أَمْرَهُ إلى الغَيْرِ، أي أَلْجَأَهُمْ إِلَيْهِ وٱعْتَمَدَ فيهِ عَلَيْهِمْ). **تُكَلَةٌ** (مَنْ يَكِلُ أَمْرَهُ إلى النَّاسِ، في الأَصْلِ: وُكَلَةٌ لِأَنَّهُ فُعَلَةٌ مِن وَكَلَ يَكِلُ وَكْلًا أَمْرَهُ إلى فُلَانٍ، أي أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ وٱعْتَمَدَ فيهِ عَلَيْهِ). **أَتْلَجَ** الشَّيْءَ (أَدْخَلَهُ، في الأَصْلِ: أَوْلَجَ الشَّيْءَ لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجًا البَيْتَ، أي دَخَلَهُ).[2] **تُلَجٌ** (فَرْخُ العُقَابِ، في الأَصْلِ: وُلَجٌ بِدَلِيلِ النَّصِّ عَلَيْهِ). **تَوْلَجٌ** (كِنَاسُ الوَحْشِ الَّذي يَلِجُ فيهِ، في الأَصْلِ: وَوْلَجٌ لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنَ الوُلُوجِ، أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الواوِ الأُولَى لِأَنَّهُمْ لَوْ لَم يَفْعَلُوا ذٰلِكَ لَأَبْدَلُوا مِنْهَا هَمْزَةً هُرُوبًا مِنِ ٱجْتِمَاعِ الوَاوَيْنِ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ؛ قَالَهُ ٱبْنُ عُصْفُورٍ).[3] **تَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذًا وتَخْذًا** فُلَانًا صَدِيقًا (اِتَّخَذَ فُلَانًا صَدِيقًا، في الأَصْلِ: وَخِذَ يَوْخَذُ وَخَذًا ووَخْذًا؛ نَقَلَهُ الأَشْمُونِي عَنْ بَعْضِ

---

(١) ولا يَلحق التنوين بلام (فَعْلَى) لمنعه من الصَّرف: إمّا لأجل ألف التأنيث، وهي وحدها كافية في المنع، وإمّا لأجل العَلَميَّة وألفِ الإلحاق.

(٢) وفي (أَتْلَجَ) اعتبار آخر، وهو أن تكون تاؤه أصيلة باعتباره و(أَوْلَجَ) لغتين. (لغة العرب في تلج).

(٣) هٰذا قول سيبويه. وقول كُراع إنّ (تَوْلَجًا): (فَوْعَل) من (تلج)، فتاؤه أصل عنده. وقول البغداديّين إنّ (تَوْلَجًا): (تَفْعَل) من (ولج)، فتاؤه أصيلة عندهم غير مُبدَلة من شيء. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٨٣. لسان العرب في تلج وولج. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٨).

المُتَأَخِّرِينَ).[١] **تالِدٌ** و**تَلْدٌ** و**تُلْدٌ** و**تِلَادٌ** و**تَلِيدٌ** و**إِتْلَادٌ** و**مُتْلَدٌ** (ما وُلِدَ عِنْدَكَ مِنَ المَالِ أو نُتِجَ، في الأَصْلِ: والِدٌ ووَلْدٌ ووُلْدٌ ووِلَادٌ ووَلِيدٌ وإِيلَادٌ - في الأَصْلِ: إِوْلَادٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِسُكُونِهَا إِثْرَ كَسْرَةٍ - ومُولَدٌ. إنّما دَلَّ على أَنَّ التَّاءَ في هٰذِهِ الأَلْفَاظِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ قَوْلُهُمْ في تَفْسِيرِها: ما **وُلِدَ** مِنَ المَالِ؛ وهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبَ وبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ).[٢] **تَلِيدٌ** (الَّذي وُلِدَ بِبِلَادِ العَجَمِ ثُمَّ حُمِلَ صَغِيرًا فَنَبَتَ بِبِلَادِ الإِسْلَامِ، في الأَصْلِ: وَلِيدٌ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الوِلَادَةِ). **تَلِهَ يَتْلَهُ تَلَهًا** (حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً، في الأَصْلِ: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا).[٣] **تَيْهُورٌ** ج **تَيَاهِيرُ** (ما اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وفي إِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الواوِ في تَيْهُورٍ ثَلَاثَةُ اعْتِبَارَاتٍ: **الأَوَّلُ** أَنْ يَكُونَ تَيْهُورٌ فَيْعُولًا مِن **وهر**، في الأَصْلِ: وَيْهُورٌ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الواوِ الأُولَى. **الثَّاني** أَنْ يَكُونَ تَيْهُورٌ عَيْفُولًا مِن **هور**، في الأَصْلِ: هَيْوُورٌ على فَيْعُولٍ، قُدِّمَتِ العَيْنُ وياءُ فَيْعُولٍ إلى ما قَبْلَ الفاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: وَيْهُورٌ، ثُمَّ تَيْهُورٌ بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الواوِ الأُولَى. **الثَّالِثُ** أَنْ يَكُونَ تَيْهُورٌ عَيْفُولًا مِن **هور**، في الأَصْلِ: يَهْوُورٌ على يَفْعُولٍ، قُدِّمَتِ العَيْنُ إلى ما قَبْلَ ياءِ يَفْعُولٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: وَيْهُورٌ، ثُمَّ تَيْهُورٌ بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الواوِ الأُولَى. ولَزِمَتِ التَّاءُ جَمْعَ تَيْهُورٍ على الاعْتِبَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، فَقِيلَ في الجَمْعِ: تَيَاهِيرُ).[٤] **أَتْهَمَ** فُلَانًا فهُوَ **تَهِيمٌ** (ظَنَّ بِهِ السُّوءَ فهُوَ مَظْنُونٌ بِهِ، في الأَصْلِ: أَوْهَمَ فُلَانًا فهُوَ وَهِيمٌ، وقَدْ تَكَلَّمُوا بِأَوْهَمَ على الأَصْلِ وأَتْهَمَ على البَدَلِ، وتَكَلَّمُوا بِتَهِيمٍ على البَدَلِ ولَم يَتَكَلَّمُوا بِوَهِيمٍ على الأَصْلِ). **تُهْمَةٌ** و**تُهَمَةٌ** ج **تُهَمٌ** (ظَنُّ السُّوءِ، في الأَصْلِ: وُهْمَةٌ ووُهَمَةٌ لِأَنَّهُمَا فُعْلَةٌ وفُعَلَةٌ مِنِ اتَّهَمْتُ، أي ظَنَنْتُ، وهُوَ مِن وَهَمِ القَلْبِ). **هَنْتُ** (كِنَايَةٌ عَنِ اسْمِ جِنْسٍ مُؤَنَّثٍ غَيْرِ عَلَمٍ، في الأَصْلِ: هَنَوٌ بِدَلِيلِ

---

(١) وفي (تَخِذَ) قولانِ آخرانِ: **الأوّل** لأبي زيد يقول إنّ تاءه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. **والثّاني** لأبي عليّ يقول إنّ (تَخِذَ) مخفَّف من (اتّخذَ) بحذف همزة الوصل والتّاء الثّانية - تاء افْتَعَلَ -، وفُتِحَت التّاء الباقية - فاء افْتَعَلَ -، وكُسِرَت الخاء، وصار اللّفظ: (تَخِذَ). (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٤).

(٢) وغيرُ يعقوبَ وبعضِ النّحويّينَ يقول إنّ التّاء في (تالِد) و(تَلْد) و(تُلْد) و(تِلاد) و(تَليد) و(إتْلاد) و(مُتْلَد) أصليّة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في تلد).

(٣) وفي (تَلِهَ يَتْلَهُ تَلَهًا) قولانِ آخرانِ: **الأوّل** أن تكون تاؤها مُبدَلة من الدَّال باعتبارها في الأصل: دَلِهَ يَدْلَهُ دَلَهًا، **والثّاني** أن تكون تاؤها أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في تله).

(٤) وفي (تَيْهُور) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكون (تَيْهُور): (تَعْفُولًا) من (هور)، في الأصل: (تَهْوُور) على (تَفْعُول)، قُدِّمَت العين إلى ما قبل الفاء، فصار اللّفظ: (تَوْهُور)، ثمّ أُبدِلت على غير القياس الياء من الواو الأُولَى، وصار اللّفظ: (تَيْهُور). **والثّاني** أن يكون (تَيْهُور): (تَعْفُولًا) من (هير)، في الأصل: (تَهْيُور) على (تَفْعُول)، قُدِّمت العين إلى ما قبل الفاء، فصار اللّفظ: (تَيْهُور). (الخصائص ج ٢ ص ٧٩ - ص ٨٢).

جَمْعِهَا على هَنَوَاتٍ؛ لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).(١) **أُخْتٌ** (مُؤَنَّثُ أَخٍ، في الأَصْلِ: أَخَوٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا على أَخَوَاتٍ؛ إذِ الجُمُوعُ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا). **بِنْتٌ** (مُؤَنَّثُ ٱبْنٍ، في الأَصْلِ: بِنْوَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وبَنْوَةٌ عِنْدَ ٱبْنِ يَعِيشَ، وبَنَوٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. والدَّلِيلُ على أَنَّ التَّاءَ في بِنْتٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ قَوْلُهُمْ البُنُوَّةَ عِنْدَ ٱبْنِ عُصْفُورٍ، وعِنْدَ ٱبْنِ سِيدَهْ لا دَلَالَةَ في البُنُوَّةِ، لٰكِنْ إبْدالُ التَّاءِ مِن حَرْفِ العِلَّةِ يَدُلُّ على أَنَّهُ مِنَ الواوِ لِأَنَّ إبْدَالَ التَّاءِ مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِن إبْدالِهَا مِنَ اليَاءِ، والعَمَلُ على الأَكْثَرِ).(٢) **كِلْتَا** (اِسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ على ٱثْنَتَيْنِ، في الأَصْلِ: كِلْوَى لِأَنَّهُ فِعْلَى مِن كلو. والقِيَاسُ أَنْ يُكْتَبَ كِلْتَى باليَاءِ لِأَنَّ أَلِفَهُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ وقَدْ وَقَعَتْ رابِعَةً؛ لٰكِنَّهُ كُتِبَ بالأَلِفِ شُذُوذًا؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ).(٣) **حانُوتٌ** (دُكَّانُ البَائِعِ، في الأَصْلِ: حانُوٌّ لِأَنَّهُ فاعُولٌ مِن حنو، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الواوِ الثَّانِيَةِ لامِ الكَلِمَةِ).(٤) **تَاللهِ! لَأَرْحَلَنَّ!** (التَّاءُ تاءُ القَسَمِ، وهِيَ مُبْدَلَةٌ مِن واوِ القَسَمِ المُبْدَلَةِ مِن باءِ القَسَمِ. قَالَ ٱبْنُ عُصْفُورٍ: «فإنْ قَالَ قائِلٌ: ولَعَلَّ التَّاءَ أُبْدِلَتْ مِنْ الباءِ: فالجَوَابُ أَنَّ إبْدالَ التَّاءِ مِنَ الواوِ قَدْ ثَبَتَ، ولم يَثْبُتْ إبْدَالُهَا مِنَ الباءِ، فَكَانَ الحَمْلُ عَلى ما لَهُ نَظِيرٌ أَوْلَى. وأَيْضًا فإنَّ العَرَبَ لَمَّا لم تَجُرَّ بِهَا إلَّا ٱسْمَ اللهِ تَعَالَى دَلَّ ذٰلِكَ على أَنَّها بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ، لِأَنَّ العَرَبَ تَخُصُّ البَدَلَ مِنَ البَدَلِ بِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ.»).(٥)

وإبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الواوِ، وإنْ كَثُرَ عَنِ العَرَبِ

---

(١) (هَنْتٌ) بالصَّرْف جوازًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء، و(هَنْتُ) بالمنع من الصّرف: وجوبًا على مذهب الزّجّاج والأخفش، وكثيرًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء. وقد فصَّلت الكلام عليها في معجم «الممنوع من الصّرف»، فعُدْ إليه.

(٢) شرح المفصّل ج ٥ ص ١٢١-١٢٢. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٨٥. شرح الشافية ج٢ ص ٦٧-٦٨. لسان العرب في بني.

(٣) وقول ابن الأنباري كما نقله عنه الأزهري إنّ تاء (كِلْتَا) أصل، و(كِلْتَا) إمّا اسمًا مثنًّى باعتبار أنّ ألفه زائدة للتّثنية، وإمّا اسمًا مفردًا على وزن (فِعْلَى). وقول الجرمي إنّ تاء (كِلْتَا) زائدة وألفها لام الكلمة فوزنها فِعْتَل. وقول الفرّاء إنّ تاء (كِلْتَا) زائدة باعتباره مؤنّث (كِل) غير الملفوظ به، وإنّ (كِلْتَا) اسمًا مثنًّى باعتبار أنّ ألفه زائدة للتّثنية. (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٣٨٤. حاشية الصّبّان ج ٣ ص ٣٤٠. شرح الشّافية ج ٢ ص ٧٠. أدب الكاتب ص ٦٢٣. لسان العرب في كلا وكلت).

(٤) وفي (حانوت) اعتبارانِ آخرانِ: **الأوّل** أن يكون (فاعُولًا) من (حنت)، **والثّاني** أن يكون (فَعَلُوتًا) من (حون) في الأصل: (حَوَنُوت)، قُلِبَت الواو الأولى - عين الكلمة - ألفًا لتحرُّكها إثرَ فتحة، فصار اللّفظ: (حانوت). فالتّاء في (حانوت) على هٰذين الاعتبارين أصيلة غير مُبْدَلة من شيء.

(٥) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٨٥.

على ما ذُكِرَ، فإنَّهُ نَزْرٌ يَسِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إلى ما لَمْ يُبْدَلْ، فَلا يَجُوزُ القِيَاسُ عَلَيْهِ. فَلا يُقَالُ في وَقَفَ: تَقَفَ، ولا في وافِهٍ: تافِهٌ، بَل **يُتْبَعُ ما قالَ العَرَبُ ويُوقَفُ حَيْثُ ٱنْتَهَوْا.**

ثانِيًا: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الياءِ

إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الياءِ على ضَرْبَيْنِ: جائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدالُ الجَائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ الياءِ

جازَ عِنْدَ الأَكْثَرِينَ إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الياءِ، إذا كانَتِ الياءُ فاءً في (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ.[1] نحو: **اِتَّسَرَ** القَوْمُ الجَزُورَ (اِجْتَزَرُوهَا وٱقْتَسَمُوا أَعْضَاءَهَا) يَتَّسِرُونَها ٱتِّسَارًا فهُمْ مُتَّسِرُوهَا (في الأَصْلِ: اِيْتَسَرَ - إفْتَعَلَ مِن يَسَرَ - القَوْمُ الجَزُورَ يَاتَسِرُونَها ٱيْتِسَارًا فهُمْ مُوتَسِرُوهَا). **اِتَّبَسَ** العُشْبُ (يَبِسَ) يَتَّبِسُ ٱتِّبَاسًا فهُوَ مُتَّبِسٌ (في الأَصْلِ: اِيْتَبَسَ - إفْتَعَلَ من يَبِسَ - العُشْبُ يَاتَبِسُ ٱيْتِبَاسًا فهُوَ مُوتَبِسٌ). **اِتَّدَهَ** الفَرَسُ (اِنْتَصَبَ) يَتَّدِهُ ٱتِّدَاهًا (في الأَصْلِ: اِيْتَدَهَ - إفْتَعَلَ مِن يَدِهَ - يَاتَدِهُ ٱيْتِدَاهًا). **اِتَّأَسَ** (يَئِسَ) يَتَّئِسُ ٱتِّئَاسًا (في الأَصْلِ: اِيْتَأَسَ - إفْتَعَلَ مِن يَئِسَ - يَاتَئِسُ ٱيْتِئَاسًا). **اِتَّقَهَ** فُلَانًا (هَابَ لَهُ وأَطَاعَ) يَتَّقِهُهُ ٱتِّقَاهًا (في الأَصْلِ: اِيْتَقَهَ - إفْتَعَلَ مِن يَقِهَ - فُلَانًا يَاتَقِهُهُ ٱيْتِقَاهًا).

والأَقَلُّونَ يُبْدِلُونَ **الهَمْزَةَ** مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) اليَائِيَّةِ، فَيَقُولُونَ: **اِئْتَسَرَ** القَوْمُ الجَزُورَ يَأْتَسِرُونَها ٱئْتِسَارًا فهُمْ مُؤْتَسِرُوهَا. **اِئْتَبَسَ** العُشْبُ يَأْتَبِسُ ٱئْتِبَاسًا فهُوَ مُؤْتَبِسٌ. **اِئْتَدَهَ** الفَرَسُ يَأْتَدِهُ ٱئْتِدَاهًا. **اِئْتَأَسَ** يَأْتَئِسُ ٱئْتِئَاسًا. **اِئْتَقَهَ** فُلَانًا يَأْتَقِهُهُ ٱئْتِقَاهًا.

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلتَّاءِ مِنَ اليَاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الياءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

ثِنْتَانِ (اِثْنَتَانِ في لُغَةِ تَمِيم. والتَّاءُ في ثِنْتَانِ بَدَلٌ مِنَ الياءِ لِأَنَّهُ مِن لَفْظِ «ثَنَيْتُ الواحِدَ ثَنْيًا» بِٱعْتِبَارِ أَنَّ «الِاثْنَيْنِ» قَدْ «ثُنِيَ» أَحَدُهُمَا إلى صَاحِبِهِ. وثِنْتَانِ في الأَصْلِ: ثَنَيَانِ، فَنَقَلُوهُ مِن فَعَلٍ إلى فِعْلٍ كَمَا فَعَلُوا ذٰلِكَ في بِنْتٍ).[2] قَالَ فُلَانٌ **كَيْتَ وكَيْتَ**، وكَانَ مِنَ الأَمْرِ **ذَيْتَ وذَيْتَ** (قَالَ فُلَانٌ كَذَا وكَذَا، وكَانَ مِنَ الأَمْرِ كَذَا

---

(١) وتُقطَع الهمزة في أَوَّل (إفْتَعَل) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٢) لسان العرب في ثني. شرح المفصل ج ١٠ ص ٤٠. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٨٨. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٦.

وكَذَا. وكَيْتَ في الأَصْلِ: كَيْيَةَ على وَزْنِ فَعْلَةَ، وذَيْتَ في الأَصْلِ: ذَيْيَةَ على وَزْنِ فَعْلَةَ، حُذِفَتْ تاءُ التَّأْنيثِ وصَارَ اللَّفْظَانِ: كَيْيَ وذَيْيَ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الياءِ الثَّانِيَةِ - لامَ الكَلِمَةِ -، وصَارَ اللَّفْظَانِ: كَيْتَ وذَيْتَ.[١]

أَسْنَتَ القَوْمُ (أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وقَحْطٌ، ويَعْنُونَ بِالسَّنَةِ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ. وأَسْنَتَ في الأَصْلِ: أَسْنَوَ لِأَنَّهُ مِن لَفْظِ السَّنَةِ، ولَامُ سَنَةٍ واوٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ في جَمْعِهَا سَنَوَاتٍ؛ إذِ الجُمُوعُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. أُعِلَّتِ اللَّامُ الواوِيَّةُ في أَسْنَوَ بِقَلْبِهَا ياءً لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا رَابِعَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: أَسْنَيَ. ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الياءِ في أَسْنَيَ، وصَارَ اللَّفْظُ: أَسْنَتَ. ولا يُسْتَعْمَلُ أَسْنَتَ إلَّا في الجَدْبِ والقَحْطِ، ويُسْتَعْمَلُ أَسْنَى في الجَدْبِ والقَحْطِ أو غَيْرِهِمَا، فَدَلَّ ٱخْتِصَاصُ أَسْنَتَ بِالجَدْبِ والقَحْطِ على أَنَّهُ مُبْدَلٌ مِن أَسْنَى العامِّ الجَدْبَ والقَحْطَ وغَيْرَهُمَا).[٢]

ثالِثًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

جازَ عِنْدَ البَغْدَادِيِّينَ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ، إذا كانَتِ الهَمْزَةُ فاءً في (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ.[٣]

نحو: **اِتَّمَنَ** فُلَانًا (عَدَّهُ أَمِينًا) يَتَّمِنُهُ ٱتِّمَانًا، فهُوَ مُتَّمِنُ فُلَانٍ، وفُلَانٌ مُتَّمَنٌ (في الأَصْلِ: اِئْتَمَنَ - إِفْتَعَلَ مِن أَمِنَ - فُلَانًا يَأْتَمِنُهُ ٱئْتِمَانًا، فهُوَ مُؤْتَمِنُ فُلَانٍ، وفُلَانٌ مُؤْتَمَنٌ).[٤] **اِتَّهَلَ** (تَزَوَّجَ) يَتَّهِلُ ٱتِّهَالًا، فهُوَ مُتَّهِلٌ (في الأَصْلِ: اِئْتَهَلَ - إِفْتَعَلَ مِن أَهَلَ - يَأْتَهِلُ ٱئْتِهَالًا، فهُوَ مُؤْتَهِلٌ). **اِتَّزَرَتِ** الخَادِمُ (لَبِسَتِ الإزَارَ) تَتَّزِرُ ٱتِّزَارًا، فهِيَ مُتَّزِرٌ (في الأَصْلِ: اِئْتَزَرَتِ الخَادِمُ - إِفْتَعَلَتْ مِن أَزَرَ - تَأْتَزِرُ ٱئْتِزَارًا، فهِيَ مُؤْتَزِرٌ). **اِتَّدَمَ** العُودُ (جَرَى فيهِ الماءُ) يَتَّدِمُ ٱتِّدَامًا، فَالعُودُ مُتَّدِمٌ (في الأَصْلِ: اِئْتَدَمَ - إِفْتَعَلَ مِن أَدَمَ - يَأْتَدِمُ ٱئْتِدَامًا، فَالعُودُ مُؤْتَدِمٌ). **اِتَّلَى**

---

(١) وفي (كَيْتَ) و(ذَيْتَ) لغتانِ أُخْرَيَانِ هما: (كَيْتُ) و(ذَيْتُ) بالبناء على الضّمّ تشبيهًا لهما بقَبْلُ وبَعْدُ، و(كَيْتِ) و(ذَيْتِ) بالبناء على الكسر على أصل التّخلُّص من التقاء السّاكنين. (لسان العرب في كيا. شرح الشّافية ج ١ ص ٢٢٠).

(٢) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٥٠. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٠. وإبدال التّاء من الياء الّتي أصلها الواو في أَسْنَتَ هو عند سيبويه لأنّه يرى أنّ لامها واو، حكى ذلك أبو عليّ. وفي الصّحاح: أصله من السّنة، فقلبوا الواو تاء ليَفرُقوا بينه وبين قولهم: أَسْنَى القومُ إذا أقاموا سنةً في موضع.

(٣) قاله الصّبّان نقلًا عن السّيّد. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٧).

(٤) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَل) لِلعَلَمِيَّةِ.

(حَلَفَ) يَتَّلِي ٱتِّلَاءً، فَهُوَ مُتَّلٍ (في الأَصْلِ: إِئْتَلَى - إِفْتَعَلَ مِن أَلَا - يَأْتَلِي ٱئْتِلَاءً، فهُوَ مُؤْتَلٍ). **اِتَّخَذَهُ** صَدِيقًا (جَعَلَهُ صَدِيقًا) يَتَّخِذُهُ ٱتِّخَاذًا، فهُوَ مُتَّخِذٌ صَدِيقًا، والصَّدِيقُ مُتَّخَذٌ (في الأَصْلِ: اِئْتَخَذَهُ - إِفْتَعَلَ مِن أَخَذَ - يَأْتَخِذُهُ ٱئْتِخَاذًا صَدِيقًا، فهُوَ مُؤْتَخِذٌ صَدِيقًا، والصَّدِيقُ مُؤْتَخَذٌ).[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلتَّاءِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الهَمْزَةِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ إِبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٱتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **تُشْحَةٌ** (جِدٌّ وحَمِيَّةٌ، وغَضَبٌ، في الأَصْلِ: أُشْحَةٌ لِأَنَّهَا فُعْلَةٌ مِن أَشِحَ يَأْشَحُ إذا غَضِبَ).[2]

رابِعًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ السِّينِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **سِتَّةٌ** وسِتٌّ **وسِتُّونَ** (مِنَ الأَعْدَادِ. سِتٌّ في الأَصْلِ: سِدْسَةٌ بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهَا على سُدَيْسَةٍ، وسِتَّةٌ في الأَصْلِ: سِدْسٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على أَسْدَاسٍ؛ إِذْ يَعُودُ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجُمُوعَ والتَّصْغِيرَ هُمَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا، وسِتُّونَ في الأَصْلِ: سِدْسُونَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِن مادَّةِ س د س، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ).[3] **طَسْتٌ** (إِنَاءٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِن نُحاسٍ أو نَحْوِهِ، يُغْسَلُ فيهِ. وطَسْتٌ في

---

(١) وعن الجوهري أنّ التاء في (ٱتَّخَذَ) مُبدَلة من الياء في (ٱيْتَخَذَ)، و(ٱيْتَخَذَ) من (ٱئْتَخَذَ) بتليين الهمزة بقلبها ياء لوقوعها ساكنة إثْرَ كسرة من كلمة واحدة. وفي (ٱتَّخَذَ) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل**: أن يكون (إِفْتَعَلَ) من (**وَخِذَ**)، في الأصل: (اِوْتَخَذَ)، أُبدِلَت التّاء من الواو فاء الفعل، فصار اللّفظ: (اِتْتَخَذَ)، ثمّ (ٱتَّخَذَ) بإدغام التّاءَين لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة. **والثّاني**: أن يكون (إِفْتَعَلَ) من (تَخِذَ)، فلا إبدال في تائه على هٰذا الاعتبار. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٦٤. لسان العرب في تخذ).

(٢) هٰذا قول الأزهري في مادّة أشح، وقوله في مادّة تشح إنّ الهمزة في (أُشْحَة) قُلِبَت واوًا فصار اللّفظ: (وُشْحَة)، ثمّ قُلِبَت الواو تاء وصار اللّفظ: (تُشْحَة).

(٣) لسان العرب في سدس. و(سِتَّة) و(سِتّ) و(سِتُّونَ) في الأصل: (سِدْس) و(سِدْسَة) و(سِدْسُونَ)، قلبوا السّين الأخيرة تاء لتَقرب من الدّال الّتي قبلها، وهي مع ذٰلك حرف مهموس كما أنّ السّين مهموسة، فصارت الألفاظ: (سِدْت) و(سِدْتة) و(سِدْتونَ). فلمّا اجتمعت الدّال والتّاء وتقاربَتا في المَخرَج أبدلوا الدّال تاء لِتُوافِقَها في الهمس، فصارت الألفاظ: (سِتْتٌ) و(سِتْتَة) و(سِتْتُونَ)، ثمّ (سِتّ) و(سِتّة) و(سِتُّونَ) بإدغام التّاءَين لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة. (لسان العرب في سدس. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٠).
ويُقال: (سِتَّةُ) بالمنع من الصَّرف لِلعَلَمِيّةِ والتّأنيثِ اللّفظيّ، على قول ابن مالك والزَّمَخْشَري وابن الخَبّاز، و(سِتَّةٌ) بالصَّرْف على قول السّيوطي، و(سِتٌّ) بالصّرف جوازًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفَرّاء، و(سِتُّ) بالمنع من الصّرف: وجوبًا على مذهب الزّجّاج والأخفش، وكثيرًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء. وقد فصَّلت الكلام عليه في معجم «الممنوع من الصّرف»، فعُدْ إليه.

الأَصْل: طَسَّةٌ على وَزْنِ فَعْلَةَ، حُذِفَتْ تاءُ التَّأْنِيثِ وصَارَ اللَّفْظُ: طَسٌّ - طَسْسٌ بِفَكِّ الإدْغَامِ -، ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ السِّينِ الثَّانِيَةِ - لامَ الكَلِمَةِ -، وصَارَ اللَّفْظُ: طَسْتٌ. والَّذي دَلَّ على أَنَّ التَّاءَ في طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ في طَسَّةٍ جَمْعُهُمْ إيَّاهُ على طِسَاسٍ وتَصْغِيرُهُ على طُسَيْسَةٍ. وطَسْتٌ - عِنْدَ المازِنِي وٱبْنِ يَعِيشَ - في الأَصْل: طَسٌّ على وَزْنِ فَعْلٍ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ السِّينِ الثَّانِيَةِ - لامَ الكَلِمَةِ -، ويُجْمَعُ طَسْتٌ عِنْدَهُمَا على طِسَاسٍ ويُصَغَّرُ على طُسَيْسٍ).[١] **فُسْتَاطٌ** (ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ. وفُسْتَاطٌ في الأَصْل: فُسَّاطٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على فَسَاسِيطَ وتَصْغِيرِهِ على فُسَيْسِيطٍ).[٢] **النَّاتُ** (في الأَصْل: النَّاسُ). **أَكْيَاتٌ** (ظَرِيفُونَ وفَطِنُونَ، في الأَصل: أَكْيَاسٌ، وهُوَ جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لِكَيِّسٍ).[٣]

خامِسًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الصَّادِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **لِصْتٌ ولَصْتٌ ولُصْتٌ** (في الأَصْل: لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ - لِصْصٌ ولَصْصٌ ولُصْصٌ بِفَكِّ الإدْغامِ -، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ الثَّانِيَةِ - لامَ الكَلِمَةِ -، وصَارَتِ الأَلْفَاظُ: لِصْتٌ ولَصْتٌ ولُصْتٌ. إنَّمَا دَلَّ على أَنَّ التَّاءَ في هٰذِهِ الأَلْفَاظِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الصَّادِ قَوْلُهُمْ في جَمْعِهَا تَكْسِيرًا لُصُوصًا؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجَمْعَ هُوَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[٤]

سادِسًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الباءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الباءِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **ذَعَالِتُ** وذَعَالِيتُ (كِلَا اللَّفْظَيْنِ لِأَطْرَافِ الثِّيَابِ، ولِما تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ، وهُمَا في الأَصْل: ذَعَالِبُ وذَعَالِيبُ بِدَلِيلِ مَجِيءِ ذَعالِتَ

---

(١) وفي (طَسْت) قولانِ آخَرانِ: **الأوّل** لأبي عُبَيْدَة يقول إنّ (الطَّسْت) لفظة دخيلة في كلام العرب، وهي فارسيّة، **والثّاني** للأزهري يقول إنّ (الطَّسْت) لغة طيّئ، وغيرهم يقول (طَسًّا)، وأضاف: «وهم الّذين يقولون (لِصْت) لِـ(اللّصّ)، وجمعه (لُصوت) و(طُسُوت) عندهم.» (لسان العرب في طسس). وعلى قول أبي عبيدة وقول الأزهري، تكون التّاء في (طَسْت) أصيلة غير مُبدَلة من شيء.

(٢) وفي تاء (فُستاط) اعتبار آخَر، وهو أن تكون مُبدَلة من طاء (فُسْطَاطٍ)، وسيأتي. ونقل أبو حيّان عن كتاب الإبدال لأبي الطّيّب اللّغويّ الحلبيّ أنّه يقال: فسطاط وثلاثة فساطيط. وفستاط وثلاثة فَسَاتِيطَ. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٩٠). وأقول: إن كان الجمع كذٰلك، فالتّاء في فستاط أصيلة غير مُبدَلة من شيء.

(٣) نقل ابن منظور عن أبي زيد قوله إنّ **قَلْب السّين تاء هو لغة لبعض العرب**. (لسان العرب في نوت).

(٤) وفي (لِصْت) و(لَصْت) و(لُصْت) اعتبار آخَر لطيّئ وبعض الأنصار، وهو أن تكون التّاء فيها أصيلة غير مبدلة من شيء، فتُجمَع هٰذه الألفاظ عندهم على (لُصُوت) بالتّاء لا على (لُصوص) بالصّاد. (لسان العرب في لصص وطسس ولصت. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤١).

جَمْعًا لِذِعْلِبٍ وذِعْلِبَةٍ، ومَجِيءِ ذَعَالِيتَ جَمْعًا لِذُعْلُوبٍ).

سابِعًا: إبْدالُ التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ إبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! لا تَتَسَقَّطْ تَمَامَ! (لا تَحْمِلْها على أَنْ تَسْقُطَ فَتُخْطِئَ أو تَكْذِبَ فَتَبُوحَ بِمَا عِنْدَهَا). يا فُؤَادُ! اِخْلِطْ تُرْبَةَ الزَّهْرِيَّةِ بِالسَّمَادِ!. خُولِطَ تَامِرٌ (اِضْطَرَبَ واَخْتَلَّ). رَبَطَ تِسْعَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإصْطَبْلِ.

ويُقْرَأُ بالطَّاءِ أو بِإبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تَتَسَقَّطْ تَمَام!، ويا سَعِيدُ! لا تَتَسَقَّتْ تَمَامَ!. يا فُؤَادُ! اِخْلِطْ تُرْبَةَ الزَّهْرِيَّةِ بالسَّمَادِ!، ويا فُؤَادُ! اِخْلِتْ تُرْبَةَ الزَّهْرِيَّةِ بِالسَّمَادِ!. خُولِطَ تَامِرٌ، وخُولِتْ تَامِرٌ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). رَبَطَ تِسْعَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإصْطَبْلِ، ورَبَتْ تِسْعَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإصْطَبْلِ.[1]

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلتَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **فُسْتَاطٌ** (ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ، في الأَصْلِ: فُسْطَاطٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ على فَسَاطِيطَ وتَصْغِيرِهِ على فُسَيْطِيطٍ؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ والتَّصْغِيرِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ بِنَاءً على أَنَّ الجَمْعَ والتَّصْغِيرَ هُمَا مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[2] **مِتْيَخَةٌ** (عَصًا، في الأَصْلِ: مِطْيَخَةٌ لِأَنَّها مِفْعَلَةٌ مِن طَيَّخَهُ العَذَابُ إذا أَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ؛ وهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ

---

(١) وإبدال التّاء من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وفي تاء (فُسْتَاط) اعتبار آخَر، وهو أن تكون مُبدَلة من سين (فُسّاط). (لسان العرب في فسط).
ونقل أبو حيّان عن كتاب الإبدال لأبي الطّيّب اللّغويّ الحلبيّ أنّه يقال: فُسْطَاطٌ وثلاثة فَسَاطِيطَ، وفُسْتاطٌ وثلاثة فَسَاتِيطَ. (الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٩٠). وأقول: إن كان الجمع كذٰلك، فالتّاء في فستاط أصيلة غير مُبدَلة من شيء.

الأَثِيرِ).(١) رَجُلٌ تَبِنٌ بَطِنٌ (دَقِيقُ النَّظَرِ في الأُمُورِ فَطِنٌ، في الأَصْلِ: رَجُلٌ طَبِنٌ بَطِنٌ لِأَنَّهُ وَصْفٌ على فَعِلٍ مِن طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنًا لِلشَّيْءِ إذا فَطِنَ لَهُ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).(٢) **تَمَتَّى** (اِمْتَدَّ وطَالَ، في الأَصْلِ: تَمَطَّى).(٣) **أَسْتَتِيعُ** (في الأَصْلِ: أَسْتَطِيعُ، وهُوَ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلْمُتَكَلِّمِ مِنِ اسْتَطَاعَ؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وعَدَّ ذٰلِكَ في البَدَلِ).(٤) **أَسْتَاعَ** (أَطَاعَ. وأَسْتَاعَ في الأَصْلِ: أَسْطَاعَ، وأَسْطَاعَ في الأَصْلِ: أَطَاعَ، زِيدَتِ السِّينُ قَبْلَ الطَّاءِ).(٥) **حُتُّهُمْ** (حَفِظْتُهُمْ وتَعَهَّدْتُهُمْ، في الأَصْلِ: حُطْتُهُمْ، وهُوَ بِنَاءُ الماضِي لِلْمُخَاطَبِ مِن حاطَهُمْ يَحُوطُهُمْ حَوْطًا؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ).(٦)

ثامنًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الدَّالِ

إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الدَّالِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ المَقِيسُ لِلتَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ - لامَ الفِعْلِ -، إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى التَّاءِ - ضَمِيرَ الفاعِلِ -.** فَيُكْتَبُ: عُدْتُ في الصَّبَاحِ البَاكِرِ. وَجَدْتُمَا الحَقِيبَةَ في السَّيَّارَةِ. اِسْتَزَدْتُمْ فُلانًا (عَتَبْتُمْ عَلَيْهِ في أَمْرٍ لم يُرْضِكُمْ). قَلَّدْتُنَّ فَتَيَاتِ الغَرْبِ في أَزْيَائِهِنَّ.

ويُقْرَأُ بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: عُتُّ في الصَّبَاحِ البَاكِرِ (في الأَصْلِ: عُدْتُ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الدَّالِ - لامَ الفِعْلِ - فَصَارَ اللَّفْظُ: عُتْتُ، ثُمَّ عُتُّ بِإِدْغَامِ التَّاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً). وَجَتُّمَا الحَقِيبَةَ في السَّيَّارَةِ. اِسْتَزَتُّمْ فُلانًا. قَلَّتُّنَّ فَتَيَاتِ الغَرْبِ في أَزْيَائِهِنَّ.(٧)

٢ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ:

---

(١) وفي (مِتْيَخَة) اعتبار آخر، وهو أن تكون تاؤها أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في توخ).
(٢) وفي (تَبِن) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في تبن).
(٣) وفي (تَمَتَّى) اعتبار آخَر، وهو أن تكون تاؤه أصيلة باعتباره من (تَمَتَّتَ)، أُبدِلت الياء من التّاء ثالثة الأمثال، فصار اللّفظ: (تَمَتَّيَ)، ثمّ (تَمتّى) بقلب الياء ألفًا لِتَطَرُّفها لامًا مُتحرِّكة إثْرَ فتحة. (لسان العرب في متا).
(٤) لسان العرب في طوع.
(٥) وهٰذا الإبدال يكون في (أَسْتَاعَ) على اعتبار أن همزة (أَسْطَاعَ) همزة قطع. فإذا كانت همزة (اِسْطاعَ) و(اِسْتاعَ) همزة وصل، فإنّهما لا يكونان إلّا من (اِسْتَطَاعَ): (اِسْطاعَ) بحذف التّاء من (اِسْتَطَاعَ)، و(اِسْتَاعَ) بحذف الطّاء منه. (لسان العرب في طوع).
(٦) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٨.
(٧) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. لسان العرب في جلت.

لِتُمْهِدْ تَلِيدَةُ النَّارَ! (لِتُخْمِدْها!). يا فَرِيدُ! لا تُفْنِدْ تَمِيمَةَ! (لا تُخَطِّئْ رَأْيَهَا!) دَخَّنَ تِلَادٌ تَنْبَاكًا مُعَسَّلًا. خَالِدٌ تَمْتَامٌ (مُعَجِّلٌ في كَلَامِهِ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: لِتُمْهِدْ تَلِيدَةُ النَّارَ!، وَلْتُمْهِتْ تَلِيدَةُ النَّارَ!. يا فَرِيدُ! لا تُفْنِدْ تَمِيمَةَ!، ويا فَرِيدُ! لا تُفْنِتْ تَمِيمَةَ!. دَخَّنَ تِلادٌ تَنْبَاكًا مُعَسَّلًا، ودَخَّنَ تِلاتْ تَنْبَاكًا مُعَسَّلًا (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). خَالِدٌ تَمْتَامٌ، وخَالِتْ تَمْتَامٌ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلتَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الدَّالِ **في غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: جَمَلٌ **تَرَبُوتٌ** (ذَلُولٌ، في الأَصْلِ: دَرَبُوتٌ لِأَنَّهُ مِنَ الدُّرْبَةِ؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ).[2] **تَلِهَ يَتْلَهُ تَلَهًا** (حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً، في الأَصْلِ: دَلِهَ يَدْلَهُ دَلَهًا).[3]

تاسِعًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الثَّاءِ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ، إذا كانَتِ الثَّاءُ فاءَ في (افْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ.** نحو: **اتَّرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اتَّخَذَهُ) يَتَّرِدُهُ اتِّرَادًا فهُوَ مُتَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُتَّرَدٌ (في الأَصْلِ: اثْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثْتَرِدُهُ اثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ، لِأَنَّهَا افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُفْتَعَلٌ مِن ثَرَدَ).[4] **اتَّخَنَ** الأَمْرُ فُلَانًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ وغَلَبَهُ) يَتَّخِنُهُ اتِّخَانًا فَالأَمْرُ مُتَّخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُتَّخَنٌ (في الأَصْلِ: اثْتَخَنَ الأَمْرُ فُلَانًا يَثْتَخِنُهُ اثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثْتَخَنٌ، لِأَنَّهَا افْتَعَلَ الأَمْرُ فُلَانًا يَفْتَعِلُهُ افْتِعَالًا فَالأَمْرُ مُفْتَعِلٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُفْتَعَلٌ مِن ثَخُنَ). **اتَّأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَتَّئِرُ اتِّئَارًا فهُوَ مُتَّئِرٌ (في الأَصْلِ: اثْتَأَرَ يَثْتَئِرُ اثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ، لِأَنَّهَا افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا مِن ثَأَرَ).

والأَكْثَرُونَ يُبْقُونَ التَّاءَ في (افْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ على لَفْظِهَا مِن غَيْرِ إِبْدَالٍ، إذا كانَتِ الفاءُ ثاءً،

---

(١) وإبدال التّاء من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١-٢٨٢).

(٢) وقول الأصمعي إنّ مَن أَخَذَهُ من (التُّرْب) - وهو التُّراب - أي إنّه في الذِّلّة كالتُّرْب، فتاؤه وَضْعٌ غير مُبدَلة. (لسان العرب في درب).

(٣) وفي (تَلِهَ يَتْلَهُ تَلَهًا) قولانِ آخرانِ: **الأوّل** أن تكون تاؤها مُبدَلة من الواو باعتبارها في الأصل: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهًا، **والثّاني** أن تكون تاؤها أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في تله).

(٤) وتُقطَع الهمزة في أوّل (افْتَعَلَ) و(افْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

فَيَقُولُونَ: **اِثْتَرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اِتَّخَذَهُ) يَثْتَرِدُهُ اُثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ. **اِثْتَخَنَ** الأَمْرُ فُلاَنًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ وغَلَبَهُ) يَثْتَخِنُهُ اُثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلاَنًا وفُلاَنٌ مُثْتَخَنٌ. **اِثْتَأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَثْتَئِرُ اُثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ.

ومِنَ العَرَبِ مَن يُبْدِلُونَ الثَّاءَ مِنَ التَّاءِ، إذا كانَتِ الثَّاءُ فاءً في (اِفْتَعَلَ) وتَصارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: **اِثَّرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اِتَّخَذَهُ) يَثَّرِدُهُ اُثِّرَادًا فهُوَ مُثَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثَّرَدٌ (في الأَصْل: اِثْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثْتَرِدُهُ اُثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: اِثْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثْتَرِدُهُ اُثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ، فَتُدْغَمُ الثَّاءَانِ لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثَّرِدُهُ اُثَّرَادًا فهُوَ مُثَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثَّرَدٌ). **اِثَّخَنَ** الأَمْرُ فُلاَنًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ فَغَلَبَهُ) يَثَّخِنُهُ اُثِّخَانًا فَالأَمْرُ مُثَّخِنٌ فُلاَنًا وفُلاَنٌ مُثَّخَنٌ (في الأَصْل: اِثْتَخَنَ الأَمْرُ فُلاَنًا يَثْتَخِنُهُ اُثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلاَنًا وفُلاَنٌ مُثْتَخَنٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: اِثْثَخَنَ الأَمْرُ فُلاَنًا يَثْثَخِنُهُ اُثْثِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْثَخِنٌ فُلاَنًا وفُلاَنٌ مُثْثَخَنٌ، فَتُدْغَمُ الثَّاءَانِ لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّخَنَ الأَمْرُ فُلاَنًا يَثَّخِنُهُ اُثِّخَانًا فَالأَمْرُ مُثَّخِنٌ فُلاَنًا وفُلاَنٌ مُثَّخَنٌ). **اِثَّأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَثَّئِرُ اُثِّئَارًا فهُوَ مُثَّئِرٌ (في الأَصْل: اِثْتَأَر يَثْتَئِرُ اُثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: اِثْثَأَرَ يَثْثَئِرُ اُثْثِئَارًا فهُوَ مُثْثَئِرٌ، فَتُدْغَمُ الثَّاءَانِ لِتَتابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّأَر يَثَّئِرُ اُثِّئَارًا فهُوَ مُثَّئِرٌ).

٢ - **جَوازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فيُكْتَبُ: يا سَمِيرُ! لا تُناكِثْ تَامِرًا العَهْدَ! (لا تُناقِضْهُ!). لم تُوَعِّثْ تَاجُ أَمْوَالَها (لم تَصْرِفْهَا).[1] أَوْرَثَ تِلَادٌ أَخَاهُ مَالًا. اِنْبَثَ تَامِرٌ التُّرابَ (اِسْتَخْرَجَهُ مِنْ بِئْرٍ ونَحْوِهَا).

ويُقْرَأُ بِالثَّاءِ أو بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: يا سَمِيرُ! لا تُناكِتْ تَامِرًا العَهْدَ!، ويا سَمِيرُ! لا تُناكِتْ تَامِرًا العَهْدَ!. لم تُوَعِّتْ تَاجُ أَمْوَالَهَا، ولم تُوَعِّتْ تَاجُ أَمْوَالَها. أَوْرَثَ تِلَادٌ أَخَاهُ مَالًا، وأَوْرَتْ تِلَادٌ أَخَاهُ مَالًا

(١) (تاجٌ) بالصَّرْف جوازًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء، و(تاجُ) بالمنع من الصّرف: وجوبًا على مذهب الزَّجّاج والأخفش، وكثيرًا على مذهب ابن مالك وسيبويه والجمهور والفرّاء.

التُّرَابَ، وٱتَّتَبَتْ تِلَادُ التُّرَابَ.[1]

عاشِرًا: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الذَّالِ إِبْدَالًا جَائِزًا:

١ - **في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ الذَّالِ - لامَ الفِعْلِ -، إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى التَّاءِ - ضَمِيرَ الفَاعِلِ -**. فَيُكْتَبُ: أَخَذْتُ في العَمَلِ. أَحْنَذْتُمَا اللَّحْمَ (أَنْضَجْتُمَاهُ). اِسْتَحْوَذْتُمْ على فُلَانٍ (غَلَبْتُمُوهُ). تَحَوَّذْتُنَّ فُلَانًا (تَعَهَّدْتُنَّهُ).

ويُقْرَأُ بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الذَّالِ على الأَكْثَرِ، وبإِظْهَارِ التَّاءِ والذَّالِ على الأَقَلِّ هٰكَذَا: أَخَتُّ في العَمَلِ، وأَخَذْتُ في العَمَلِ. أَحْنَتُّمَا اللَّحْمَ، وأَحْنَذْتُمَا اللَّحْمَ. اِسْتَحْوَتُّمْ على فُلَانٍ، وٱسْتَحْوَذْتُمْ على فُلَانٍ. تَحَوَّتُّنَّ فُلَانًا، وتَحَوَّذْتُنَّ فُلَانًا.[2]

٢ - **في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ**. فَيُكْتَبُ: يا (لِتُحكِمْهُ!). تُمَذْمِذُ تَمَامُ (تَكْذِبُ). تَعَوَّذَ تِلَادُ بِالحِصْنِ (لَجَأَ إِلَيْهِ وٱعْتَصَمَ).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تُنَابِذْ تَغْرِيدَ!، ويا سَعِيدُ! لا تُنَابِتْ تَغْرِيدَ!. لِتُنَجِّذْ تَامِرًا التَّجارِبُ!، ولْتُنَجِّتْ تَامِرًا التَّجَارِبُ!. تُمَذْمِذُ تَمَامُ، وتُمَذْمِتْ تَمَامُ (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَعَوَّذَ تِلَادُ بِالحِصْنِ، وتَعَوَّتْ تِلَادُ بِالحِصْنِ.[3]

حادِيَ عَشَرَ: إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: إِنْ تَحْفَظْ تَغْرِيدُ لِسَانَهَا، تَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ تَلِيدَةَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُها (لم يُغْضِبْها). اِتَّعَظَ تَامِرٌ (قَبِلَ المَوْعِظَةَ وعَمِلَ

---

(١) وإبدال التّاء من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) لسان العرب في أخذ.

(٣) وإبدال التّاء من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

بِهَا واتَّخَذَهَا دَرْسًا). غالَظَ تِلَادُ أَعْدَاءَهُ (عَادَاهُمْ وقَسَا عَلَيْهِمْ).

ويُقْرَأُ بالظَّاءِ أو بإبْدَالِ التَّاءِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: إنْ تَحْفَظْ تَغْرِيدُ لِسَانَها، تَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ، وإنْ تَحْفَتْ تَغْرِيدُ لِسَانَها، تَصُنْهُ عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ تَلِيدَةَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُها، ولم يُغِتْ تَلِيدَةَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُهَا. اتَّعَظَ تَامِرٌ، واتَّعَتْ تَامِرٌ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). غَالَظَ تِلَادُ أَعْدَاءَهُ، وغَالَتْ تِلَادُ أَعْدَاءَهُ.[1]

ثانِيَ عَشَرَ: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ اللَّامِ

إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإبْدَالُ اللَّازِمُ لِلتَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ اللَّامِ إبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: التَّبَعُ بِمَعْنَى التَّابِعِ. التُّلْجَانُ جَمْعُ التُّلَجِ لِفَرْخِ العُقَابِ. التَّبَّانُ بَائِعُ التِّبْنِ. لِلتُّفَّاحِ مَنَافِعُ جَمَّةٌ. كَثِيرٌ مِنَ التَّنَانِينِ لَهُ أَجْنِحَةٌ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإبْدَالِ التَّاءِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَتَّبَعُ بِمَعْنَى اَتَّابِعِ.[2] أَتُّلْجَانُ جَمْعُ اَتُّلَجِ لِفَرْخِ العُقَابِ. أَتَّبَّانُ بَائِعُ اَتِّبْنِ. لِتُّفَّاحِ مَنَافِعُ جَمَّةٌ. كَثِيرٌ مِنَ اَتَّنَانِينِ لَهُ أَجْنِحَةٌ.

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ تَقَّنَ المُزَارِعُ أَرْضَهُ؟ (هَلْ سَقَاهَا الماءَ الخاثِرَ لِتَجُودَ؟). ما فَازَ فَرِيدٌ بِالجَائِزَةِ بَلْ تَغْرِيدُ. يا ظَافِرُ! لا تَسْتَعْمِلْ تُرْبِيدًا في صَيْدِ السَّمَكِ!. أَكَلَ تُفَّاحًا فِجًّا. سَهَّلَ تَامِرٌ طَرِيقَ النَّجَاحِ لأَخِيهِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإبْدَالِ التَّاءِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ تَقَّنَ المُزَارِعُ أَرْضَهُ؟، وهَتْ تَقَّنَ المُزارِعُ أَرْضَهُ؟. ما فَازَ فَرِيدٌ بِالجَائِزَةِ بَلْ تَغْرِيدُ، وما فَازَ فَرِيدٌ بِالجَائِزَةِ بَتْ تَغْرِيدُ. يا ظَافِرُ! لا تَسْتَعْمِلْ تُرْبِيدًا في صَيْدِ السَّمَكِ!، ويا ظَافِرُ! لا تَسْتَعْمِتْ تُرْبِيدًا في صَيْدِ السَّمَكِ!. أَكَلَ

(١) وإبدال التّاء من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتَحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) (أَتَّبَعُ) بقطع همزة (أَلْ، التّعريف) في (اَتَّبَع)، لوقوع (التّبع) في الصّدارة التّامّة للكلام.

تُفَّاحًا فِجًّا، وأَكَتْ تُفَّاحًا فِجًّا (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ الـمُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). سَهَّلَ تَامِرٌ طَرِيقَ النَّجَاحِ لأَخِيهِ، وسَهَّتْ تَامِرٌ طَرِيقَ النَّجَاحِ لِأَخِيهِ.[1]

ثالِثَ عَشَرَ: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الجِيمِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الجيمِ إبْدَالًا **نادِرًا** في قِراءَةِ أَبِي عَمْرٍو لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذِي ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾، إذْ قَرَأَهَا: ذِي المَعَارِتْ تَعْرُجُ، بِتَسْكِينِ الجيمِ وإبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا.[2]

---

(١) وإبدال التّاء من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت متحرّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال التّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال التّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٨.

إبْدَالُ الصَّادِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِن تِسْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(السِّينُ)، و(الزَّايُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ).

أوَّلًا: إبْدَالُ الصَّادِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فَاءُ (إفْتَعَلَ) صَادًا.** نحو: **إصَّلَحَ يَصَّلِحُ** أصِّلَاحًا فهُوَ مُصَّلِحٌ (في الأَصْلِ: إصْتَلَحَ يَصْتَلِحُ أصْتِلَاحًا فهُوَ مُصْتَلِحٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن صَلَحَ).[1] **إصَّبَّ** المَاءَ (صَبَّهُ لِنَفْسِهِ) يَصَّبُّهُ أصِّبَابًا فهُوَ مُصَّبٌّ - في الأَصْلِ: مُصَّبِبٌ - والمَاءُ مُصَّبٌّ - في الأَصْلِ: مُصَّبَبٌ - (في الأَصْلِ: إصْتَبَّ الماءَ يَصْتَبُّهُ أصْتِبَابًا فهُوَ مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبِبٌ - والماءُ مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبَبٌ -، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ والمَاءُ مُفْتَعَلٌ مِن صَبَّ). **إصَّاتَ** (صَوَّتَ) يَصَّاتُ أصِّيَاتًا فهُوَ مُصَّاتٌ (في الأَصْلِ: إصْتَاتَ يَصْتَاتُ أصْتِيَاتًا فهُوَ مُصْتَاتٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن صَاتَ صَوْتًا).

والأكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الطَّاءَ مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتِ الفاءُ صَادًا، فَيَقُولُونَ: **إصْطَلَحَ** يَصْطَلِحُ أصْطِلَاحًا فهُوَ مُصْطَلِحٌ (في الأَصْلِ: إصْتَلَحَ يَصْتَلِحُ أصْتِلَاحًا فهُوَ مُصْتَلِحٌ). **إصْطَبَّ** المَاءَ (صَبَّهُ لِنَفْسِهِ) يَصْطَبُّهُ أصْطِبَابًا فهُوَ مُصْطَبٌّ والمَاءُ مُصْطَبٌّ (في الأصل: إصْتَبَّ المَاءَ يَصْتَبُّهُ أصْتِبَابًا فهُوَ مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبِبٌ - والمَاءُ مُصْتَبٌّ - في الأَصْلِ: مُصْتَبَبٌ). **إصْطَاتَ** (صَوَّتَ) يَصْطَاتُ أصْطِيَاتًا فهُوَ مُصْطَاتٌ (في الأَصْلِ: إصْتَاتَ يَصْتَاتُ أصْتِيَاتًا فهُوَ مُصْتَاتٌ).

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) صَادًا.** نحو: **إصَّبَّبَ** المَاءُ (إنْحَدَرَ) يَصَّبَّبُ أصَّبُّبًا فَالمَاءُ مُصَّبِّبٌ (في الأَصْلِ: تَصَبَّبَ المَاءُ يَتَصَبَّبُ تَصَبُّبًا فَالمَاءُ مُتَصَبِّبٌ، أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: صَصَبَّبَ المَاءُ يَصَصَبَّبُ صَصَبُّبًا فَالمَاءُ مُصَصَبِّبٌ، فَتُسْكَنُ الصَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في

(١) وتُقطَع الهمزة في أوَّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

الصَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظ: صَّبَّبَ الماءُ يَصَّبَّبُ صَّبُّبًا فَالماءُ مُصَّبِّبٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى صَّبَّبَ وصَّبُّبًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الإبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِصَّبَّبَ المَاءُ يَصَّبَّبُ اَصَّبُّبًا فَالمَاءُ مُصَّبِّبٌ). **اِصَّابَى المَرْأَةَ** (اِسْتَمَالَهَا) يَصَّابَى المَرْأَةَ اَصَّابِيًا فهُوَ مُصَّابِ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ مُصَّابَاةٌ (في الأَصْل: تَصَابَى المَرْأَةَ يَتَصَابَى المَرْأَةَ تَصَابِيًا فهُوَ مُتَصَابِ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ مُتَصَابَاةٌ، أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: صَصَابَى المَرْأَةَ يَصَصَابَى المَرْأَةَ صَصَابِيًا فهُوَ مُصَصَابِ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ مُصَصَابَاةٌ، فَتُسَكَّنُ الصَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الصَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: صَّابَى المَرْأَةَ يَصَّابَى المَرْأَةَ صَّابِيًا فهُوَ مُصَّابِ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ مُصَّابَاةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى صَّابَى وصَّابِيًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الإبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِصَّابَى المَرْأَةَ يَصَّابَى المَرْأَةَ اَصَّابِيًا فهُوَ مُصَّابِ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ مُصَّابَاةٌ). **اِصَّلْصَلَ** الغَدِيرُ (جَفَّ) يَصَّلْصَلُ اَصَّلْصُلًا فَالغَدِيرُ مُصَّلْصِلٌ (في الأَصْل: تَصَلْصَلَ الغَدِيرُ يَتَصَلْصَلُ تَصَلْصُلًا فَالغَدِيرُ مُتَصَلْصِلٌ، أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: صَصَلْصَلَ الغَدِيرُ يَصَصَلْصَلُ صَصَلْصُلًا فَالغَدِيرُ مُصَصَلْصِلٌ، فَتُسَكَّنُ الصَّادُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الصَّادِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: صَّلْصَلَ الغَدِيرُ يَصَّلْصَلُ صَّلْصُلًا فَالغَدِيرُ مُصَّلْصِلٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى صَّلْصَلَ وصَّلْصُلًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الإبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِصَّلْصَلَ الغَدِيرُ يَصَّلْصَلُ اَصَّلْصُلًا فَالغَدِيرُ مُصَّلْصِلٌ).[1]

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ**. فَيُكْتَبُ: يا مَرْوَانُ! لا تُشْمِتْ صَفِيَّةَ بِعَدُوِّهَا! (لا تَجْعَلْها تَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). لم يُشَتِّتْ صَالِحٌ أَغْرَاضَهُ (لم يُفَرِّقْها). اِنْصَلَتَ صَدَّامٌ في السَّيْرِ (جَدَّ فيهِ). ذَهَبَ صِيتُ صَبَاحَ بَيْنَ النَّاسِ.

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا مَرْوَانُ! لا تُشْمِتْ صَفِيَّةَ بِعَدُوِّهَا!، ويا مَرْوَانُ! لا تُشْمِصْ صَفِيَّةَ بِعَدُوِّهَا!. لم يُشَتِّتْ صَالِحٌ أَغْرَاضَهُ، ولم يُشَتِّصْ صَالِحٌ أَغْرَاضَهُ. اِنْصَلَتَ صَدَّامٌ في السَّيْرِ، وانْصَلَصْ صَدَّامٌ في السَّيْرِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). ذَهَبَ صِيتُ صَبَاحَ بَيْنَ النَّاسِ،

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

وذَهَبَ صِيصِ صَبَاحَ بَيْنَ النَّاسِ.[(١)]

ثانيًا: إبْدَالُ الصَّادِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ السِّينِ إبْدَالًا جائِزًا:

١ - **في اللَّفْظِ والخَطِّ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ قَبْلَ (الخَاءِ) أو (الغَيْنِ) أو (الطَّاءِ) أو (القَافِ)؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ مُتَّصِلَةً بالسِّينِ، أَم مُنْفَصِلَةً مِنْهَا بِحَرْفٍ أو حَرْفَيْنِ أو أكْثَرَ.**[(٢)] نحو: سَخِيَ يَسْخَى سَخًا وسُخُوَّةً (صَارَ سَخِيًّا)، وصَخِيَ يَصْخَى صَخًا وصُخُوَّةً. سَخَّرَ يُسَخِّرُ تَسْخِيرًا فُلَانًا (قَهَرَهُ)، وصَخَّرَ يُصَخِّرُ تَصْخِيرًا فُلَانًا. اِتَّسَخَ الثَّوْبُ واتَّصَخَ. اِسْتَنْسَخَ الكِتَابَ (طَلَبَ نَسْخَهُ) واسْتَنْصَخَ الكِتَابَ.[(٣)] ماءٌ سُخْنٌ وصُخْنٌ. سَخَبٌ (صِيَاحٌ) وصَخَبٌ. نُسْخَةٌ (صُورَةُ المَكْتُوبِ أو المَرْسُومِ) ونُصْخَةٌ. رُسُوخٌ (ثَبَاتٌ في مَوْضِعٍ مُتَمَكِّنٍ) ورُصُوخٌ.

ونحو: سَبَغَ (طَالَ) وصَبَغَ. أَسْوَغَ أَخَاهُ (وُلِدَ مَعَهُ أو بَعْدَهُ) وأَصْوَغَ أَخَاهُ. سَغْسَغَ سَغْسَغَةً وسَغْسَاغًا الحَجَرَ (دَحْرَجَهُ)، وصَغْصَغَ صَغْصَغَةً وصَغْصَاغًا الحَجَرَ. اِرْتَسَغَ على عِيَالِهِ (وَسَّعَ عَلَيْهِم النَّفَقَةَ)، وارْتَصَغَ على عِيَالِهِ. مَسْغَبَةٌ (مَجَاعَةٌ) ومَصْغَبَةٌ. نَاسِغٌ (حَاذِقٌ في الطَّعْنِ) وناصِغٌ. عَيْشٌ رَسِيغٌ (واسِعٌ)، وعَيْشٌ رَصِيغٌ. شَاةٌ سَالِغٌ (أَسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتي خَلْفَ السَّدِيسِ) وشِيَاهٌ سَوَالِغُ، وشاةٌ صَالِغٌ وشِيَاهٌ صَوَالِغُ.

ونحو: سَطَا عَلَيْهِ (بَطَشَ بِهِ وقَهَرَهُ)، وصَطَا عَلَيْهِ. سُقِطَ في يَدِهِ (نَدِمَ وتَحَيَّرَ)، وصُقِطَ في يَدِهِ. اِسْتَرَطَ الطَّعَامَ (ابْتَلَعَهُ)، واصْطَرَطَ الطَّعَامَ.[(٤)] اِسَّاقَطَ (تَتَابَعَ سُقُوطُهُ) واصَّاقَطَ. سَلْطَنَهُ (جَعَلَهُ سُلْطَانًا) فَتَسَلْطَنَ (صَارَ سُلْطَانًا)، وصَلْطَنَهُ فتَصَلْطَنَ. بِسَاطٌ وبِصَاطٌ. سَطْحٌ وصَطْحٌ. إسْطَبْلٌ وإصْطَبْلٌ. أُسْطُوَانَةٌ وأُصْطُوَانَةٌ. مِسْطَرَةٌ ومِصْطَرَةٌ. مُسَيْطِرٌ ومُصَيْطِرٌ. سِرَاطٌ (طَرِيقٌ واضِحٌ) وصِرَاطٌ.

---

(١) وإبدال الصّاد من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٤-٤٧٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣٠-٢٣١. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤١٠-٤١١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥١-٥٢. وإبدال (الصّاد) من (السّين) الواقعة قبل (القاف) هو عند غير قبيلة كلب، لأنّ قبيلة كلب تُبدِل (الزّاي) من (السّين) الواقعة قبل (القاف). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣٣).

(٣) (اِسْتَنْصَخَ) بإبدال صاد من السّين الثّانية فاء إسْتَفْعَلَ.

(٤) (اِصْطَرَطَ) في الأصل: (اِصْتَرَطَ)، أُبدِلت طاء من تاء (اِفْتَعَلَ) لوقوعها بعد صاد.

ونحو: **سَقِمَ** (طَالَ مَرَضُهُ) فهُوَ سَقِيمٌ، وصَقِمَ فهُوَ صَقِيمٌ. سَاوَقَهُ (تَابَعَهُ وسَايَرَهُ وجَارَاهُ) وصَاوَقَهُ. نَسَّقَ الأُمُورَ (نَظَّمَها)، ونَصَّقَ الأُمُورَ. بُسَاقٌ وبُصَاقٌ. سَقِيعٌ وصَقِيعٌ. سَقْفٌ وصَقْفٌ. سَقَرُ (جَهَنَّمُ) وصَقَرُ.[1] سُقُوطٌ وصُقُوطٌ. سِقالَةٌ وإسْقَالَةٌ (ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والحِبَالِ لِيَصِلُوا بِهَا إلى المَحَالِّ المُرْتَفِعَةِ) وصِقَالَةٌ وإصْقَالَةٌ. مَسَاحِيقُ ومَصَاحِيقُ. مَسْقِطُ الرَّأْسِ، ومَصْقِطُ الرَّأْسِ.

وقَبِيلَةُ كَلْبٍ تُبْدِلُ الزَّايَ مِنَ السِّينِ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ قَبْلَ القافِ، فَيَقُولُونَ: زَقِمَ (طَالَ مَرَضُهُ) فهُوَ زَقِيمٌ (في الأَصْلِ: سَقِمَ فهُوَ سَقِيمٌ). زَاوَقَهُ (تَابَعَهُ وسَايَرَهُ وجَارَاهُ، في الأَصْلِ: سَاوَقَهُ). نَزَّقَ الأُمُورَ (نَظَّمَها، في الأَصْلِ: نَسَّقَ الأُمُورَ). بُزَاقٌ (في الأَصْلِ: بُسَاقٌ). زَقِيعٌ (في الأَصْلِ: سَقِيعٌ). زَقْفٌ (في الأَصْلِ: سَقْفٌ). زَقَرُ (جَهَنَّمُ، في الأَصْلِ: سَقَرُ).[1] زُقُوطٌ (في الأَصْلِ: سُقُوطٌ). زِقَالَةٌ وإزْقَالَةٌ (ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والحِبَالِ لِيَصِلُوا بِهَا إلى المَحَالِّ المُرْتَفِعَةِ، في الأَصْل: سِقَالَةٌ وإسْقَالَةٌ). مَزَاحِيقُ (في الأَصْل: مَسَاحِيقُ). مَزْقِطُ الرَّأْسِ (في الأَصْل: مَسْقِطُ الرَّأْسِ).

٢ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ السِّينِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: لم يَنْبِسْ صَلَاحُ بِكَلِمَةٍ. لِتُقْرِسْ صَفِيَّةُ المَاءَ! (لِتُبَرِّدْهُ تَبْرِيدًا شَدِيدًا!). فَلَّسَ صَابِرًا القَاضِي (حَكَمَ بِإِفْلَاسِهِ). فَرَسُ صَدَّامٍ أَصِيلَةٌ.

ويُقْرَأُ بالسِّينِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ السِّينِ هٰكَذَا: لم يَنْبِسْ صَلَاحُ بِكَلِمَةٍ، ولم يَنْبِصْ صَلَاحُ بِكَلِمَةٍ. لِتُقْرِسْ صَفِيَّةُ الماءَ!، ولْتُقْرِصْ صَفِيَّةُ الماءَ!. فَلَّسَ صَابِرًا القاضِي، وفَلَّصَ صَابِرًا القاضِي (بِتَسْكِينِ السِّينِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). فَرَسُ صَدَّامٍ أَصِيلَةٌ، وفَرَصْ صَدَّامٍ أَصِيلَةٌ.[2]

ثالثًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الزَّايِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الزَّايِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ

---

(١) لا تُنوَّن (سَقَرُ) لمنعها من الصّرف لِلعَلَمِيَّةِ والتّأنيث.

(٢) وإبدال الصّاد من السّين إذا كانت السّين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في السّين السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في السّين المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦).

والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الزَّايُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تُبْرَزْ صَبَاحُ (لم تَفُقْ أَقْرَانَها). لِتُبْرِزْ صَابِرَةُ عَجِينَها! (لِتَجْعَلْهُ غَلِيظًا شَدِيدًا!). إِوَزٌّ صَابِرٍ سَمِينٌ. تَجَاوَزَ صَالِحٌ العَقَبَاتِ (تَغَلَّبَ على المَشَاكِلِ).

ويُقْرَأُ بِالزَّايِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الزَّايِ هٰكَذَا: لم تُبْرَزْ صَبَاحُ، ولم تُبْرَصْ صَبَاحُ. لِتُبْرِزْ صَابِرَةُ عَجِينَها!، وَلْتُبْرِصْ صَابِرَةُ عَجِينَها!. إِوَزُّ صَابِرٍ سَمِينٌ، وإِوَصُّ صَابِرٍ سَمِينٌ (بِتَسْكِينِ الزَّايِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَجَاوَزَ صَالِحٌ العَقَبَاتِ، وتَجَاوَصْ صَالِحٌ العَقَبَاتِ.[1]

رابِعًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الثَّاءُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يُحَدِّثْ صَخْرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ (لم يُعْلِمْهُ). لِيَبْعَثْ صَلَاحُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. حَنِثَ صَابِرٌ في يَمِينِهِ (لم يَبَرَّ فيها). حَارِثٌ صِحَافِيٌّ.

ويُقْرَأُ بِالثَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: لم يُحَدِّثْ صَخْرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّص صَخْرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ. لِيَبْعَثْ صَلَاحُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!، وَلْيَبْعَص صَلَاحُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. حَنِثَ صَابِرٌ في يَمِينِهِ، وحَنِص صَابِرٌ في يَمِينِهِ (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَارِثٌ صِحَافِيٌّ، وحَارِصْ صِحَافِيٌّ.[2]

خامِسًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ صَابِرِينَ! (لا تَجْعَلْها تَحْرَدُ!). لم يَتَحَاسَدْ صَلَاحُ

---

(١) وإبدال الصّاد من الزّاي إذا كانت الزّاي ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الزّاي السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الزّاي المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤٦).

(٢) وإبدال الصّاد من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

وصَابِرٌ (لم يَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ). يَعِدُ صَخْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا. قَرِدَ صُوفُ الغَنَمِ (تَجَعَّدَ وٱنْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ صَابِرِينَ!، ويا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّص صَابِرِينَ!. لم يَتَحَاسَدْ صَلَاحٌ وصَابِرٌ، ولم يَتَحَاسَص صَلَاحٌ وصَابِرٌ. يَعِدُ صَخْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا، ويَعِص صَخْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَرِدَ صُوفُ الغَنَمِ، وقَرِص صُوفُ الغَنَمِ.[1]

سادِسًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ صَلَاحًا! (لا تُفَارِقْهُ عَن خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لم تَلُذْ صَبَاحُ بِالدَّارِ (لم تَلْجَأْ صَبَاحُ إلى الدَّارِ ولم تَسْتَتِرْ بِهَا وتَتَحَصَّنْ). أَنْفَذَ صَدَّامٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ). أَخَذَ صَابِرٌ في السِّبَاحَةِ (شَرَعَ فِيهَا).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ صَلَاحًا!، ويا رَفِيقُ! لا تُنَابِص صَلَاحًا!. لم تَلُذْ صَبَاحُ بِالدَّارِ، ولم تَلُص صَبَاحُ بِالدَّارِ. أَنْفَذَ صَدَّامٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي، وأَنْفَص صَدَّامٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَخَذَ صَابِرٌ في السِّبَاحَةِ، وأَخَص صَابِرٌ في السِّبَاحَةِ.[2]

سَابِعًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تُحْبِطْ صَفِيَّةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا (لم تَحُلْ دُونَ نَجَاحِهَا). لِيُحَوِّطْ صَالِحٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدَارًا!). لن يُخْلِطَ

(١) وإبدال الصّاد من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال الصّاد من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

صَخْرٌ في اليَمِينِ (لن يَجْتَهِدَ). جَلْمَطَ صَابِرٌ رَأْسَهُ (حَلَقَ شَعْرَهُ).

ويُقْرَأُ بالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: لم تُحْبِطْ صَفِيَّةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا، ولم تُحْبِصْ صَفِيَّةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا. لِيُحَوِّطْ صَالِحٌ حَقْلَهُ!، وَلْيُحَوِّصْ صَالِحٌ حَقْلَهُ!. لن يُخْلِطَ صَخْرٌ في اليَمِينِ، ولن يُخْلِصَ صَالِحٌ في اليَمِينِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). جَلْمَطَ صَابِرٌ رَأْسَهُ، وجَلْمَصَ صَابِرٌ رَأْسَهُ.[١]

ثامنًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ صَابِرِينَ! (لا تَغِظْهَا!). اِسْتَحْفِظْ صَلَاحًا العِلْمَ! (اِسْأَلْهُ أَنْ يَحْفَظَهُ!). حَفِظَ صَخْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ. لَاحَظَ صَدَّامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.

ويُقْرَأُ بالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ صَابِرِينَ!، ويا فُؤَادُ! لا تَدْأَصْ صَابِرِينَ!. اِسْتَحْفِظْ صَلَاحًا العِلْمَ!، واسْتَحْفِصْ صَلَاحًا العِلْمَ!. حَفِظَ صَخْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ، وحَفِصَ صَخْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). لَاحَظَ صَدَّامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ، ولَاحَصْ صَدَّامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.[٢]

تاسِعًا: إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الصَّادِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلصَّادِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الصَّبَّانُ صَانِعُ الصَّابُونِ وبَائِعُهُ. الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ (يُسَبِّبُ الصِّحَّةَ).

---

(١) وإبدال الصّاد من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال الصّاد من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

تَدَرَّبَ الصَّبِيُّ على الحِدَادَةِ. يا دَلَالُ! أَنْتِ الصَّاحِبَةُ في اليُسْرِ والعُسْرِ. إِبْتَعَدَ سَمِيرٌ عَنِ المُظَاهَرَاتِ الصَّاخِبَةِ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِن لَامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَصَّبَّانُ صَانِعُ أَصَّابُونِ وبَائِعُهُ.(١) أَصَّوْمُ مَصَحَّةٌ. تَدَرَّبَ أَصَّبِيُّ على الحِدَادَةِ. يا دَلَالُ! أَنْتِ أَصَّاحِبَةُ في اليُسْرِ والعُسْرِ. إِبْتَعَدَ سَمِيرٌ عَنِ المُظَاهَرَاتِ أَصَّاخِبَةِ.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلصَّادِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الصَّادُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الصَّادِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ صَحَتِ السَّمَاءُ؟ (هَلِ انْقَشَعَ سَحَابُهَا؟). ما مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَلْ صَالِحٌ. يا مَرْوَانُ! لا تُثْمِلْ صَبَاحَ! (لا تُسْكِرْهَا!). عَادِلٌ صَادَفَ صَدِيقَهُ في الطَّرِيقِ. قَلَّلَ صَدَّامٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ الصَّادِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ صَحَتِ السَّمَاءُ؟، وهَص صَحَتِ السَّمَاءُ؟. ما مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَلْ صَالِحٌ، وما مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَص صَالِحٌ. يا مَرْوَانُ! لا تُثْمِلْ صَبَاحَ!، ويا مَرْوَانُ! لا تُثْمِص صَبَاحَ!. عَادِلٌ صَادَفَ صَدِيقَهُ في الطَّرِيقِ، وعَادِص صَادَفَ صَدِيقَهُ في الطَّرِيقِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ الصَّادِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الصَّادِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَلَّلَ صَدَّامٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ، وقَلَّص صَدَّامٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.(٢)

(١) (أَصَّبَّان) بقطع همزة (أَلْ التَّعْريف) في (ألصَّبَّان)، لوقوع (الصَّبَّان) في الصَّدارة التّامّة للكلام.

(٢) وإبدال الصّاد من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الصّاد منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الصّاد منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

إبْدَالُ الزَّايِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِن تِسْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (السِّينُ)، و(اللَّامُ)، و(الصَّادُ)، و(التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ).

أوَّلًا: إبْدَالُ الزَّايِ مِنَ السِّينِ

إبْدَالُ الزَّايِ مِنَ السِّينِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلزَّايِ مِنَ السِّين

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ السِّينِ إبْدَالًا جَائِزًا:

١ - **في اللَّفْظِ والخَطِّ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ: سَاكِنَةً أو مُتَحَرِّكَةً قَبْلَ (القَافِ) عِنْدَ قَبِيلَةِ كَلْبٍ، وسَاكِنَةً قَبْلَ (الدَّالِ) عِنْدَ الجَمِيعِ.**[1] **فَيُقَالُ عِنْدَ قَبِيلَةِ كَلْبٍ**: زَقِمَ (طَالَ مَرَضُهُ) فهُوَ زَقِيمٌ (في الأَصْلِ: سَقِمَ فهُوَ سَقِيمٌ). زَاوَقَهُ (تَابَعَهُ وسَايَرَهُ وجَارَاهُ، في الأَصْلِ: سَاوَقَهُ). نَزَّقَ الأُمُورَ (نَظَّمَهَا، في الأَصْلِ: نَسَّقَ الأُمُورَ). بُزَاقٌ (في الأَصْلِ: بُسَاقٌ). زَقِيعٌ (في الأَصْلِ: سَقِيعٌ). زَقْفٌ (في الأَصْلِ: سَقْفٌ). زَقَرُ (جَهَنَّمُ، في الأَصْلِ: سَقَرُ). زُقُوطٌ (في الأَصْلِ: سُقُوطٌ). زِقَالَةٌ وإزْقَالَةٌ (ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والحِبَالِ لِيَصِلُوا بِهَا إلى المَحَالِّ المُرْتَفِعَةِ، في الأَصْلِ: سِقَالَةٌ وإسْقَالَةٌ). مَزَاحِيقُ (في الأَصْلِ: مَسَاحِيقُ). مَزْقِطُ الرَّأْسِ (في الأَصْلِ: مَسْقِطُ الرَّأْسِ).

ويَجُوزُ القَوْلُ عِنْدَ الجَمِيعِ: أَزْدَلَ الشَّعْرَ (أَرْخَاهُ، في الأَصْلِ: أَسْدَلَ الشَّعْرَ). أَزْدِسَةٌ (في الأَصْلِ: أَسْدِسَةٌ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَدِيسٍ لِلسِّنِّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ). ثَوْبٌ مَزْدُورٌ (مَشْقُوقٌ، في الأَصْلِ: ثَوْبٌ مَسْدُورٌ). أَزْدَادٌ (في الأَصْلِ: أَسْدَادٌ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَدٍّ). يَزْدَرُ البَعِيرُ (يَتَحَيَّرُ مِن شِدَّةِ الحَرِّ، في الأَصْلِ: يَسْدَرُ). إزْدَامُ البَابِ (رَدُّهُ، في الأَصْلِ: إسْدَامُ البَابِ، وإسْدَامٌ مَصْدَرُ الفِعْلِ أَسْدَمَ البَابَ إذا رَدَّهُ). قَوْمٌ فَزْدَى (سَقْطَى، في الأَصْلِ: قَوْمٌ فَسْدَى). عَزْدٌ (جِمَاعٌ، في الأَصْلِ: عَسْدٌ، وهُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ عَسَدَ جَارِيَتَهُ عَسْدًا إذا جَامَعَهَا). جارِيَةٌ حَسَنَةُ المَزْدِ (حَسَنَةُ إدْآبِ السَّيْرِ في اللَّيْلِ، في الأَصْلِ: جَارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ).

ومِنَ العَرَبِ مِنْ غَيْرِ بَنِي كَلْبٍ مَنْ يُبْدِلُ الصَّادَ مِنَ السِّينِ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ قَبْلَ

---

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣٣. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. لسان العرب في سقر وسدل.

القَافِ، فَيَقُولُ: صَقِمَ (طَالَ مَرَضُهُ) فهُوَ صَقِيمٌ (في الأَصْل: سَقِمَ فهُوَ سَقِيمٌ). صَاوَقَهُ (تَابَعَهُ وسَايَرَهُ وجَارَاهُ، في الأَصْل: سَاوَقَهُ). نَصَّقَ الأُمُورَ (نَظَّمَهَا، في الأَصْل: نَسَّقَها). بُصَاقٌ (في الأَصْلِ: بُسَاقٌ). صَقِيعٌ (في الأَصْل: سَقِيعٌ). صَقْفٌ (في الأَصْل: سَقْفٌ). صَقَرُ (جَهَنَّمُ، في الأَصْل: سَقَرُ). صُقُوطٌ (في الأَصْل: سُقُوطُ). صِقَالَةٌ وإِصْقَالَةٌ (ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والحِبَالِ لِيَصِلُوا بِهَا إلى المَحَالِّ المُرْتَفِعَةِ، في الأَصْل: سِقَالَةٌ وإِسْقَالَةٌ). مَصَاحِيقُ (في الأَصْل: مَسَاحِيقُ). مَصْقِطُ الرَّأْسِ (في الأَصْل: مَسْقِطُ الرَّأْسِ).

٢ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ السِّينِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ السِّينُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ**. فَيُكْتَبُ: لم تَنْبِسْ زَاهِيَةُ بِكَلِمَةٍ. لِيُقْرِسْ زِيَادُ المَاءَ! (لِيُبَرِّدْهُ تَبْرِيدًا شَدِيدًا!). فَرَسُ زُهَيْرٍ أَصِيلَةٌ. فَلَّسَ زَيْنَةَ القَاضِي (حَكَمَ بِإِفْلَاسِهَا).

ويُقْرَأُ بِالسِّينِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ السِّينِ هٰكَذَا: لم تَنْبِسْ زَاهِيَةُ بِكَلِمَةٍ، ولم تَنْبِزْ زَاهِيَةُ بِكَلِمَةٍ. لِيُقْرِسْ زِيَادُ المَاءَ!، وَلْيُقْرِزْ زِيَادُ المَاءَ!. فَرَسُ زُهَيْرٍ أَصِيلَةٌ، وفَرَزْ زُهَيْرٍ أَصِيلَةٌ (بِتَسْكِينِ السِّينِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). فَلَّسَ زَيْنَةَ القَاضِي، وفَلَّزْ زَيْنَةَ القَاضِي.(١)

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلزَّايِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ السِّينِ **في غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **زِرَاطٌ** (طَرِيقٌ وَاضِحٌ، في الأَصْل: سِرَاطٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الزَّايُ مِنَ السِّينِ).(٢)

ثانِيًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلزَّايِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لَازِمًا، في

---

(١) وإبدال الزّاي من السّين إذا كانت السّين ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في السّين السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في السّين المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣١. وفي زاي (زراط) اعتبار آخر، وهو أن تكون مُبدَلة على غير القياس من صاد (صِراط) المُبدَلة بدورها على القياس من سين (سِراط).

اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الزَّبَّالُونَ يَمُرُّونَ في الأَحْيَاءِ عِنْدَ الفَجْرِ. الزَّجَّاجُ صَانِعُ الزُّجَاجِ وبَائِعُهُ. شَرِبَ مَرْوَانُ عَصِيرَ الزَّبِيبِ. يَكْثُرُ الزُّبْدُ في الرَّبِيعِ. فُصِلَ القَمْحُ عَنِ الزُّؤَانِ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَزَّبَّالُونَ يَمُرُّونَ في الأَحْيَاءِ عِنْدَ الفَجْرِ.[١] أَزَّجَّاجُ صَانِعُ الزُّجَاجِ وبَائِعُهُ. شَرِبَ مَرْوَانُ عَصِيرَ ٱزَّبِيبِ. يَكْثُرُ ٱزُّبْدُ في ٱزَّبِيعِ. فُصِلَ القَمْحُ عَنِ ٱزُّؤَانِ.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلزَّايِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ زَخْرَفَ الرَّسَّامُ السَّقْفَ؟ (هَلْ زَيَّنَهُ وكَمَّلَ حُسْنَهُ؟). ما زَارَنِي لُؤَيٌّ بَلْ زَيْنَبُ. لَم يَشْغَلْ زُهَيْرٌ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ بِمَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ. عَادِلٌ زَعِلَ مِن كَلَامِ زَمِيلِهِ (اِسْتَاءَ وغَضِبَ). عَلَّلَ زِيَادٌ نَفْسَهُ بِالوُعُودِ.

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ زَخْرَفَ الرَّسَّامُ السَّقْفَ؟، وهَزْ زَخْرَفَ الرَّسَّامُ السَّقْفَ؟. ما زَارَنِي لُؤَيٌّ بَلْ زَيْنَبُ، وما زَارَنِي لُؤَيٌّ بَزْ زَيْنَبُ. لم يَشْغَلْ زُهَيْرٌ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ بِمَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ، ولم يَشْغَزْ زُهَيْرٌ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ بِمَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ. عَادِلٌ زَعِلَ مِن كَلَامِ زَمِيلِهِ، وعَادِزْ زَعِلَ مِن كَلَامِ زَمِيلِهِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَلَّلَ زِيَادٌ نَفْسَهُ بِالوُعُودِ، وعَلَّزْ زِيَادٌ نَفْسَهُ بِالوُعُودِ.[٢]

ثالِثًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الصَّادِ

إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الصَّادِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلزَّايِ مِنَ الصَّادِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ إِبْدَالًا جَائِزًا:

١ - **في اللَّفْظِ والخَطِّ، عِنْدَ العَرَبِ الفُصَحَاءِ، إذا وَقَعَتِ الصَّادُ ساكِنَةً قَبْلَ الدَّالِ؛ وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ.**[٣] نحو: مِزْدَاءٌ

---

(١) (أَزَّبَّالونَ) بقطع همزة (أَل، التَّعْريف) في (اَلزَّبَّالون)، لوقوع (الزَّبَّالون) في الصَّدارة التَّامَّة للكلام.

(٢) وإبدال الزّاي من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٣) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٣. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧.

(شَدِيدُ العَطَشِ، في الأَصْلِ: مِصْدَاءٌ لِأَنَّهُ مِفْعَالٌ مِن صَدِيَ يَصْدَى صَدًى إذا عَطِشَ كَثِيرًا). تَزْدِيَةٌ (في الأَصْلِ: تَصْدِيَةٌ لِلصَّوْتِ الَّذي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الجَبَلُ). رَجُلٌ أَزْدَمُ (أَنْزَعُ، في الأَصْلِ: أَصْدَمُ). يَزْدُقُهُ الحَدِيثَ (يُنْبِئُهُ بِالصِّدْقِ، في الأَصْلِ: يَصْدُقُهُ الحَدِيثَ). أَزْدِقَاءُ (في الأَصْلِ: أَصْدِقَاءُ). أَزْدَافٌ (في الأَصْلِ: أَصْدَافٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ صَدَفِ لِلمَحَارِ). أَزْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا (أَمَالَنِي، في الأَصْلِ: أَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا). الأَزْدَغَانِ (في الأَصْلِ: الأَصْدَغَانِ لِعِرْقَيْنِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ). مِزْدَغٌ (في الأَصْلِ: مِصْدَغٌ لِطَرِيقٍ سَهْلٍ في غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ). تَزْدَاعٌ (في الأَصْلِ: تَصْدَاعٌ لِلتَّفْرِيقِ لِأَنَّهُ تَفْعَالٌ مِن صَدَعَتْهُمُ النَّوَى إذا فَرَّقَتْهُمْ). مَزْدَرٌ (في الأَصْلِ: مَصْدَر). مَزْدُورٌ (في الأَصْلِ: مَصْدُورٌ لِلَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ). إِزْدَادٌ (في الأَصْلِ: إِصْدَادٌ لِلصَّرْفِ، وهُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ أَصَدَّهُ عَنْهُ إذا صَرَفَهُ). يَزْدَأُ الحَدِيدُ (في الأَصْلِ: يَصْدَأُ الحَدِيدُ إذا عَلَاهُ الصَّدَأُ). عَزْدٌ (إِكْرَاهٌ، في الأَصْلِ: عَصْدٌ، وهُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ عَصَدْتُهُ على الأَمْرِ عَصْدًا إذا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ). فَزْدٌ (شَقُّ العِرْقِ، في الأَصْلِ: فَصْدٌ، وهُوَ مَصْدَرُ الفِعْلِ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا إذا شَقَّ عِرْقَهُ).

والأَكْثَرُ في هٰذِهِ الصَّادِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الدَّالِ إِبْقَاؤُهَا على لَفْظِهَا مِن غَيْرِ إِبْدَالٍ، فَيُقَالُ: مِصْدَاءٌ (شَدِيدُ العَطَشِ). تَصْدِيَةٌ (صَوْتٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الجَبَلُ). رَجُلٌ أَصْدَمُ (أَنْزَعُ). يَصْدُقُهُ الحَدِيثَ (يُنْبِئُهُ بِالصِّدْقِ). أَصْدِقَاءُ. أَصْدَافٌ. أَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا (أَمَالَنِي). الأَصْدَغَانِ (عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ). مِصْدَغٌ (طَرِيقٌ سَهْلٌ في غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ). تَصْدَاعٌ (تَفْرِيقٌ). مَصْدَرٌ. مَصْدُورٌ (الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ). إِصْدَادٌ (صَرْفٌ). يَصْدَأُ الحَدِيدُ (يَعْلُوهُ الصَّدَأُ). عَصْدٌ (إِكْرَاهٌ). فَصْدٌ (شَقُّ العِرْقِ).

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُضَارِعُ بِالصَّادِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الدَّالِ الزَّايَ. ومَعْنَى المُضَارَعَةِ أَنْ تُشْرَبَ الصَّادُ شَيْئًا مِن صَوْتِ الزَّايِ فَتَصِيرَ بَيْنَ بَيْنَ. وذٰلِكَ بِأَنْ يُنْحَى بِالصَّادِ نَحْوَ الزَّايِ فَتَصِيرَ حَرْفًا مَخْرَجُهُ بَيْنَ مَخْرَجِ الصَّادِ ومَخْرَجِ الزَّايِ. وهٰذِهِ مَسْأَلَةٌ صَوْتِيَّةٌ صِرْفٌ.

٢ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الصَّادِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الصَّادُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ:** لِيَتْرِصْ زِيَادٌ مِيزَانَهُ فَإِنَّهُ شَائِلٌ! (لِيُسَوِّهِ ويُحكِمْهُ!). لم تَحْتَرِصْ زَيْنَةُ على المَعْرِفَةِ (لم تَجْهَدْ في تَحْصِيلِهَا). تَحُوصُ زَيْنَبُ الثِّيَابَ (تَخِيطُها). أَخْلَصَ زُهَيْرٌ في عَمَلِهِ (أَدَّاهُ على الوَجْهِ الأَمْثَلِ).

ويُقْرَأُ بِالصَّادِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الصَّادِ

هٰكَذَا: لِيَتْرِصْ زِيَادٌ مِيزَانَهُ فَإِنَّهُ شَائِلٌ، وَلْيَتْرِزْ زِيَادٌ مِيزَانَهُ فَإِنَّهُ شَائِلٌ. لم تَحْتَرِصْ زَيْنَةُ على المَعْرِفَةِ، ولم تَحْتَرِزْ زَيْنَةُ على المَعْرِفَةِ. تَحُوصُ زَيْنَبُ الثِّيَابَ، وتَحُوزُ زَيْنَبُ الثِّيَابَ (بِتَسْكِينِ الصَّادِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَخْلَصَ زُهَيْرٌ في عَمَلِهِ، وأَخْلَزَ زُهَيْرٌ في عَمَلِهِ.(١)

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلزَّايِ مِنَ الصَّادِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ **في غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **زَادُ** (في الأَصْلِ: صَادُ لِحَرْفِ الهِجَاءِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ، لِأَنَّ قِيَاسَ إِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الصَّادِ أَنْ تَكُونَ الصَّادُ سَاكِنَةً قَبْلَ الدَّالِ، والصَّادُ هُنَا مُتَحَرِّكَةٌ).(٢) **زِرَاطٌ** (طَرِيقٌ وَاضِحٌ، في الأَصْلِ: سِرَاطٌ، أُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الصَّادُ مِنَ السِّينِ لِوُقُوعِ هٰذِهِ الأَخِيرَةِ قَبْلَ طاءٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: صِرَاطٌ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ، وصَارَ اللَّفْظُ: زِرَاطٌ).(٣) **مَزَادِرُ** (في الأَصْلِ: مَصَادِرُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَصْدَرٍ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ، لِأَنَّ قِيَاسَ إِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الصَّادِ أَنْ تَكُونَ الصَّادُ سَاكِنَةً قَبْلَ الدَّالِ، والصَّادُ هُنَا مُتَحَرِّكَةٌ).(٤)

رَابِعًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ التَّاءِ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: يا فُؤَادُ! لا تُشْمِتْ زُهَيْرًا بِعَدُوِّهِ! (لا تَجْعَلْهُ يَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). لم تُشَتِّتْ زَاهِيَةُ أَغْرَاضَهَا (لم تُفَرِّقْها). ذَهَبَ صِيتُ زَيْنَبَ بَيْنَ النَّاسِ. اِنْصَلَتَ زِيَادٌ في السَّيْرِ (جَدَّ فِيهِ).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا فُؤَادُ! لا تُشْمِتْ زُهَيْرًا بِعَدُوِّهِ!، ويا

---

(١) وإبدال الزّاي من الصّاد إذا كانت الصّاد ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الصّاد السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الزّاي المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣٢. (صَادٌ) بالصَّرْف والتّنوين باعتبار تأويله **باللّفظ**، و(صَادُ) بالمنع من الصّرف والتّنوين باعتبار تأويله **بالكلمة**. وقد فصّلت الكلام عليه وعلى أمثاله في معجم **«الممنوع من الصّرف»، فعُدْ إليه.**

(٣) وفي زاي (زِراط) اعتبار آخر، وهو أن تكون مُبدَلة على غير القياس من سين (سِرَاط). وقد تقدَّم.

(٤) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٣٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٣.

فُؤَادُ! لا تُشْمِزْ زُهَيْرًا بِعَدُوِّهِ!. لم تُشَتِّتْ زَاهِيَةُ أَغْرَاضَهَا، ولم تُشَتِّزْ زَاهِيَةُ أَغْرَاضَهَا. ذَهَبَ صِيتُ زَيْنَبَ بَيْنَ النَّاسِ، وذَهَبَ صِيزُ زَيْنَبَ بَيْنَ النَّاسِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). إِنْصَلَتَ زِيَادٌ في السَّيْرِ، وٱنْصَلَزْ زِيَادٌ في السَّيْرِ.[1]

٢ - **عِنْدَ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ، مِن تاءِ (إِفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فاءُ (إِفْتَعَلَ) زايًا.** نحو: **اِزَّحَمَ** يَزَّحِمُ ٱزِّحَامًا فهُوَ مُزَّحِمٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَحَمَ يَزْتَحِمُ ٱزْتِحَامًا فهُوَ مُزْتَحِمٌ، لِأَنَّها إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن زَحَمَ).[2] **اِزَّأَبَ** المَاءَ (شَرِبَهُ) يَزَّئِبُهُ ٱزِّئَابًا فهُوَ مُزَّئِبٌ المَاءَ والمَاءُ مُزَّأَبٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَأَبَ المَاءَ يَزْتَئِبُهُ ٱزْتِئَابًا فهُوَ مُزْتَئِبٌ المَاءَ والمَاءُ مُزْتَأَبٌ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَ المَاءَ يَفْتَعِلُهُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ المَاءَ والمَاءُ مُفْتَعَلٌ مِن زَأَبَ). **اِزَّاتَ** فُلَانٌ (اِدَّهَنَ بِالزَّيْتِ) يَزَّاتُ ٱزِّيَاتًا فَفُلَانٌ مُزَّاتٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَاتَ فُلَانٌ يَزْتَاتُ ٱزْتِيَاتًا فَفُلَانٌ مُزْتَاتٌ، لِأَنَّها إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن زَاتَ زَيْتًا).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الدَّالَ مِن تاءِ (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتِ الفاءُ زايًا، فَيَقُولُونَ: **اِزْدَحَمَ** يَزْدَحِمُ ٱزْدِحَامًا فهُوَ مُزْدَحِمٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَحَمَ يَزْتَحِمُ ٱزْتِحَامًا فهُوَ مُزْتَحِمٌ). **اِزْدَأَبَ** المَاءَ (شَرِبَهُ) يَزْدَئِبُهُ ٱزْدِئَابًا فهو مُزْدَئِبٌ المَاءَ والمَاءُ مُزْدَأَبٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَأَبَ المَاءَ يَزْتَئِبُهُ ٱزْتِئَابًا فهُوَ مُزْتَئِبٌ المَاءَ والمَاءُ مُزْتَأَبٌ). **اِزْدَاتَ** فُلَانٌ (اِدَّهَنَ بِالزَّيْتِ) يَزْدَاتُ ٱزْدِيَاتًا فَفُلَانٌ مُزْدَاتٌ (في الأَصْلِ: اِزْتَاتَ فُلَانٌ يَزْتَاتُ ٱزْتِيَاتًا فَفُلَانٌ مُزْتَاتٌ).

٣ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) زايًا.** نحو: **اِزَّعَّمَ** القَائِدُ القَوْمَ (كانَ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ) يَزَّعَّمُهُمْ ٱزَّعُّمًا فالقَائِدُ مُزَّعِّمٌ القَوْمَ والقَوْمُ مُزَّعَّمُونَ (في الأَصْلِ: تَزَعَّمَ القَائِدُ القَوْمَ يَتَزَعَّمُهُمْ تَزَعُّمًا فالقَائِدُ مُتَزَعِّمٌ القَوْمَ والقَوْمُ مُتَزَعَّمُونَ، أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: زَزَعَّمَ القَائِدُ القَوْمَ يَزَزَعَّمُهُمْ زَزَعُّمًا فالقَائِدُ مُزَزَعِّمٌ القَوْمَ والقَوْمُ مُزَزَعَّمُونَ، فَتُسَكَّنُ الزَّايُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُها في الزَّايِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: زَّعَّمَ القَائِدُ القَوْمَ يَزَّعَّمُهُمْ

---

(١) وإبدال الزّاي من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّة.

زَّعُّمًا فَالقَائِدُ مُزَّعِّمٌ القَوْمَ والقَوْمُ مُزَّعَّمُونَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى زَّعَّمَ وزَّعُّمًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِزَّعَّمَ القَائِدُ القَوْمَ يَزَّعَّمُهُم ٱزَّعُّمًا فَالقَائِدُ مُزَّعِّمٌ القَوْمَ والقَوْمُ مُزَّعَّمُونَ). **اِزَّاوَرَ** الأَقْرِبَاءُ (زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) يَزَّاوَرُونَ ٱزَّاوُرًا فَالأَقْرِبَاءُ مُزَّاوِرُونَ (في الأَصْلِ: تَزَاوَرَ الأَقْـرِبَـاءُ يَـتَـزَاوَرُونَ تَـزَاوُرًا فَـالأَقْـرِبَـاءُ مُتَزَاوِرُونَ، أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: زَزَاوَرَ الأَقْرِبَاءُ يَزَزَاوَرُونَ زَزَاوُرًا فَالأَقْرِبَاءُ مُزَزَاوِرُونَ، فَتُسْكَنُ الزَّايُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الزَّايِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: زَّاوَرَ الأَقْرِبَاءُ يَزَّاوَرُونَ زَّاوُرًا فَالأَقْرِبَاءُ مُزَّاوِرُونَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى زَّاوَرَ وزَّاوُرًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِزَّاوَرَ الأَقْرِبَاءُ يَزَّاوَرُونَ ٱزَّاوُرًا فَالأَقْرِبَاءُ مُزَّاوِرُونَ). **اِزَّحْلَقَ** المُتَسَابِقُونَ على الجَلِيدِ (انْزَلَقُوا عَلَيْهِ) يَزَّحْلَقُونَ ٱزَّحْلُقًا فَالمُتَسَابِقُونَ مُزَّحْلِقُونَ على الجَلِيدِ (في الأَصْلِ: تَزَحْلَقَ المُتَسَابِقُونَ على الجَلِيدِ يَتَزَحْلَقُونَ تَزَحْلُقًا فَالمُتَسَابِقُونَ مُتَزَحْلِقُونَ على الجَلِيدِ، أُبْدِلَتِ الزَّايُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: زَزَحْلَقَ المُتَسَابِقُونَ على الجَلِيدِ يَزَزَحْلَقُونَ زَزَحْلُقًا فَالمُتَسَابِقُونَ مُزَزَحْلِقُونَ على الجَلِيدِ، فَتُسْكَنُ الزَّايُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الزَّايِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: زَّحْلَقَ المُتَسَابِقُونَ على الجَلِيدِ يَزَّحْلَقُونَ زَّحْلُقًا فَالمُتَسَابِقُونَ مُزَّحْلِقُونَ على الجَلِيدِ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى زَّحْلَقَ وزَّحْلُقًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِزَّحْلَقَ المُتَسَابِقُونَ على الجَلِيدِ يَزَّحْلَقُونَ ٱزَّحْلُقًا فالمُتَسَابِقُونَ مُزَّحْلِقُونَ على الجَلِيدِ).(١)

خامسًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ التَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِتَبْعَثْ زَهْرَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. لم يُحَدِّثْ زاهِيَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ (لم يُعْلِمْها). حَارِثٌ زَعِيمُ قَوْمِهِ (رَئِيسُهُم). حَنِثَ زِيَادٌ في يَمِينِهِ (لم يَبَرَّ فِيهَا).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ التَّاء هٰكَذَا: لِتَبْعَثْ زَهْرَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!، وَلْتَبْعَزْ زَهْرَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. لم يُحَدِّثْ زَاهِيَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّزْ زَاهِيَةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ. حَارِثٌ زَعِيمُ

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لسان العرب في صعد.

قَوْمِهِ، وحَارِزْ زَعِيمُ قَوْمِهِ (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَنِثَ زِيَادٌ في يَمِينِهِ، وحَنِزْ زِيَادٌ في يَمِينِهِ.[1]

سادِسًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ زَيْنَةَ! (لا تَجْعَلْهَا تَحْرَدُ!). لم يَتَحَاسَدْ زِيَادٌ وهِبَةُ (لم يَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ). يَعِدُ زُهَيْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا. عَضَدَ زِيَادٌ أَخَاهُ (أَعَانَهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ زَيْنَةَ!، ويا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّزْ زَيْنَةَ!. لم يَتَحَاسَدْ زِيَادٌ وهِبَةُ، ولم يَتَحَاسَزْ زِيَادٌ وهِبَةُ. يَعِدُ زُهَيْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا، ويَعِزْ زُهَيْرٌ فُؤَادًا خَيْرًا (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَضَدَ زِيَادٌ أَخَاهُ، وعَضَزْ زِيَادٌ أَخَاهُ.[2]

سابِعًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ زَاهِيًا! (لا تُفَارِقْهُ عَن خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لم تَلُذْ زَيْنَبُ بِالدَّارِ (لم تَلْجَأْ زَيْنَبُ إلى الدَّارِ ولم تَسْتَتِرْ بِهَا وتَتَحَصَّنْ). أَنْفَذَ زِيَادٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ). أَخَذَ زُهَيْرٌ في السِّبَاحَةِ (شَرَعَ فِيهَا).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ زَاهِيًا!، ويا رَفِيقُ! لا تُنَابِزْ زَاهِيًا!. لم تَلُذْ زَيْنَبُ بِالدَّارِ، ولم تَلُزْ زَيْنَبُ بِالدَّارِ. أَنْفَذَ زِيَادٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي، وأَنْفَزْ زِيَادٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ

---

(١) وإبدال الزّاي من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال الزّاي من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت متحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَخَذَ زُهَيْرٌ في السِّبَاحَةِ، وأَخَزْ زُهَيْرٌ في السِّبَاحَةِ.[١]

ثامِنًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تُحْبِطْ زَاهِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا (لم تَحُلْ دُونَ نَجَاحِهَا). لِيُحَوِّطْ زِيَادٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدَارًا!). لن تُخْلِطَ زَهْرَةُ في اليَمِينِ (لن تَجْتَهِدَ). جَلْمَطَ زُهَيْرٌ رَأْسَهُ (حَلَقَ شَعْرَهُ).

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لم تُحْبِطْ زَاهِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا، ولم تُحْبِزْ زَاهِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا. لِيُحَوِّطْ زِيَادٌ حَقْلَهُ!، وَلْيُحَوِّزْ زِيَادٌ حَقْلَهُ!. لن تُخْلِطَ زَهْرَةُ في اليَمِينِ، ولن تُخْلِزْ زَهْرَةُ في اليَمِينِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). جَلْمَطَ زُهَيْرٌ رَأْسَهُ، وجَلْمَزْ زُهَيْرٌ رَأْسَهُ.[٢]

تاسِعًا: إِبْدَالُ الزَّايِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الزَّايُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ زَيْنَةَ! (لا تَغِظْهَا!). يا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِظْ زَيْنَبَ العِلْمَ! (اِسْأَلْها أَنْ تَحْفَظَهُ!). حَفِظَ زُهَيْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ. لَاحَظَ زِيَادٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الزَّايِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ زَيْنَةَ!، ويا فُؤَادُ! لا تَدْأَزْ زَيْنَةَ!. يا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِظْ زَيْنَبَ العِلْمَ!، ويا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِزْ زَيْنَبَ العِلْمَ!. حَفِظَ زُهَيْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ، وحَفِزْ زُهَيْرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الزَّايِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الزَّايِ المُتَحَرِّكَةِ بعْدَهَا). لاحَظَ زِيَادٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ، ولَاحَزْ زِيَادٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.[٣]

---

(١) وإبدال الزّاي من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال الزّاي من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٣) وإبدال الزّاي من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الزّاي منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الزّاي منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

إبْدَالُ السِّينِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِن ٱثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا هِيَ: (التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ)، و(الصَّادُ)، و(الزَّايُ)، و(الشِّينُ)، و(اللَّامُ)، و(الكافُ)، و(الواوُ).

أوَّلًا: إبْدَالُ السِّينِ مِنَ التَّاءِ

إبْدَالُ السِّينِ مِنَ التَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلسِّينِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذَا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) سِينًا،[1] نحو: **إسَّمَعَ يَسَّمِعُ ٱسَّمَاعًا فهُوَ مُسَّمِعٌ** (في الأصْلِ: إسْتَمَعَ يَسْتَمِعُ ٱسْتِمَاعًا فهُوَ مُسْتَمِعٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن سَمِعَ).[2] **إسَّمَى فُلَانٌ** (خَرَجَ لِلصَّيْدِ) **يَسَّمِي ٱسَّمَاءً فَفُلَانٌ مُسَّمٍ** (في الأصْلِ: إسْتَمَى فُلَانٌ يَسْتَمِي ٱسْتِمَاءً فَفُلَانٌ مُسْتَمٍ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن سَمَا). **إسَّنَدَ يَسَّنِدُ ٱسَّنَادًا فهُوَ مُسَّنِدٌ** (في الأصْلِ: إسْتَنَدَ يَسْتَنِدُ ٱسْتِنَادًا فهُوَ مُسْتَنِدٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ من سَنَدَ).

والأكْثَرُونَ يُبْقُونَ التَّاءَ في (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ على لَفْظِهَا مِن غَيْرِ إبْدَالٍ، إذا كانَتِ الفاءُ سِينًا، فَيَقُولُونَ: إسْتَمَعَ يَسْتَمِعُ ٱسْتِمَاعًا فهُوَ مُسْتَمِعٌ. إسْتَمَى فُلَانٌ يَسْتَمِي ٱسْتِمَاءً فَفُلَانٌ مُسْتَمٍ. إسْتَنَدَ يَسْتَنِدُ ٱسْتِنَادًا فهُوَ مُسْتَنِدٌ.

٢ - مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) سِينًا. نحو: **إسَّخَّرَ العُمَّالَ** (كَلَّفَهُمْ عَمَلًا بِلَا أجْرٍ) **يَسَّخَّرُهُمْ ٱسَّخُّرًا فهُوَ مُسَّخِّرٌ العُمَّالَ والعُمَّالُ مُسَّخَّرُونَ** (في الأصْلِ: تَسَخَّرَ العُمَّالَ يَتَسَخَّرُهُمْ تَسَخُّرًا فهُوَ مُتَسَخِّرٌ العُمَّالَ والعُمَّالُ مُتَسَخَّرُونَ، أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: سَسَخَّرَ العُمَّالَ يَسَسَخَّرُهُمْ سَسَخُّرًا فهُوَ مُسَسَخِّرٌ العُمَّالَ والعُمَّالُ مُسَسَخَّرُونَ، فَتُسْكَنُ السِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في السِّينِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: سَّخَّرَ العُمَّالَ يَسَّخَّرُهُمْ سَّخُّرًا فهُوَ مُسَّخِّرٌ العُمَّالَ والعُمَّالُ مُسَّخَّرُونَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى سَّخَّرَ وسَّخُّرًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الٱبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ:

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٠.

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوَّل (إفْتَعَل) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

اِسَّخَّرَ العُمَّالَ يَسَّخِّرُهُمُ اسَّخُّرًا فهُوَ مُسَّخِّرٌ العُمَّالَ والعُمَّالُ مُسَّخَّرُونَ). اِسَّارَعَ العَدَّاؤُونَ (زَادُوا مِن سُرْعَتِهِمْ) يَسَّارَعُونَ اسَّارُعًا فَالعَدَّاؤُونَ مُسَّارِعُونَ (في الأَصْلِ: تَسَارَعَ العَدَّاؤُونَ يَتَسَارَعُونَ تَسَارُعًا فَالعَدَّاؤُونَ مُتَسَارِعُونَ، أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: سَسَارَعَ العَدَّاؤُونَ يَسَسَارَعُونَ سَسَارُعًا فالعَدَّاؤُونَ مُسَسَارِعُونَ، فَتُسْكَنُ السِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في السِّينِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: سَّارَعَ العَدَّاؤُونَ يَسَّارَعُونَ سَّارُعًا فَالعَدَّاؤُونَ مُسَّارِعُونَ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى سَّارَعَ وسَّارُعًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسَّارَعَ العَدَّاؤُونَ يَسَّارَعُونَ اسَّارُعًا فَالعَدَّاؤُونَ مُسَّارِعُونَ). اِسَّرْوَلَ القَرَوِيُّ (لَبِسَ السَّرَاوِيلَ) يَسَّرْوَلُ اسَّرْوُلًا فَالقَرَوِيُّ مُسَّرْوِلٌ (في الأَصْلِ: تَسَرْوَلَ القَرَوِيُّ يَتَسَرْوَلُ تَسَرْوُلًا فَالقَرَوِيُّ مُتَسَرْوِلٌ، أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: سَسَرْوَلَ القَرَوِيُّ يَسَسَرْوَلُ سَسَرْوُلًا فَالقَرَوِيُّ مُسَسَرْوِلٌ، فَتُسْكَنُ السِّينُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في السِّينِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: سَّرْوَلَ القَرَوِيُّ يَسَّرْوَلُ سَّرْوُلًا فالقَرَوِيُّ مُسَّرْوِلٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى سَّرْوَلَ وسَّرْوُلًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِسَّرْوَلَ القَرَوِيُّ يَسَّرْوَلُ اسَّرْوُلًا فَالقَرَوِيُّ مُسَّرْوِلٌ).[١]

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ**: يا فُؤَادُ! لا تُشمِتْ سَامِيًا بِعَدُوِّهِ! (لا تَجْعَلْهُ يَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). لم تُشَتِّتْ سُعَادُ أَغْرَاضَهَا (لم تُفَرِّقْها). ذَهَبَ صِيتُ سَعِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ. اِنْصَلَتَ سَلَامٌ في السَّيْرِ (جَدَّ فيهِ).

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا فُؤَادُ! لا تُشمِتْ سَامِيًا بِعَدُوِّهِ!، ويا فُؤَادُ! لا تُشْمِسْ سَامِيًا بِعَدُوِّهِ!. لم تُشَتِّتْ سُعَادُ أَغْرَاضَهَا، ولم تُشَتِّسْ سُعَادُ أَغْرَاضَهَا. ذَهَبَ صِيتُ سَعِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ، وذَهَبَ صِيسْ سَعِيدٍ بَيْنَ النَّاسِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). اِنْصَلَتَ سَلَامٌ في السَّيْرِ، وانْصَلَسْ سَلَامٌ في السَّيْرِ.[٢]

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لسان العرب في صعد.

(٢) وإبدال السّين من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلسِّينِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **اِسْتَخَذَ** فُلَانًا صَدِيقًا (في الأَصْلِ: اِتَّخَذَ لِأَنَّهُ اِفْتَعَلَ مِن تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ السِّينُ مِنَ التَّاءِ الأُولَى - فاءَ اِفْتَعَلَ -؛ قالَهُ ٱبْنُ جِنِّي).[1]

ثانِيًا: إبْدَالُ السِّينِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ التَّاءُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِتَبْعَثْ سامِيَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً! لم يُحَدِّثْ سَنَاءَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ (لم يُعْلِمْها). حارِثُ سَيِّدُ قَوْمِهِ. حَنِثَ سَعِيدٌ في يَمِينِهِ (لم يَبَرَّ فِيها).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإبْدَالِ السِّينِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لِتَبْعَثْ سامِيَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!، ولْتَبْعَسْ سامِيَةُ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً! لم يُحَدِّثْ سَنَاءَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّسْ سَنَاءَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ. حارِثُ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وحارِسْ سَيِّدُ قَوْمِهِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَنِثَ سَعِيدٌ في يَمِينِهِ، وحَنِسْ سَعِيدٌ في يَمِينِهِ.[2]

ثالِثًا: إبْدَالُ السِّينِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ سَمِيرَةَ! (لا تَجْعَلْهَا تَحْرَدُ!). لم تَتَحَاسَدْ سُعْدَى وزَهْوَةُ (لم تَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الأُخْرَى). يَعِدُ سَعِيدٌ فُؤَادًا خَيْرًا. عَضَدَ سَامِرٌ أَخَاهُ (أَعَانَهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإبْدَالِ السِّينِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّدْ سَمِيرَةَ!، ويا حَمْزَةُ! لا تُحَرِّسْ سَمِيرَةَ!. لم تَتَحَاسَدْ سُعْدَى وزَهْوَةُ، ولم تَتَحَاسَسْ سُعْدَى وزَهْوَةُ. يَعِدُ سَعِيدٌ فُؤَادًا خَيْرًا، ويَعِسْ سَعِيدٌ فُؤَادًا خَيْرًا (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا

---

(١) وفي (ٱسْتَخَذَ) اعتبارانِ آخرانِ: **الأَوّل** لبعض المتأخّرين يقول إنّ سين (ٱسْتَخَذَ) مُبدَلة على غير القياس من واو (اِوْتَخَذَ): (اِفْتَعَلَ) من (وَخِذَ). **والثاني** لسيبويه يقول إنّ (ٱسْتَخَذَ): (اِسْتَفْعَلَ) من (تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذًا)، قال: «كَأَنَّهُ ٱسْتَتْخَذَ فحُذِفَت التّاء الّتي هي فاء الفعل.» (لسان العرب في تخذ).

(٢) وإبدال السّين من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَضَدَ سَامِرٌ أَخَاهُ، وعَضَسْ سَامِرٌ أَخَاهُ.[١]

رابِعًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ سَنَاءَ! (لا تُفَارِقْهَا عَنْ خِلَافٍ وبُغْضٍ!). لم تَلُذْ سُعَادُ بِالدَّارِ (لم تَلْجَأْ سُعَادُ إلى الدَّارِ ولم تَسْتَتِرْ بِهَا وتَتَحَصَّنْ). أَنْفَذَ سَلِيمٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ). أَخَذَ سَعِيدٌ في الكِتَابَةِ (شَرَعَ فِيهَا)

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا رَفِيقُ! لا تُنَابِذْ سَنَاءَ!، ويا رَفِيقُ! لا تُنَابِسْ سَنَاءَ!. لم تَلُذْ سُعَادُ بِالدَّارِ، ولم تَلُسْ سُعَادُ بِالدَّارِ. أَنْفَذَ سَلِيمٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي، وأَنْفَسْ سَلِيمٌ الكِتَابَ إلى القَاضِي (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). أَخَذَ سَعِيدٌ في الكِتَابَةِ، وأَخَسْ سَعِيدٌ في الكِتَابَةِ.[٢]

خامِسًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تُحْبِطْ سَامِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا (لم تَحُلْ دُونَ نَجَاحِهَا). لِيُحَوِّطْ سَجِيعٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدَارًا!). لن تُخْلِطَ سَمِيرَةُ في اليَمِينِ (لن تَجْتَهِدَ). جَلْمَطَ سُلَيْمَانُ رَأْسَهُ (حَلَقَ شَعْرَهُ).

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لم تُحْبِطْ سَامِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا، ولم تُحْبِسْ سَامِيَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا. لِيُحَوِّطْ سَجِيعٌ حَقْلَهُ!، ولِيُحَوِّسْ سَجِيعٌ حَقْلَهُ!. لن تُخْلِطَ سَمِيرَةُ في اليَمِينِ، ولن تُخْلِسْ سَمِيرَةُ في اليَمِينِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا).

---

(١) وإبدال السّين من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال السّين من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

جَلْمَطَ سُلَيْمَانُ رَأْسَهُ، وجَلْمَسَ سُلَيْمَانُ رَأْسَهُ.(١) لَاحَظَ سَلَامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ، ولَاحَسَ سَلَامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.(٢)

سادِسًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إِبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ سَنَاءَ! (لا تَغِظْهَا!). يا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِظْ سُعْدَى العِلْمَ! (اِسْأَلْهَا أَنْ تَحْفَظَهُ!). حَفِظَ سَامِرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ. لَاحَظَ سَلَامٌ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ.

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: يا فُؤَادُ! لا تَدْأَظْ سَنَاءَ!، ويا فُؤَادُ! لا تَدْأَسْ سَنَاءَ!. يا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِظْ سُعْدَى العِلْمَ!، ويا حَمْزَةُ! اِسْتَحْفِسْ سُعْدَى العِلْمَ!. حَفِظَ سَامِرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ، وحَفِسْ سَامِرٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْها، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا).

سابِعًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الصَّادِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ الصَّادِ إِبْدَالًا جائِزًا:

١ - في اللَّفْظِ والخَطِّ، إذا وَقَعَتِ الصَّادُ قَبْلَ (الخَاءِ) أو (العَيْنِ) أو (الطَّاءِ) أو (القَافِ)؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ مُتَّصِلَةً بِالصَّادِ، أَمْ مُنْفَصِلَةً مِنْهَا بِحَرْفٍ أو حَرْفَيْنِ أو أَكْثَرَ.(٣) نحو: صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا وصَرِيخًا، وسَرَخَ يَسْرُخُ سُرَاخًا وسَرِيخًا. تَصَخَّدَ (تَعَرَّضَ لِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ) وتَسَخَّدَ. تَصَالَخَ (تَصَنَّعَ الصَّمَمَ) وتَسَالَخَ. صَخْرَةٌ وسَخْرَةٌ. صَاخَّةٌ (صَيْحَةٌ تُصِمُّ الأُذُنَ لِشِدَّتِها) وسَاخَّةٌ.

ونحو: صَنَّعَ الأُمَّةَ (جَعَلَهَا صِنَاعِيَّةً بِالوَسَائِلِ الاِقْتِصَادِيَّةِ)، وسَنَّعَ الأُمَّةَ. اِنْصَاعَ وانْسَاعَ. أَصْقَعَ (دَخَلَ في الصَّقِيعِ) وأَسْقَعَ.

---

(١) وإبدال السّين من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) وإبدال السّين من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٣) لسان العرب في صقر.

صَاعَةٌ (مَكَانٌ يُهَيَّأُ لِنَدْفِ القُطْنِ) وسَاعَةٌ. صَوْمَعَةٌ (مُتَعَبَّدُ النَّاسِكِ) وسَوْمَعَةٌ. صُقْعٌ (نَاحِيَةٌ) وسُقْعٌ.

ونحو: صَعُوطٌ (دَوَاءٌ يُصَبُّ في الأَنْفِ) وسَعُوطٌ. إِصْفِنْطٌ (خَمْرٌ مُطَيَّبَةٌ) وإِسْفِنْطٌ. مُصْطَكَاءُ (مِنَ الشَّجَرِ) ومُسْطَكَاءُ.

ونحو: صَلَقَ يَصْلُقُ صَلْقًا (صَاحَ مُوَلْوِلًا)، وسَلَقَ يَسْلُقُ سَلْقًا. صَفَقَ صَفْقَةً خَاسِرَةً، وسَفَقَ سَفْقَةً خَاسِرَةً. صَاقَبَهُ (قَارَبَهُ ووَاجَهَهُ) وسَاقَبَهُ. مَصْفَقٌ (سُوقٌ يَكْثُرُ فِيهَا عُقُودُ البَيْعِ) ومَسْفَقٌ. صَاقُورٌ (فَأْسٌ ذَاتُ رَأْسٍ دَقِيقٍ تُكَسَّرُ بِهَا الحِجَارَةُ) وسَاقُورٌ.

٢ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الصَّادِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الصَّادُ قَبْلَ السِّينِ من كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ:** لِيُتْرِصْ سَعِيدٌ مِيزَانَهُ فإِنَّهُ شَائِلٌ! (لِيُسَوِّهِ ويُحْكِمْهُ!). لم تَحْتَرِصْ سَامِيَةُ على المَعْرِفَةِ (لم تَجْهَدْ في تَحْصِيلِهَا). أَخْلَصَ سَامِرٌ في عَمَلِهِ (أَدَّاهُ على الوَجْهِ الأَمْثَلِ). تَحُوصُ سُعَادُ الثِّيَابَ (تَخِيطُها).

ويُقْرَأُ بِالصَّادِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ الصَّادِ هٰكَذَا: لِيُتْرِصْ سَعِيدٌ مِيزَانَهُ فَإِنَّهُ شَائِلٌ!، وَلْيُتْرِسْ سَعِيدٌ مِيزَانَهُ فَإِنَّهُ شَائِلٌ!. لم تَحْتَرِصْ سَامِيَةُ على المَعْرِفَةِ، ولم تَحْتَرِسْ سَامِيَةُ على المَعْرِفَةِ. أَخْلَصَ سَامِرٌ في عَمَلِهِ، وأَخْلَسْ سَامِرٌ في عَمَلِهِ (بِتَسْكِينِ الصَّادِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَحُوصُ سُعَادُ الثِّيَابَ، وتَحُوسْ سُعَادُ الثِّيَابَ.[1]

ثامنًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الزَّايِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الزَّايِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الزَّايُ قَبْلَ السِّينِ مِنَ كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم تُبَرِّزْ سَعِيدَةُ (لم تَفُقْ أَقْرَانَها). لِتُتْرِزْ سَنَاءُ عَجِينَهَا! (لِتَجْعَلْهُ غَلِيظًا شَدِيدًا!). إِوَزٌّ سَلِيمٌ سَمِينٌ. تَجَاوَزَ سَامِرٌ العَقَبَاتِ (تَغَلَّبَ على المَشَاكِلِ).

ويُقْرَأُ بِالزَّايِ أو بِإِبْدَالِ السِّينِ مِنَ الزَّايِ هٰكَذَا: لم تُبَرِّزْ سَعِيدَةُ، ولم تُبَرِّسْ سَعِيدَةُ. لِتُتْرِزْ سَنَاءُ عَجِينَهَا!، وَلْتُتْرِسْ سَنَاءُ عَجِينَهَا!. إِوَزٌّ سَلِيمٌ سَمِينٌ، وإِوَسٌّ سَلِيمٌ سَمِينٌ (بِتَسْكِينِ الزَّايِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَجَاوَزَ سَامِرٌ

(١) وإبدال السّين من الصّاد إذا كانت الصّاد ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الصّاد السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الصّاد المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

العَقَبَاتِ، وتَجَاوَسْ سَامِرٌ العَقَبَاتِ.[١]

تاسِعًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ الشِّينِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ الشِّينِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **سَدْهٌ** (دَهْشَةٌ) **ورَجُلٌ مَسْدُوهٌ** (دَهِشٌ، في الأَصْلِ: شَدْهٌ ورَجُلٌ مَشْدُوهٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ السِّينُ مِنَ الشِّينِ؛ قالَهُ ٱبْنُ جِنِّي).[٢]

وأُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ الشِّينِ إِبْدَالًا **نادِرًا** في قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، إِذْ قَرَأَهَا: ذِي العَرْسْ سَبِيلًا، بِتَسْكِينِ الشِّينِ وإِبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا.[٣]

عاشِرًا: إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ السِّينِ مِنَ اللَّامِ على ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ: لازِمٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلسِّينِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: السَّحَابُ ٱنْقَشَعَ. السَّرَّاجُ صَانِعُ السُّرُوجِ وبَائِعُهَا. فُزْتُ في سِبَاقِ السِّبَاحَةِ. رُفِعَ السِّتَارُ عَنِ القَضِيَّةِ (كُشِفَتْ). اِسْتَيْقَظْنَا في السَّحَرِ لِتَنَاوُلِ السَّحُورِ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ السِّينِ مِن لَامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَسَّحَابُ ٱنْقَشَعَ.[٤] أَسَّرَّاجُ صَانِعُ ٱسُّرُوجِ وبَائِعُهَا. فُزْتُ في سِبَاقِ ٱسِّبَاحَةِ. رُفِعَ ٱسِّتَارُ عَنِ القَضِيَّةِ. اِسْتَيْقَظْنَا في ٱسَّحَرِ لِتَنَاوُلِ ٱسَّحُورِ.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلسِّينِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ السِّينِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ سَدَّ عَامِرٌ على مَرْوَانَ بَابَ الكَلَامِ؟ (هَلْ مَنَعَهُ مِنْهُ؟). ما رَأَيْتُ خَالِدًا بَلْ سَامِيَةَ. يا حَمْزَةُ! لا تُثْمِلْ سَامِيًا! (لا تُسْكِرْهُ!). عَادِلٌ سَخِيٌّ (كَرِيمٌ). قَلَّلَ سَامِرٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.

---

(١) وإبدال السّين من الزّاي إذا كانت الزّاي ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الزّاي السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الزّاي المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٧. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١، وص ١٤٥-١٤٦).

(٢) لسان العرب في شده.

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٨. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٩.

(٤) (أَسَّحاب) بقطع همزة (أَلْ التّعْريف) في (ٱلسَّحاب)، لوقوع (السّحاب) في الصّدارة التّامّة للكلام.

ويُقْرَأُ باللَّامِ أو بإبْدَالِ السِّينِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ سَدَّ عَامِرٌ على مَرْوَانَ بَابَ الكَلَامِ؟، وهَسْ سَدَّ عَامِرٌ على مَرْوَانَ بَابَ الكَلَامِ؟. ما رَأَيْتُ خَالِدًا بَلْ سَامِيَةَ، وما رَأَيْتُ خَالِدًا بَسْ سَامِيَةَ. يا حَمْزَةُ! لا تُهْمِلْ سَامِيًا!، ويا حَمْزَةُ! لا تُهْمِسْ سَامِيًا!. عَادِلٌ سَخِيٌّ، وعَادِسْ سَخِيٌّ (بِتَسْكِينِ اللّامِ وإبْدَالِ السِّينِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في السِّينِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). قَلَّلَ سَامِرٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ، وقَلَّسْ سَامِرٌ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ.[١]

ج - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلسِّينِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ اللَّامِ **في غَيْرِ المَوْضِعَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **اِسْتَقَطَهُ** (في الأَصْلِ: اِلْتَقَطَهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ اللَّامُ مِنَ السِّينِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[٢]

حادِيَ عَشَرَ: إبْدَالُ السِّينِ مِنَ الكَافِ

كَثُرَ إبْدَالُ السِّينِ **مِن كَافِ ضَمِيرِ المُخَاطَبَةِ في لُغَةِ بَكْرٍ**. وتُسَمَّى هٰذِهِ السِّينُ المُبْدَلَةُ مِن كافِ ضَمِيرِ المُخَاطَبَةِ بـ«**سِين الكَسْكَسَةِ**». فَيَقُولُونَ في «أَعْجَبَنِي صَوْتُكِ»: أَعْجَبَنِي صَوْتُسِ، ويَقُولُونَ في «أُحِبُّ أَبَاكِ وأُمَّكِ»: أُحِبُّ أَبَاسِ وأُمَّسِ، ويَقُولُونَ في «يا فَتَاةُ! أَنَا حَضَنْتُكِ»: يا فَتَاةُ! أَنَا حَضَنْتُسِ.[٣]

ثانِيَ عَشَرَ: إبْدَالُ السِّينِ مِنَ الوَاوِ

أُبْدِلَتِ السِّينُ مِنَ الوَاوِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **اِسْتَخَذَ** فُلَانًا صَدِيقًا (اِتَّخَذَهُ، في الأَصْلِ: اِوْتَخَذَ لِأَنَّهُ اِفْتَعَلَ مِن وَخِذَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ السِّينُ مِنَ الواوِ؛ نَقَلَهُ الصَّبَّانُ عَنْ بَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ).[٤]

---

(١) وإبدال السّين من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال السّين منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال السّين منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧.

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٦.

(٤) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. وفي (اِسْتَخَذَ) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** لابن جنّي يقول إنّ سين (اسْتَخَذَ) مُبدَلة على غير القياس من تاء (اتَّخَذَ): (اِفْتَعَلَ) من (تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذًا)، وقد تقدَّم. **والثّاني** لسيبويه يقول إنّ (اسْتَخَذَ): (اِسْتَفْعَلَ) من (تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذًا)، في الأصل: اِسْتَتْخَذَ، حُذِفَت التّاء الّتي هي فاء الفعل.

إبْدَالُ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِن سَبْعَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(اللَّامُ)، و(الضَّادُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِن تَاءِ (إفْتَعَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) ظَاءً.** نحو: **اِظَّلَمَ** (احْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَظَّلِمُ اظِّلَامًا فهُوَ مُظَّلِمٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ اظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ، لِأَنَّهُ إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ظَلَمَ).[1] **اِظَّأَرَ** لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً (اتَّخَذَهَا لَهُ) يَظَّئِرُ اظِّئَارًا فهُوَ مُظَّئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظَّأَرَةٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَأَرَ لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً يَظْتَئِرُ اظْتِئَارًا فهُوَ مُظْتَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظْتَأَرَةٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ وهي مُفْتَعَلَةٌ مِن ظَأَرَ). **اِظَّفَرَ** بِالغَنِيمَةِ (نَالَهَا) يَظَّفِرُ اظِّفَارًا فهُوَ مُظَّفِرٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَفَرَ بِالغَنِيمَةِ يَظْتَفِرُ اظْتِفَارًا فهُوَ مُظْتَفِرٌ، لِأَنَّهَا إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ظَفِرَ).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الطَّاءَ مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وتَصارِيفِهِ، إذا كانَتِ الفاءُ ظَاءً، فَيَقُولُونَ: **اِظْطَلَمَ** (احْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَظْطَلِمُ اظْطِلَامًا فهُوَ مُظْطَلِمٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ اظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ). **اِظْطَأَرَ** لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً (اتَّخَذَهَا لَهُ) يَظْطَئِرُ اظْطِئَارًا فهُوَ مُظْطَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظْطَأَرَةٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَأَرَ لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً يَظْتَئِرُ اظْتِئَارًا فهُوَ مُظْتَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظْتَأَرَةٌ). **اِظْطَفَرَ** بِالغَنِيمَةِ (نَالَهَا) يَظْطَفِرُ اظْطِفَارًا فهُوَ مُظْطَفِرٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَفَرَ بِالغَنِيمَةِ يَظْتَفِرُ اظْتِفَارًا فهُوَ مُظْتَفِرٌ).

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الطَّاءَ مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) وتَصارِيفِهِ، إذا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) ظَاءً، فَيَقُولُونَ: **اِطَّلَمَ** (احْتَمَلَ الظُّلْمَ) يَطَّلِمُ اطِّلَامًا فهُوَ مُطَّلِمٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَلَمَ يَظْتَلِمُ اظْتِلَامًا فهُوَ مُظْتَلِمٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِن التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِظْطَلَمَ يَظْطَلِمُ اظْطِلَامًا فهُوَ مُظْطَلِمٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ الطَّاءُ مِنَ الظَّاءِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطْطَلَمَ يَطْطَلِمُ اطْطِلَامًا فهُوَ مُطْطَلِمٌ، فَتُدْغَمُ الطَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّلَمَ يَطَّلِمُ اطِّلَامًا فهو مُطَّلِمٌ). **اِطَّأَرَ** لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً (اتَّخَذَهَا لَهُ) يَطَّئِرُ اطِّئَارًا فهُوَ مُطَّئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُطَّأَرَةٌ (في الأَصْلِ: اِظْتَأَرَ لِوَلَدِهِ

(١) وتُقْطَع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّة.

مُرْضِعَةً يَظْتَئِرُ ٱظْتِئَارًا فهُوَ مُظْتَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظْتَأَرَةٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِظْطَأَرَ لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً يَظْطَئِرُ ٱظْطِئَارًا فهُوَ مُظْطَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُظْطَأَرَةٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ الطَّاءُ مِنَ الظَّاءِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطْطَأَرَ لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً يَطْطَئِرُ ٱطْطِئَارًا فهُوَ مُطْطَئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُطْطَأَرَةٌ، فَتُدْغَمُ الطَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّأَرَ لِوَلَدِهِ مُرْضِعَةً يَطَّئِرُ ٱطِّئَارًا فهُوَ مُطَّئِرٌ مُرْضِعَةً والمُرْضِعَةُ مُطَّأَرَةٌ). **اِطَّفَرَ** بالغَنِيمَةِ (نَالَهَا) يَطَّفِرُ ٱطِّفَارًا فهُوَ مُطَّفِرٌ (في الأَصْل: اِظْتَفَرَ بالغَنِيمَةِ يَظْتَفِرُ ٱظْتِفَارًا فهُوَ مُظْتَفِرٌ، أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِظْطَفَرَ بِالغَنِيمَةِ يَظْطَفِرُ ٱظْطِفَارًا فهُوَ مُظْطَفِرٌ. ثُمَّ تُبْدَلُ الطَّاءُ مِنَ الظَّاءِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطْطَفَرَ بِالغَنِيمَةِ يَطْطَفِرُ ٱطْطِفَارًا فهُوَ مُطْطَفِرٌ، فَتُدْغَمُ الطَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِطَّفَرَ بِالغَنِيمَةِ يَطَّفِرُ ٱطِّفَارًا فهُوَ مُطَّفِرٌ).[1]

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ظَاءً.** نحو: **اِظَّرَّفَ** فُلَانٌ (تَكَلَّفَ الظَّرْفَ ولَيْسَ بِظَرِيفٍ) يَظَّرَّفُ ٱظَّرُّفًا فهُوَ مُظَّرِّفٌ (في الأَصْل: تَظَرَّفَ فُلَانٌ يَتَظَرَّفُ تَظَرُّفًا فهُوَ مُتَظَرِّفٌ، أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: ظَظَرَّفَ فُلَانٌ يَظَظَرَّفُ ظَظَرُّفًا فهُوَ مُظَظَرِّفٌ، فَتُسْكَنُ الظَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الظَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ظَّرَّفَ فُلَانٌ يَظَّرَّفُ ظَّرُّفًا فهُوَ مُظَّرِّفٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ظَّرَّفَ وظَّرُّفًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِظَّرَّفَ فُلَانٌ يَظَّرَّفُ ٱظَّرُّفًا فهُوَ مُظَّرِّفٌ). **اِظَّاءَبَ** الرَّجُلَانِ (تَزَوَّجَ أَحَدُهُمَا ٱمْرَأَةً وتَزَوَّجَ الآخَرُ أُخْتَهَا) يَظَّاءَبَانِ ٱظَّاؤُبًا فَالرَّجُلَانِ مُظَّائِبَانِ (في الأَصْل: تَظَاءَبَ الرَّجُلَانِ يَتَظَاءَبَانِ تَظَاؤُبًا فَالرَّجُلَانِ مُتَظَائِبَانِ، أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: ظَظَاءَبَ الرَّجُلَانِ يَظَظَاءَبَانِ ظَظَاؤُبًا فَالرَّجُلَانِ مُظَظَائِبَانِ، فَتُسْكَنُ الظَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُهَا في الظَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ظَّاءَبَ الرَّجُلَانِ يَظَّاءَبَانِ ظَّاؤُبًا فالرَّجُلَانِ مُظَّائِبَانِ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ظَّاءَبَ وظَّاؤُبًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِظَّاءَبَ الرَّجُلَانِ يَظَّاءَبَانِ ٱظَّاؤُبًا فَالرَّجُلَانِ مُظَّائِبَانِ). **اِظَّأْظَأَتِ** الثَّنَايَا (مُطَاوِعُ ظَأْظَأَ الأَهْتَمُ الثَّنَايَا إذا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لا يُفْهَمُ والكَلَامُ فِيهِ غُنَّةٌ)[2] تَظَّأْظَأُ ٱظَّأْظُؤًا فالثَّنَايَا مُظَّأْظِئَةٌ (في الأَصْل: تَظَأْظَأَتِ

---

(١) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٤٧.

(٢) الأَهْتَمُ هو مَن تكسَّرت ثَناياه من أصلها.

الثَّنَايَا تَتَظَأْظَأُ تَظَأْظُؤًا فَالثَّنَايَا مُتَظَأْظِئَةٌ، أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِنَ التَّاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: ظَظَأْظَأَتِ الثَّنَايَا تَظَظَأْظَأُ ظَظَأْظُؤًا فَالثَّنَايَا مُظَظَأْظِئَةٌ، فَتُسَكَّنُ الظَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الظَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ظّأْظَأَتِ الثَّنَايَا تَظّأْظَأُ ظّأْظُؤًا فَالثَّنَايَا مُظّأْظِئَةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ظّأْظَأَت وظّأْظُؤًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِظَّأْظَأَتِ الثَّنَايَا تَظَّأْظَأُ اَظَّأْظُؤًا فَالثَّنَايَا مُظَّأْظِئَةٌ).[١]

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: لم يُشَتِّتْ ظَافِرٌ أَغْرَاضَهُ (لم يُفَرِّقْهَا). يا طَارِقُ! لا تُشْمِتْ ظَرِيفَةَ بِعَدُوِّهَا! (لا تَجْعَلْهَا تَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). اِنْصَلَتَ ظَاهِرٌ في السَّيْرِ (جَدَّ فِيهِ). لا يُصْمِتُ ظُلْمٌ عَادِلًا (لا يُسْكِتُهُ).

ويُقْرَأُ بالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لم يُشَتِّتْ ظَافِرٌ أَغْرَاضَهُ، ولم يُشَتِّظْ ظَافِرٌ أَغْرَاضَهُ. يا طَارِقُ! لا تُشْمِتْ ظَرِيفَةَ بِعَدُوِّهَا!، ويا طَارِقُ! لا تُشْمِظْ ظَرِيفَةَ بِعَدُوِّهَا!. اِنْصَلَتَ ظَاهِرٌ في السَّيْرِ، وانْصَلَظْ ظَاهِرٌ في السَّيْرِ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). لا يُصْمِتُ ظُلْمٌ عَادِلًا، ولا يُصْمِظْ ظُلْمٌ عَادِلًا.[٢]

ثانِيًا: إِبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الثَّاءُ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يُحَدِّثْ ظَافِرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ (لم يُعلِمْهُ). يا سَمِيرُ! لا تَحْرِثْ ظَلَفَ الأَرْضِ! (لا تَحْرِثْ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ واشْتَدَّ!). حَنِثَ ظَاهِرٌ في يَمِينِهِ (لم يَبَرَّ فِيهَا). إِنَّهُ عَابِثٌ ظَنُونٌ (مُتَّهَمٌ في عَقْلِهِ).

ويُقْرَأُ بالثَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: لم يُحَدِّثْ ظَافِرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّظْ ظَافِرًا قَلْبُهُ بِشَرٍّ. يا سَمِيرُ! لا تَحْرِثْ ظَلَفَ الأَرْضِ!، ويا سَمِيرُ! لا تَحْرِظْ ظَلَفَ الأَرْضِ!. حَنِثَ ظَاهِرٌ في يَمِينِهِ، وحَنِظْ ظَاهِرٌ في يَمِينِهِ (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). إِنَّهُ عَابِثٌ ظَنُونٌ، وإِنَّهُ

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

(٢) وإبدال الظّاء من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

عَابِظْ ظَنُونٌ.[١]

ثالِثًا: إِبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَعِيدُ! لا تُحَرِّدْ ظَرِيفَةَ! (لا تَجْعَلْهَا تَحْرَدُ!). لم يَتَحَاسَدْ ظَافِرٌ وسَمِيرٌ (لم يَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ). وُلِدَ لِأَخِي أَوْلَادُ ظُرَفَاءُ. وَجَدَ ظِلْفَهُ (أَصَابَ مُرادَهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا سَعِيدُ! لا تُحَرِّدْ ظَرِيفَةَ!، ويا سَعِيدُ! لا تُحَرِّظْ ظَرِيفَةَ!. لم يَتَحَاسَدْ ظَافِرٌ وسَمِيرٌ، ولم يَتَحَاسَظْ ظَافِرٌ وسَمِيرٌ. وُلِدَ لِأَخِي أَوْلَادُ ظُرَفَاءُ، ووُلِدَ لِأَخِي أَوْلَاظْ ظُرَفَاءُ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). وَجَدَ ظِلْفَهُ، ووَجَظْ ظِلْفَهُ.[٢]

رابِعًا: إِبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يَجْلَوِّذْ ظَلَامُ اللَّيْلِ (لم يَذْهَبْ). لِتَتَّخِذْ ظَرِيفَةُ عَلْيَاءَ مُعَلِّمَةً لِأَوْلَادِهَا!. شَكَا إلى نَافِذٍ ظُلَامَتَهُ (شَكَا إِلَيْهِ ما أَصَابَهُ مِنْ ظُلْمٍ). تَتَلْمَذَ ظَافِرٌ لِمُعَلِّمِهِ (تَخَرَّجَ عَلَيْهِ).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: لم يَجْلَوِّذْ ظَلَامُ اللَّيْلِ، ولم يَجْلَوِّظْ ظَلَامُ اللَّيْلِ. لِتَتَّخِذْ ظَرِيفَةُ عَلْيَاءَ مُدَرِّسَةً لِأَوْلَادِهَا!، وَلْتَتَّخِظْ ظَرِيفَةُ عَلْيَاءَ مُدَرِّسَةً لِأَوْلَادِهَا!. شَكَا إلى نَافِذٍ ظُلَامَتَهُ، وشَكَا إلى نَافِظْ ظُلَامَتَهُ (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَتَلْمَذَ ظَافِرٌ لِمُعَلِّمِهِ، وتَتَلْمَظْ ظَافِرٌ لِمُعَلِّمِهِ.[٣]

---

(١) وإبدال الظّاء من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وإبدال الظّاء من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٣) وإبدال الظّاء من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

خامِسًا: إبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِيُحَوِّطْ ظَافِرٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدَارًا!). لم تُحْبِطْ ظَرِيفَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا (لم تَحُلْ دُونَ نَجَاحِهَا). لن يُخْلِطَ ظَاهِرٌ في اليَمِينِ (لن يَجْتَهِدَ). جَلْمَطَ ظَافِرٌ رَأْسَهُ (حَلَقَ شَعْرَهُ).

ويُقْرَأُ بالطَّاءِ أو بِإبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لِيُحَوِّطْ ظَافِرٌ حَقْلَهُ!، وَلْيُحَوِّظْ ظَافِرٌ حَقْلَهُ!. لم تُحْبِطْ ظَرِيفَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا، ولم تُحْبِظْ ظَرِيفَةُ مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا. لن يُخْلِطَ ظَاهِرٌ في اليَمِينِ، ولن يُخْلِظْ ظَاهِرٌ في اليَمِينِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). جَلْمَطَ ظَافِرٌ رَأْسَهُ، وجَلْمَظْ ظَافِرٌ رَأْسَهُ.[١]

سادِسًا: إبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ اللَّامِ

إبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لَازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإبْدَالُ اللَّازِمُ لِلظَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ مِنَ اللَّامِ إبْدَالًا لَازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الظُّبَةُ حَدُّ السَّيْفِ. الظُّؤْورُ جَمْعُ الظِّئْرِ لِرُكْنِ القَصْرِ. الظَّرِبَانُ طَوِيلُ الخَطْمِ. البِئْرُ الظَّنُونُ هِيَ البِئْرُ الَّتِي لا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا. عَدْنَانُ خَفِيفُ الظَّهْرِ (قَلِيلُ العِيَالِ).

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإبْدَالِ الظَّاءِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَظُّبَةُ حَدُّ السَّيْفِ.[٢] أَظُّؤْورُ جَمْعُ أَظِّئْرِ لِرُكْنِ القَصْرِ. أَظَّرِبَانُ طَوِيلُ الخَطْمِ. البِئْرُ أَظَّنُونُ هِيَ البِئْرُ الَّتِي لا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا. عَدْنَانُ خَفِيفُ أَظَّهْرِ.

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلظَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الظَّاءُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الظَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ ظَمِئَ الظَّبْيُ؟ (هَلْ عَطِشَ؟). ما زَارَنَا سَامِرٌ بَلْ ظَافِرٌ. لم تَرْحَلْ ظَرِيفَةُ إلَّا في الصَّبَاحِ البَاكِرِ. ذَلَّلَ عَادِلٌ ظُنُونَ رَفِيقِهِ (أَزَالَهَا). جَمِيلٌ أَبٌ لِثَلَاثَةِ أَطْفَالٍ

(١) وإبدال الظّاء من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) (أَظُّبَة) بقطع همزة (أَل، التّعريف) في (أَلظُّبَة)، لوقوع (الظُّبَة) في الصّدارة التّامّة للكلام.

ظُرَفَاءَ.

وَيُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ ظَمِئَ الظَّبْيُ؟، وهَظْ ظَمِئَ الظَّبْيُ؟. ما زَارَنَا سَامِرٌ بَلْ ظَافِرٌ، وما زَارَنَا سَامِرٌ بَظْ ظَافِرٌ. لم تَرْحَلْ ظَرِيفَةٌ إِلَّا في الصَّبَاحِ البَاكِرِ، ولم تَرْحَظْ ظَرِيفَةٌ إِلَّا في الصَّبَاحِ البَاكِرِ. ذَلَّلَ عَادِلٌ ظُنُونَ رَفِيقِهِ، وذَلَّلَ عَادِظْ ظُنُونَ رَفِيقِهِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ الظَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الظَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). جَمِيلٌ أَبٌ لِثَلَاثَةِ أَطْفَالٍ ظُرَفَاءَ، وجَمِيلٌ أَبٌ لِثَلَاثَةِ أَطْفَاظْ ظُرَفَاءَ.[(١)]

سَابِعًا: إِبْدَالُ الظَّاءِ مِنَ الضَّادِ

أُبْدِلَتْ عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ في لُغَةٍ حَكَاهَا الفَرَّاءُ عَنِ المُفَضَّلِ الظَّاءُ مِنَ الضَّادِ، فَيَقُولُونَ في نَحْوِ: «مَرْبِضُ الدَّوَابِّ، وحَضَّهُ على الأَمْرِ، وتَرَاضَخَ القَوْمُ بِالسِّهَامِ (تَرَامَوْا بِهَا)، واسْتَضْعَفَهُ»: مَرْبِظُ الدَّوَابِّ، وحَظَّهُ على الأَمْرِ، وتَرَاظَخَ القَوْمُ بِالسِّهَامِ، واسْتَظْعَفَهُ».[(٢)]

---

(١) وإبدال الظّاء من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الظّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الظّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٢) لسان العرب في بضر. المصباح المنير في الضّاد.

إبْدَالُ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِن ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الذَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ)، و(الفَاءُ)، و(السِّينُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **مِن تاءِ (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتْ فاءُ (إفْتَعَلَ) ثاءً.** نحو: **اِثَّرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اِتَّخَذَهُ) يَثَّرِدُهُ فهُوَ مُثَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثَّرَدٌ (في الأَصْل: اِثْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثْتَرِدُهُ اَثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ وزَبَدُ الخَمْرِ مُفْتَعَلٌ مِن ثَرَدَ).[1] **اِثَّخَنَ** الأَمْرُ فُلَانًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ وغَلَبَهُ) يَثَّخِنُهُ اَثِّخَانًا فَالأَمْرُ مُثَّخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثَّخَنٌ (في الأَصْل: اِثْتَخَنَ الأَمْرُ فُلَانًا يَثْتَخِنُهُ اَثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثْتَخَنٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ الأَمْرُ فُلَانًا يَفْتَعِلُهُ إفْتِعَالًا فَالأَمْرُ مُفْتَعِلٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُفْتَعَلٌ مِن ثَخُنَ). **اِثَّأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَثَّئِرُ اَثِّئَارًا فهُوَ مُثَّئِرٌ (في الأَصْل: اِثْتَأَرَ يَثْتَئِرُ اَثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ، لِأَنَّها إفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ مِن ثَأَرَ).

والأَكْثَرُونَ يُبْقُونَ التَّاءَ في (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ على لَفْظِهَا مِن غَيْرِ إبْدَالٍ، إذا كانَتِ الفاءُ ثاءً، فَيَقُولُونَ: **اِثْتَرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اِتَّخَذَهُ) يَثْتَرِدُهُ اَثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ. **اِثْتَخَنَ** الأَمْرُ فُلَانًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ وغَلَبَهُ) يَثْتَخِنُهُ اَثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثْتَخَنٌ. **اِثْتَأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَثْتَئِرُ اَثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ.

وبَعْضُ العَرَبِ يُبْدِلُونَ التَّاءَ مِنَ الثَّاءِ، إذا كانَتِ الثَّاءُ فاءً في (إفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، فَيَقُولُونَ: **اِتَّرَدَ** زَبَدَ الخَمْرِ (اِتَّخَذَهُ) يَتَّرِدُهُ اَتِّرَادًا فهُوَ مُتَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُتَّرَدٌ (في الأَصْل: اِثْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَثْتَرِدُهُ اَثْتِرَادًا فهُوَ مُثْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُثْتَرَدٌ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الثَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِتْتَرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَتْتَرِدُهُ اَتْتِرَادًا فهُوَ مُتْتَرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُتْتَرَدٌ، فَتُدْغَمُ التَّاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِتَّرَدَ زَبَدَ الخَمْرِ يَتَّرِدُهُ اَتِّرَادًا فهُوَ مُتَّرِدٌ زَبَدَ الخَمْرِ وزَبَدُ الخَمْرِ مُتَّرَدٌ). **اِتَّخَنَ** الأَمْرُ فُلَانًا (تَكَاثَرَ عَلَيْهِ وغَلَبَهُ) يَتَّخِنُهُ اَتِّخَانًا فَالأَمْرُ مُتَّخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُتَّخَنٌ (في الأَصْل: اِثْتَخَنَ الأَمْرُ فُلَانًا يَثْتَخِنُهُ اَثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثْتَخَنٌ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الثَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: اِتْتَخَنَ الأَمْرُ فُلَانًا

(١) وتُقطَع الهمزة في أوَّل (إفْتَعَلَ) و(إفْتِعَالٍ) لِلعَلَمِيَّةِ.

يَثْتَخِنُهُ اَثْتِخَانًا فَالأَمْرُ مُثْتَخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُثْتَخَنٌ، فَتُدْغَمُ التَّاءَانِ لِتَتابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِتَّخَنَ الأَمْرُ فُلَانًا يَتَّخِنُهُ اَتِّخَانًا فَالأَمْرُ مُتَّخِنٌ فُلَانًا وفُلَانٌ مُتَّخَنٌ). **اِتَّأَرَ** (أَدْرَكَ ثَأْرَهُ) يَتَّئِرُ اَتِّئَارًا فهُوَ مُتَّئِرٌ (في الأَصْل: اِثْتَأَرَ يَثْتَئِرُ اَثْتِئَارًا فهُوَ مُثْتَئِرٌ، أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الثَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: اِتْتَأَرَ يَتْتَئِرُ اَتْتِئَارًا فهُوَ مُتْتَئِرٌ، فَتُدْغَمُ التَّاءَانِ لِتَتابُعِهِما ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِتَّأَرَ يَتَّئِرُ اَتِّئَارًا فهُوَ مُتَّئِرٌ).

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) وما تَصرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ثاءً.** نحو: **اِثَّقَّبَ** النَّارَ (أَوْقَدَهَا) يَثَّقَّبُها اَثَّقُّبًا فهُوَ مُثَّقِّبٌ النَّارَ والنَّارُ مُثَّقَّبَةٌ (في الأَصْل: تَثَقَّبَ النَّارَ يَتَثَقَّبُها تَثَقُّبًا فهُوَ مُتَثَقِّبٌ النَّارَ والنَّارُ مُتَثَقَّبَةٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: ثَثَقَّبَ النَّارَ يَثْثَقَّبُها ثَثَقُّبًا فهُوَ مُثْثَقِّبٌ النَّارَ والنَّارُ مُثْثَقَّبَةٌ، فَتُسْكَنُ الثَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الثَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ثَّقَّبَ النَّارُ يَثَّقَّبُها ثَّقُّبًا فهُوَ مُثَّقِّبٌ النَّارَ والنَّارُ مُثَّقَّبَةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ثَّقَّبَ وثَّقُّبًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّقَّبَ النَّارَ يَثَّقَّبُها اَثَّقُّبًا فهُوَ مُثَّقِّبٌ النَّارَ والنَّارُ مُثَّقَّبَةٌ). **اِثَّاءَبَ** الخَبَرَ (تَجَسَّسَهُ) يَثَّاءَبُهُ اَثَّاؤُبًا فهُوَ مُثَّائِبٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُثَّاءَبٌ (في الأَصْل: تَثَاءَبَ الخَبَرَ يَتَثَاءَبُهُ تَثَاؤُبًا فهُوَ مُتَثَائِبٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُتَثَاءَبٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: ثَثَاءَبَ الخَبَرَ يَثْثَاءَبُهُ ثَثَاؤُبًا فهُوَ مُثْثَائِبٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُثْثَاءَبٌ، فَتُسْكَنُ الثَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الثَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ثَّاءَبَ الخَبَرَ يَثَّاءَبُهُ ثَّاؤُبًا فهُوَ مُثَّائِبٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُثَّاءَبٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ثَّاءَبَ وثَّاؤُبًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّاءَبَ الخَبَرَ يَثَّاءَبُهُ اَثَّاؤُبًا فهُوَ مُثَّائِبٌ الخَبَرَ والخَبَرُ مُثَّاءَبٌ). **اِثَّأْلَلَ** الجَسَدُ (ظَهَرَتْ فِيهِ الثَّآلِيلُ) يَثَّأْلَلُ اَثَّأْلُلًا فَالجَسَدُ مُثَّأْلِلٌ (في الأصل: تَثَأْلَلَ الجَسَدُ يَتَثَأْلَلُ تَثَأْلُلًا فَالجَسَدُ مُتَثَأْلِلٌ، أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ التَّاءِ فَصارَ اللَّفْظُ: ثَثَأْلَلَ الجَسَدُ يَثْثَأْلَلُ ثَثَأْلُلًا فَالجَسَدُ مُثْثَأْلِلٌ، فَتُسْكَنُ الثَّاءُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الثَّاءِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ثَّأْلَلَ الجَسَدُ يَثَّأْلَلُ ثَّأْلُلًا فَالجَسَدُ مُثَّأْلِلٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ثَّأْلَلَ وثَّأْلُلًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاِبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: اِثَّأْلَلَ الجَسَدُ يَثَّأْلَلُ اَثَّأْلُلًا فَالجَسَدُ مُثَّأْلِلٌ).[1]

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

٣ - جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الثَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَمِيرُ! لا تَلِتْ ثَامِرًا حَقَّهُ! (لا تَنْقُصْهُ إيَّاهُ!). لم يَتَهَافَتْ ثَوْبِيَ قِطْعَةً قِطْعَةً (لم يَتَسَاقَطْ ويَبْلَ). أَخُو ثَابِتٍ ثَخِينٌ (رَزِينٌ حَلِيمٌ). تَخَوَّتَ ثَائِرٌ مَالَهُ (تَنَقَّصَهُ).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: يا سَمِيرُ! لا تَلِتْ ثَامِرًا حَقَّهُ!، ويا سَمِيرُ! لا تَلِثْ ثَامِرًا حَقَّهُ!. لم يَتَهَافَتْ ثَوْبِيَ قِطْعَةً قِطْعَةً، ولم يَتَهَافَثْ ثَوْبِيَ قِطْعَةً قِطْعَةً. أَخُو ثَابِتٍ ثَخِينٌ، وأَخُو ثَابِثْ ثَخِينٌ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الثَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَخَوَّتَ ثَائِرٌ مَالَهُ، وتَخَوَّثْ ثَائِرٌ مَالَهُ.(١)

ثانِيًا: إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الثَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا نَاظِمُ! أَسْعِدْ ثُرَيَّا! (إجْعَلْهَا سَعِيدَةً!). يا نَبِيهُ! لا تُفْنِدْ ثَنَاءً! (لا تُخَطِّئْ رَأْيَهَا!). سُعَادُ ثَقَافٌ (حَاذِقَةٌ فَطِنَةٌ فَهِيمَةٌ). طَرَدَ ثَامِرٌ أَخَاهُ (وُلِدَ بَعْدَهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا نَاظِمُ! أَسْعِدْ ثُرَيَّا!، ويا نَاظِمُ! أَسْعِثْ ثُرَيَّا!. يا نَبِيهُ! لا تُفْنِدْ ثَنَاءً!، ويا نَبِيهُ! لا تُفْنِثْ ثَنَاءً!. سُعَادُ ثَقَافٌ، وسُعَاثْ ثَقَافٌ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الثَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). طَرَدَ ثَامِرٌ أَخَاهُ، وطَرَثْ ثَامِرٌ أَخَاهُ.(٢)

ثالِثًا: إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ الذَّالِ

إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ الذَّالِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلثَّاءِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الذَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الذَّالُ قَبْلَ الثَّاءِ مِن

---

(١) وإبدال الثّاء من التاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

(٢) وإبدال الثّاء من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا مُرَادُ! لا تَتَّخِذْ ثَرْثَارًا صَدِيقًا! لِتَتَّخِذْ ثَنِيَّةَ التَّجَارِبِ! (لِتُحْكِمْهَا!). لم أَعْرِفْ نَافِذًا ثَبِطًا (لم أَعْرِفْهُ أَحْمَقَ في عَمَلِهِ). تَعَوَّذَ ثَامِرٌ بِالحِصْنِ (لَجَأَ إِلَيْهِ وٱعْتَصَمَ).

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ أو بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ الذَّالِ هٰكَذَا: يا مُرَادُ! لا تَتَّخِذْ ثَرْثَارًا صَدِيقًا!، ويا مُرادُ! لا تَتَّخِثْ ثَرْثَارًا صَدِيقًا!. لِتَتَّخِذْ ثَنِيَّةَ التَّجَارِبِ!، وَلْتَتَّخِثْ ثَنِيَّةَ التَّجَارِبِ!. لم أَعْرِفْ نَافِذًا ثَبِطًا، ولم أَعْرِفْ نَافِثْ ثَبِطًا (بِتَسْكِينِ الذَّالِ وإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الثَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَعَوَّذَ ثَامِرٌ بِالحِصْنِ، وتَعَوَّثْ ثَامِرٌ بِالحِصْنِ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلثَّاءِ مِنَ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ الذَّالِ في **غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٱتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **جَثَا يَجْثُو جَثْوًا وجُثُوًّا** (قَامَ على أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، في الأَصْلِ: جَذَا يَجْذُو جَذْوًا وجُذُوًّا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الثَّاءُ مِنَ الذَّالِ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ).[2] **جُثْوَةٌ** (جَمْرَةٌ مُلْتَهِبَةٌ، في الأَصْلِ: جُذْوَةٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الثَّاءُ مِنَ الذَّالِ؛ قَالَهُ الأَشْمُونِي).[3]

رابِعًا: إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الثَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِيَتَأَبَّطْ ثَامِرٌ وَالِدَيْهِ! (لِيَجْعَلْهُمَا تَحْتَ كَتِفِهِ!). لم يَرْبُطْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإِصْطَبْلِ. الخِمَاطُ ثِمَارُ الأَرَاكِ. تَخْتَرِطُ ثَنَاءُ في البُكَاءِ (تَلِجُّ فِيهِ وتَشْتَدُّ).

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لِيَتَأَبَّطْ ثَامِرٌ وَالِدَيْهِ!، وَلْيَتَأَبَّثْ ثَامِرٌ وَالِدَيْهِ!. لم يَرْبُطْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإِصْطَبْلِ، ولم يَرْبُثْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِصَانًا في الإِصْطَبْلِ. الخِمَاطُ ثِمَارُ الأَرَاكِ، والخِمَاثْ ثِمَارُ الأَرَاكِ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنْهَا،

---

(١) وإبدال الثّاء من الذّال إذا كانت الذّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الذّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الذّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وعن ابن جنّي أنّ الثّاء في (جَثَا يَجْثُو جَثْوًا وجُثُوًّا) ليست بَدَلًا من الذّال في (جَذَا يَجْذُو جَذْوًا وجُذُوًّا) بل هما لغتانِ. (لسان العرب في جثا وجذا).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. وفي (جُثْوَة) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ثاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لغة العرب في جثا).

ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الثَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَخْتَرِطُ ثَنَاءُ في البُكَاءِ، وتَخْتَرِثْ ثَنَاءُ في البُكَاءِ.[1]

خامِسًا: إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الثَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: إنْ تَحْفَظْ ثُرَيَّا لِسَانَهَا، يَصُنْهَا عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ ثَنَاءَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُهَا (لم يُغْضِبْهَا). أَلْمَاظُ ثَائِرَةٌ (غَاضِبَةٌ). يُعْجِبُنِي في حَافِظِ ثَبَاتُهُ (حَزْمُهُ ورَزَانَتُهُ).

ويُقْرَأُ بِالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: إنْ تَحْفَظْ ثُرَيَّا لِسَانَهَا، يَصُنْهَا عَنِ الزَّلَلِ، وإنْ تَحْفَثْ ثُرَيَّا لِسَانَهَا، يَصُنْهَا عَنِ الزَّلَلِ. لم يُغِظْ ثَنَاءَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُهَا، ولم يُغِثْ ثَنَاءَ ما فَعَلَهُ صَدِيقُهَا. أَلْمَاظُ ثَائِرَةٌ، وأَلْمَاثْ ثَائِرَةٌ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الثَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الثَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُعْجِبُنِي في حَافِظِ ثَبَاتُهُ، ويُعْجِبُنِي في حَافِثْ ثَبَاتُهُ.[2]

سَادِسًا: إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الثَّاءِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لَازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلثَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لَازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمْرَاءِ. الثَّنِيَّةُ إحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعِ في مُقَدَّمِ الفَمِ. غَطَّتِ الثُّلُوجُ قِمَمَ الجِبَالِ. هُوَ لَكَ على رَأْسِ الثُّمَّةِ (مَثَلٌ يُضْرَبُ في النَّجَاحِ). مِنَ الثَّقَافَاتِ الَّتِي لَهَا تَارِيخٌ طَوِيلٌ الثَّقَافَةُ اليُونَانِيَّةُ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ الثَّاءِ مِن لَامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ اَثَّمْرَاءِ.[3] أَثَّنِيَّةُ إحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعِ في مُقَدَّمِ الفَمِ. غَطَّتِ اَثُّلُوجُ قِمَمَ الجِبَالِ. هُوَ لَكَ على رَأْسِ اَثُّمَّةِ. مِنَ اَثَّقَافَاتِ الَّتِي لَهَا تَارِيخٌ طَوِيلٌ اَثَّقَافَةُ اليُونَانِيَّةُ.

---

(١) وإبدال الثّاء من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وإبدال الثّاء من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٣) (أَثَّمَرَةُ) بقطع همزة (أَل، التّعْريف) في (اَلثَّمَرَة)، لوقوع (الثَّمَرَة) في الصّدارة التّامّة للكلام.

ب - الإبْدَالُ الجَائِزُ لِلتَّاءِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ إبْدَالًا جائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ التَّاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ تَابَرَ مَرْوَانُ على قَوْلِهِ؟ (هَلْ حَرَصَ عَلَيْهِ ولازَمَهُ؟). ما فازَتْ مَرْوَةُ بِالجَائِزَةِ بَلْ ثَنِيَّةُ. يا رَامِزُ! أَشْعِلْ ثِقَابَكَ!. عَمِلَ ثَمَانِيَ سَاعَاتٍ في اليَوْمِ. تَمَوَّلَ ثَامِرٌ (نَمَا لَهُ مَالٌ).

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإبْدَالِ التَّاءِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ ثَابَرَ مَرْوَانُ على قَوْلِهِ؟، وهَتْ ثَابَرَ مَرْوَانُ على قَوْلِهِ؟. ما فَازَتْ مَرْوَةُ بِالجَائِزَةِ بَلْ ثَنِيَّةُ، وما فَازَتْ مَرْوَةُ بِالجَائِزَةِ بَتْ ثَنِيَّةُ. يا رَامِزُ! أَشْعِلْ ثِقَابَكَ!، ويا رَامِزُ! أَشْعِتْ ثِقَابَكَ!. عَمِلَ ثَمَانِيَ سَاعَاتٍ في اليَوْمِ، وعَمِتْ ثَمَانِيَ سَاعَاتٍ في اليَوْمِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإبْدَالِ التَّاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في التَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَمَوَّلَ ثَامِرٌ، وتَمَوَّتْ ثَامِرٌ.[١]

سابِعًا: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الفَاءِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الفَاءِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **ثُرُوغُ** الدَّلْوِ (في الأَصْلِ: فُرُوغُ الدَّلْوِ لِأَنَّها جَمْعُ فَرْغٍ لِمَصَبِّ المَاءِ في الدَّلْوِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الفَاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَن يَعْقُوبَ).[٢] **مُغْثُورٌ** (شَيْءٌ كَالصَّمْغِ يَسِيلُ مِنْ بَعْضِ الشَّجَرِ، حُلْوٌ كَالعَسَلِ، ولَهُ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، في الأَصْلِ: مُغْفُورٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الفاءِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[٣] **ثِنَاءُ** الدَّارِ (سَعَةٌ أَمَامَهَا، في الأَصْلِ: فِنَاءُ الدَّارِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ الفَاءِ).[٤]

ثامِنًا: إبْدَالُ التَّاءِ مِنَ السِّينِ

أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ السِّينِ إبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **وَطْثٌ** (ضَرْبٌ شَدِيدٌ بِالرِّجْلِ على الأَرْضِ، في الأَصْلِ: وَطْسٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ التَّاءُ مِنَ السِّينِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[٥]

---

(١) وإبدال الثّاء من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الثّاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الثّاء منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠٠. وعن ابن سيده أنّ الثّاء في (ثُرُوغ) أصيلة غير مُبدَلة من شيء لأنّها جمع (ثَرْغ) بمعنى (فَرْغ) لِمَصَبِّ الماء في الدَّلْو. (لسان العرب في ثرغ).

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. وفي (مُغْثُور) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ثاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (المعجم الوسيط في غثر).

(٤) وقال ابن جنّي: (فِنَاء) و(ثِناء) أصلانِ، وليس أحدهما بدلًا من صاحبه لأنّ (الفِناء) من (فَنِيَ يَفْنَى)، وذٰلك أنّ الدّار هنا تَفْنى لأنّك إذا تناهيتَ إلى أقصى حدودها فَنِيَت، وأمّا (ثِنَاؤها) فمِن (ثَنَى يَثْنِي) لأنّها هناك أيضًا تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها. (لسان العرب في فني).

(٥) وفي (وَطْث) اعتبارانِ آخَرانِ: **الأوّل** أن يكون لغةً في (وَطْس)، **والثّاني** أن يكون لُثْغَة. (تاج العروس في وطث).

إبْدَالُ الذَّالِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِن سِتَّةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (التَّاءُ)، و(الثَّاءُ)، و(الدَّالُ)، و(الطَّاءُ)، و(الظَّاءُ)، و(اللَّامُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ التَّاءِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ التَّاءِ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - عِنْدَ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ، مِن تَاءِ (إِفْتَعَلَ) ومَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، إذا كانَتْ فاءُ (إِفْتَعَلَ) ذَالًا. نحو: **إِذَّكَرَ** الأَمْرَ (ذَكَرَهُ) يَذَّكِرُهُ ٱذِّكَارًا فهُوَ مُذَّكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذَّكَرٌ (في الأَصْلِ: إِذْتَكَرَ الأَمْرَ يَذْتَكِرُهُ ٱذْتِكَارًا فهُوَ مُذْتَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذْتَكَرٌ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَ الأَمْرَ يَفْتَعِلُهُ إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُفْتَعَلٌ مِن ذَكَرَ).[1] **إِذَّرَعَ** ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ (أَخْرَجَهُمَا) يَذَّرِعُهُمَا ٱذِّرَاعًا فهُوَ مُذَّرِعٌ ذِراعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذَّرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ (في الأَصْلِ: إِذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُمَا ٱذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَ ذِرَاعَيْهِ يَفْتَعِلُهُمَا إِفْتِعَالًا فهُوَ مُفْتَعِلٌ ذِرَاعَيْهِ وذِرَاعَاهُ مُفْتَعَلَتَانِ مِن ذَرَعَ). **إِذَّرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ (إِكْتَحَلَتْ بِهِ) تَذَّرِقُ ٱذِّرَاقًا فهِيَ مُذَّرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْلِ: إِذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ ٱذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ، لِأَنَّهَا إِفْتَعَلَتْ تَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا فهِيَ مُفْتَعِلَةٌ مِن ذَرَقَ).

والأَكْثَرُونَ يُبْدِلُونَ الدَّالَ مِن تاءِ (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتِ الفَاءُ ذالًا، فَيَقُولُونَ: **إِذْدَكَرَ** الأَمْرَ (ذَكَرَهُ) يَذْدَكِرُهُ ٱذْدِكَارًا فهُوَ مُذْدَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذْدَكَرٌ (في الأصل: إِذْتَكَرَ الأَمْرَ يَذْتَكِرُهُ ٱذْتِكَارًا فهُوَ مُذْتَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذْتَكَرٌ). **إِذْدَرَعَ** ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ (أَخْرَجَهُمَا) يَذْدَرِعُهُمَا ٱذْدِرَاعًا فهُوَ مُذْدَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذْدَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ (في الأَصْلِ: إِذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُما ٱذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ). **إِذْدَرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ (إِكْتَحَلَتْ بِهِ) تَذْدَرِقُ ٱذْدِرَاقًا فهِيَ مُذْدَرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْلِ: إِذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ ٱذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ).

ومِنَ العَرَبِ - وهُمْ رَبِيعَةُ - مَنْ يُبْدِلُ الدَّالَ مِن فاءِ (إِفْتَعَلَ) وتَصَارِيفِهِ، إذا كانَتْ فاءُ (إِفْتَعَلَ) ذَالًا، فَيَقُولُونَ: **إِدَّكَرَ** الأَمْرَ (ذَكَرَهُ) يَدَّكِرُهُ ٱدِّكَارًا فهُوَ مُدَّكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُدَّكَرٌ (في

(١) وتُقطع الهمزة في أوّل (إِفْتَعَلَ) و(إِفْتِعَال) لِلعَلَمِيَّةِ.

الأَصْل: إذْتَكَرَ الأَمْرَ يَذْتَكِرُهُ اذْتِكَارًا فهُوَ مُذْتَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذْتَكَرٌ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فصَارَ اللَّفْظُ: إذْدَكَرَ الأَمْرَ يَذْدَكِرُهُ اذْدِكَارًا فَهُوَ مُذْدَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُذْدَكَرٌ، ثُمَّ تُبْدَلُ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدْدَكَرَ الأَمْرَ يَدْدَكِرُهُ ادْدِكَارًا فهُوَ مُدْدَكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُدْدَكَرٌ، فَتُدْغَمُ الدَّالَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدَّكَرَ الأَمْرَ يَدَّكِرُهُ ادَّكَارًا فهُوَ مُدَّكِرٌ الأَمْرَ والأَمْرُ مُدَّكَرٌ). **إدَّرَعَ** ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَدَّرِعُهُمَا ادِّرَاعًا فهُوَ مُدَّرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُدَّرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ (في الأَصْل: إذْتَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْتَرِعُهُما اذْتِرَاعًا فهُوَ مُذْتَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذْتَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: إذْدَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَذْدَرِعُهُمَا اذْدِرَاعًا فهُوَ مُذْدَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُذْدَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ، ثُمَّ تُبْدَلُ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدْدَرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَدْدَرِعُهُمَا ادْدِرَاعًا فهُوَ مُدْدَرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُدْدَرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ، فَتُدْغَمُ الدَّالَانِ لِتَتَابُعِهِمَا ساكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدَّرَعَ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ يَدَّرِعُهُما ادِّرَاعًا فهُوَ مُدَّرِعٌ ذِرَاعَيْهِ مِنَ الجُبَّةِ وذِرَاعَاهُ مُدَّرَعَتَانِ مِنَ الجُبَّةِ). **إدَّرَقَتِ** المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَدَّرِقُ ادِّرَاقًا فهِيَ مُدَّرِقَةٌ بِهِ (في الأَصْل: إذْتَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْتَرِقُ اذْتِرَاقًا فهِيَ مُذْتَرِقَةٌ بِهِ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: إذْدَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَذْدَرِقُ اذْدِرَاقًا فهِيَ مُذْدَرِقَةٌ بِهِ، ثُمَّ تُبْدَلُ الدَّالُ مِنَ الذَّالِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدْدَرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَدْدَرِقُ ادْدِرَاقًا فهِيَ مُدْدَرِقَةٌ بِهِ، فَتُدْغَمُ الدَّالَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إدَّرَقَتِ المَرْأَةُ بِالحَنْدَقُوقِ تَدَّرِقُ ادِّرَاقًا فهِيَ مُدَّرِقَةٌ بِهِ).

٢ - **مِن تاءِ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، إذا كانَتْ فاءُ (تَفَعَّلَ) و(تَفَاعَلَ) و(تَفَعْلَلَ) ذَالًا**. نحو: **إذَّوَّقَ** الطَّعَامَ (ذاقَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) يَذَّوَّقُهُ اذَّوُّقًا فهُوَ مُذَّوِّقٌ الطَّعَامَ والطَّعَامُ مُذَّوَّقٌ (في الأَصْل: تَذَوَّقَ الطَّعَامَ يَتَذَوَّقُهُ تَذَوُّقًا فهُوَ مُتَذَوِّقٌ الطَّعَامَ والطَّعَامُ مُتَذَوَّقٌ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: دَذَوَّقَ الطَّعَامَ يَدَذَوَّقُهُ دَذَوُّقًا فهُوَ مُدَذَوِّقٌ الطَّعَامَ والطَّعَامُ مُدَذَوَّقٌ، فَتُسْكَنُ الذَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إدْغَامُها في الذَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ذَّوَّقَ الطَّعَامَ يَذَّوَّقُهُ ذَّوُّقًا فهُوَ مُذَّوِّقٌ الطَّعَامَ والطَّعَامُ مُذَّوَّقٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ذَّوَّقَ وذَّوُّقًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إذَّوَّقَ الطَّعَامَ يَذَّوَّقُهُ اذَّوُّقًا فهُوَ مُذَّوِّقٌ الطَّعَامَ والطَّعَامُ مُذَّوَّقٌ). **إذَّايَلَتْ** حَالُ فُلَانٍ (تَوَاضَعَتْ) تَذَّايَلُ اذَّايُلًا فَالحَالُ مُذَّايِلَةٌ

(في الأَصْل: تَذَايَلَتْ حَالُ فُلَانٍ تَتَذَايَلُ تَذَايُلًا فَالحَالُ مُتَذَايِلَةٌ، أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ التَّاءِ فَصَارَ اللَّفْظُ: ذَذَايَلَتْ حَالُ فُلَانٍ تَذَذَايَلُ ذَذَايُلًا فَالحَالُ مُذَذَايِلَةٌ، فَتُسْكَنُ الذَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الذَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ذَّايَلَتْ حالُ فُلَانٍ تَذَّايَلُ ذَّايُلًا فَالحَالُ مُذَّايِلَةٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ذَّايَلَتْ وذَّايُلًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِذَّايَلَتْ حَالُ فُلَانٍ تَذَّايَلُ اذَّايُلًا فَالحَالُ مُذَّايِلَةٌ). **إِذَّمْحَلَ** الحَجَرُ (تَدَحْرَجَ) يَذَّمْحَلُ اذَّمْحُلًا فَالحَجَرُ مُذَّمْحِلٌ (في الأَصْل: تَدَمْحَلَ الحَجَرُ يَتَدَمْحَلُ تَدَمْحُلًا فَالحَجَرُ مُتَدَمْحِلٌ، أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ التَّاءِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: ذَدَمْحَلَ الحَجَرُ يَذَدَمْحَلُ ذَدَمْحُلًا فَالحَجَرُ مُذَدَمْحِلٌ، فَتُسْكَنُ الذَّالُ الأُولَى لِيَصِحَّ إِدْغَامُهَا في الذَّالِ الثَّانِيَةِ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: ذَّمْحَلَ الحَجَرُ يَذَّمْحَلُ ذَّمْحُلًا فَالحَجَرُ مُذَّمْحِلٌ. ثُمَّ يُؤْتَى بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إلى ذَّمْحَلَ وذَّمْحُلًا تَوَصُّلًا إلى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ لِتَعَذُّرِ الاَبْتِدَاءِ بِهِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: إِذَّمْحَلَ الحَجَرُ يَذَّمْحَلُ اذَّمْحُلًا فَالحَجَرُ مُذَّمْحِلٌ).[1]

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ التَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتْ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: لم يُشَتِّتْ ذَكِيٌّ أَغْرَاضَهُ (لم يُفَرِّقْهَا). يا طَارِقُ! لا تُشْمِتْ ذِكْرَى بِعَدُوِّهَا! (لا تَجْعَلْها تَفْرَحُ بِمَكْرُوهٍ أَصَابَهُ!). أَسْمَعُ صَوْتَ ذُؤَالَةَ مِنْ بَعِيدٍ (ذُؤَالَةُ عَلَمُ جِنْسٍ لِلثَّعْلَبِ). اِنْصَلَتَ ذِيبٌ في السَّيْرِ (جَدَّ فِيهِ).

ويُقْرَأُ بِالتَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الذَّالِ مِنَ التَّاءِ هٰكَذَا: لم يُشَتِّتْ ذَكِيٌّ أَغْرَاضَهُ، ولم يُشَتِّذْ ذَكِيٌّ أَغْرَاضَهُ. يا طَارِقُ! لا تُشْمِتْ ذِكْرَى بِعَدُوِّهَا!، ويا طَارِقُ! لا تُشْمِذْ ذِكْرَى بِعَدُوِّهَا!. أَسْمَعُ صَوْتَ ذُؤَالَةَ مِنْ بَعِيدٍ، وأَسْمَعُ صَوْذْ ذُؤَالَةَ مِنْ بَعِيدٍ (بِتَسْكِينِ التَّاءِ وإِبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). اِنْصَلَتَ ذِيبٌ في السَّيْرِ، واِنْصَلَذْ ذِيبٌ في السَّيْرِ.[2]

ثانيًا: إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الثَّاءِ

إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الثَّاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٩١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٥٢. لغة العرب في صعد.

(٢) وإبدال الذّال من التّاء إذا كانت التّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في التّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في التّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١).

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلذَّالِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الثَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الثَّاءُ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لم يُحَدِّثْ ذَكِيَّةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ (لم يُعْلِمْها). لِيَبْعَثْ ذِيَابٌ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!. تَشَبَّثَ ذُو اللِّسَانَيْنِ بِأَكَاذِيبِهِ (ذُو اللِّسَانَيْنِ: المُخَادِعُ المُغْتَابُ). حَنِثَ ذَكِيٌّ في يَمِينِهِ (لم يَبَرَّ فِيهَا).

ويُقْرَأُ بِالثَّاءِ أو بِإبْدَالِ الذَّالِ مِنَ الثَّاءِ هٰكَذَا: لم يُحَدِّثْ ذَكِيَّةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ، ولم يُحَدِّذْ ذَكِيَّةَ قَلْبُهَا بِشَرٍّ. لِيَبْعَثْ ذِيَابٌ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً!، وَلْيَبْعَذْ ذِيَابٌ بِالرِّسَالَةِ مَظْرُوفَةً! تَشَبَّثَ ذُو اللِّسَانَيْنِ بِأَكَاذِيبِهِ، وتَشَبَّذْ ذُو اللِّسَانَيْنِ بِأَكَاذِيبِهِ (بِتَسْكِينِ الثَّاءِ وإبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَنِثَ ذَكِيٌّ في يَمِينِهِ، وحَنِذْ ذَكِيٌّ في يَمِينِهِ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلذَّالِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ الثَّاءِ في **غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ إبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنَ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **تَلَعْذَمَ** (أَبْطَأَ بِالجَوَابِ، في الأَصْلِ: تَلَعْثَمَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الذَّالُ مِنَ الثَّاءِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[2]

ثالِثًا: إبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الدَّالِ

إبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الدَّالِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلذَّالِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ إبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الدَّالِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الدَّالُ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَامِرُ! لا تُحَرِّدْ ذِكْرَى! (لا تَجْعَلْهَا تَحْرَدُ!). لم يَتَحَاسَدْ ذَكِيٌّ وعَمْرٌو (لم يَحْسُدْ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ). يَأْتِي ذُو الحِجَّةِ بَعْدَ ذِي القِعْدَةِ. اِسْتَفَادَ ذِيبٌ المَالَ (حَصَّلَهُ).

ويُقْرَأُ بِالدَّالِ أو بِإبْدَالِ الذَّالِ مِنَ الدَّالِ هٰكَذَا: يا سَامِرُ! لا تُحَرِّدْ ذِكْرَى!، ويا سَامِرُ! لا تُحَرِّذْ ذِكْرَى!. لم يَتَحَاسَدْ ذَكِيٌّ وعَمْرٌو، ولم يَتَحَاسَذْ ذَكِيٌّ وعَمْرٌو. يَأْتِي ذُو الحِجَّةِ بَعْدَ

(١) وإبدال الذّال من الثّاء إذا كانت الثّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الثّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الثّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) وقول ابن منظور إنّ الذّال في (تَلَعْذَمَ) أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في لعذم).

ذِي القِعْدَةِ، ويَأْتِي ذُو الحِجَّةِ بَعْدَ ذِي القِعْدَةِ (بِتَسْكِينِ الدَّالِ وإِبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). إِسْتَفَادَ ذِيبٌ المَالَ، وٱسْتَفَاذْ ذِيبٌ المَالَ.(١)

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلذَّالِ مِنَ الدَّالِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ الدَّالِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ إِبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٱتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ لا تُتَجَاوَزُ.** ومن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **تَذْرِيٌّ** (حَبٌّ لِعُشْبٍ يُشْبِهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الفراسيون، في الأصل: تَدْرِيٌّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الذَّالُ مِنَ الدَّالِ).(٢) **لَحْمٌ خَرَاذِيلُ** (لَحْمٌ مُقَطَّعٌ، في الأَصْلِ: لَحْمٌ خَرَادِيلُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الذَّالُ مِنَ الدَّالِ؛ نَقَلَهُ الأَشْمُونِي عَنِ ٱبْنِ جِنِّي).(٣)

رابِعًا: إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الطَّاءِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ الطَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الطَّاءُ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: لِيُحَوِّطْ ذِيَابٌ حَقْلَهُ! (لِيَبْنِ حَوْلَهُ جِدَارًا!). لم تُحْبِطْ ذِكْرَى مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا (لم تَحُلْ دُونَ نَجَاحِهَا). جَلْمَطَ ذَكِيٌّ رَأْسَهُ (حَلَقَ شَعْرَهُ). لن تُخْلِطَ ذَكِيَّةُ في اليَمِينِ (لن تَجْتَهِدَ).

ويُقْرَأُ بِالطَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الذَّالِ مِنَ الطَّاءِ هٰكَذَا: لِيُحَوِّطْ ذِيَابٌ حَقْلَهُ!، وَلْيُحَوِّذْ ذِيَابٌ حَقْلَهُ!. لم تُحْبِطْ ذِكْرَى مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا، ولم تُحْبِذْ ذِكْرَى مَسَاعِيَ صَدِيقَاتِهَا. جَلْمَطَ ذَكِيٌّ رَأْسَهُ، وجَلْمَذْ ذَكِيٌّ رَأْسَهُ (بِتَسْكِينِ الطَّاءِ وإِبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). لن تُخْلِطَ ذَكِيَّةُ في اليَمِينِ، ولن تُخْلِذْ ذَكِيَّةُ في اليَمِينِ.(٤)

خامِسًا: إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ الظَّاءِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في

---

(١) وإبدال الذّال من الدّال إذا كانت الدّال ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الدّال السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الدّال المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) لغة العرب في التّدريّ.

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٥. وعن ابن منظور أنّ (خَراذِيل) و(خَرَادِيل) لغتانِ، وليست ذال (خَراذِيل) بَدَلًا من دال (خَرادِيل). (لسان العرب في خرذل).

(٤) وإبدال الذّال من الطّاء إذا كانت الطّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الطّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الطّاء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

الخَطِّ، مِنَ الظَّاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ الظَّاءُ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سامِرُ! اِسْتَحْفِظْ ذِكْرَى العِلْمَ! (اسْأَلْهَا أَنْ تَحْفَظَهُ!). لَاحَظَ ذَكِيٌّ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ. حَفِظَ ذِيبٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ.

ويُقْرَأُ بالظَّاءِ أو بِإِبْدَالِ الذَّالِ مِنَ الظَّاءِ هٰكَذَا: يا سامِرُ! اِسْتَحْفِظْ ذِكْرَى العِلْمَ!، ويا سامِرُ اِسْتَحْفِذْ ذِكْرَى العِلْمَ!. لَاحَظَ ذَكِيٌّ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ، ولَاحَذْ ذَكِيٌّ على أَخِيهِ عَلَامَاتِ القَلَقِ (بِتَسْكِينِ الظَّاءِ وإِبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). حَفِظَ ذِيبٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ، وحَفِذْ ذِيبٌ طَهَارَةَ قَلْبِهِ.[١]

سادِسًا: إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ اللَّامِ

إِبْدَالُ الذَّالِ مِنَ اللَّامِ على ضَرْبَيْنِ: لازِمٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ اللَّازِمُ لِلذَّالِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ مِنَ اللَّامِ إِبْدَالًا لازِمًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ اللَّامُ لامَ التَّعْرِيفِ. فَيُكْتَبُ: الذُّعَرَةُ طَائِرٌ صَغِيرٌ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ. الذُّبَالَةُ فَتِيلَةٌ تُشْعَلُ لِلإضَاءَةِ. أَنْتَ حَسَنُ الذَّوْقِ لِلغِنَاءِ. أَسَاوِرِي مِنَ الذَّهَبِ الأَبْيَضِ. فُلَانٌ يَفْتِلُ في الذِّرْوَةِ والغَارِبِ (يَسْتَخْدِمُ الحِيلَةَ لِلوُصُولِ إلى ما يُرِيدُ).

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِإِبْدَالِ الذَّالِ مِن لامِ التَّعْرِيفِ هٰكَذَا: أَذُّعَرَةُ طَائِرٌ صَغِيرٌ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ.[٢] أَذُّبَالَةُ فَتِيلَةٌ تُشْعَلُ لِلإضَاءَةِ. أَنْتَ حَسَنُ اَذَّوْقِ لِلغِنَاءِ. أَسَاوِرِي مِنَ اَذَّهَبِ الأَبْيَضِ. فُلَانٌ يَفْتِلُ في اَذِّرْوَةِ والغَارِبِ.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلذَّالِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتِ الذَّالُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ اللَّامُ قَبْلَ الذَّالِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: هَلْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ؟. ما مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَلْ ذَكِيَّةُ. يا فُؤَادُ! لا تُثْمِلْ ذِيَابًا! (لا تُسْكِرْهُ!). قَلَّلَ ذَكِيٌّ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ. عَادِلٌ ذَرَفَ دَمْعًا سَخِينًا (بَكَى بِحَرَارَةٍ).

ويُقْرَأُ بِاللَّامِ أو بِإِبْدَالِ الذَّالِ مِنَ اللَّامِ هٰكَذَا: هَلْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ؟، وهَذْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ؟. ما مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَلْ ذَكِيَّةُ، وما

(١) وإبدال الذّال من الظّاء إذا كانت الظّاء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرّكة، لأنّه يَلزم في الظّاء السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الظّاء المُتحرّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠١-٧٠٢. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨١).

(٢) (أَذُّعَرَة) بقطع همزة (أَلْ، التّعريف) في (اَلذُّعَرَة)، لوقوع (الذُّعَرَة) في الصّدارة التّامّة للكلام.

مَرَّ بِنَا خَالِدٌ بَذْ ذَكِيَّةٌ. يا فُؤَادُ! لا تُشْمِلْ ذِيَابًا!، ويا فُؤَادُ! لا تُشْمِذْ ذِيَابًا!. قَلَّل ذَكِيٌّ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ، وقَلَّذْ ذَكِيٌّ مِن أَهَمِّيَّةِ الأَمْرِ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ وإِبْدَالِ الذَّالِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الذَّالِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). عَادِلٌ ذَرَفَ دَمْعًا سَخِينًا، وعَادِذْ ذَرَفَ دَمْعًا سَخِينًا.(١)

(١) وإبدال الذّال من اللّام إذا كانت اللّام ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في اللّام السّاكنة شيئانِ: إبدال الذّال منها، وإدغامها، في حين يَلزم في اللّام المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الذّال منها، وإدغامها. (الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٢-٦٩٣. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٤١).

إِبْدَالُ الفَاءِ

أُبْدِلَتِ الفَاءُ مِن حَرْفَيْنِ ٱثْنَيْنِ هُمَا: (البَاءُ)، و(الثَّاءُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ الفَاءِ مِنَ البَاءِ

إِبْدَالُ الفَاءِ مِنَ البَاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلفَاءِ مِنَ البَاءِ

أُبْدِلَتِ الفَاءُ - عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ - إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ البَاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ البَاءُ قَبْلَ الفَاءِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَامِرُ! أَلْهِبْ فَادِيَةَ لِلرَّكْضِ! (هَيِّجْهَا لَهُ!). لم يُهَذِّبْ فِدَاءَ أَبُوهَا. اِسْتَغْرَبَ فُؤَادٌ في الضَّحِكِ (بالَغَ فِيهِ). تَلَغَّبَ فَوَّازٌ السَّيْرَ (أَتْعَبَهُ).

ويُقْرَأُ بِالبَاءِ أو بِإِبْدَالِ الفَاءِ مِنَ البَاءِ هٰكَذَا: يا سَامِرُ! أَلْهِبْ فَادِيَةَ لِلرَّكْضِ!، ويا سَامِرُ! أَلْهِفْ فَادِيَةَ لِلرَّكْضِ!. لم يُهَذِّبْ فِدَاءَ أَبُوهَا، ولم يُهَذِّفْ فِدَاءَ أَبُوهَا. اِسْتَغْرَبَ فُؤَادٌ في الضَّحِكِ، وٱسْتَغْرَفْ فُؤَادٌ في الضَّحِكِ (بِتَسْكِينِ البَاءِ وإِبْدَالِ الفَاءِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الفاءِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَلَغَّبَ فَوَّازٌ السَّيْرَ، وتَلَغَّفْ فَوَّازٌ السَّيْرَ.[١]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلفَاءِ مِنَ البَاءِ

أُبْدِلَتِ الفَاءُ مِنَ البَاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٱتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: جَاءَهُ على **إِفَّانِ** ذٰلِكَ (جَاءَهُ في حِينِ ذٰلِكَ، في الأَصْلِ: جَاءَهُ على **إِبَّانِ** ذٰلِكَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الفَاءُ مِنَ البَاءِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[٢]

ثانِيًا: إِبْدَالُ الفَاءِ مِنَ الثَّاءِ

أُبْدِلَتِ الفَاءُ مِنَ الثَّاءِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: قَامَ زَيْدٌ **فُمَّ** عَمْرٌو (في الأَصْلِ: قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَن يَعْقُوبَ. وثُمَّ حَرْفُ عَطْفٍ يَدُلُّ على التَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي في

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٨٤، وص ٧٠٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. وإبدال الفاء من الباء إذا كانت الباء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الباء السّاكنة شيئانِ: إبدال الفاء منها، وإدغامها، في حين يَلزم في الباء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الفاء منها، وإدغامها.

(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. وفي (إفّان) اعتبار آخَر، وهو أن تكون فاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لغة العرب في أفّ وأفن).

الزَّمَنِ).[١] **فُومٌ** (في الأَصْلِ: ثُومٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الفاءُ مِنَ الثَّاءِ؛ قالَهُ ٱبْنُ سِيدَهْ).[٢] **وَقَعَ في عَافُورِ شَرٍّ** (وَقَعَ في ٱخْتِلَاطٍ مِن شَرٍّ وشِدَّةٍ، في الأَصْلِ: وَقَعَ في عَاثُورِ شَرٍّ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الفَاءُ مِنَ الثَّاءِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[٣] **جَدَفٌ** (قَبْرٌ، في الأَصْلِ: جَدَثٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ تَكْسِيرًا على أَجْداثٍ؛ إذْ يَعُودُ في الجَمْعِ الحَرْفُ المُبْدَلُ مِنْهُ في الواحِدِ، لِأَنَّ الجُمُوعَ هِيَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا).[٤]

(١) والأكثر أنّ (فُمّ) و(ثُمّ) لغتانِ، وليست فاء (فُمّ) بَدَلًا من ثاء (ثُمّ). (لسان العرب في فمم).
(٢) لسان العرب في فوم. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧.
(٣) وفي (عافور شَرّ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون فاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء (لسان العرب في عثر).
(٤) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٠١. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٤١٤. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٣٩٧. وفي (جَدَف) اعتبار آخَر، وهو أن تكون فاؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لغة العرب في جدف).

إبْدَالُ البَاءِ

أُبْدِلَتِ البَاءُ مِن ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (المِيمُ)، و(اليَاءُ)، و(الفَاءُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ البَاءِ مِنَ المِيم

أُبْدِلَتِ البَاءُ مِنَ المِيمِ إِبْدَالًا سَمَاعِيًّا في: **ما ٱسْبُكَ؟** (في الأَصْلِ: ما ٱسْمُكَ؟؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الأَصْمَعِي).[1] **وَقَعُوا في بَعْكُوكَاءَ** (وَقَعُوا في غُبَارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ، في الأَصْلِ: مَعْكُوكَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ المَعْكِ - وهُوَ الدَّلْكُ -، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ البَاءُ مِنَ المِيمِ؛ وهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ يَعِيشَ، وأَحَدُ قَوْلَيْ يَعْقُوبَ).[2]

ثانِيًا: إِبْدَالُ البَاءِ مِنَ اليَاءِ

أُبْدِلَتِ البَاءُ مِنَ اليَاءِ إِبْدَالًا سَمَاعِيًّا في: **إِسْتَأَبَّ فُلَانًا** (اِتَّخَذَهُ أَبًا، في الأَصْلِ: اِسْتَأْبَوَ لِأَنَّهُ إِسْتَفْعَلَ مِن أَبَا يَأْبُو أُبُوَّةً،[3] أُعِلَّتِ اللَّامُ الوَاوِيَّةُ في ٱسْتَأْبَوَ بِقَلْبِهَا يَاءً لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا سَادِسَةً إِثْرَ فَتْحَةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: اِسْتَأْبَيَ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ البَاءُ مِنَ اليَاءِ، وصَارَ اللَّفْظُ: اِسْتَأْبَبَ، ثُمَّ ٱسْتَأَبَّ بِإِدْغَامِ البَاءَيْنِ على القَاعِدَةِ؛ قالَهُ ٱبْنُ الأَعْرَابِي).[4]

ثالِثًا: إِبْدَالُ البَاءِ مِنَ الفَاءِ

أُبْدِلَتِ البَاءُ مِنَ الفَاءِ إِبْدَالًا سَمَاعِيًّا في: **بُسْكُلٌ** (فَرَسٌ يَأْتِي في الحَلْبَةِ آخِرَ الخَيْلِ، في الأَصْلِ: فُسْكُلٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ البَاءُ مِنَ الفَاءِ؛ قالَهُ الأَشْمُونِي).[5]

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ٢٠٠. والذي حكاه الأشموني: بَا ٱسْمُكَ؟ في: مَا ٱسْمُكَ؟ بإبدال الباء من ميم «ما» الاستفهاميّة» لا من ميم اسْمك!!. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧).

(٢) شرح المفصّل ج ٩ ص ٧-٨. وعن يعقوب أنّ باء (بَعْكوكاء) أصيلة، والميم في (مَعْكوكاء) بَدَل منها، أو انّ ميم (مَعْكوكاء) أصيلة، والباء في (بَعْكوكاء) بَدَل منها. (لسان العرب في معك).

(٣) وتُقطع الهمزة في أوّل (إسْتَفْعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(٤) لسان العرب في أبب. وفي (اسْتَأَبَّ) اعتبار آخر، وهو أن تكون باؤه أصيلة باعتباره من (أَبٌّ). (لغة العرب في أبٌّ).

(٥) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٧. وفي (بُسْكُل) اعتبار آخر، وهو أن تكون باؤه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في بسكل).

إِبْدَالُ المِيمِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِن خَمْسَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (النُّونُ)، و(البَاءُ)، و(اللَّامُ)، و(الواوُ)، و(الهاءُ).

أَوَّلًا: إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ النُّونِ

إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ النُّونِ على ضَرْبَيْنِ: مَقِيسٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ المَقِيسُ لِلمِيمِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ النُّونِ إِبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً - ولَوْ تَنْوِينًا - قَبْلَ الباءِ في كَلِمَةٍ أو في كَلِمَتَيْنِ، أو قَبْلَ المِيمِ في كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ** بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ نحو: **أَنْبَهْتُهُ** مِنْ نَوْمِهِ. لم **يَنْبِسْ** بِكَلِمَةٍ. **اِنْبَثَقَ** السَّيْلُ (اِنْدَفَعَ فَجْأَةً). **اِخْرَنْبَقَ** اللِّصُّ (لَصِقَ بِالأَرْضِ مُسْتَخْفِيًا). لا **يَنْبَغِي** لَكَ أَنْ تَكْذِبَ. أَأَنْتَ **مُنْبَسِطٌ**؟. هٰذَا الشَّيْخُ **مُحْرَنْبِ** (مُتَّسِعٌ جِلْدُهُ). عَلَا الخَطِيبُ **المِنْبَرَ**. أَسْمَعُ قَرْعًا على **الطُّنْبُورِ**. يُقَالُ لِلعَجِينِ المُدْرِكِ المُنْتَفِخِ: عَجِينٌ **أَنْبَجَانٌ**. السَّائِحُونَ **مُنْبَهِرُونَ** بِحَضَارَةِ الشَّرْقِ. رَأَيْتُهُ **مِنْ بَعِيدٍ**. عَلِمَهُ **عَنْ بُرْهَانٍ**. **قَطَعَ** اللهُ دابِرَهُمْ، أَيْ آخِرَ **مَنْ بَقِيَ** مِنْهُمْ. **إِنْ بَدَأَ** بِعَمَلِهِ فَلْيُتَابِعْ. لا تُؤَنِّبْ سُعَادَ، **لٰكِنْ بَسْمَةً**. **كَأَنْ بوارَ** السِّلْعَةِ يُفْسِدُهَا!. أَلَا **أَضِيفَنْ بَهْجَةً!**. لم **يَكُنْ بَيْتُهُ** بِبَيْتِ عِلْمٍ. **اِيذَنْ بِالخُرُوجِ!**.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: **أَمْبَهْتُهُ** مِن نَوْمِهِ. لم **يَمْبِسْ** بِكَلِمَةٍ. **اِمْبَثَقَ** السَّيْلُ. **اِخْرَمْبَقَ** اللِّصُّ. لا **يَمْبَغِي** لَكَ أَنْ تَكْذِبَ. أَأَنْتَ **مُمْبَسِطٌ**؟. هٰذَا الشَّيْخُ **مُحْرَمْبٍ**. عَلَا الخَطِيبُ **المِمْبَرَ**. أَسْمَعُ قَرْعًا على **الطُّمْبُورِ**. يُقَالُ لِلعَجِينِ المُدْرِكِ المُنْتَفِخِ: عَجِينٌ **أَمْبَجَانٌ**. السَّائِحُونَ **مُمْبَهِرُونَ** بِحَضَارَةِ الشَّرْقِ. رَأَيْتُهُ **مِمْ بَعِيدٍ**. عَلِمَهُ **عَمْ بُرْهَانٍ**. قَطَعَ اللهُ دَابِرَهُمْ، أَيْ آخِرَ **مَمْ بَقِيَ** مِنْهُمْ. **إِمْ بَدَأَ** بِعَمَلِهِ فَلْيُتَابِعْ.[1] لا تُؤَنِّبْ سُعَادَ، **لٰكِمْ بَسْمَةً**. **كَأَمْ بَوَارَ** السِّلْعَةِ يُفْسِدُهَا!. أَلَا **أَضِيفَمْ بَهْجَةً!**. لم **يَكُمْ بَيْتُهُ** بِبَيْتِ عِلْمٍ. **اِيذَمْ بِالخُرُوجِ!**.

ويُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ نحو: لم تَكُونِي لِتَتَأَخَّرِي **عَنْ مَدِّ** يَدِ العَوْنِ. **مِنْ مَكْرِكَ** خَسِرْتَ صَدِيقَكَ. **مَنْ مَغَطَ** في القَوْسِ؟. **إِنْ مَلَكْتَ فَٱمْلِكْ** بِالعَدْلِ. **كَأَيِّنْ مِن ٱمْرَأَةٍ** أَدَّتْ واجِبَهَا. **كَأَنْمَا** يَسْتَضْحِكْنَ عَنْ حَبِّ الغَمَامِ!. رَبِّ! **أَحْسِنْ مَثْوَايَ!**.

---

(١) (فَلِيَتَابِعْ) بكسر لام الأمر على ما هو الأصل فيها، و(فَلْيُتَابِع) بتسكينها تخفيفًا. **وكسر لام الأمر وتسكينها جائزانِ فيها في كلّ موضع يتصل بها ما هو على حرف واحد كـ(الفاء) و(الواو) و(اللّام) و(الكاف) و(الهمزة).**

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: لم تَكُونِي لِتَتَأَخَّرِي **عَمْ مَدٍّ** يَدِ العَوْنِ. **مِمْ مَكْرِكَ** خَسِرْتَ صَدِيقَكَ. **مَمْ مَغَطَ** في القَوْسِ؟. **إمْ مَلَكْتَ** فَأَمْلِكْ بِالعَدْلِ. **كَأَيِمْ مِنِ** امْرَأَةٍ أَدَّتْ واجِبَهَا. **كَأَمَّا** يَسْتَضْحِكْنَ عَنْ حَبِّ الغَمَامِ!. رَبِّ! **أَحْسِمْ مَثْوَايَ**!.

ويُكْتَبُ بِالتَّنْوِينِ نَحْوُ: الجَانِي **مُثْوًى بِالسِّجْنِ**. لِكَلَامِهِ **مَغْزًى بَعِيدٌ**. البَدَاهَةُ سُرْعَةُ الخَاطِرِ **ٱرْتِجَالًا بِدُونِ** إِعْمَالٍ لِلفِكْرِ. التُّفَّاحُ والخَوْخُ **ثِمَارٌ بُسْتَانِيَّةٌ**. اِصْطَدْتُ في **غَابَةٍ بَعِيدَةٍ**. أَيُّهَا الرِّفَاقُ! **مَرْحَبًا بِكُمْ**!. مُنِعَ تَصْدِيرُ **أَنْوَاعٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ** البَضَائِعِ. يا رَفِيقُ! اِخْتَرْ لِطِفْلِكَ **أَلْعَابًا مُفِيدَةً**!. تَرَافَقَا **لِسَبَبٍ مَا**. سَقَطَ **جِدَارٌ مُتَصَدِّعٌ**. المَظْلُومُ **مُؤْذًى مُحْتَقَرٌ**. الجَرِيمَةُ **أَمْرٌ مُدَوٍّ مُغَطًّى**. **كَأَيٍّ مِنِ** امْرَأَةٍ أَدَّتْ واجِبَهَا. **أُفٍّ مِنَ** العَمَلِ!.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: الجَانِي **مُثْوَمْ بِالسِّجْنِ**. لِكَلَامِهِ **مَغْزَمْ بَعِيدٌ**. البَدَاهَةُ سُرْعَةُ الخَاطِرِ **ٱرْتِجَالَمْ بِدُونِ** إِعْمَالٍ لِلفِكْرِ. التُّفَّاحُ والخَوْخُ **ثِمَارُمْ بُسْتَانِيَّةٌ**. اِصْطَدْتُ في **غَابَتِمْ بَعِيدَةٍ**. أَيُّهَا الرِّفَاقُ! **مَرْحَبَمْ بِكُمْ**!. مُنِعَ تَصْدِيرُ **أَنْوَاعِمْ مُعَيَّنَتِمْ مِنَ** البَضَائِعِ. يا رَفِيقُ! اِخْتَرْ لِطِفْلِكَ **أَلْعَابَمْ مُفِيدَةً**!. تَرَافَقْنَا **لِسَبَبِمْ مَا**. سَقَطَ **جِدَارُمْ مُتَصَدِّعٌ**. المَظْلُومُ **مُؤْذَمْ مُحْتَقَرٌ**. الجَرِيمَةُ **أَمْرُمْ مُدَوِّمْ مُغَطًّى**. **كَأَيِمْ مِنِ** امْرَأَةٍ أَدَّتْ واجِبَهَا. **أُفِّمْ مِنَ** العَمَلِ!.

٢ - **وُجُوبًا في اللَّفْظِ وجَوَازًا في الخَطِّ**:

• **إذا كانَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ قَبْلَ المِيمِ في (إِنْفَعَلَ) و(إِفْعَنْلَلَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهُمَا، وفي (فَنْعَلِلٍ). فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ أو المِيمِ** نَحْوُ: اِنْمَحَى السَّحَابُ (ذَهَبَ أَثَرُهُ) يَنْمَحِي ٱنْمِحَاءً فهُوَ مُنْمَحٍ، وٱمَّحَى السَّحَابُ يَمَّحِي ٱمِّحَاءً فهُوَ مُمَّحٍ. تَنْمَرِقُ السِّهَامُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وتَمَّرِقُ السِّهَامُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. أَرْضُ الغُرْفَةِ مُنْمَسِحَةٌ، وأَرْضُ الغُرْفَةِ مُمَّسِحَةٌ. اِقْرَنْمَطَ الجِلْدُ (تَقَارَبَ وٱنْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ) يَقْرَنْمِطُ ٱقْرِنْمَاطًا فهُوَ مُقْرَنْمِطٌ، وٱقْرَمَّطَ الجِلْدُ يَقْرَمِّطُ ٱقْرِمَّاطًا فهُوَ مُقْرَمِّطٌ. رَأَيْتُ الوَحْشَ مُجْرَنْمِزًا في كِنَاسِهِ (مُتَقَبِّضًا ومُجْتَمِعًا بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ)، ورَأَيْتُ الوَحْشَ مُجْرَمِّزًا في كِنَاسِهِ. القَوْمُ مُخْرَنْمِصُونَ (سَاكِتُونَ) مِن هَوْلِ الحَادِثَةِ، والقَوْمُ مُخْرَمِّصُونَ مِن هَوْلِ الحَادِثَةِ. هَنْمَرِشٌ وهَمَّرِشٌ (عَجُوزٌ مُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ).[1]

ويُقْرَأُ الجَمِيعُ وُجُوبًا بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا:

---

(١) إنّما جاز إبدال الميم من النّون في (إِنْفَعَلَ) و(إِفْعَنْلَلَ) و(فَنْعَلِلٍ) لِأَمْنِ الإلباس؛ إذْ ليس في أبنية العرب (إِفَّعَلَ) ولا (إِفْعَلَّلَ) ولا (فَعَّلِلٍ). (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٧٠. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٢). وتُقطَع الهمزة في أوّل (إِنْفَعَلَ) و(إِفْعَنْلَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

إمَّحَى السَّحَابُ يَمَّحِي آمِّحَاءً فهُوَ مُمَّحٍ. تَمَّرقُ السِّهَامُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. أَرْضُ الغُرْفَةِ مُمَّسِحَةٌ. إقْرَمَّطَ الجِلْدُ يَقْرَمِّطُ آقْرِمَّاطًا فهُوَ مُقْرَمِّطٌ. رَأَيْتُ الوَحْشَ مُجْرَمِّزًا في كِنَاسِهِ. القَوْمُ مُخْرَمِّصُونَ مِن هَوْلِ الحادِثَةِ. هَمَّرِشٌ.

● **إذا كانَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ في (مِنْ) و(عَنْ) الجَارَّتَيْنِ لـ(مَنْ) و(مَا) المَوْصُولِيَّتَيْنِ. فَيُكْتَبُ بالنُّونِ أو المِيمِ** نَحْوُ: لم يَمْنَعْهُ **مِنْ مَا** يُرِيدُ، ولم يَمْنَعْهُ **مِمَّا** يُرِيدُ. قَصَّرَ **عَنْ مَا** كَانَ عَلَيْهِ، وقَصَّرَ **عَمَّا** كَانَ عَلَيْهِ. اِسْتَفَدْتُ **مِنْ مَنْ** أَرْشَدَنِي، وآسْتَفَدْتُ **مِمَّنْ** أَرْشَدَنِي. خُذِ العِلْمَ **عَنْ مَنْ** تَثِقُ بِهِ!، وخُذِ العِلْمَ **عَمَّنْ** تَثِقُ بِهِ!.

ويُقْرَأُ الجَمِيعُ وُجُوبًا بالمِيمِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: لم يَمْنَعْهُ مِمَّا يُرِيدُ. قَصَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ. اِسْتَفَدْتُ مِمَّنْ أَرْشَدَنِي. خُذِ العِلْمَ عَمَّنْ تَثِقُ بِهِ.

٣ - **جَوَازًا في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً، قَبْلَ المِيمِ مِن كَلِمَتَيْنِ.** فَيُكْتَبُ: تَهَاوَنَ مُوسَى بِحَقِّي (اِسْتَخَفَّ بِهِ). يُلَدِّنُ مَرْوَةَ في الأَمْرِ (يُلَيِّنُهَا). اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَنِ مَالِكٍ (زَوْجِ أُخْتِ مَالِكٍ).

ويُقْرَأُ بالنُّونِ أو بإبْدَالِ المِيمِ مِنَ النُّونِ هٰكَذَا: تَهَاوَنَ مُوسَى بِحَقِّي، وتَهَاوَمْ مُوسَى بِحَقِّي (بِتَسْكِينِ النُّونِ وإبْدَالِ المِيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إدْغَامِهَا لَفْظًا في المِيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُلَدِّنُ مَرْوَةَ في الأَمْرِ، ويُلَدِّمْ مَرْوَةَ في الأَمْرِ. اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَنِ مَالِكٍ، وآلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَمْ مَالِكٍ.[1]

ب - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلمِيمِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ النُّونِ في **غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ** آتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **طَامَهُ** اللهُ على الخَيْرِ (جَبَلَهُ على الخَيْرِ، في الأَصْلِ: طَانَهُ لِأَنَّهُ مِنَ الطِّينَةِ وهِيَ الخِلْقَةُ والجِبِلَّةُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ النُّونِ).[2] **بَنَامٌ** (أَصَابِعُ، في الأَصْلِ: بَنَانٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ النُّونِ).[3] **حَمْظَلٌ** (شَجَرٌ مُرٌّ، في الأَصْلِ: حَنْظَلٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ النُّونِ).[4]

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١.

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٥. وفي (طامَهُ) اعتبار آخر حكاه الفارسي عن أبي زيد، وهو أن تكون ميمه أصيلة باعتباره من (الطِّيم) وهو (الجِبِلَّة). (لسان العرب في طيم).

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٦. الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٩٢. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٨.

(٤) لسان العرب في حمظل وحنظل. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٨.

ثانِيًا: إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ البَاءِ

إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ البَاءِ على ضَرْبَيْنِ: جَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلمِيمِ مِنَ البَاءِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، مِنَ البَاءِ السَّاكِنَةِ في الأَكْثَرِ والمُتَحَرِّكَةِ في الأَقَلِّ، إذا وَقَعَتِ البَاءُ قَبْلَ المِيمِ مِن كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: يا سَامِرُ! أَلْهِبْ مُوسَى لِلرَّكْضِ! (هَيِّجْهُ لَهُ!). لم يُهَذِّبْ مَالِكًا أَبُوهُ. اِسْتَغْرَبَ مَرْوَانُ في الضَّحِكِ (بالَغَ فِيهِ). تَلَغَّبَ ماهِرٌ السَّيْرَ (أَتْعَبَهُ).

ويُقْرَأُ بِالبَاءِ أو بِإِبْدَالِ المِيمِ مِنَ البَاءِ هٰكَذَا: يا سَامِرُ! أَلْهِبْ مُوسَى لِلرَّكْضِ!، ويا سَامِرُ! أَلْهِمْ مُوسَى لِلرَّكْضِ!. لم يُهَذِّبْ مَالِكًا أَبُوهُ، ولم يُهَذِّمْ مَالِكًا أَبُوهُ. اِسْتَغْرَبَ مَرْوَانُ في الضَّحِكِ، واسْتَغْرَمْ مَرْوَانُ في الضَّحِكِ (بِتَسْكِينِ البَاءِ وإِبْدَالِ المِيمِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في المِيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). تَلَغَّبَ مَاهِرٌ السَّيْرَ، وتَلَغَّمْ مَاهِرٌ السَّيْرَ.[1]

ب - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلمِيمِ مِنَ البَاءِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ البَاءِ **في غَيْرِ المَوْضِعِ المُتَقَدِّمِ** إِبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: **بَنَاتُ مَخْرٍ** (سَحَابٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ، في الأَصْلِ: بَنَاتُ بَخْرٍ لِأَنَّهُ مِنَ البُخَارِ لِأَنَّ السَّحَابَ مِنْ بُخَارِ المَاءِ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ).[2] **وَمَخَةٌ** (عَذْلَةٌ مُحْرِقَةٌ، في الأَصْلِ: وَبْخَةٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ). ما زِلْتُ على هٰذَا الأَمْرِ **رَاتِمًا** (ما زِلْتُ على هٰذَا الأَمْرِ مُقِيمًا، في الأَصْلِ: رَاتِبًا لِأَنَّهُ مِنَ الرُّتْبَةِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ؛ حُكِيَ ذٰلِكَ عَن أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ وعَن يَعْقُوبَ).[3] رَأَيْتُهُ **مِن كَثَمٍ** (رَأَيْتُهُ مِن قُرْبٍ، في الأَصْلِ: رَأَيْتُهُ مِن كَثَبٍ، أُبْدِلَتْ

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٠٩. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٨٣. وإبدال الميم من الباء إذا كانت الباء ساكنة أحسنُ منه إذا كانت مُتحرِّكة، لأنّه يَلزم في الباء السّاكنة شيئانِ: إبدال الميم منها، وإسكانها، في حين يَلزم في الباء المُتحرِّكة ثلاثة أشياء: إسكانها، وإبدال الميم منها، وإدغامها.

(٢) وقال ابن جنّي: «لو قيل إنّ بنات مخر من (المخر) بمعنى (الشّقّ) من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ لم يبعد.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٧).

(٣) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٧. لسان العرب في رتم. وقال ابن جنّي: «وتحتمل الميم عندي أن تكون أصلًا غير بَدَل من الرَّتَمَة والرَّتِيمَة، وكلاهما خيط يُشَدّ على الإصبَع لتُستَذكَر به الحاجة.» (شرح الشّافية ج ٣ ص ٢١٧. لسان العرب في رتب).

على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[١] **نَغَمَ** في الشَّرَابِ (شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا، في الأَصْل: نَغَبَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ).[٢] **نُغَمٌ** (جُرَعٌ مِنَ المَاءِ، في الأَصْل: نُغَبٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ نُغْبَةٍ لِلْجُرْعَةِ مِنَ المَاءِ).[٣] **جَرْدَمَ** الطَّعَامَ (أَتَى عَلَيْهِ، في الأَصْل: جَرْدَبَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ؛ قالَهُ يَعْقُوبُ).[٤] وَقَعُوا في **مَعْكُوكَاءَ** (وَقَعُوا في غُبَارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ، في الأَصْل: بَعْكُوكَاءُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ البَاءِ؛ وهُوَ أَحَدُ قَوْلَيْ يَعْقُوبَ).[٥] **رِمَّا** (زِيَادَةٌ، في الأَصْل: رِبًّا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ المِيمُ مِنَ الباءِ؛ قالَهُ اللِّحْيَانِي).[٦]

ثَالِثًا: إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ اللَّامِ

أُبْدِلَتْ في اللُّغَةِ اليَمَنِيَّةِ المِيمُ مِن لَامِ أَلِ التَّعْرِيفِ، فَيَقُولُونَ في: «المَخَنَّةُ مَصَبُّ المَاءِ مِنَ التَّلْعَةِ إلى الوَادِي»: اَمَّخَنَّةُ - في الأَصْل: اَمْمَخَنَّةُ - مَصَبُّ اَمَّاءِ مِنَ اَمْتَلْعَةِ إلى اَمْوَادِي. ويَقُولُونَ في: «يا كاظِمُ! تَرَفَّعْ عَنِ الضَّغَائِنِ وَالأَحْقَادِ!»: يا كاظِمُ تَرَفَّعْ عَنِ اَمْضَغَائِنِ وَاَمْأَحْقَادِ!.[٧]

رابِعًا: إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ الوَاوِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ الوَاوِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **فَمٌ** (في الأَصْل: فَوْهٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وفَوَهٌ عِنْدَ ابْنِ سِيدَهْ والفَيُّومِي، وفُوهٌ عِنْدَ الفَرَّاءِ وأَبِي الهَيْثَمِ؛ وذٰلِكَ بدَلِيلِ تَصْغِيرِ فَم على فُوَيْهٍ، وجَمْعِهِ تَكْسِيرًا على أَفْوَاهٍ، إِذِ التَّصْغِيرُ والجُمُوعُ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. وتَثْنِيَةُ فَم على هٰذِهِ الاعْتِبَارَاتِ: فَمَانِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: فَمِيٌّ على اللَّفْظِ وفَوْهِيٌّ وفَوَهِيٌّ وفُوهِيٌّ على الأَصْلِ).[٨]

---

(١) وفي (كَثَمَ) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ميمه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في كثم).
(٢) وعن أبي حنيفة أنّ الميم في (نَغَم) أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في نغم).
(٣) وفي (نُغَم) اعتبار آخَر، وهو أن تكون جمع (نُغْمَة) للجُرْعة من الماء، فلا إبدال في ميمها على هٰذا الاعتبار. (لسان العرب في نغم).
(٤) لسان العرب في جردم.
(٥) لسان العرب في معك. وقول آخَر ليعقوب وابن يعيش إنّ ميم (مَعْكوكاء) أصيلة لأنّه من المَعْك، وهو الدَّلْك، وأنّ الباء في (بَعْكُوكاء) بَدَلٌ منها. (شرح المفصّل ج ٩ ص ٧-٨).
(٦) وفي (رِمّا) اعتبار آخَر، وهو أن تكون ميمه أصيلة غير مُبدَلة من شيء. (لسان العرب في رمي وربا).
(٧) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٤. حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٧٨.
(٨) همع الهوامع ج ١ ص ١٣١. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٣-٣٤. شرح الشّافية ج ٢ ص ٦٦، وج ٣ ص ٢١٥. لسان العرب والمصباح المنير في فوه.

خامِسًا: إِبْدَالُ المِيمِ مِنَ الهَاءِ

أُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ الهاءِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا في**: فَمٌ (في الأَصْل: فَوْهٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ، ثُمَّ قُلِبَ فَصَارَ فَهْوٌ، ثُمَّ حُذِفَتِ الوَاوُ وأُبْدِلَتِ المِيمُ مِنَ الهاءِ وصَارَ اللَّفْظُ: فَمٌ. وتَثْنِيَةُ فَم على هٰذَا الإِعْتِبَارِ: فَمَوَانِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: فَمَوِيٌّ).[1]

(١) شرح الشّافية ج ٢ ص ٦٦، وج ٣ ص ٢١٥. شفاء العليل في الإيضاح التّسهيل ج ٣ ص ١٠٢٣.

إبْدَالُ الوَاوِ

أُبْدِلَتِ الوَاوُ مِن خَمْسَةِ أَحْرُفٍ هِيَ: (الهَمْزَةُ)، و(الأَلِفُ)، و(اليَاءُ)، و(الهَاءُ)، و(النُّونُ).

أَوَّلًا: إبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ

إبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: واجِبٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الواجِبُ لِلوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ

وَجَبَ إبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ في سِتَّةِ مَوَاضِعَ هِيَ:

١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً وَوَقَعَتْ ثَانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُجْتَمِعَتَيْنِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ**؛ وذٰلِك بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ **الهَمْزَةُ الأُولَى مَضْمُومَةً ومَرْسُومَةً على أَلِفٍ، ولَهَا الصَّدَارَةُ التَّامَّةُ لِلكَلَامِ إذا كانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ، ولَهَا الصَّدَارَةُ التَّامَّةُ لِلكَلَامِ أو لَا إذا كانَتْ هَمْزَةَ قَطْعٍ**. نحو: يا فُلَانُ! **أُوبُبْ** لِلسَّيْرِ!؛ أي تَهَيَّأْ وتَجَهَّزْ لَهُ!. فـ(أُوبُبْ) في الأَصْلِ: (أُؤْبُبْ) - بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَضْمُومَةٍ فَهَمْزَةِ قَطْعٍ سَاكِنَةٍ - لِأَنَّهُ صِيغَةُ الأَمْرِ مِن (تَؤُبُّ) المُضَارِعِ مِن (أَبَبْتَ)،[1] تَتَابَعَتْ في **أَوَّلِ** الكَلِمَةِ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ مَرْسُومَةٌ على **أَلِفٍ** وهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ مَرْسُومَةٌ على وَاوٍ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (أُوبُبْ).[2]

ونحو: **أُوتِيَ** فُلَانٌ إذا جُوزِيَ. فـ(أُوتِيَ) في الأَصْل: (أُؤْتِيَ) لِأَنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن: آتَى فُلَانًا إيْتَاءً إذا جَازَاهُ؛ إذْ (آتَى) في الأَصْل: (أَأْتَى). تَتَابَعَتْ في **أَوَّلِ** (أُؤْتِيَ) هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ مَرْسُومَةٌ على أَلِفٍ وهَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ مَرْسُومَةٌ على وَاوٍ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (أُوتِيَ).

وكَذَا القَوْلُ في: أُوتُكِلَتِ الأَسْنَانُ (أُصِيبَتْ بِفَسَادٍ وتَفَتُّتٍ، في الأَصْل: أُؤْتُكِلَتْ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن ائْتَكَلَ: إفْتَعَلَ من أَكِلَ).[3] أُوجِرُ الدَّارَ (أَسْتَأْجِرُهَا، في الأَصْل: أُؤْجِرُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن آجَرَ: أَفْعَلَ مِن أَجَرَ). أُحِبُّكَ وأُوثِرُكَ على الآخَرِينَ (أُحِبُّكَ وأُفَضِّلُكَ على الآخَرِينَ، في الأَصْل: أُؤْثِرُكَ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن آثَرَ: أَفْعَلَ مِن أَثِرَ). لن أُولِفَ المَدِينَةَ (لن أَتَعَوَّدَهَا وأَسْتَأْنِسَ

(١) ويُصاغ الأمر من (تَؤُبُّ) على (أُبَّ) بالإدغام أو على (أُؤْبُبْ) بفكّ الإدغام.

(٢) إنّما وَجَب الإبدال لِعسر النُّطق بالهمزتين جميعًا، وخُصَّ بالثّانية لأنّ إفراط الثِّقَل حَصَل بها. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٧).

(٣) وتُقطع الهمزة في أوّل (إفْتَعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

بِهَا، في الأَصْل: لن أُؤْلِفَ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ المَنْصُوبِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن آلَفَ: أَفْعَلَ مِن أَلِفَ). لِأُوْنِسِ العَجُوزَ! (لِأُلَاطِفْهُ وأُزِلْ وَحْشَتَهُ!، في الأَصْل: لِأُؤْنِسْ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ المَجْزُومِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن آنَسَ: أَفْعَلَ مِن أَنَسَ).

٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ أُولَى هَمْزَتَيْنِ اكْتَنَفَتَا أَلِفَ التَّكْسِيرِ** نحو: صَوَائِبُ (جَمْعُ صُؤَّابَةٍ لِبَيْضَةِ القَمْلِ. وصَوَائِبُ في الأَصْل: صَأَائِبُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فَعَائِلَ لِصُؤَّابَةٍ المَهْمُوزَةِ العَيْنِ على فُعَالَةَ، أُبْدِلَتْ واوٌ مِنَ الهَمْزَةِ الأُولَى - عَيْنَ فَعَائِلَ - اِسْتِثْقَالًا لِوُقُوعِ أَلِفِ التَّكْسِيرِ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ). مَوَائِنُ (جَمْعٌ على فَعَائِلَ لِمَؤُونَةٍ على فَعُولَةَ، في الأَصْل: مَأَائِنُ). ضَوَائِلُ (جَمْعُ ضَئِيلَةٍ لِلَّهَاةِ، في الأَصْل: ضَأَائِلُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ ضَئِيلَةٍ على فَعِيلَةَ).(١)

٣ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ في (فَعَائِلَ) جَمْعًا لِمُفْرَدٍ لَامُهُ واوٌ**. نحو: دَعَاوَى (في الأَصْل: دَعَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ دَعَاوَةٍ لِلدَّعْوَى، ودَعَاوَةٌ: فَعَالَةٌ مِن دَعَا يَدْعُو).(٢) هَرَاوَى (في الأَصْل: هَرَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ هِرَاوَةٍ لِلعَصَا، وهِرَاوَةٌ: فِعَالَةٌ مِن هَرَا يَهْرُو هَرْوًا إذا ضَرَبَ بِالهِرَاوَةِ). فَلَاوَى (في الأَصْل: فَلَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ فَلُوَّةٍ لِلمُهْرَةِ الَّتِي تُفْطَمُ، وفَلُوَّةٌ: فَعُولَةُ مِن فَلَا يَفْلُو فَلْوًا). حَلَاوَى الأَقْفَاءِ (في الأَصْل: حَلَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ حَلَاوَاءِ القَفَا لِوَسَطِهِ، وحَلَاوَاءُ: فَعَالَاءُ مِن حلو). غَرَاوَى (في الأَصْل: غَرَائِوُ على فَعَائِلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ غُرَاوَى لِلرَّغْوَةِ، وغُرَاوَى: فُعَالَى مِن غرو).(٣)

٤ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ لَا يُحَقِّقُ الهَمْزَتَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ - غَيْرَ لَامٍ، لا مَكْسُورَةٍ،**

---

(١) شذّ وجاء بتحقيق الهمزتين: **نَآئِدُ** (جمع نَآدَى - على فَعَالَى - لِلدَّاهِيَةِ).

(٢) **(دَعَاوَى)** في الأصل: **(دَعَائِوُ) بهمزة عارِضة في الجمع**، واقعة بعد ألف التّكسير وقبل **واو أصليّة هي لام الكلمة، فتُقلَب الواو ياء** لتطرُّفها بعد كسرة، ويصير اللّفظ: **(دَعَائِيُ)**. ثمّ **تُقلَب تخفيفًا كسرة الهمزة فتحة**، فيصير اللّفظ: **(دَعَاءَيُ)**، **فتُقلَب الياء الّتي في آخِر الجمع ألفًا** لتَحرُّكها وانفِتاح ما قبلها، فيصير اللّفظ: **(دَعَاءَا)**. **ثمّ تُقلَب الهمزة واوًا** لوقوعها بين ألفين، فيصير اللّفظ: **(دَعَاوَى)** بالألف المقصورة طبقًا لما تقتضي بِهِ قواعد رسم الحروف المعمول بها في أيّامنا. إنّما قُلِبَت الهمزة **واوًا**، ولم تُقلَب ياء، **لأنّ الواو موجودة في المُفرَد** ملفوظ بها فيه فيُشابِهِ الجمع مُفرَده في ظهور الواو. وكذٰلك قُلِبَت الهمزة لأنّها قريبة الشَّبَه بالألف فصار كأنّه قد جُمِعَ بين ثلاث ألفات، واجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخِر مُستكرَه). (شرح المفصّل ج ١٠ ص ١١٤. الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٠٣. النّحو الوافي ج ٤ ص ٧٦٩-٧٧٠).

(٣) ومذهب الكُوفيّينَ أنّ هٰذه الجموع (دَعاوَى، وهَرَاوَى، وفَلَاوَى، وحَلَاوَى، وغَرَاوَى) وأمثالها كلّها على وزن (فَعَالَى)، صَحَّت الواو فيها كما صَحَّت في المفرد (دَعاوَة، وهِراوَة، وفُلُوَّة، وحَلَاواء، وغُراوَى). (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٠).

ولا مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ، واقِعَةً ثَانِيَةَ هَمْزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ.[١] نحو: أُوَيْدِمُ (في الأَصْل: أُؤَيْدِمُ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ آدَمَ الصِّفَةِ المُشْتَقَّةِ مِن أَدِمَ يَأْدَمُ أَدَمًا وأُدْمَةً إذا ٱشْتَدَّتْ سُمْرَتُهُ، وآدَمُ في الأَصْل: أَأْدَمُ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَدِمَ).[٢] أُوَيْلٍ (في الأَصْل: أُؤَيْلٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ آلَى الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ مِن أَلِيَ يَأْلَى أَلًى إذا عَظُمَتْ أَلْيَتُهُ، وآلَى في الأَصْل: أَأْلَى لِأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن أَلِيَ). أَوُبٌّ (جَمْعُ أَبٍّ لِلمَرْعَى، في الأَصْل: أَؤُبٌّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على أَفْعُلَ لِأَبٍّ المَهْمُوزِ الفَاءِ). أَوُمُّ المَدِينَةَ (أَقْصِدُهَا، في الأَصْل: أَؤُمُّ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن أَمَّ المَدِينَةَ يَؤُمُّهَا أَمًّا). أُوَمِّنُ على السَّيَّارَةِ (في الأَصْل: أُؤَمِّنُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن أَمَّنَ: فَعَّلَ مِن أَمِنَ). أُوَاسِي الصَّدِيقَ في مُصِيبَتِهِ (أُعَزِّيهِ وأُسَلِّيهِ، في الأَصْل: أُؤَاسِي لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن آسَى: فَاعَلَ مِن أَسَى). وكَأَنْ يُبْنَى مِن (أَلّ) مِثْلُ (أُصْبُع) و(إِصْبُع)، فَيُقَالُ: (أُوُمٌّ) و(إِوُمٌّ)، وهُمَا في الأَصْل: (أُؤْمُمٌ) و(إِئْمُمٌ)، نُقِلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ إلى الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا، فَصَارَ اللَّفْظَانِ: (أُؤُمْمٌ) و(إِئُمْمٌ)، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الهَمْزَةِ المَضْمُومَةِ وتُدْغَمُ المِيمَانِ ويَصِيرُ اللَّفْظَانِ: (أُوُمٌّ) و(إِوُمٌّ).[٣]

٥ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَن يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ واوِ مَدٍّ زائِدَةٍ في بُنْيَةِ الكَلِمَةِ لِغَيْرِ إلْحاقٍ.** نحو: قَيُوءٌ (كَثِيرُ القَيْءِ، فَعُولٌ مِن قاءَ يَقِيءُ قَيْئًا) ← قَيُوٌّ. لُجُوءٌ (فُعُولٌ مِن لَجَأَ يَلْجَأُ) ← لُجُوٌّ. لَبُوءَةٌ (أَسَدَةٌ، فَعُولَةٌ مِن لبأ) ← لَبُوَّةٌ. مُرُوءَةٌ (فُعُولَةٌ مِن مَرُؤَ يَمْرُؤُ) ← مُرُوَّةٌ. مَبْدُوءٌ (مَفْعُولٌ من بَدَأَهُ يَبْدَؤُهُ بَدْءًا) ← مَبْدُوٌّ. مَوْبُوءَةٌ (مَفْعُولَةٌ مِن وُبِئَتْ تُوبَأُ وَبْئًا) ← مَوْبُوَّةٌ. قَرُوءَاءُ (فَعُولَاءُ مِن قَرَأَ) ← قَرُوَّاءُ.

٦ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مَضْمُومَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ، مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْهَا.** فَيَكْتُبُونَ: رُعِيَ الكَلَؤُ، وصُحِّحَ الخَطَؤُ، وأُنْشِئَ المَرْفَؤُ. ويَقْرَأُونَ: رُعِيَ الكَلَوْ، وصُحِّحَ الخَطَوْ، وأُنْشِئَ المَرْفَوْ.[٤]

---

(١) والّذينَ يُحقّقونَ الهمزتينِ المُتحرِّكتينِ فهم قُرّاء الكوفة وابن عامر. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٥٨، وص ٦٥).

(٢) ولا يُنوَّن (أُوَيْدِمُ) لمنعه من الصّرف لأجل الوَصْفِيَّةِ ووزنِ الفعل.

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٢٠-٤٢١.

(٤) ذٰلك أنّ مَن يُحقّق الهمز، فإنّه يُبدِل الهمزة بعد فتحة، في الوقف، بحرف مُجانِس لحركتها، لأنّ الفتحة لا تُستثقَل بعدها حروف العلّة ساكنة؛ وذٰلك حرصًا على البيان لِعَدِّهِم الفتحة لخفّتها كالعَدَم فلا تقوم بالبيان حَقَّ قيام. ولهٰذا فإنّهم يكتبونَ الهمزة بعد فتحة على حرف حركتها، فيكتبونَ (الكَلَؤُ) بالواو لوقفهم عليه بها، ويكتبونَ (الكَلَأَ) بالألف لوقفهم عليه بها، ويكتبونَ (الكَلَئِ) بالياء لوقفهم عليه بها. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٣١٣).

ثانِيًا: الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ

جَازَ إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ في ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ:

١ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ - سَاكِنَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ: خَطًّا ولَفْظًا إذا كانَتِ الهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ والحَرْفُ المَضْمُومُ قَبْلَهَا في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، ولَفْظًا لا خَطًّا إذا كانَتَا في كَلِمَتَيْنِ**. نحو: بُؤْسٌ وبُوسٌ. أَفْرَاسٌ جُؤْوٌ (حُمْرَتُها ضَارِبَةٌ إلى الكُدْرَةِ) وأَفْرَاسٌ جُوٌّ. نُؤْيٌ (حَفِيرٌ حَوْلَ الخِبَاءِ أَوِ الخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ) ونُوْيٌ.[١] رُؤْيَةٌ ورُوْيَةٌ. مُؤْنَةٌ ومُونَةٌ. جُؤْذَرٌ (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) وجُوذَرٌ. ذُؤْفَانٌ (سُمٌّ قَاتِلٌ) وذُوفَانٌ. يَدٌ شُؤْمَى (ضِدُّ اليُمْنَى) ويَدٌ شُومَى. ما بِالدَّارِ طُؤْرِيٌّ (أَحَدٌ)، وما بِالدَّارِ طُورِيٌّ. مُؤْمِنٌ ومُومِنٌ. مُؤْتَفِكَاتٌ (رِيَاحٌ تَقْلِبُ الأَرْضَ وتَخْتَلِفُ مَهَابُّهَا) ومُوتَفِكَاتٌ. مُؤْيِمَةٌ (مَرْأَةٌ مُوسِرَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ) ومُوْيِمَةٌ. مُؤْيَدٌ (مُقَوًّى) ومُوْيَدٌ. مُؤْذًى ومُوذًى. اُسْتُؤْهِلَ الأَمْرُ (اُسْتُوجِبَ)، واُسْتُوهِلَ الأَمْرُ. يُؤْثِرُ فُلَانًا (يُكْرِمُهُ)، ويُوثِرُ فُلَانًا. تَجْرُؤْنَ وتَجْرُونَ. وَضُؤْتَ ووَضُوتَ. لم يُؤْتَ فُلَانٌ (لم يُجَزْ)، ولم يُوتَ فُلَانٌ. لا تَسُؤْ فُلَانًا! (لا تَفْعَلْ بِهِ ما يَكْرَهُ!)، ولا تَسُو فُلَانًا[٢]! لِيَدْفُؤْ مِنَ البَرْدِ! (لِيَلْبَسْ ما يُدْفِئُهُ!)، وَلْيَدْفُو مِنَ البَرْدِ! البَيْتَ اَبْهُؤْ! (البَيْتَ أَخْلِ مِنَ المَتَاعِ!)، والبَيْتَ اَبْهُو[٣]!.

ويُكْتَبُ: يا صَالِحُ ائْتِنَا!، والعُودُ اُئْتَدَمَ (جَرَى فِيهِ المَاءُ)، ومِنْهُ اُئْتَزَّ (اِمْتَعَضَ وانْزَعَجَ). ويُقْرَأُ: يا صَالِحُوتِنَا!،[٤] والعُودُوتَدَمَ، ومِنْهُوتَزَّ.

٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ بَعْضٍ مَنْ**

---

(١) جاز في (نُؤْي) المُخفَّف من (نُؤْي) إبقاءُ الواو فيه على حالها بلا تحويل إلى الياء نَظَرًا إلى عَروض الواو بالتّخفيف، لأنّ تخفيف الهمزة عارِض غير لازم فكَأَنَّ الهمزة باقية. وجاز في (نُوي) وجه آخر: (نُيّ) بتحويل الواو إلى ياء مراعاة لما صارت إليه الهمزة، و(نِيٌّ) بكسر النّون لمجاورة الياء. وقد سبق الكلام عليه وعلى أمثاله في «معجم الهمزة»، فعُدْ إليه.

(٢) عن ابن جماعة أنّ الأكثر في هٰذه الواو المُبدَلة من الهمزة في (لا تَسُو) وأمثاله بَقاؤها لاستيفاء الجازم عَمَله، وقال: «ومنهم مَن يعتبر بالعارض فيَحذفها للجزم كما تُحذَف الأصليّة منه». (مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج ١ ص ٢٥١).

(٣) ولمّا كان **الأمرُ محمولًا على الجزم** - إذْ علامات جزم المضارع هي علامات بناء الأمر -، فإنّ الأكثر في هٰذه الواو المُبدَلة من الهمزة في (ابْهُو) وأمثاله بقاؤها لاستيفاء الأمر عمله، وإنّ الأقلّ فيها الاعتبار بالعارِض وحذفها للأمر كما تُحذَف الأصليَّة منه.

(٤) بوقوع الفعل (ائْتِنَا) بعد لفظ (صالِحُ)، سقَطت همزة الوصل في اللّفظ من أوّل الفعل لوقوعها في الدَّرْج، فصار التّمثيل: يا صالِحُ ئْتِنَا!، فإذا ما خُفِّفَت الهمزة السّاكنة بعد ضمّة، صارت واوًا، وصار التّمثيل: يا صالِحُوتِنا!.

يُخَفِّفُ الهَمْزَ - هَمْزَةَ قَطْعٍ مَضْمُومَةً واقِعَةً بَعْدَ هَمْزَةِ ٱسْتِفْهَامٍ. نحو: أَؤُنَادِيكَ؟ وأُونَادِيكَ؟ في الأَصْلِ: (أَأُنَادِيكَ؟)، أُبْدِلَتْ واوٌ مِن هَمْزَةِ المُضَارِعِ المَضْمُومَةِ.

وكَذَا القَوْلُ في: أَؤُعْطِيكَ المَالَ؟، وأُوعْطِيكَ المالَ؟. أَؤُجَفِّفُ الفَاكِهَةَ؟، وأُوجَفِّفُ الفَاكِهَةَ؟.

٣ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مَضْمُومَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ سَاكِنٍ**. نحو: يَبْؤُس (يَقْوَى ويَشْتَدُّ)، فَعَلَى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ تُنْقَلُ ضَمَّةُ الهَمْزَةِ إلى البَاءِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (يَبُؤْس)، ثُمَّ تُبْدَلُ واوٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ الواقِعَةِ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (يَبُوس).

وكَذَا يَقُولُ في: يَبْؤُلَانِ (يَصْغُرَانِ ويَضْعُفَانِ) ← يَبُولَانِ. لِيَذْؤُ! (لِيَمُرَّ سَرِيعًا!، بِنَاءُ المُضَارِعِ المَجْزُومِ لِلغَائِبِ مِن ذَأَى يَذْؤُو ذَأْوًا إذا مَرَّ سَرِيعًا) ← لِيَذُوا![1] أَدْؤُلٌ (جَمْعُ دَأْلٍ لِٱبْنِ آوَى) ← أَدُولٌ. رَعَتْ نَشْؤُكُمْ (رَعَتْ صِغَارُ إِبِلِكُم) ← رَعَتْ نَشُوكُم.

٤ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الأَخْفَشِ - مَكْسُورَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ**. نحو: سُؤِلَ وسُوِلَ. رُؤِمَتِ القِطَّةُ (أُحِبَّتْ وأُلِفَتْ) ورُوِمَتْ. أُرْتُؤِيَ الشَّيْءُ (أُبْصِرَ)، وٱرْتُوِيَ الشَّيْءُ. دُؤِلٌ (ابْنُ آوَى) ودُوِلٌ. اِسْتَفِدْ مِنَ الفُرَصِ، ومِنْ تَكَافُؤِهَا!، وٱسْتَفِدْ مِنَ الفُرَصِ، ومِنْ تَكَافُوِهَا!.

٥ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ، مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْهَا**. فَيَكْتُبُونَ: السُّلَحْفَاةُ تَبْطُؤُ، وعلى المَخَاطِرِ لن أَجْرُؤَ، وجَمْعُ حَلُوءٍ لِحَجَرٍ يُسْتَشْفَى بِحُكَاكَتِهِ مِنَ الرَّمَدِ حُلُؤٌ. ويَقْرَأُونَ: السُّلَحْفَاةُ تَبْطُو، وعلى المَخَاطِرِ لن أَجْرُو، وجَمْعُ حَلُوءٍ لِحَجَرٍ يُسْتَشْفَى بِحُكَاكَتِهِ مِنَ الرَّمَدِ حُلُو.

٦ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - على مَذْهَبِ الفَرَّاءِ - مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ واوٍ سَاكِنَةٍ أَصْلِيَّةٍ أو زائِدَةٍ لِلإِلْحَاقِ**.[2] نحو: جَوْءَةٌ (أَرْضٌ غَلِيظَةٌ في سَوَادٍ) وجَوَّةٌ. سُوءَةٌ وسُوءَى (عَمَلٌ شَائِنٌ) وسُوَّةٌ وسُوَّى. مُوءًى (مَوْعُودٌ، اِسْمُ المَفْعُولِ مِن أَوْآهُ إذا وَعَدَهُ) ومُوًّى. مَوْءَلَةٌ (مَلْجَأٌ) ومَوَّلَةٌ. تَوْءَادٌ (تَأَنٍّ) وتَوَّادٌ. أَوْءَبَ المِسْكِينَةَ (رَدَّهَا بِخِزْيٍ عَن حَاجَتِهَا)، وأَوَّبَ المِسْكِينَةَ. اِسْتَوْءَى (اِتَّعَدَ وٱسْتَوْعَدَ) وٱسْتَوَّى. يَوْءَمُ (يُوَافِقُ) ويَوَّمُ. لن أَسُوءَهُ (لن أَفْعَلَ بِهِ ما يَكْرَهُ) ولن أَسُوَّهُ. الشَّمْسُ سَطَعَ ضَوْءُهَا،

---

(١) وظهور الواو في (لِيَذُو) دليل على تخفيفه من (لِيَذْؤُ)؛ وإلّا لَسَقَطت الواو للجزم.

(٢) ذلك أنّ حرف الإلحاق يكون بإزاء حرف أصليّ، فحرف الإلحاق كالأصليّ. (شرح الشّافية ج ٣ ص ٣٤).

والشَّمْسُ سَطَعَ ضَوُّهَا. أَلْقَى ضَوْءًا على المَوْضُوعِ، وأَلْقَى ضَوًّا على المَوْضُوعِ. الشَّمْسُ لا تَمْشِ في ضَوْءِهَا!، والشَّمْسُ لا تَمْشِ في ضَوِّهَا!.

ونحو: تَوْءَمٌ (مَوْلُودٌ مَعَ غَيْرِهِ في بَطْنٍ واحِدٍ) وتَوَّمٌ.[1] حَوْأَبَةٌ (أَضْخَمُ العُلَبِ الثَّلاثِ الَّتِي تُعْمَلُ مِن جُلُودِ الإِبِلِ، يُحْلَبُ فِيهَا أو يُشْرَبُ بِهَا) وحَوَّبَةٌ. تُوءَامِيَّةٌ (لُؤْلُؤٌ) وتُوَّامِيَّةٌ. كَبْوَءَلٌ (جُنْدُبٌ) وكَبَوَّلٌ.

٧ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ الأَخْفَشِ - غَيْرَ لامٍ، مَفْتُوحَةً بَعْدَ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ**. نحو: هُوَ أَوَنُّ مِنْهُ (في الأَصْلِ: أَأَنُّ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا إذا تَأَوَّهَ أو صَوَّتَ مِنَ الوَجَعِ). هُوَ أَوَمُّ مِنْهُ (في الأَصْلِ: أَأَمُّ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَمَّ يَؤُمُّ إِمَامَةً إذا تَقَدَّمَ). أَوَفُّ (في الأَصْلِ: أَأَفُّ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن أَفَّ يَأَفُّ أَفَفًا إذا ضَجِرَ). أَوَصُّ (في الأَصْلِ: أَأَصُّ لِأَنَّهُ بِنَاءُ المُضَارِعِ لِلمُتَكَلِّمِ مِن أَصَّ يَأَصُّ أَصَصًا إذا ٱرْتَجَفَ خَوْفًا وهَلَعًا). الأَواهِلُ (في الأَصْلِ: الأَأَاهِلُ لِأَنَّهُ جَمْعُ الآهَلِ في الأَصْلِ: الأَأْهَلُ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ مِن أَهَلَ المَكَانُ يَأْهِلُ أُهُولًا إذا عَمِرَ بِأَهْلِهِ).[2]

٨ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ - مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ: خَطًّا ولَفْظًا إذا كانَتِ الهَمْزَةُ المَفْتُوحَةُ والحَرْفُ المَضْمُومُ قَبْلَهَا في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، ولَفْظًا لا خَطًّا إذا كانَتَا في كَلِمَتَيْنِ**. نحو: جُؤَنٌ (جَمْعُ جُؤْنَةٍ لِحُقَّةِ الحُلِيِّ) وجُوَنٌ. رُؤًى (جَمْعُ رُؤْيَةٍ) ورُوًى. جُؤَةٌ (غُبْرَةٌ في حُمْرَةٍ) وجُوَةٌ. تُؤَلَةٌ (داهِيَةٌ) وتُوَلَةٌ. سُؤَالٌ وسُوَالٌ. مُؤَاءٌ (صِيَاحٌ) ومُوَاءٌ. ذُؤَابَةٌ (شَعْرُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) وذُوَابَةٌ. ثُؤَبَاءُ وثُؤَابَاءُ (ما يُصِيبُ الإِنْسَانَ عِنْدَ الكَسَلِ والنُّعَاسِ والهَمِّ، مِن فَتْحِ الفَمِ والتَّمَطِّي) وثُوَبَاءُ وثُوَابَاءُ. رُؤَيَّةٌ (تَصْغِيرُ رِئَةٍ) ورُوَيَّةٌ. دُؤَلِيٌّ (نِسْبَةٌ قِيَاسِيَّةٌ إلى دُئِلٍ ودُؤَلٍ لِٱبْنِ آوَى) ودُوَلِيٌّ. رُؤَاسِيٌّ (عَظِيمُ الرَّأْسِ) ورُوَاسِيٌّ. مُؤَجَّلٌ ومُوَجَّلٌ. مُؤَامَرَةٌ ومُوَامَرَةٌ. لَبُؤَةٌ (أَسَدَةٌ) ولَبُوَةٌ. مَقْمُؤَةٌ (مَكَانٌ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ) ومَقْمُوَةٌ. يُؤَكِّدُ ويُوَكِّدُ. يُؤَاخِي ويُوَاخِي. دَنُؤَ اللَّئِيمُ (صَارَ دَنِيئًا لا خَيْرَ فِيهِ) ودَنُوَ اللَّئِيمُ. جَرُؤَا (أَقْدَمَا) وجَرُوَا. يَمْرُؤَانِ (يَصِيرَانِ ذَوَيْ مُرُوءَةٍ وإِنْسَانِيَّةٍ) ويَمْرُوَانِ. لم يَبْطُؤَا (لم يَتَأَخَّرَا) ولم يَبْطُوَا.

ويُكْتَبُ: رَأَيْتُ أَخَاكَ، وبِنْتُ أَمِينَةَ نَشِيطَةٌ، وصَدِيقِي مُكْرِمُ أَبَوَيَّ. ويُقْرَأُ عِنْدَ مَنْ يُخَفِّفُ الهَمْزَ: رَأَيْتُ وَخَاكَ، وبِنْتُ وَمِينَةَ نَشِيطَةٌ،

---

(١) (تَوْءَم): (فَوْعَل) من (تأم)، ومن (وأم) في الأصل: (وَوْءَم) أُبدِلَت تاء من واوه الأولَى.

(٢) الممتع في التصريف ج ١ ص ٣٦٥، وص ٣٦٧.

وصَدِيقِي مُكْرِمٌ وبَوَيٌّ.

٩ - أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ في آخِرِ الاسْمِ المَمْدُودِ مَنْسُوبًا إلَيْهِ أو مُثَنًّى أو مَجْمُوعًا جَمْعًا سَالِمًا.[(١)] نحو: قَرَّاءٌ (حَسَنُ القِرَاءَةِ) ← قَرَّائِيٌّ وقَرَّاوِيٌّ، وقَرَّاءَانِ وقَرَّاوَانِ، وقَرَّاؤُونَ وقَرَّاوُونَ. إنْشَاءٌ ← إنْشَائِيٌّ وإنْشَاوِيٌّ، وإنْشَاءَانِ وإنْشَاوَانِ، وإنْشَاءَاتٌ وإنْشَاوَاتٌ. بَنَّاءٌ ← بَنَّائِيٌّ وبَنَّاوِيٌّ، وبَنَّاءَانِ وبَنَّاوَانِ، وبَنَّاؤُونَ وبَنَّاوُونَ. اعْتِدَاءٌ ← اعْتِدَائِيٌّ واعْتِدَاوِيٌّ، واعْتِدَاءَانِ واعْتِدَاوَانِ، واعْتِدَاءَاتٌ واعْتِدَاوَاتٌ. شِلْقَاءٌ (سِكِّينٌ) ← شِلْقَائِيٌّ وشِلْقَاوِيٌّ، وشِلْقَاءَانِ وشِلْقَاوَانِ. خُشَّاءٌ (عَظْمٌ نَاتِئٌ وَرَاءَ الأُذُنِ) ← خُشَّائِيٌّ وخُشَّاوِيٌّ، وخُشَّاءَانِ وخُشَّاوَانِ. صَحْرَاءُ ← صَحْرَائِيٌّ وصَحْرَاوِيٌّ، وصَحْرَاءَانِ وصَحْرَاوَانِ، وصَحْرَاءَاتٌ وصَحْرَاوَاتٌ. خُنْفُسَاءُ (حَشَرَةٌ مُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ) ← خُنْفُسَائِيٌّ وخُنْفُسَاوِيٌّ، وخُنْفُسَاءَانِ وخُنْفُسَاوَانِ، وخُنْفُسَاءَاتٌ وخُنْفُسَاوَاتٌ. مُومِيَاءُ (جُثَّةٌ مُحَنَّطَةٌ في قُبُورِ المِصْرِيِّينَ القُدَمَاءِ) ← مُومِيَائِيٌّ ومُومِيَاوِيٌّ، ومُومِيَاءَانِ ومُومِيَاوَانِ، ومُومِيَاءَاتٌ ومُومِيَاوَاتٌ.[(٢)]

١٠ - أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ في آخِرِ اسْمٍ مَمْدُودٍ قَدْ لَحِقَتْهُ التَّاءُ وأُرِيدَ جَمْعُهُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِمًا. نحو: قَرَّاءَةٌ (حَسَنَةُ القِرَاءَةِ) وقَرَّاءَاتٌ وقَرَّاوَاتٌ. بَنَّاءَةٌ وبَنَّاءَاتٌ وبَنَّاوَاتٌ. خِرْثَاءَةٌ (واحِدَةُ الخِرْثَاءِ لِلنَّمْلِ فيهِ حُمْرَةٌ) وخِرْثَاءَاتٌ وخِرْثَاوَاتٌ. سُلَّاءَةٌ (واحِدَةُ السُّلَّاءِ لِشَوْكِ النَّخْلِ) وسُلَّاءَاتٌ وسُلَّاوَاتٌ.[(٣)]

١١ - أنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ مُبْدَلَةً مِنَ اليَاءِ الواقِعَةِ لامًا بَيْنَ ألِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ أصْلٍ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.[(٤)] نحو: رَايِيٌّ ورَائِيٌّ ورَاوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى رَايَةٍ لِلعَلَمِ، ورَايَةٌ فَعَلَةٌ مِن رَيِيَ). غَايِيٌّ وغَائِيٌّ وغَاوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى غَايَةٍ لِلنِّهايَةِ والآخِرِ، وغَايَةٌ فَعَلَةٌ مِن غَيِيَ). آيِيٌّ وآئِيٌّ وآوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى آيَةٍ لِلجُمْلَةِ مِنَ القُرْآنِ الكَريمِ، وآيَةٌ فَعَلَةٌ مِن أيِيَ). ثَايِيٌّ وثَائِيٌّ وثَاوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى ثَايَةٍ لِلحِجَارَةِ تُرْفَعُ فَتَكُونُ عَلَمًا بِاللَّيْلِ لِلرَّاعِي إذا رَجَعَ، وثَايَةٌ فَعَلَةٌ مِن ثَوِيَ وثَيِيَ). طَايِيٌّ وطَائِيٌّ وطَاوِيٌّ

---

(١) **الاسم الممدود** اسم مُعرَب، آخِرُه - أي حرف إعرابه - همزة واقعة بعد **ألف زائدة**. فشرط الاسم الممدود زيادة الألف لا زيادة الهمزة.

(٢) **تُنوَّن همزة الاسم الممدود إذا كانت أصلًا** كهمزة (قَرَّاء) و(إنشاء)، **أو بَدَلًا من أصل** كهمزة (بَنَّاء) و(اعْتِدَاء)، **أو زائدة للإلحاق** كهمزة (شِلْقاء) و(خُشَّاء)؛ وتكون الهمزة للإلحاق في كلّ اسم جاء على (فِعْلَاء) أو (فُعْلاء). **ولا تُنوَّن همزة الاسم الممدود إذا كانت زائدة للتأنيث** كهمزة (صَحْرَاء) و(خُنْفُسَاء)، **أو زائدة للعُجْمَة** كهمزة (مومياء).

(٣) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٦٣.

(٤) شرح المفصّل ج ٥ ص ١٥٧.

(في النِّسْبَةِ إلى طَايَةٍ لِلصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ في أَرْضٍ لا حِجَارَةَ بِهَا، وطَايَةٌ فَعَلَةٌ مِن طَوِيَ).

١٢ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ مُبْدَلَةً مِنَ اليَاءِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ويَاءٍ مُشَدَّدَةٍ لِلنَّسَبِ.** نحو: عَمَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى عَمَايَةٍ لِسَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ مُطْبِقَةٍ، في الأَصْل: عَمَايِيٌّ) وعَمَاوِيٌّ. غَيَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى غَيَايَةٍ لِمَا يُظِلُّ الإنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ، في الأَصْل: غَيَايِيٌّ) وغَيَاوِيٌّ. حِكَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى حِكَايَةٍ، في الأَصْل: حِكَايِيٌّ) وحِكَاوِيٌّ. مُصَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى مُصَايَةٍ لِقَارُورَةٍ صَغِيرَةٍ، في الأَصْل: مُصَايِيٌّ) ومُصَاوِيٌّ. حَمْلَائِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى حَمْلَايَا لِمَوْضِعٍ بِلُبْنَانَ، في الأَصْل: حَمْلَايِيٌّ) وحَمْلَاوِيٌّ.

١٣ - **أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ - عِنْدَ مَنْ يُحَقِّقُ الهَمْزَ - مُتَطَرِّفَةً مَوْقُوفًا عَلَيْهَا، واقِعَةً بَعْدَ حَرْفٍ صَحِيحٍ ساكِنٍ: مُطْلَقًا** إذا كانَ الحَرْفُ الَّذي **قَبْلَ** السَّاكِنِ **مَضْمُومًا** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْبَاعًا، وبِاشْتِرَاطِ** أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ **مَرْفُوعَةً** عِنْدَ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ **بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا** وعِنْدَ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ **بِحَرْفٍ مُجَانِسٍ لِحَرَكَتِهَا**. فَيَكْتُبُونَ: القَوِيُّ القَادِرُ على تَصْرِيفِ العَمَلِ هُوَ الإنْسَانُ الكُفْؤُ، ويُقَالُ لِمُؤَخَّرِ العَجْزِ الكُسْؤُ. **ويَقْرَأُ مَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ إتْبَاعًا ومَنْ يُحَرِّكُ السَّاكِنَ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَهُ نَقْلًا**: القَوِيُّ القَادِرُ على تَصْرِيفِ العَمَلِ هُوَ الإنْسَانُ الكُفُو، ويُقَالُ لِمُؤَخَّرِ العَجْزِ الكُسُو. **ويَقْرَأُ مَنْ يُبْدِلُ الهَمْزَةَ بِحَرْفٍ مُجَانِسٍ لِحَرَكَتِهَا**: القَوِيُّ القَادِرُ على تَصْرِيفِ العَمَلِ هُوَ الإنْسَانُ الكُفْوُ، ويُقالُ لِمُؤَخَّرِ العَجُزِ الكُسْوُ.

ج - الإبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلوَاوِ مِنَ الهَمْزَةِ

أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ الهَمْزَةِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ** إبْدَالًا **غَيْرَ مُطَّرِدٍ** لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ **مَسْمُوعَةٍ** لا تُتَجَاوَزُ. ومِنْ هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

أَبَّ لِلحَمْلَةِ في الحَرْبِ **ووَبَّ** (تَهَيَّأَ لَهَا).[١]

آخَى فُلَانًا **ووَاخَاهُ** (اِتَّخَذَهُ أَخًا، والواوُ في وَاخَاهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ في آخَى، لِأَنَّ اللَّامَ في أَخٍ وَاوٌ بِدَلِيلِ تَثْنِيَتِهِ على أَخَوَيْنِ. ولَمَّا لم يَكُنْ في كَلَامِ العَرَبِ ما فَاؤُهُ واوٌ ولامُهُ واوٌ غَيْرُ لَفْظَةِ واوٍ، قُضِيَ على الواوِ في وَاخَى بِأَنَّها مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ في آخَى).[٢] إِصْرٌ **ووِصْرٌ**

(١) لسان العرب في وبب نقلًا عن التهذيب للأزهري.

(٢) شرح المفصّل ج ١٠ ص ٥٩. ونقل ابن منظور عن ابن برّي حكايته عن أبي عبيد في الغريب المصنّف روايته عن الزَّيْدِيِّينَ (آخَيْت) و(واخَيْت) و(آسَيْت) و(واسَيْت) و(آكَلْت) و(واكَلْت)، ووجه ذٰلك من جهة القياس هو حَمْل=

(عَهْدٌ مُؤَكَّدٌ).[١] **نَشَأْتُ** في بَيْتِ فُلَانٍ ونَشَوْتُ (رُبِّيتُ، حُوِّلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الهَمْزَةُ في نَشَأْتُ وَاوًا؛ إذِ القِيَاسُ فيها عِنْدَ بَعْضِ الصَّرْفِيِّينَ أنْ تُحَوَّلَ يَاءً).[٢]

أَوَّل: أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ الهَمْزَةِ في أَوَّلَ على أَحَدِ اعْتِبَارَيْنِ: **الأَوَّلُ** لِلفَرَّاءِ وثَعْلَبٍ يَقُولُ إنَّ (أَوَّلَ): (أَفْعَلُ) مِن (أول)، في الأَصْلِ: (أَأْوَلُ)، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ السَّاكِنَةُ - فاءَ الكَلِمَةِ - وَاوًا، فَصَارَ اللَّفْظُ: (أَوْوَلُ)، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ السَّاكِنَةُ في الوَاوِ المَفْتُوحَةِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: (أَوَّلُ). **والثَّانِي** لِلجَوْهَرِي يَقُولُ إنَّ (أَوَّلَ): (أَفْعَلُ) مِن (وأل)، في الأَصْلِ: (أَوْأَلُ)، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ المَفْتُوحَةُ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - واوًا، فَصَارَ اللَّفْظُ: (أَوْوَلُ)، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ السَّاكِنَةُ في الواوِ المَفْتُوحَةِ، فَصَارَ اللَّفْظُ: (أَوَّلُ).

هَدَاوَى وهَدَاوِي وهَدَاوٍ (كُلٌّ جَمْعٌ لِهَدِيَّةٍ: فَعِيلَةٌ مِن هَدَى يَهْدِي هَدْيًا. والقِيَاسُ في جَمْعِ هَدِيَّةٍ على فَعِيلَةَ: هَدَايَا على فَعَائِلَ بِإِبْدَالِ ياءٍ مِنَ الهَمْزَةِ في فَعَائِلَ لِمَجِيئِهِ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ لَامُهُ يَاءٌ أَصِيلَةٌ. وهَدَايَا في الأَصْلِ: هَدَائِيُ بِهَمْزَةٍ عَارِضَةٍ في الجَمْعِ، واقِعَةٍ بَعْدَ أَلِفِ التَّكْسِيرِ وقَبْلَ يَاءٍ أَصْلِيَّةٍ هِيَ لامُ الكَلِمَةِ، فَتُقْلَبُ تَخْفِيفًا كَسْرَةُ الهَمْزَةِ فَتْحَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: هَدَاءَيُ، ثُمَّ تُقْلَبُ اليَاءُ الَّتِي في آخِرِ الجَمْعِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: هَدَاءَا. والقِيَاسُ أَنْ تُقْلَبَ الهَمْزَةُ في هَدَاءَا يَاءً لِأَنَّ اليَاءَ مَوْجُودَةٌ في المُفْرَدِ هَدِيَّة، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: هَدَايَا، وقَدْ وَرَدَ. وكَذٰلِكَ قُلِبَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الهَمْزَةُ واوًا، وصَارَ اللَّفْظُ: هَدَاوَى بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ طِبْقًا لِمَا تَقْتَضِي بِهِ قَوَاعِدُ رَسْمِ الحُرُوفِ المَعْمُولِ بِهَا في أَيَّامِنَا؛ إذِ القِيَاسُ في قَلْبِ هَمْزَةِ فَعَائِلَ وَاوًا أَنْ تَكُونَ الوَاوُ مَوْجُودَةً في المُفْرَدِ مَلْفُوظًا بِهَا فيهِ، ولَيْسَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ في هَدِيَّةٍ).

أَشَاوَى وأَشَاوِي (في الأَصْلِ: أَشَاءَا وأَشَائِيُ، وكِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مِن أَشَائِيَّ جَمْعِ أَشْيَاءَ، وأَشَائِيُّ في الأَصْلِ: أَشايِيُّ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَشْيَاءَ، أُبْدِلَتِ على غَيْرِ القِيَاسِ الهَمْزَةُ مِنَ اليَاءِ الأُولَى؛ لِأَنَّ حَقَّ اليَاءِ إذا كانَتْ أَصْلِيَّةً أَنْ تَصِحَّ بَعْدَ أَلِفِ فَعَالِلَ. فإنْ خُفِّفَ أَشَائِيُّ بِحَذْفِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ صَارَ اللَّفْظُ إلى أَشَاءِي، وإنْ خُفِّفَ بِحَذْفِ اليَاءِ الأُولَى صَارَ اللَّفْظُ إلى أَشَاءَيَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، فَتُقْلَبُ اليَاءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا

=الماضي على المُستقبَل إذ كانوا يقولون: (يُوَاخِي)، بقَلْب الهمزة واوًا على التخفيف، وقيل: إنّ (واخاهُ) لغة ضعيفة، قال ابن سيده: هي لغة طيّئ. (لسان العرب في أخا).

(١) وفي (وِصْر) اعتبار آخر، وهو أن تكون واوه أصيلة باعتباره و(إِصْر) لغتين. (لسان العرب في وصر).

(٢) وحكى قطرب: (نَشَا يَنْشُو) لغة في (نَشَأَ يَنْشَأُ)، فليست الواو عنده من تحويل الهمز. (لسان العرب في نشا).

إثْرَ فَتْحَةٍ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: أَشَاءَا. والقِيَاسُ أَنْ تُبْدَلَ اليَاءُ مِنَ الهَمْزَةِ في أَشَائِي وأَشَاءَا لِأَنَّ اليَاءَ مَوْجُودَةٌ في المُفْرَدِ أَشْيَاء، ويَصِيرُ الجَمْعَانِ: أَشَايِي وأَشَايَا، وقَدْ وَرَدَا. وقَدْ وَرَدَ كَذٰلِكَ إبْدَالُ الواوِ على غَيْرِ القِيَاسِ مِنَ الهَمْزَةِ فَقِيلَ: أَشَاوِي وأَشَاوَى بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ طِبْقًا لِمَا تَقْتَضِي بِهِ قَوَاعِدُ رَسْمِ الحُرُوفِ المَعْمُولِ بِهَا في أَيَّامِنَا).

مَطَاوَى (جَمْعُ مَطِيَّةٍ لِمَا يُمْتَطَى مِنَ الدَّوَابِّ. ومَطِيَّةٌ: فَعِيلَةٌ مِن مَطَا يَمْطُو مَطْوًا، في الأَصْلِ: مَطِيْوَةٌ، اِجْتَمَعَتِ اليَاءُ والوَاوُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا أَصِيلٌ وسَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَطِيْيَةٌ، ثُمَّ مَطِيَّةٌ بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. والقِيَاسُ عِنْدَ غَيْرِ الأَخْفَشِ في جَمْعِ مَطِيَّةٍ على فَعِيلَةَ: مَطَايَا على فَعَائِلَ بِإِبْدَالِ يَاءٍ مِنَ الهَمْزَةِ في فَعَائِلَ لِمَجِيئِهِ جَمْعًا لِمُفْرَدٍ لَامُهُ ياءٌ مَقْلُوبَةٌ عَنْ أَصْلٍ، وهُوَ في الأَصْلِ: مَطَائِوُ بِهَمْزَةٍ عَارِضَةٍ في الجَمْعِ، واقِعَةٍ بَعْدَ أَلِفِ التَّكْسِيرِ وقَبْلَ واوٍ أَصْلِيَّةٍ هِيَ لَامُ الكَلِمَةِ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَطَاءِيُ. ثُمَّ تُقْلبُ تَخْفِيفًا كَسْرَةُ الهَمْزَةِ فَتْحَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَطَاءَيُ، فَتَنْقَلِبُ اليَاءُ الَّتِي في آخِرِ الجَمْعِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَطَاءَا. والقِيَاسُ أَنْ تُقْلَبَ الهَمْزَةُ يَاءً لِانْقِلَابِ اليَاءِ - لامَ المُفْرَدِ - عَنْ واوٍ أَصْلٍ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَطَايَا، وقَدْ وَرَدَ. وقَدْ وَرَدَ كَذٰلِكَ إبْدَالُ الوَاوِ على غَيْرِ القِيَاسِ مِنَ الهَمْزَةِ فَقِيلَ: مَطَاوَى بِالأَلِفِ المَقْصُورَةِ طِبْقًا لِمَا تَقْتَضِي بِهِ قَوَاعِدُ رَسْمِ الحُرُوفِ المَعْمُولِ بِهَا في أَيَّامِنَا).[1]

ثَانِيًا: إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الأَلِفِ

إبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الأَلِفِ على ضَرْبَيْنِ: واجِبٌ، وجَائِزٌ.

أ - الإِبْدَالُ الوَاجِبُ لِلوَاوِ مِنَ الأَلِفِ

وَجَبَ إبْدَالُ الواوِ مِنَ الأَلِفِ في خَمْسَةِ مَوَاضِعَ هي:

١ - في جَمْعٍ على (فَعَالِلَ وفَعالِيلَ وشِبْهِهِمَا) لِمُفْرَدٍ ثُلَاثِيِّ الأُصُولِ مَزِيدٍ بِالأَلِفِ في ثانِيهِ. نحو: قَوَالِبُ (جَمْعُ قَالَبٍ. والوَاوُ في قَوَالِبَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ في قَالَبٍ، والأَلِفُ في قَوَالِبَ أَلِفُ التَّكْسِيرِ). جَواميسُ (جَمْعُ جَامُوسٍ. والوَاوُ في جَوَامِيسَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الأَلِفِ في جَامُوسٍ، والأَلِفُ في جَوَامِيسَ

(١) وقاس الأخفش قلبَ الهمزة واوًا رجوعًا إلى الأصل، فقال في جمع مَطِيَّة: مَطَاوَى، وقاس غيره قلب الهمزة ياء على الحال الّتي صارت إليه الواو. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤١٠).

أَلِفُ التَّكْسِيرِ).

وكَذَا القَوْلُ في: ضَوَاحٍ (جَمْعُ ضَاحِيَةٍ لِنَاحِيَةٍ بَارِزَةٍ لِلشَّمْسِ). أَوَامِنُ (جَمْعُ آمِنٍ وآمِنَةٍ لِلمُطْمَئِنِّ والمُطْمَئِنَّةِ). سَوَافٍ (جَمْعُ سَافِيَاءَ على فَاعِلاءَ لِلرِّيحِ تَحْمِلُ تُرَابًا). هَوَازِبُ (جَمْعُ هَازِبَى على فَاعِلَى لِسَمَكٍ). طَوَالِسُ (جَمْعُ طَالِسَانٍ على فَاعِلَانَ لِضَرْبٍ مِنَ الأَوْشِحَةِ يُلْبَسُ على الكَتِفِ، أو يُحِيطُ بِالبَدَنِ، خَالٍ عَنِ التَّفْصِيلِ والخِيَاطَةِ). بَوَازِكُ (جَمْعُ بَازُكَّةٍ على فَاعُلَّةَ لِسِلَاحٍ). بَوَازِلُ (جَمْعُ بَازِلَّى على فَاعِلَّى لِنَبَاتٍ). يَوَاقِيتُ (جَمْعُ يَاقُوتٍ لِحَجَرٍ كَرِيمٍ). خَوَاتِيمُ (جَمْعُ خَاتَامٍ على فَاعَالَ لِلخَاتَمِ). ضَوَارِيرُ (جَمْعُ ضَارُورَاءَ على فَاعُولَاءَ لِلضَّرَرِ). شَوَاهِينُ (جَمْعُ شَاهِينٍ على فاعِيلَ لِلجَارِحِ المَعْرُوفِ).[١]

٢ - **عِنْدَ المازِنِي، في جَمْعٍ على (فَعالِلَ وشِبْهِهِ) لِمُفْرَدٍ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، ثَانِي هٰذِهِ الأَحْرُفِ أَلِفٌ مُبْدَلَةٌ مِن هَمْزَةٍ أَصِيلَةٍ، فَإِنَّهُ - أَيِ المَازِنِي - يُبْدِلُ الوَاوَ مِنَ الأَلِفِ المُبْدَلَةِ لا مِنَ الهَمْزَةِ**. نحو: الأَوَاهِلُ (جَمْعُ الآهَلِ: أَفْعَلُ مِن أَهَلَ المَكَانُ يَأْهِلُ أُهُولًا إذا عَمِرَ بِأَهْلِهِ. والآهَلُ، في الأَصْلِ: الأَأْهَلُ، تَتَابَعَتْ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ هَمْزَتَانِ مَرْسُومَتَانِ على أَلِفٍ، أُولَاهُمَا مَفْتُوحَةٌ وثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ أَلِفٌ مِنَ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ وصَارَ اللَّفْظُ: الأَاهَلُ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَدَّةٌ مِنَ الأَلِفِ، وصَارَ اللَّفْظُ: الآهَلُ. والآهَلُ عِنْدَ المَازِنِي بِمَنْزِلَةِ تَابَلٍ، فإِنَّهُ - أَيِ المَازِنِي - يُجْرِي الأَلِفَ المُبْدَلَةَ مُجْرَى الزَّائِدَةِ، فَكَمَا يَقُولُ تَوَابِلَ فَكَذٰلِكَ يَقُولُ الأَوَاهِلَ، فَالوَاوُ عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ لا مِنَ الهَمْزَةِ).[٢]

٣ - **في تَصْغِيرِ مُفْرَدٍ ثُلَاثِيِّ الأُصُولِ مَزِيدٍ بِالأَلِفِ في ثانِيهِ**. نحو: قُوَيْلِبٌ (تَصْغِيرُ قَالَبٍ). ضُوَيْحِيَةٌ (تَصْغِيرُ ضَاحِيَةٍ لِنَاحِيَةٍ بَارِزَةٍ لِلشَّمْسِ). أُوَيْمِنٌ وأُوَيْمِنَةٌ (تَصْغِيرُ آمِنٍ وآمِنَةٍ لِلمُطْمَئِنِّ والمُطْمَئِنَّةِ). سُوَيْفِيَاءُ (تَصْغِيرُ سَافِيَاءَ على فَاعِلاءَ لِلرِّيحِ تَحْمِلُ تُرَابًا). هُوَيْزِبٌ (تَصْغِير هَازِبَى على فَاعِلَى لِسَمَكٍ). طُوَيْلِسَانٌ (تَصْغِيرُ طَالِسَانٍ لِضَرْبٍ مِنَ الأَوْشِحَةِ يُلْبَسُ على الكَتِفِ أو يُحِيطُ بِالبَدَنِ، خَالٍ عَنِ التَّفْصِيلِ والخِيَاطَةِ). بُوَيْزِكَةٌ (تَصْغِيرُ بَازُكَّةٍ على فَاعُلَّةَ لِسِلَاحٍ). بُوَيْزِلٌ (تَصْغِيرُ بَازِلَّى على فَاعِلَّى لِنَبَاتٍ).

٤ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ في (فاعَلَ) و(تَفاعَلَ) مَبْنِيَّيْنِ لِلمَجْهُولِ، فَإِنَّهَا - أَيِ الأَلِفَ - تُقْلَبُ**

---

(١) ويُمنَع (فاعالُ) و (فاعِيلُ) من الصّرف لأجل العَلَمِيَّةِ وشَبَهِ العُجْمَةِ.

(٢) الممتع في التّصريف ج ١ ص ٣٦٦.

فِيهِمَا وَاوًا لِلضَّمَّةِ قَبْلَها، إِذْ يُقَالُ فِيهِمَا: (فُوعِلَ) و(تُفُوعِلَ). نحو: نَادَاهُ ← نُودِيَ. دَاوَاهُ ← دُووِيَ. سَايَرَهُ ← سُويِرَ. حَايَاهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ) ← حُوْيِيَ وحُوْيَّ.[1] تَدَاوَلَا الأَمْرَ ← تُدُووِلَ الأَمْرُ. تَعَاطَاهُ ← تُعُوطِيَ. تَسَارَّ إلى كَذَا (ارْتَاحَ إِلَيْهِ واسْتَلَذَّهُ) ← تُسُورَّ إلى كَذَا. تَغَايَوْا عَلَيْهِ (تَعَاوَنُوا) ← تُغُويِيَ وتُغُوْيَّ.[2]

٥ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ لَامًا في لَفْظٍ ثُلَاثِيٍّ، فإِنَّهَا تُقْلَبُ وَاوًا في النِّسْبَةِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ ياءَ النِّسْبَةِ تَسْتَوْجِبُ قَلْبَ الأَلِفِ وَاوًا**.[3] نحو: عَصًا (هِرَاوَةٌ) ← عَصَوِيٌّ. جَنًى (كَمْأَةٌ) ← جَنَوِيٌّ. دَوًى (مَرَضٌ) ← دَوَوِيٌّ. حَيًا (خِصْبٌ) ← حَيَوِيٌّ. جَأًى (حُمْرَةٌ ضَارِبَةٌ إلى الكُدْرَةِ) ← جَأَوِيٌّ. عُلًا ← عُلَوِيٌّ. رِضًا (رِضَوِيٌّ).[4]

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلوَاوِ مِنَ الأَلِفِ

جَازَ إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الأَلِفِ في مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ هُمَا:

١ - **أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ رابِعَةً في لَفْظٍ سَاكِنِ الحَرْفِ الثَّانِي، فَإِنَّهُ جَازَ حَذْفُ الأَلِفِ وقَلْبُهَا واوًا في النِّسْبَةِ إِلَيْهِ؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ هٰذِهِ الأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ، أَمْ زَائِدَةً لِلتَّأْنِيثِ، أَمْ زَائِدَةً لِلإِلْحَاقِ**. نحو: مَلْهًى ← مَلْهِيٌّ ومَلْهَوِيٌّ. مَرْأًى (مَنْظَرٌ) ← مَرْئِيٌّ ومَرْأَوِيٌّ. مُرْسًى (مَحَطُّ السَّفِينَةِ بِالسَّاحِلِ) ← مُرْسِيٌّ ومُرْسَوِيٌّ. مِدْرًى (قَرْنٌ) ← مِدْرِيٌّ ومِدْرَوِيٌّ.[5] وَرْكَى (أَصْلٌ) ← وَرْكِيٌّ ووَرْكَوِيٌّ. خُنْثَى (فَرْدٌ تَتَكَوَّنُ فيهِ أَمْشَاجُ الذَّكَرِ والأُنْثَى) ← خُنْثِيٌّ وخُنْثَوِيٌّ. ذِكْرَى (ذِكْرٌ) ← ذِكْرِيٌّ وذِكْرَوِيٌّ.[6] عَلْقًى (نَبْتٌ) ← عَلْقِيٌّ وعَلْقَوِيٌّ. بُهْمًى (نَبْتٌ) ← بُهْمِيٌّ وبُهْمَوِيٌّ. سِعْلًى (غُولٌ) ← سِعْلِيٌّ وسِعْلَوِيٌّ.[7]

---

(١) (حُوْيَّ) **بجواز إدغام الياءَيْنِ في (حُوْيِيَ) لتتابعهما مكسورة فمُتحرِّكة بحركة بِناء** لا بحركة إعراب.

(٢) (تُغُوْيَّ) **بجواز إدغام الياءَيْنِ في (تُغُوْيِيَ) لتتابعهما مكسورة فمُتحرِّكة بحركة بِناء** لا بحركة إعراب.

(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٤٢.

(٤) **يلحق التنوين بالحرف الّذي قبل الألف** في هٰذه الألفاظ، لانقلاب هٰذه الألف عن حرف **أصل** هو لام الكلمة.

(٥) **يلحق التنوين بالحرف الّذي قبل الألف** في (مَلْهًى) و(مَرْأًى) و(مُرْسًى) و(مِدْرًى) لانقلاب هٰذه الألف فيها عن حرف **أصل** هو لام الكلمة.

(٦) **لا يُنوَّن الحرف الّذي قبل الألف** في (وَرْكَى) و(خُنْثَى) و(ذِكْرَى) لأنّ هٰذه الألف هي **ألف التأنيث**، وألف التأنيث تمنع ما هي فيه من الصّرف فلا يُنوَّن.

(٧) **يلحق التنوين بالحرف الّذي قبل الألف** في (عَلْقًى) و(بُهْمًى) و(سِعْلًى) لأنّ هٰذه الألف هي **ألف الإلحاق**، وألف الإلحاق لا تمنع ما هي فيه من الصّرف إلّا إذا كان عَلَمًا.

٢ - **أنْ تَكُونَ الألِفُ - في لُغَةٍ لِبَعْضِ طَيِّئٍ - طَرَفًا: مَوْقُوفًا عَلَيْهَا أو لا؛ سَوَاءٌ أكَانَتْ هٰذِهِ الألِفُ في آخِرِ مَبْنِيّ أم في آخِرِ مُعْرَبٍ، أصْلِيَّةً أمْ غَيْرَ أصْلِيَّةٍ.** فَيَقُولُونَ في الوَقْفِ على «المَرْأَةُ حُبْلَى»: المَرْأَةُ حُبْلَوْ، وفي الوَقْفِ على «اِمْرَأَةٌ أفْعَى»: اِمْرَأَةٌ أفْعَوْ، وفي الوَقْفِ على «مَرَّ مِنْ هُنَا»: مَرَّ مِنْ هُنَوْ، وفي الوَقْفِ على «الطَّائِرَتَانِ لم تُقْلَعَا»: الطَّائِرَتَانِ لم تُقْلَعَوْ، وفي الوَقْفِ على «رَأَيْتُ رَجُلًا»: رَأَيْتُ رَجُلَوْ.

ويَقُولُونَ في وَصْلِ الكَلَامِ في «بِٱمْرَأَةٍ حُبْلَى ٱلْتَقَيْتُ»: بِٱمْرَأَةٍ حُبْلَوْ ٱلْتَقَيْتُ، و«هُوَ عَلى مَرْأًى مِنّي»: هُوَ عَلى مَرْأَوْ مِنّي، و«مِنْ هُنَا مَرَّ»: مِنْ هُنَوْ مَرَّ، و«رَجُلًا رَأَيْتُ»: رَجُلَوْ رَأَيْتُ.[1]

وكَذَا يَقُولُونَ في الوَقْفِ على: أعْطِنِي المُوسَى!: أعْطِنِي المُوسَوْ!. يُقَالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ حَبَنْطَى: يُقَالُ لِلقَصِيرِ الدَّمِيمِ حَبَنْطَوْ. أعْطِنِي هٰذِهِ العَصَا!: أعْطِنِي هٰذِهِ العَصَوْ!. مِنْ أسْمَاءِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَى: مِنْ أسْمَاءِ الإشَارَةِ لِلقَرِيبِ أُولَوْ. قُلْتُ لَكَ لا: قُلْتُ لَكَ لَوْ. الحَقِيقَةَ قُولَا!: الحَقِيقَةَ قُولَوْ!. الكِتَابَانِ بِيعَا: الكِتَابَانِ بِيعَوْ. السَّائِحَانِ غَادَرَا: السَّائِحَانِ غَادَرَوْ. يُرِيدُ أنْ يُعَلِّمَهَا: يُرِيدُ أنْ يُعَلِّمَهَوْ. لا تُوَبِّخْهُمَا!: لا تُوَبِّخْهُمَوْ!.

وكَذَا يَقُولُونَ في الوَصْلِ في: الحِصَانُ المِرْهَى سَرِيعٌ في السَّيْرِ: الحِصَانُ المِرْهَوْ سَرِيعٌ في السَّيْرِ. أنْتِ كُبْرَى أخَوَاتِكِ: أنْتِ كُبْرَوْ أخَوَاتِكِ. بَا خَطَطْتُ: بَوْ خَطَطْتُ. قُولَا مَا رَأَيْتُمَا: قُولَوْ مَوْ رَأَيْتُمَوْ. أُحِبُّ الفَتَى الشُّجَاعَ: أُحِبُّ الفَتَوْ الشُّجَاعَ.

ثالِثًا: إبْدَالُ الواوِ مِنَ اليَاءِ

إبْدَالُ الواوِ مِنَ اليَاءِ على ثَلَاثَةِ أضْرُبٍ: وَاجِبٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

أ - الإبْدَالُ الوَاجِبُ لِلوَاوِ مِنَ اليَاءِ

وَجَبَ إبْدَالُ الوَاوِ مِنَ اليَاءِ في ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ هِيَ:

١ - **أنْ تَكُونَ اليَاءُ في فِعْلٍ أوِ ٱسْمٍ فَاءً سَاكِنَةً واقِعَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ.** نحو: **أُوبِسَ** التَّمْرُ إذا جُفِّفَ. فـ(أُوبِسَ) في الأصْلِ: (أُيْبِسَ) لِأنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن: أيْبَسَ التَّمْرَ إذا جَفَّفَهُ، وَقَعَتِ اليَاءُ - فاءَ أُفْعِلَ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الوَاوُ، وصَارَ اللَّفْظُ: (أُوبِسَ).

ونحو: **بُوطِرَتِ** الدَّابَّةُ إذا شُقَّ حَافِرُهَا لِتُعَالَجَ. فـ(بُوطِرَتْ) في الأصْلِ: (بُيْطِرَتْ)

---

(١) شفاء العليل في الإيضاح التسهيل ج ٣ ص ١١٢٩، وص ١١٣٥. همع الهوامع ج ٦ ص ٢٠٤-٢٠٥.

لِأَنَّهُ بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن: بَيْطَرَ الدَّابَّةَ إذا شَقَّ حَافِرَهَا لِيُعَالِجَهَا، وَقَعَتِ اليَاءُ - يَاءَ فَيْعَلَ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الوَاوُ، وصَارَ اللَّفْظُ: (بُوطِرَتْ).

ونحو: اِمْرَأَةٌ **مُوتِمٌ** إذا صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا. فـ(مُوتِمٌ) في الأَصْلِ: (مُيْتِمٌ) لِأَنَّهُ (مُفْعِلٌ) مِن: أَيْتَمَتِ المَرْأَةُ إذا صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا، وَقَعَتِ اليَاءُ - فاءَ مُفْعِلٍ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ، وصَارَ اللَّفْظُ: (مُوتِمٌ).

ونحو: جَزُورٌ **مُوتَسَرَةٌ** إذا اجْتُزِرَتْ واقْتُسِمَتْ أَعْضَاؤُهَا. فـ(مُوتَسَرَةٌ) في الأَصْلِ: (مُيْتَسَرَةٌ) لِأَنَّهَا (مُفْتَعَلَةٌ) مِن: يَاتَسِرُ القَوْمُ الجَزُورَ بِمَعْنَى يَجْتَزِرُونَهَا ويَقْتَسِمُونَ أَعْضَاءَهَا، و(يَاتَسِرُ) في الأَصْلِ: (يَيْتَسِرُ) لِأَنَّهُ مُضَارِعُ (اِيْتَسَرَ): (اِفْتَعَلَ) مِن (يَسَرَ)، أُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ اليَاءِ لِسُكُونِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ في (يَفْتَعِلُ).[1] وأُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ الياءِ - فاءَ الكَلِمَةِ - في (مُيْتَسَرَةٍ) لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ، فَصَارَ اللَّفْظُ: (مُوتَسَرَةٌ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (اليُسْرِ) مِثْلُ (أُسْلُوبٍ) على وَزْنِ (أُفْعُولٍ)، فَيُقَالُ: (**أُوسُورٌ**). و(أُوسُورٌ) في الأَصْلِ: (أُيْسُورٌ)، وَقَعَتِ الياءُ - فاءَ الكَلِمَةِ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ.

٢ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ عَيْنًا في (فُعْلَى) اسْمًا مَحْضًا**. نحو: **طُوبَى** (مَصْدَرُ طَابَ الشَّيْءُ يَطِيبُ طِيبًا وطُوبَى إذا لَذَّ وزَكَا، فَطُوبَى في الأَصْل: طُيْبَى، وَقَعَتِ الياءُ - عَيْنَ فُعْلَى اسْمًا مَحْضًا - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ، وصَارَ اللَّفْظُ: طُوبَى).[2]

٣ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ لامًا في (فَعْلَى) اسْمًا مَحْضًا**.[3] نحو: **شَرْوَى** (مِثْلٌ. وشَرْوَى في الأَصْل: شَرْيَا لِأَنَّهَا فَعْلَى مِن شَرَى يَشْرِي شَرْيًا، وَقَعَتِ اليَاءُ لامًا في فَعْلَى اسْمًا مَحْضًا، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ).

ونحو: **ثَنْوَى** (اِسْتِثْنَاءٌ. وثَنْوَى في الأَصْل: ثَنْيَا لِأَنَّهَا فَعْلَى مِن ثَنَى يَثْنِي ثَنْيًا، وَقَعَتِ اليَاءُ لامًا في فَعْلَى اسْمًا مَحْضًا، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ).

---

(١) راجع: «إبدال الألف من الياء» في «إبدال الألف».

(٢) أمّا إذا وقَعت الياء عينًا في (فُعْلَى) صفة جارية مَجرى الأسماء، فإنَّ الواو تُبدَل منها جوازًا، وسيأتي. وإذا وقَعت الياء عينًا في (فُعْلَى) صفة مَحْضَة، فإنَّ الياء تصحّ فلا تُبدَل منها الواو؛ إنّما تُكسَر فيها الفاء لتَسْلَمَ الياء. نحو: مِشْيَة حِيكَى، في الأصل: (حُيْكَى)، وقَعت الياء عينًا في (فُعْلَى) صفة مَحْضَة، فتُكسَر الحاء لتَسْلَمَ الياء. ويَمتنع لَبْسُ (حِيكَى) بـ(فِعْلَى) لأنها صفة، والصّفة لا تأتي إلّا على (فَعْلَى) أو (فُعْلَى).

(٣) وهو القياس المُطَّرِد عند سيبويه وأكثر النَّحْويِّينَ. وقال الأشموني: «وعكس في التّسهيل فقال: وشذّ إبدال الواو من الياء لفَعْلَى اسْمًا.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٦).

ونحو: **تَقْوَى وتَقْوًى**(١) (خَشْيَةٌ وخَوْفٌ. وتَقْوَى وتَقْوًى في الأَصْلِ: وَقْيَا ووَقْيًا لِأَنَّهُمَا فَعْلَى مِن وَقَى يَقِي وَقْيًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ تاءٌ مِنَ الوَاوِ - فاءَ فَعْلَى - فَصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقْيَا وتَقْيًا، وأُبْدِلَتْ على القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ لِوُقُوعِهَا لَامًا في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا، وصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقْوَى وتَقْوًى).

ونحو: **لَذْوَى** (لَذَّةٌ. ولَذْوَى في الأَصْلِ: لَذْذَى لِأَنَّهَا فَعْلَى مِن لَذَّ يَلَذُّ لَذًّا، أُبْدِلَتِ اليَاءُ مِنَ الذَّالِ الثَّانِيَةِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ اللَّفْظُ: لَذْيَى. وَقَعَتِ اليَاءُ لَامًا في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الوَاوُ وصَارَ اللَّفْظُ: لَذْوَى)(٢).

ونحو: **بَغْوَى** (حَاجَةٌ. وبَغْوَى في الأَصْلِ: بَغْيَا لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ بَغَى يَبْغِي بَغْيًا، وَقَعَتِ اليَاءُ في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الوَاوُ).(٣)

ونحو: **العَوَّى** (مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ. والعَوَّى في الأَصْلِ: العَوْيَى لِأَنَّها فَعْلَى مِن عَوَى يَعْوِي عَيًّا، وَقَعَتِ اليَاءُ في فَعْلَى ٱسْمًا مَحْضًا، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الوَاوُ، وصَارَ اللَّفْظُ: العَوْوَى. ثُمَّ أُدْغِمَتْ في العَوْوَى الوَاوُ السَّاكِنَةُ في الوَاوِ المَفْتُوحَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: العَوَّى).(٤)

٤ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ لامًا حَرَكَتُهَا لازِمَةٌ لِأَنَّها حَرَكَةُ بِنَاءٍ لا حَرَكَةُ إِعْرَابٍ؛ وذٰلِكَ إذا تَطَرَّفَتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ، أو وَقَعَتْ: إِمَّا قَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ لَازِمَةٍ قُصِدَ الِاعْتِدَادُ بِهَا لِبِنَاءِ الكَلِمَةِ عَلَيْهَا، وإِمَّا قَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ زائِدَتَيْنِ.**(٥)

نحو: **نَهُوَ** (صَارَ مُتَنَاهِيًا في النُّهْيَةِ، أي في العَقْلِ. ونَهُوَ في الأَصْلِ: نَهُيَ لِأَنَّهُ مِنَ النُّهْيَةِ، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا واوًا لِٱنْفِتَاحِهَا إِثْرَ ضَمَّةٍ. ونَهُوَ شَاذٌّ، ووَجْهُ شُذُوذِهِ مَجِيئُهُ على فَعُلَ وهو يَائِيُّ اللَّامِ؛ إِذْ إِنَّ بابَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ اليَائِيِّ اللَّامِ أَلَّا يَأْتِيَ على فَعُلَ لِإِغْنَاءِ فَعِلَ عَنْهُ، فَقِيَاسُ نَهُوَ: نَهِيَ).

ونحو: **لَرَمُوَ الرَّجُلُ!** (هٰذِهِ الصِّيغَةُ مُخْتَصَّةٌ

---

(١) (تَقْوَى) غير مُنوَّنة على اعتبار ألفها للتأنيث، و(تَقْوًى) مُنوَّنة على اعتبار ألفها للإلحاق.

(٢) لسان العرب في لذا ولذذ.

(٣) وفي (بَغْوَى) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (فَعْلَى) من (بَغَا يَبْغُو بَغْوًا)، فلا إبدال في لامها على هٰذا الاعتبار.

(٤) أمّا (رَيَّا) للرّائحة، وهي في الأصل: (رَوْيَى) لأنها (فَعْلَى) من (رَوَى يَرْوِي رَيًّا)، فإنّها صفة غَلَبَت عليها الاسميّة بدليل عدم قولهم فيها (رَوَّى) على القياس. وأمّا (طَغْيَا) لولد البقرة الوحشيّة، فالأكثر فيها (طُغْيَا) بضمّ الطّاء؛ قال الأشموني: «ولعلّهم استصحَبوا التّصحيح حين فتحوا للتخفيف.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٦).
وشذّ من (فَعْلَى) وجاء بالياء: **طَلْيَا** (قَرْحَة شبيهَة بالقُوبَاء تَخْرُجُ من جسم الإنسان).

(٥) وسَبَبُ قَلْب الياء واوًا تَطرُّف الياء بعد ضمّة؛ قال الأشموني: «لأنّ كُلًّا من تاء التّأنيث وزيادتَي فَعُلَانَ كلمة تامّة، فالواقع قبلها آخِر في التّقدير، فعُومِلَ مُعامَلَةَ الآخِر حقيقةً.» (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٢٤).

بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ، والمَعْنَى: بَالَغْتُ في الخَبَرِ عَنْهُ بِجُودَةِ الرِّمَايَةِ. ولَرَمُوَ في الأَصْلِ: لَرَمُيَ لِأَنَّهُ مِن رَمَى يَرْمِي رَمْيًا، أُعِلَّتِ اللَّامُ اليَائِيَّةُ بِقَلْبِهَا واوًا لِٱنْفِتَاحِهَا إِثْرَ ضَمَّةٍ).

ونحو: **مَحْنُوَةُ** الوَادِي (مُنْعَرَجُهُ. ومَحْنُوَةٌ في الأَصْلِ: مَحْنُيَةٌ لِأَنَّهَا مَفْعُلَةٌ مِن حَنَى يَحْنِي حَنْيًا، أُعِلَّتِ اليَاءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ لَازِمَةٍ بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَيْهَا).[١]

ونحو: **تَعْزُوَةٌ** (اِسْمٌ لِلعَزَاءِ. وتَعْزُوَةٌ في الأَصْلِ: تَعْزُيَةٌ لِأَنَّها تَفْعُلَةٌ مِنَ العَزَاءِ، أُعِلَّتِ اليَاءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ لَازِمَةٍ بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَيْهَا؛ قالَهُ ٱبْنُ جِنِّي).[٢]

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (جَنَى يَجْنِي جَنْيًا) مِثْلُ (وُكُنَةٍ) على (فُعُلَةَ)، فيُقَالُ: (**جُنُوَةٌ**). و(جُنُوَةٌ) في الأَصْلِ: (جُنُيَةٌ)، أُعِلَّتِ اليَاءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وقَبْلَ تاءِ تَأْنِيثٍ لازِمَةٍ لِبِنَاءِ الكَلِمَةِ عَلَيْهَا.[٣]

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (ذَرَى يَذْرِي ذَرْيًا) مِثْلُ (سَبُعَانٍ) على (فَعُلَانَ)، فَيُقَالُ: (**ذَرُوَانٌ**). و(ذَرُوَانٌ) في الأَصْلِ: (ذَرُيَانٌ)، أُعِلَّتِ اليَاءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (خَفَى يَخْفِي خَفْيًا) مِثْلُ (أُمْلُدَانٍ) على (أُفْعُلَانَ)، فَيُقَالُ: (**أُخْفُوَانٌ**). و(أُخْفُوَانٌ) في الأَصْلِ: (أُخْفُيَانٌ)، أُعِلَّتِ اليَاءُ - لامَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ واوٍ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا بَعْدَ ضَمَّةٍ وقَبْلَ أَلِفٍ ونُونٍ.

٥ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ - عِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ - لَامَ (مَفْعُولٍ) مَنْسُوبًا إِلَيْهِ**. نحو: **مَرْمَوِيٌّ** (في النِّسْبَةِ إلى مَرْمِيٍّ: بِنَاءُ المَفْعُولِ مِن رَمَى يَرْمِي رَمْيًا. ومَرْمِيٌّ في الأَصْلِ: مَرْمُوْيٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِن رَمَى، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا (غَيْرَ عارِضٍ)، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْمُيْيٌ، ثُمَّ تُدْغَمُ اليَاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْمُيٌّ ثُمَّ مَرْمِيٌّ بِكَسْرِ المِيمِ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا. فإذا ما نُسِبَ إلى مَرْمِيٍّ، فُتِحَتْ تَخْفِيفًا المِيمُ المَكْسُورَةُ وحُذِفَتِ اليَاءُ لأُولَى السَّاكِنَةُ - اليَاءَ المَقْلُوبَةَ عَنْ واوِ مَفْعُولٍ - وأُبْدِلَتِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ - لَامَ مَفْعُولٍ -

---

(١) وفي (مَحْنُوَة) اعتبار ثانٍ، وهو أن تكون (مَفْعُلَة) من (حَنَا يَحْنُو حَنْوًا)، فلا إبدال في واوها على هٰذا الاعتبار.

(٢) الخصائص ج ٢ ص ١٠٧. لسان العرب في عزا.

(٣) فإن لم يُقصَد بناء الكلمة على تاء التأنيث، بأن قُصِدَ عدم الاعتداد بها وجُعِلَ كَأَنْ لَحِقَت بناء الكلمة بعد كمال بناء المُذكَّر، قُلِبَت ضمّة العين كسرة لوقوع الياء طَرَفًا إثْر ضمّة فيصير اللّفظانِ: مَحْنٍ وجُنٍ، ثمّ تلحق بعد ذٰلك التّاء ويصير اللّفظان: مَحْنِيَة وجُنِيَة. (الممتع في التصريف ج ٢ ص ٧٤١-٧٤٢، وص ٧٥٥).

فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: مَرْمَوِيٌّ بَعْدَ إلْحَاقِ يَاءِ النَّسَبِ المُشَدَّدَةِ بِآخِرِهِ).[١]

٦ - أَنْ تَجْتَمِعَ بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ثَلاثُ يَاءَاتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الياءُ الثَّانِيَةُ، وأُولَى هٰذِهِ اليَاءَاتِ ثَالِثَةُ الكَلِمَةِ أو رَابِعَتُهَا؛ فإنَّ الواوَ تُبْدَلُ مِنَ اليَاءِ الأُولَى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ.[٢]

كَأَنْ يُبْنَى مِنْ (بَرَى يَبْرِي بَرْيًا) مِثْلُ (حَمَصِيصَةٍ) على وَزْنِ (فَعَلِيلَةٍ)، فَيُقَالُ: (بَرَوِيَّةٌ). و(بَرَوِيَّةٌ) في الأَصْلِ: (بَرَيِيْيَةٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ ياءٌ سَاكِنَةٌ وياءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في اليَاءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (بَرَيِيَّةٌ). اجْتَمَعَتْ في بَرَيِيَّةٍ بَعْدَ الرَّاءِ المُتَحَرِّكَةِ ثَلاثُ يَاءَاتٍ أُولَاها ثَالِثَةُ الكَلِمَةِ وثَالِثَتُهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيهَا اليَاءُ الثَّانِيَةُ، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الأُولَى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الياءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (بَرَوِيَّةٌ). إنَّما وَقَعَ الإبْدالُ على الياءِ الأُولَى، ولم تُحْذَفِ الياءُ الأَخِيرَةُ نَسْيًا لِتَقَوِّيهَا بالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُصَيِّرُهَا قَوِيَّةً كَالحَرْفِ الصَّحِيحِ.[٣]

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (رَمَى يَرْمِي رَمْيًا) مِثْلُ (خَيْتَعُورٍ) على وَزْنِ (فَيْعَلُولٍ)، فَيُقَالُ: (رَيْـمَـوِيٌّ). و(رَيْـمَـوِيٌّ) فـي الأَصْـلِ: (رَيْمَيُوْيٌ)، اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (رَيْمَيُيْيٌ)، ثُمَّ (رَيْمَيُيٌّ) بِإدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُقْلَبُ في (رَيْمَيُيٍّ) ضَمَّةُ الياءِ الأُولَى كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (رَيْمَيِيٌّ). اجْتَمَعَتْ في رَيْمَيِيٍّ بَعْدَ المِيمِ المُتَحَرِّكَةِ ثَلاثُ يَاءَاتٍ أُولَاهَا رابِعَةُ الكَلِمَةِ وثالِثَتُهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الياءُ الثَّانِيَةُ، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ اليَاءِ الأُولَى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (رَيْمَوِيٌّ). إنَّمَا وَقَعَ الإبْدالُ على الياءِ الأُولَى، ولم تُحْذَفِ الياءُ الأَخِيرَةُ نَسْيًا لِتَقَوِّيهَا بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُصَيِّرُها قَوِيَّةً كَالحَرْفِ الصَّحِيحِ.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (عَمَى يَعْمِي عَمْيًا) مِثْلُ (خَنْفَقِيقٍ) على وَزْنِ (فَنْعَلِيلٍ)، فَيُقَالُ:

---

(١) وعن عبّاس حسن أنَّ في النَّسَب إلى مثل (مَرْمِيّ): (مَرْمَوِيّ) لغة ضعيفة، وأضاف أنَّ المختار في استعمال العرب، أو عند النُّحاة هو: (مَرْمِيّ)، بحذف الياء المُشدَّدة كلّها، قبل زيادة ياء النَّسَب، ثمّ زيادة ياء النَّسَب، وليس المختار الاكتفاء بحذف الأُولَى السّاكنة، وقلب الثّانية واوًا، ثمّ زيادة ياء النَّسَب. (النحو الوافي ج ٤ ص ٧١٧).

(٢) وإذا وقَعت هٰذه الياءات الثّلاث بالشّروط المذكورة بعد حرف ساكن، صَحَّت جميعًا. نحو: مَرْمِيٌّ، ورِمْيِيٌّ. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٩).

(٣) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٩.

(**عَنْمَوِيٌّ**). و(عَنْمَوِيٌّ) في الأَصْل: (عَنْمَيِيْيٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ يَاءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَتُدْغَمُ اليَاءُ السَّاكِنَةُ في اليَاءِ المُتَحَرِّكَةِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (عَنْمَيِيٌّ). اِجْتَمَعَتْ في عَنْمَيِيٍّ بَعْدَ الميمِ المُتَحَرِّكَةِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أُولَاهَا رابِعَةُ الكَلِمَةِ وثَالِثَتُهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيهَا اليَاءُ الثَّانِيَةُ، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ اليَاءِ الأُولَى ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (عَنْمَوِيٌّ). إِنَّمَا وَقَعَ الإِبْدَالُ على اليَاءِ الأُولَى، ولم تُحْذَفِ اليَاءُ الأَخِيرَةُ نَسْيًا لِتَقَوِّيهَا بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُصَيِّرُهَا قَوِيَّةً كَالحَرْفِ الصَّحِيحِ.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (هَمَى يَهْمِي هَمْيًا) مِثْلُ (بَلْشُومٍ) على وَزْنِ (فَعَلُولٍ)، فَيُقَالُ: (**هَمَوِيٌّ**). و(هَمَوِيٌّ) في الأَصْل: (هَمَيُوْيٌ)، اِجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا ساكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وصَارَ اللَّفْظُ: (هَمَيُيْيٌ)، ثُمَّ (هَمَيُيٌّ) بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. وتُقْلَبُ في هَمَيُيٍّ ضَمَّةُ اليَاءِ الأُولَى كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (هَمَيِيٌّ). اِجْتَمَعَتْ في هَمَيِيٍّ بَعْدَ الميمِ المُتَحَرِّكَةِ ثَلَاثُ ياءَاتٍ أُولَاهَا ثالِثَةُ الكَلِمَةِ وثالِثَتُهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيهَا الياءُ الثَّانِيَةُ، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الأُولَى ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (هَمَوِيٌّ). إِنَّمَا وَقَعَ الإِبْدَالُ على الياءِ الأُولَى، ولم تُحْذَفِ الياءُ الأَخِيرَةُ نَسْيًا لِتَقَوِّيهَا بالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُصَيِّرُهَا قَوِيَّةً كَالحَرْفِ الصَّحِيحِ.

٧ - **أَنْ تَجْتَمِعَ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ أُدْغِمَتْ فيها الياءُ الثَّالِثَةُ، فَإِنَّ الياءَ الثَّانِيَةَ تُقْلَبُ واوًا ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ**. كَأَنْ يُبْنَى مِن (رَمَى يَرْمِي رَمْيًا) مِثْلُ (سَلْسَبِيلٍ) على وَزْنِ (فَعْلَلِيلٍ)، فَيُقَالُ: (**رَمْيَوِيٌّ**). و(رَمْيَوِيٌّ) في الأَصْل: (رَمْيَيِيْيٌ)، تَتَابَعَتْ في الكَلِمَةِ الواحِدَةِ يَاءَانِ، أُولَاهُمَا سَاكِنَةٌ وثَانِيَتُهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الياءُ السَّاكِنَةُ في الياءِ المُتَحَرِّكَةِ، وصَارَ اللَّفْظُ: (رَمْيَيِيٌّ)، فَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الياءِ الثَّانِيَةِ ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (رَمْيَوِيٌّ). إِنَّمَا وَقَعَ الإِبْدَالُ على الياءِ الثَّانِيَةِ، ولم تُحْذَفِ الياءُ الأَخِيرَةُ نَسْيًا لِتَقَوِّيهَا بالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُصَيِّرُهَا قَوِيَّةً كَالحَرْفِ الصَّحِيحِ.

٨ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ الياءُ في كَلِمَةٍ فاءً سَاكِنَةً مَقْلُوبَةً عَنْ واوٍ أَصْلٍ وَوَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ من كَلِمَةٍ قَبْلَهَا**. فَيُكْتَبُ: بِنَاءُ الأَمْرِ مِن **تَوَسَّخُ ٱيسَخْ**، ويُقْرَأُ: بِنَاءُ الأَمْرِ مِن **تَوَسَّخُ ٱوْسَخْ**. فـ(ٱيسَخْ) في الأَصْل: (ٱوْسَخْ) لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِن وَسِخْتَ تَوْسَخُ، أُبْدِلَتْ يَاءٌ مِنَ الواوِ لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ كَسْرَةٍ. فَإِذا ما وَقَعَتِ (ٱيسَخْ) بَعْدَ ضَمَّةٍ مِن **كَلِمَةٍ قَبْلَهَا**، أُبْدِلَتْ **لَفْظًا**

الواوُ مِنَ اليَاءِ مُنَاسَبَةً لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا.

ويُكْتَبُ: **يا فُلَانُ ٱيْتَئِدْ!، ويُقْرَأُ: يا فُلَانُ ٱوْتَئِدْ!**؛ أي يا فُلَانُ تَرَزَّنْ وتَأَنَّ وتَمَهَّلْ!. فـ(اِيْتَئِدْ) في الأَصْلِ: (اِوْتَئِدْ) لِأَنَّهُ بِنَاءُ الأَمْرِ مِنِ ٱيْتَأَدْتَ تَاتَئِدُ: إفْتَعَلْتَ تَفْتَعِلُ مِن (وَأَدَ) على لُغَةِ الحِجَازِ، إذْ هُمْ يُبْدِلُونَ اليَاءَ مِن فاءِ (إفْتَعَلَ) الوَاوِيَّةِ، فَيَقُولُونَ في (اِوْتَأَدَ): (اِيْتَأَدَ).[1] وَقَعَتِ الواوُ مِنِ (ٱوْتَئِدْ) سَاكِنَةً إثْرَ كَسْرَةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ. فإذَا ما وَقَعَتِ (ٱيْتَئِدْ) بَعْدَ ضَمَّةٍ مِن **كَلِمَةٍ قَبْلَهَا، أُبْدِلَتْ لَفْظًا** الواوُ مِنَ الياءِ مُنَاسَبَةً لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا.

وكَذَا يُكْتَبُ: يا أَوْلَادُ ٱيْرَعُوا! (تَوَقَّوْا عَنِ المَحَارِمِ!). يا أُمَّهَاتُ ٱيْلَهْنَ إلى أَطْفَالِكُنَّ! (اِحْنِنَّ إلى أَطْفَالِكُنَّ!). يا سَمِيرُ ٱيْلَعْ بِمَا فيهِ مَنْفَعَتُكَ! (اِعْلَقْ شَدِيدًا بِمَا فيهِ مَنْفَعَتُكَ!). يا مُؤْمِنُ ٱيْجَلْ مِن هَيْبَةِ اللهِ! (خَفْ مِن هَيْبَةِ اللهِ!). يا صَاحِبُ ٱيْدَدْ عَمَلَكَ! (أَحِبَّ عَمَلَكَ!). يا تِلْمِيذُ ٱيْتَطِئْ لِلِٱمْتِحَانِ! (تَهَيَّأْ لِلِٱمْتِحَانِ!). يا نَسِيبُ ٱيْتَصِلْ بِالصَّدِيقِ!.

وكَذَا يُقْرَأُ: يا أَوْلَادُ ٱوْرَعُوا!. يا أُمَّهَاتُ ٱوْلَهْنَ إلى أَطْفَالِكُنَّ!. يا سَمِيرُ ٱوْلَعْ بِمَا فيهِ مَنْفَعَتُكَ!. يا مُؤْمِنُ ٱوْجَلْ مِن هَيْبَةِ اللهِ!. يا صَاحِبُ ٱوْدَدْ عَمَلَكَ!. يا تِلْمِيذُ ٱوْتَطِئْ لِلِٱمْتِحَانِ!. يا نَسِيبُ ٱوْتَصِلْ بِالصَّدِيقِ!.

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلوَاوِ مِنَ اليَاءِ

جَازَ إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ اليَاءِ في عَشَرَةِ مَوَاضِعَ هي:

١ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ عَيْنًا في (فُعْلَى) صِفَةً جَارِيَةً مَجْرَى الأَسْمَاءِ، وهِيَ فُعْلَى أَفْعَلَ؛ فالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الوَاوَ مِنَ اليَاءِ عَيْنِ (فُعْلَى)، وسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ اليَاءَ ويُبْدِلُ كَسْرَةً مِن ضَمَّةِ فاءِ (فُعْلَى) لِتَسْلَمَ اليَاءُ عَيْنِ (فُعْلَى)**.[2] نحو: الخُورَى والخِيرَى (مُؤَنَّثُ الأَخْيَرِ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِن خَارَ يَخِيرُ خَيْرًا. والخُورَى على مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، في الأَصْلِ: الخُيْرَى، وَقَعَتِ الياءُ - عَيْنَ فُعْلَى صِفةً جَارِيَةً مَجْرَى الأَسْمَاءِ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا الواوُ. والخِيرَى على مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ، في الأَصْلِ: الخُيْرَى، كُسِرَتِ الخاءُ - فاءَ فُعْلَى - لِتَسْلَمَ اليَاءُ - عَيْنَ فُعْلَى -).

وكَذَا القَوْلُ في: الطُّوبَى والطِّيبَى (مُؤَنَّثُ الأَطْيَبِ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِن طَابَ يَطِيبُ طِيبًا). الضُّوقَى والضِّيقَى (مُؤَنَّثُ الأَضْيَقِ: أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِن ضَاقَ يَضِيقُ ضِيقًا). الكُوسَى والكِيسَى (مُؤَنَّثُ الأَكْيَسِ: أَفْعَلُ

---
(١) راجع: «إبدال الهمزة من الواو» في «إبدال الهمزة».
(٢) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٤. شرح المفصّل ج ١٠ ص ٣٠.

التَّفْضِيلِ مِن كَاسَ يَكِيسُ كَيْسًا).

٢ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ عَيْنًا في الفِعْلِ، سَاكِنَةً عَرَضًا بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ.** نحو: **بُوعَ وبِيعَ** (كِلَاهُمَا بِنَاءُ المَجْهُولِ مِن بَاعَهُ بَيْعًا. وبُوعَ وبِيعَ في الأَصْلِ: بُيِعَ لِأَنَّهُمَا مِنَ البَيْعِ، اُسْتُثْقِلَتِ الكَسْرَةُ على اليَاءِ فَحُذِفَتْ وصَارَ اللَّفْظُ: بُيْعَ. وَقَعَتِ اليَاءُ - عَيْنَ الفِعْلِ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: **بُوعَ**، ومِنْهُمْ مَن يَقْلِبُ ضَمَّةَ البَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولُ: **بِيعَ**).

ونحو: **اُخْتُورَ واُخْتِيرَ** (كِلَاهُمَا بِنَاءُ المَجْهُولِ مِنِ اخْتَارَهُ اخْتِيَارًا، واخْتَارَ: افْتَعَلَ مِن خَارَ يَخِيرُ خَيْرًا. واُخْتُورَ واُخْتِيرَ في الأَصْلِ: اُخْتُيِرَ لِأَنَّهُ اُفْتُعِلَ مِنَ **الخَيْرِ**، اُسْتُثْقِلَتِ الكَسْرَةُ على اليَاءِ فَحُذِفَتْ وصَارَ اللَّفْظُ: اُخْتُيْرَ.[1] وَقَعَتِ اليَاءُ - عَيْنَ الفِعْلِ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: **اُخْتُورَ**، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ ضَمَّةَ التَّاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولُ: **اُخْتِيرَ**. وجَازَ كَسْرُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مِن «اُخْتِيرَ» مُنَاسَبَةً لِكَسْرَةِ التَّاءِ بَعْدَهَا، فَجَازَ: **اِخْتِيرَ**).

ونحو: **اُنْهُولَ واُنْهِيلَ عَلَيْهِ** (كِلَاهُمَا بِنَاءُ المَجْهُولِ مِنِ انْهَالَ عَلَيْهِ انْهِيَالًا، وانْهَالَ: انْفَعَلَ مِن هَالَ يَهِيلُ هَيْلًا. واُنْهُولَ واُنْهِيلَ في الأَصْلِ: اُنْهُيِلَ لِأَنَّهُ اُنْفُعِلَ مِنَ **الهَيْلِ**، اُسْتُثْقِلَتِ الكَسْرَةُ على اليَاءِ فَحُذِفَتْ وصَارَ اللَّفْظُ: اُنْهُيْلَ.[2] وَقَعَتِ اليَاءُ - عَيْنَ الفِعْلِ - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: **اُنْهُولَ**، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ ضَمَّةَ التَّاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولُ: **اُنْهِيلَ**. وجَازَ كَسْرُ هَمْزَةِ الوَصْلِ مِن «اُنْهِيلَ» مُنَاسَبَةً لِكَسْرَةِ الهاءِ بَعْدَهَا، فَجَازَ: **اِنْهِيلَ**).

٣ - **أَنْ تَكُونَ اليَاءُ عَيْنًا سَاكِنَةً، غَيْرَ مُشَدَّدَةٍ، واقِعَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ في مُفْرَدٍ أو جَمْعٍ؛ وذٰلِكَ يَكُونُ في اسْمٍ على (فُعْلٍ) و(فُعْلَانَ) و(فُعْلَلٍ).**[3] نحو: **عِيَطَطٌ وعُوطَطٌ** (كِلَاهُمَا اسْمٌ على فُعْلَلٍ في مَعْنَى المَصْدَرِ اعْتِيَاطٍ مِن قَوْلِهِمْ: اِعْتَاطَتِ النَّاقَةُ اعْتِيَاطًا إذا لم تَحْمِلْ سَنَوَاتٍ مِن غَيْرِ عُقْرٍ. وعُوطَطٌ وعِيطَطٌ في الأَصْلِ: عُيْطَطٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعِيطُ عَيْطًا إذا لم تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ.

---

(١) وتُقطَع الهمزة في أوّل (اِفْتَعَلَ) و(اُفْتُعِلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.
(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (اِنْفَعَلَ) و(اُنْفُعِلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.
(٣) حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣١.

وَقَعَتِ الياءُ في عُيْطَطٍ - المُفْرَدَ - عَيْنًا سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: عُوطَطٌ، وسِيبَوَيْهِ والخَلِيلُ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولَانِ: عِيطَطٌ.[1]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الدَّيْنِ) مُفْرَدٌ مِثْلَ (قُفْلٍ) على (فُعْلٍ)، فَيُقَالُ: (دِينٌ) و(دُونٌ)، وهُمَا في الأَصْلِ: (دُيْنٌ). وَقَعَتِ الياءُ في (دُيْنٍ) - المُفْرَدَ - عَيْنًا سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: (دُونٌ)، وسِيبَوَيْهِ والخَلِيلُ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا فَيَقُولَانِ: (دِينٌ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (الحَيْدِ) مُفْرَدٌ مِثْلَ (سُلْطَانٍ) على (فُعْلَانَ)، فَيُقَالُ: (حِيدَانٌ) و(حُودَانٌ)، وهُمَا في الأَصْلِ: (حُيْدَانٌ). وَقَعَتِ الياءُ في (حُيْدَانٍ) - المُفْرَدَ - عَيْنًا سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: (حُودَانٌ)، وسِيبَوَيْهِ والخَلِيلُ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولَانِ: (حِيدَانٌ).

ونحو: **بِيضَانٌ وبُوضَانٌ** (كِلَاهُمَا جَمْعٌ على غَيْرِ القِيَاسِ لِأَبْيَضَ. وبِيضَانٌ وبُوضَانٌ في الأَصْلِ: بُيْضَانٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعْلَانَ، وَقَعَتِ اليَاءُ - **عَيْنَ الجَمْعِ** - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَجَازَ إِبْدَالُ الواوِ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيُقَالُ: **بُوضَانٌ**، وجَازَ قَلْبُ ضَمَّةِ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيُقَالُ: **بِيضَانٌ**).

ونحو: **وِينَانٌ ووُونَانٌ وأُونَانٌ** (كُلٌّ جَمْعُ وَيْنٍ لِلعِنَبِ الأَبْيَضِ. ووِينَانٌ ووُونَانٌ في الأَصْلِ: وُيْنَانٌ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعْلَانَ، وَقَعَتِ اليَاءُ - **عَيْنَ الجَمْعِ** - سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَجَازَ قَلْبُ ضَمَّةِ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا، فَيُقَالُ: وِينَانٌ، وجَازَ إِبْدَالُ الواوِ مِنَ اليَاءِ لِوُقُوعِهَا في الجَمْعِ عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ، فَيُقَالُ: وُونَانٌ. وجَازَ في وُونَانٍ: أُونَانٌ بِإِبْدَالِ هَمْزَةٍ مِنَ الواوِ الأُولَى لِوُقُوعِهَا فاءً في ما عَيْنُهُ واوٌ مُنْقَلِبَةٌ عَن حَرْفٍ أَصْلِيٍّ).

ونحو: **بِيضٌ وبُوضٌ** (كِلَاهُمَا جَمْعُ أَبْيَضَ وبَيْضَاءَ. وبِيضٌ وبُوضٌ في الأَصْلِ: بُيْضٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ على **فُعْلٍ**؛ إذ يُجْمَعُ أَفْعَلُ وفَعْلَاءُ وَصْفَيْنِ قِيَاسًا على فُعْلٍ. وَقَعَتِ اليَاءُ في بُيْضٍ - **الجَمْعَ** - عَيْنًا سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنْهَا لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: **بُوضٌ**، وسِيبَوَيْهِ والخَلِيلُ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ الفَاءِ كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولَانِ:

---

(١) وفي (عُوطَط) اعتبار آخر، وهو أن يكون اسْمَ جمع لـ(عائط): اسم الفاعل من (عاطَتِ النَّاقةُ تَعُوطُ عَوْطًا) إذا لم تَحمل لا أوَّل سنة ولا السّنة المُقبِلة الّتي يَطرقها الفحل فيها؛ فلا إبدال في واو (عُوطَط) على هٰذا الاعتبار.

بِيضٌ).

وكَذَا القَوْلُ في: أَشْيَمُ (أَسْوَدُ) وشَيْمَاءُ وشِيمٌ وشُومٌ. أَجْيَدُ (طَوِيلُ العُنُقِ حَسَنُهُ) وجَيْدَاءُ وجِيدٌ وجُودٌ. أَشْيَبُ وشَيْبَاءُ وشِيبٌ وشُوبٌ. أَخْيَلُ (مُخْتَالٌ) وخَيْلاءُ وخِيلٌ وخُولٌ. جَمَلٌ أَعْيَسُ (يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شُقْرَةٌ) ونَاقَةٌ عَيْسَاءُ وجِمَالٌ ونُوقٌ عِيسٌ وعُوسٌ.

٤ - أَنْ تَكُونَ اليَاءُ عَيْنًا مَضْمُومَةً واقِعَةً إِثْرَ سُكُونٍ في مُفْرَدٍ على (مَفْعُلَةٍ) و(تُفْعُلٍ).

نحو: **مَضُوفَةٌ** و**مَضِيفَةٌ** (أَمْرٌ يُشْفَقُ مِنْهُ ويُخَافُ. ومَضُوفَةٌ ومَضِيفَةٌ في الأَصْلِ: مَضْيُفَةٌ لِأَنَّهَا مَفْعُلَةٌ مِن ضَافَ يَضِيفُ ضَيْفًا، وَقَعَتِ اليَاءُ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - مَضْمُومَةً بَعْدَ ضَادٍ سَاكِنَةٍ هِيَ فَاءُ الكَلِمَةِ، فَتُنْقَلُ الضَّمَّةُ مِن حَرْفِ العِلَّةِ إلى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَضُيْفَةٌ، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنَ اليَاءِ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: **مَضُوفَةٌ**، والخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ الضَّادِ - فاءَ الكَلِمَةِ - كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا فَيَقُولَانِ: **مَضِيفَةٌ**.[1]

وكَذَا يُقَالُ على المَذْهَبَيْنِ: مَفُوءَةٌ ومَفِيئَةٌ (مَوْضِعُ الفَيْءِ، وكِلْتَاهُمَا مَفْعُلَةٌ مِن فَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا)[2]. مَتُوهَةٌ ومَتِيهَةٌ (مَضِلَّةٌ، وكِلْتَاهُمَا مَفْعُلَةٌ مِن تَاهَ يَتِيهُ تَيْهًا).[3] مَصُودَةٌ ومَصِيدَةٌ (ما يُصَادُ بِهِ، وكِلْتَاهُمَا مَفْعُلَةٌ مِن صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا). مَكُودَةٌ ومَكِيدَةٌ (خَدِيعَةٌ، وكِلْتَاهُمَا مَفْعُلَةٌ مِن كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا).

وعلى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، فإِنَّ (**مَؤُونَةٌ**): (مَفْعُلَةٌ) مِنَ (**الأَيْنِ**) بِمَعْنَى الشِّدَّةِ والتَّعَبِ، وهِيَ عِنْدَهُ في الأَصْلِ: (مَأْيُنَةٌ)، نُقِلَتْ ضَمَّةُ اليَاءِ إلى الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ قَبْلَهَا فَصَارَ اللَّفْظُ: (مَؤُيْنَةٌ)، ثُمَّ (مَؤُونَةٌ) بِإِبْدَالِ الواوِ مِنَ اليَاءِ لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ.[4]

وكَأَنْ يُبْنَى مِنَ (السَّيْلِ) مِثْلُ (تُرْتُبٍ) على (تُفْعُلٍ)، فَيُقَالُ: (تُسُولٌ) و(تُسِيلٌ)، وهُمَا في الأَصْلِ: (تُسْيُلٌ)، وَقَعَتِ اليَاءُ - عَيْنَ تُفْعُلٍ - مَضْمُومَةً بَعْدَ سِينٍ سَاكِنَةٍ هي فاءُ الكَلِمَةِ، فَتُنْقَلُ الضَّمَّةُ مِن حَرْفِ العِلَّةِ إلى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُسُيْلٌ)، فَالأَخْفَشُ يُبْدِلُ الواوَ مِنَ اليَاءِ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا ساكِنَةً إِثْرَ ضَمَّةٍ فَيَقُولُ: (تُسُولٌ)، والخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ يَقْلِبَانِ ضَمَّةَ السِّينِ

---

(١) وعلى اعتبار (مَضُوفَة): (مَفْعُلَة) من (ضاف يَضُوفُ ضَوْفًا)، فالواو فيها أصيلة لا بَدَلَ ياء، نَقَلَه الأشموني عن أبي بكر الزّبيدي في مختصر العين. (حاشية الصّبّان ج ٤ ص ٤٣٢).

(٢) وجاء (مَفْيُؤَةٌ) بتصحيح العين شذوذًا أم تنبيهًا على الأصل؟!.

(٣) وعلى اعتبار (مَتِيهَة) من (تاهَ يَتُوهُ تَوْهًا)، فإنَّها لا تكون إلّا (مَفْعِلَة)، في الأصل: (مَتْوِهَة)، نُقِلَت كسرة الواو إلى التّاء السّاكنة قبلها فصار اللّفظ: (مَتِوْهَة)، ثمّ (مَتِيْهَة) بقَلْب الواو ياء لسكونها إثْرَ كسرة.

(٤) وعلى اعتبار (مَؤُونَة): (مَفْعُلَة) من (الأَوْن) بمعنى (الثّقل)، فالواو فيها أصيلة لا بَدَلَ ياء.

- فاءَ تُفْعِلٍ - كَسْرَةً لِتَصِحَّ الياءُ بَعْدَهَا فيَقُولَانِ: (تُسِيلٌ).

٥ - **أَنْ تَجْتَمِعَ في وَسَطِ الكَلِمَةِ ياءَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ، ثانِيَتُهُمَا لامٌ حَرَكَتُهَا لازِمَةٌ لِأَنَّ حَرَكَتَها حَرَكَةُ بِنَاءٍ لا حَرَكَةُ إِعْرابٍ لِأَنَّ إِعْرَابَ ما هِيَ فيه لا يَجْرِي عَلَيْهَا بل يَجْرِي على الزِّيَادَةِ اللَّازِمَةِ بَعْدَها، ولم يَجُزْ قَلْبُ اليَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا أَلِفًا، ولا إِدْغَامُ اليَاءَيْنِ. فَسِيبَوَيْهِ والمَازِنِي لا يَعْتَدَّانِ بِالزِّيَادَةِ الَّتي بَعْدَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ؛ إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ اليَاءَيْنِ جَمِيعًا ويُعَامِلُهُمَا مُعَامَلَةَ المِثْلَيْنِ الصَّحِيحَيْنِ في الإِدْغَامِ وتَرْكِهِ، والمَازِنِي يُصَحِّحُ الياءَ الأُولَى ويُعَامِلُ اليَاءَ الثَّانِيَةَ مُعَامَلَتَهَا في الاسْمِ المُعْتَلِّ الآخِرِ. والأَسْتِرابَاذِي يَعْتَدُّ بِالزِّيَادَةِ الَّتي بَعْدَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ، فَيُصَحِّحُ الياءَ الأُولَى ويَقْلِبُ اليَاءَ الثَّانِيَةَ وَاوًا.**[1]

وذٰلِكَ كَأَنْ يُبْنَى مِن (حيي) مِثْلُ (بَلَسَانٍ) على وَزْنِ (فَعَلَانَ)، فسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(حَيَيَانٌ)** بِتَصْحِيحِ اليَاءَيْنِ، فَلَا يُدْغِمُهُمَا كَمَا لم تُدْغَم الدَّالانِ في (مَدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فَعَلًا) اسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا لا يُدْغَمُ. والمازِني يَقُولُ: **(حَيَيَانٌ)** بِتَصْحِيحِ الياءِ الثَّانِيَةِ كَتَصْحِيحِ لامِ (جَنًى) في (جَنَيَانٍ) بِإِرْجَاعِهَا إلى أَصْلِهَا مِنَ الياءِ لِوُجُوبِ تَحْرِيكِهَا بِالفَتْحَةِ قَبْلَ الأَلِفِ والنُّونِ لِأَنَّ الأَلِفَ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا. والأَسْتِرابَاذِي يَقُولُ: **(حَيَوَانٌ)** بِتَصْحِيحِ الياءِ الأُولَى وقَلْبِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ واوًا اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وامْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الاسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ الأَلِفَ والنُّونَ يُخْرِجَانِ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ ولا بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فَعَلَانَ) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْلُ (رَدَدَانٍ) لا يُدْغَمُ؛ قالَ: «وإِنَّمَا قُلِبَتِ اليَاءُ الثَّانِيَةُ دُونَ اليَاءِ الأُولَى لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ اجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ واوًا - مَعَ أَنَّ الأَخِيرَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَرْفًا خَفِيفًا - لِأَنَّ لُزُومَ الأَلِفِ والنُّونِ جَعَلَهَا مُتَوَسِّطَةً كَمَا قَالُوا في (عُنْفُوَانٍ).».[2]

وكَذَا القَوْلُ في: **أَظْيَيَانٌ وأَظْيَوَانٌ** (كِلَاهُمَا بِنَاءٌ مِن ظيي مِثْلُ أَنْبَجَانٍ على وَزْنِ أَفْعَلَانَ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (عيي) مِثْلُ (جَفَلَى) على وَزْنِ (فَعَلَى)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(عَيَيَا)** بِتَصْحِيحِ اليَاءَيْنِ، فَلَا يُدْغِمُهُمَا كَمَا لا تُدْغَمُ الدَّالَانِ في

---

(١) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٧٥٤-٧٥٥. شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٦-١٨٧.
وتكون الزّيادة لازمة بعد اللّام إذا كانت حرفًا لازمًا كالألف والنون لغير المُثنّى، وألِفَي التأنيث، والتّاء الّتي ليست للفرق بين المذكّر والمؤنّث وليست للوَحْدة. (شرح الشّافية ج ٣ ص ١٦٨. مجموعة الشّافية من عِلْمَي الصّرف والخطّ ج٢ ص ٧٧).

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٦-١٨٧.

(مَدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فَعَلًا) ٱسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا لا يُدْغَمُ. والمازِنِي يَقُولُ: **(عَيَيَا)** بِتَصْحِيحِ الياءِ الثَّانِيَةِ كَتَصْحِيحِ لامِ (جَنًى) في (جَنَيَا) بِإِرْجَاعِهَا إلى أَصْلِهَا مِنَ الياءِ لِوُجُوبِ تَحْرِيكِها بِالفَتْحَةِ قَبْلَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَها.[1] والأَسْتِرَابَاذِي يَقُولُ: **(عَيَوَى)** بِتَصْحِيحِ الياءِ الأُولَى وقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ واوًا ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الياءَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تُخْرِجُ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ، ولا بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فَعَلَى) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْل (رَدَدَى) لا يُدْغَمُ؛ وإِنَّمَا قُلِبَتِ الياءُ الثَّانِيَةُ دُونَ الياءِ الأُولَى لِأَنَّ ٱسْتِثْقَالَ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ واوًا - مَعَ أَنَّ الأَخِيرَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَرْفًا خَفِيفًا - لِأَنَّ لُزُومَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ جَعَلَهَا مُتَوَسِّطَةً.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (زيي) مِثْلُ (عِنَبَاءَ) على وَزْنِ (فِعَلَاءَ)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(زِيَيَاءُ)** بِتَصْحِيحِ الياءَيْنِ، فَلَا يُدْغِمُهُمَا كَمَا لا تُدْغَمُ الدَّالانِ في (مِدَدٍ) مَثَلًا؛ لِأَنَّ (فِعَلًا) ٱسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا لا يُدْغَمُ. والمازِنِي يَقُولُ: **(زِيَيَاءُ)** بِتَصْحِيحِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ كَتَصْحِيحِ لامِ (بِنًى) في (بِنَيَاءَ) بِإِرْجَاعِهَا إلى أَصْلِهَا مِنَ اليَاءِ لِوُجُوبِ تَحْرِيكِهَا بِالفَتْحَةِ قَبْلَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تَفْتَحُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا. والأَسْتِرَابَاذِي يَقُولُ: **(زِيَوَاءُ)** بِتَصْحِيحِ اليَاءِ الأُولَى وقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ واوًا ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الياءَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ لا بِقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا لِعَدَمِ مُوَازَنَةِ الفِعْلِ، لِأَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ تُخْرِجُ البِنَاءَ عَن شَبَهِ الفِعْلِ، ولا بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ (فِعَلَاءَ) مِنَ المُضَاعَفِ مِثْل (رِدَدَاءَ) لا يُدْغَمُ؛ وإِنَّمَا قُلِبَتِ الياءُ الثَّانِيَةُ دُونَ الياءِ الأُولَى لِأَنَّ ٱسْتِثْقَالَ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَيْنِ بِهَا حَصَلَ، وقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ واوًا - مَعَ أَنَّ الأَخِيرَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَرْفًا خَفِيفًا - لِأَنَّ لُزُومَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ جَعَلَهَا مُتَوَسِّطَةً).

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (حيي) مِثْلُ (سَبُعَانٍ) على وَزْنِ (فَعُلَانَ)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: **(حَيَّانُ)** بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ كَمَا تُدْغَمُ الدَّالَانِ في (مَدٍّ) على (فَعُلٍ) - في الأَصْلِ: (مَدُدٌ) -؛ لِأَنَّ **(فَعُلًا)** ٱسْمًا صَحِيحًا مُضَاعَفًا يُدْغَمُ؛ وقالَ: «ومَنْ قالَ (حَيِيَ) عَنْ بَيِّنَةٍ، قالَ: **(حَيُيَانٌ)**.» والمازِنِي يَقُولُ: **(حَيِيَانٌ)** بِقَلْبِ ضَمَّةِ اليَاءِ الأُولَى كَسْرَةً لِتَصِحَّ اليَاءُ بَعْدَهَا كَمَا يُقَالُ في (تَرَامِي) - وهُوَ تَفَاعُلٌ مِن تَرَامَى: تَفَاعَلَ مِن رَمَى يَرْمِي -:

---

(١) وكتابة (عَيَيَا) في الأصل: (عَيَيَى)؛ إنما رُسِمَت الألف طويلة كراهة اجتماع صورة الياءَين في الخطّ طَرَفًا.

(تَرَامِيٌّ) فـ(تَرَامٍ). والأَسْتِرَابَاذِي يَقُولُ: (حَيُوَانٌ) بِقَلْبِ الياءِ الثَّانِيَةِ وَاوًا ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الياءَيْنِ المُتَحَرِّكَتَيْنِ وٱمْتِنَاعِ تَغْيِيرِ ذٰلِكَ الِٱسْتِثْقَالِ بالإدْغَامِ، ولَوْ أَنَّ (فَعْلَانَ) مِنَ المُضَاعَفِ يُدْغَمُ مِثْلَ (رَدَّانٍ) - في الأَصْلِ: (رَدْدَانٌ) - يُدْغَمُ؛ لِأَنَّ الإعْلَالَ مُقَدَّمٌ على الإدْغَامِ.

٦ - **أَنْ تَجْتَمِعَ في وَسَطِ الكَلِمَةِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، أُولَى هٰذِهِ اليَاءَاتِ مُدْغَمَةٌ في ثانِيَتِهَا المَفْتُوحَةِ، وثالِثَةُ هٰذِهِ الياءاتِ لامٌ حَرَكَتُهَا لازِمَةٌ لِأَنَّها حَرَكَةُ بِنَاءٍ لا حَرَكَةُ إعْرَابٍ لِأَنَّ إعْرَابَ ما هِيَ فيهِ لا يَجْرِي عَلَيْهَا بَلْ يَجْرِي على الزِّيَادَةِ اللَّازِمَةِ بَعْدَها. فَسِيبَوَيْهِ يُصَحِّحُ اليَاءَاتِ الثَّلَاثَ جَمِيعًا، والأَسْتِرابَاذِي يُصَحِّحُ اليَاءَيْنِ المُشَدَّدَتَيْنِ ويَقْلِبُ الياءَ الثَّالِثَةَ واوًا.** (١)

كَأَنْ يُبْنَى مِن (ريي) مِثْلُ (طَيْلَسَانٍ) على وَزْنِ (فَيْعَلَانَ)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: (رَيَّيَانٌ) بِتَصْحِيحِ اليَاءَاتِ الثَّلَاثِ، والأَسْتِرابَاذِي يَقُولُ: (رَيَّوَانٌ) بِقَلْبِ الياءِ الثَّالِثَةِ - لامَ الكَلِمَةِ - واوًا.

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (بيي) مِثْلُ (خَيْسَرَى) على وَزْنِ (فَيْعَلَى)، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: (بَيَّيَا) بِتَصْحِيحِ اليَاءَاتِ الثَّلَاثِ ورَسْمِ الأَلِفِ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَاتِ في الخَطِّ طَرَفًا، والأَسْتِرابَاذِي يَقُولُ: (بَيَّوَى) بِقَلْبِ الياءِ الثَّالِثَةِ - لامَ الكَلِمَةِ - واوًا.

٧ - **أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُ ياءَاتٍ الأَخِيرَةُ مِنْهَا لامٌ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِن هٰذِهِ الياءَاتِ مُدْغَمًا في شَيْءٍ، فإنِ ٱسْتَحَقَّتِ الياءُ الثَّالِثَةُ قَلْبَهَا أَلِفًا بِوُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ قُلِبَتْ وإنْ لم تَسْتَحِقَّ الياءُ الثَّالِثَةُ قَلْبَهَا أَلِفًا لِعَدَمِ وُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ، فَإِنَّهُ جازَ فِيهَا الحَذْفُ نَسْيًا - أَيِ ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ ثَلَاثِ ياءَاتٍ، وجازَ فيها أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الحَذْفِ لِزَوَالِ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ بِقَلْبِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ واوًا.** (٢)

وذٰلِكَ كَأَنْ يُبْنَى مِن (عَيِيَ) مِثْلُ (احْمَرَّ) على وَزْنِ (افْعَلَّ) - في الأَصْلِ: (افْعَلَلَ) بِدَلِيلِ القَوْلِ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إلى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ: (افْعَلَلْتُ) -، قِيلَ: (اعْيَيَا)، وهُوَ في الأَصْلِ: (اعْيَيَيَ)، وَقَعَتِ الياءُ الثَّالِثَةُ - لامَ الكَلِمَةِ - طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وصارَ اللَّفْظُ: (اعْيَيَى). ثُمَّ تُرْسَمُ الأَلِفُ في (اعْيَيَى) طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ الياءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (اعْيَيَا). **ثُمَّ إِنَّ مَنْ يُدْغِمُ في (افْتَعَلَ) مِمَّا عَيْنُهُ تاءٌ كَمَا في (اقْتَتَلَ) فَيَقُولُ: (قَتَّلَ)، يَقُولُ في (اعْيَيَى): (عَيَّا)**

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٨٨.
(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩٠.

بِرَسْمِ الأَلِفِ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا، **ومَنْ لا يُدْغِمُ في (ٱفْتَتَلَ) يَقُولُ**: (اِعْيَوَى) بِقَلْبِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ وَاوًا.(١)

وكَأَنْ يُبْنَى مِن (فري) مِثْلُ (جَحْمَرِشٍ) على وَزْنِ (فَعْلَلِلٍ)، فَيُقَالُ: (فَرْيًا) و(فَرْيَوٍ)، وهُمَا في الأَصْلِ: (فَرْيَيِيٌ). اِجْتَمَعَتْ في الطَّرَفِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِن هٰذِهِ اليَاءَاتِ مُدْغَمًا في شَيْءٍ، واليَاءُ الثَّالِثَةُ لا تَسْتَحِقُّ قَلْبَهَا أَلِفًا لِأَنَّهَا لم تَقَعْ بَعْدَ فَتْحَةٍ؛ فجازَ حَذْفُ اليَاءِ **الثَّالِثَةِ** نَسْيًا - أَي ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (فَرْيَيٌ) بِإِجْرَاءِ الإِعْرَابِ على اليَاءِ قَبْلَهَا، ثُمَّ (فَرْيًا) بِقَلْبِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ البَاقِيَةِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ؛ وتُرْسَمُ هٰذِهِ الأَلِفُ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا. وجازَ قَلْبُ اليَاءِ **الثَّانِيَةِ** مِن (فَرْيَيِيٍ) وَاوًا لِتَسْلَمَ مِنَ الحَذْفِ اليَاءُ الثَّالِثَةُ لِزَوَالِ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (فَرْيَوِيٌ) - (فَرْيَوِيُنْ) بِإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -، فَتُسْتَثْقَلُ الضَّمَّةُ على اليَاءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتُحْذَفُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (فَرْيَوِيْنْ)، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ: اليَاءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فَتُحْذَفُ اليَاءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِٱلْتِقَائِهِمَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (فَرْيَوٍ).

وكَأَنْ يُبْنَى مِنْ (تيي) مِثْلُ (جُنَدِلٍ) على وَزْنِ (فُعَلِلٍ)، فَيُقَالُ: (تُيًا) و(تُيَوٍ)، وهُمَا في الأَصْلِ: (تُيَيِيٌ). اِجْتَمَعَتْ في الطَّرَفِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، ولَيْسَ شَيْءٌ مِن هٰذِهِ اليَاءَاتِ مُدْغَمًا في شَيْءٍ، واليَاءُ الثَّالِثَةُ لا تَسْتَحِقُّ قَلْبَهَا أَلِفًا لِأَنَّهَا لم تَقَعْ بَعْدَ فَتْحَةٍ؛ فَجَازَ حَذْفُ اليَاءِ **الثَّالِثَةِ** نَسْيًا - أَي ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُيَيٌ) بِإِجْرَاءِ الإِعْرَابِ على اليَاءِ قَبْلَهَا، ثُمَّ (تُيًا) بِقَلْبِ اليَاءِ الثَّانِيَةِ البَاقِيَةِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ؛ وتُرْسَمُ هٰذِهِ الأَلِفُ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا. وجازَ قَلْبُ اليَاءِ **الثَّانِيَةِ** مِن (تُيَيِيٍ) وَاوًا لِتَسْلَمَ مِنَ الحَذْفِ اليَاءُ الثَّالِثَةُ لِزَوَالِ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُيَوِيٌ) - (تُيَوِيُنْ) بِإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -، فَتُسْتَثْقَلُ الضَّمَّةُ على اليَاءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتُحْذَفُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُيَوِيْنْ)، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ: اليَاءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنْوِينِ، فَتُحْذَفُ اليَاءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِٱلْتِقَائِهِمَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (تُيَوٍ).

وكَذَا يُقَالُ إِنِ ٱجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ الأُولَى مِنْهَا مُدْغَمَةٌ في الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ بِالإِدْغَامِ

---

(١) شرح الشافية ج ٣ ص ١٢٢، وص ١٩٠. وتُقطع الهمزة في أوّل (إفعَلّ) و(إفْتَعَل) للعَلَميَّة.

كَيَاءٍ وَاحِدَةٍ، والرَّابِعَةُ منها لا تَسْتَحِقُّ قَلْبَهَا أَلِفًا لِعَدَمِ وُقُوعِهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ.[١]

وذٰلِكَ كَأَنْ يُبْنَى مِن (غيي) مِثْلُ (حَنْدَلِيس) على وَزْنِ (فَعْلَلِل)، فَيُقَالُ: (غَيًّا) و(غَيًّو)، وهُمَا في الأَصْلِ: (غَيْيِيٌ)، فَتُدْغَمُ الياءُ الأُولَى في الياءِ الثَّانِيَةِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (غَيِّيٌ). ويُعَامَلُ (غَيِّيٌ) مُعَامَلَةَ (فَرْيِيي) لِصَيْرُورَةِ اليَاءَيْنِ بالتَّشْدِيدِ كَاليَاءِ الوَاحِدَةِ، فَجازَ فيهِ حَذْفُ اليَاءِ **الأَخِيرَةِ** نَسْيًا - أَيِ ٱعْتِبَاطًا لِلتَّخْفِيفِ - ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (غَيِّيٌ) بإجْرَاءِ الإعْرَابِ على الياءِ قَبْلَهَا، ثُمَّ (غَيًّا) بِقَلْبِ الياءِ الثَّالِثَةِ البَاقِيَةِ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا طَرَفًا إِثْرَ فَتْحَةٍ؛ وتُرْسَمُ هٰذِهِ الأَلِفُ طَوِيلَةً كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ صُورَةِ اليَاءَيْنِ في الخَطِّ طَرَفًا. وجَازَ قَلْبُ الياءِ الثَّالِثَةِ مِن (غَيِّيِي) واوًا لِتَسْلَمَ مِنَ الحَذْفِ الياءُ الرَّابِعَةُ لِزَوَالِ ٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: (غَيَّوِيٌ) - (غَيَّوِيْنْ) بِإِظْهَارِ نُونِ التَّنْوِينِ في الخَطِّ -، فَتُسْتَثْقَلُ الضَّمَّةُ على الياءِ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتُحْذَفُ ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (غَيَّوِيْنْ)، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ: الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - ونُونُ التَّنوِينِ، فَتُحْذَفُ الياءُ - لامَ اللَّفْظِ - دَفْعًا لِٱلْتِقَائِهِمَا، ويَصِيرُ اللَّفْظُ: (غَيَّوٍ).

٨ - **أَنْ تَكُونَ الياءُ أُولَى ثَلَاثِ ياءَاتٍ ٱجْتَمَعَتْ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِ (فَعَالِيلَ وشِبْهِهِ).**[٢]

نحو: ثَدَايِيُّ (على فَعَالِيَّ لِأَنَّهُ جَمْعُ ثَدْيَاءَ على فَعْلَاءَ لِعَظِيمَةِ الثَّدْيَيْنِ) وثَدَاوِيُّ. يَدَايِيُّ (على فَعَالِيَّ لِأَنَّهُ جَمْعُ يَدْيَاءَ على فَعْلَاءَ لِلصَّناعِ) ويَدَاوِيُّ. أَعْنُزٌ صَرَايِيُّ (على فَعَالِيَّ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَنْزٍ صَرْيَاءَ على فَعْلَاءَ لِلمُحَفَّلَةِ) وصَرَاوِيُّ. أَعْلَامٌ مَرَايِيُّ (على مَفَاعِيلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ عَلَمٍ مَرْيِيٍّ، ومَرْيِيٌّ: مَفْعُولٌ مِن رَيَا يَرْيِي رَيًّا العَلَمَ إذا رَكَزَهُ) ومَرَاوِيُّ.[٣] لَوَايِيُّ ولَيَايِيُّ (كِلَاهُمَا جَمْعُ لَيَّاءَ لِلأَرْضِ البَعِيدَةِ عَنِ الماءِ. ولَوَايِيُّ على فَعَالِيَّ بِٱعْتِبَارِ لَيَّاءَ: فَعْلَاءُ مِن لوي في الأَصْلِ: لَوْيَاءُ، ولَيَايِيُّ على فَعَاعِيلَ بِٱعْتِبَارِ لَيَّاءٍ: فَعَّالٌ مِن ليي) ولَوَاوِيُّ ولَيَاوِيُّ.[٤]

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ١٩١.

(٢) شرح الشّافية ج ٣ ص ٣١٠.

(٣) (مَرْيِيٌّ) في الأصل: (مَرْيُوْيٌ) لأنّه (مَفْعُول) من (رَيَا)، اجتمَعت الياء والواو السّابق منهما أصيل وساكن سكونًا أصليًّا (غير عارِض)، فتُقلَب الواو ياءً ويصير اللّفظ: (مَرْيُيٌّ) بإدغام الياءَيْنِ الأخيرتين لتتابعهما ساكنة فمُتَحَرِّكة. وتُقلَب ضمَّةُ الياء الأُولَى في (مَرْيُيّ) كسرة لِتَصِحَّ الياء بعدها، ويصير اللّفظ (مَرْيِيٌّ).

(٤) في (لَيَّاء) اعتبارانِ: **الأوّل** أن تكون (فَعْلَاء) من (لوي)، في الأصل: (لَوْيَاءُ)، اجتمَعت الواو والياء والسّابق منهما أصيل وساكن سكونًا أصليًّا (غير عارض)، فتُقلَب الواو ياء ويصير اللّفظ: (لَيْيَاءُ)، ثمّ (لَيَّاءُ) بإدغام الياءَيْنِ لتتابعهما ساكنة فمُتحرِّكة. ولا تُنوَّن (لَيَّاء) على هٰذا الاعتبار لمنعها من الصّرف لأجل ألف التّأنيث في آخرها. =

أَعَايِيُّ (على أَفاعِيلَ لِأَنَّهُ جَمْعُ أُغْيِيَّةٍ على أُفْعُولَةَ لِأُغْلُوطَةٍ يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ لِلتَّعْمِيَةِ) وأَعَاوِيُّ.

٩ - **أَنْ تَجْتَمِعَ بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ثَلَاثُ ياءَاتٍ، أُولَى هٰذِهِ الياءَاتِ لامٌ رابِعَةٌ، وثانِيَتُهَا وثالِثَتُهَا ياءُ النِّسْبَةِ؛ فإِنَّ الياءَ الأُولَى - إِنْ كانَ ثانِيَ اللَّفْظِ المَنْسُوبِ سَاكِنًا - تُحْذَفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ والخَلِيلِ ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ اليَاءَاتِ وكَوْنِ الياءِ الأُولَى آخِرَ اللَّفْظِ، إِذْ ياءُ النَّسَبِ عارِضَةٌ، وتُقْلَبُ عِنْدَ المُبَرِّدِ واوًا إِجْرَاءً لَهَا مُجْرَى الياءِ الأَخِيرَةِ الثَّالِثَةِ المَكْسُورِ ما قَبْلَهَا، لِكَوْنِ السَّاكِنِ الثَّانِي كالمَيْتِ المَعْدُومِ، فَيَجْرِي (قَاضٍ) عِنْدَهُ في النَّسَبِ مَجْرَى (عَمٍ).**[1]

نحو: **داعِيٌّ وداعَوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى دَاعٍ:** إِسْمُ الفَاعِلِ مِن دَعَى يَدْعِي ودَعَا يَدْعُو دُعَاءً. وداعٍ في الأَصْلِ: داعِيٌ بِٱعْتِبَارِهِ فاعِلًا مِن دَعَى يَدْعِي، وفي الأَصْلِ: داعِوٌ بِٱعْتِبَارِهِ فاعِلًا مِن دَعَا يَدْعُو، قُلِبَتِ الواوُ - لامَ الكَلِمَةِ - ياءً لِتَطَرُّفِهَا إِثْرَ كَسْرَةٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: داعِيٌ ثُمَّ داعٍ كَمَا صَارَ قَاضِيٌ إلى قَاضٍ.

وَقَعَتِ الياءُ في دَاعٍ - في الأَصْلِ: داعِيٌ - الإِسْمِ المَنْقُوصِ رابِعَةً، وثانِي الإِسْمِ المَنْسُوبِ سَاكِنٌ؛ فإِذا ما نُسِبَ إِليهِ، صَارَ اللَّفْظُ إلى داعِيِيٍّ بِكَسْرِ الياءِ الأُولَى لِأَنَّ ياءَ النَّسَبِ تَكْسِرُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا، فإِنَّ سِيبَوَيْهِ والخَلِيلَ يَحْذِفُونَ اليَاءَ الأُولَى ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ الياءَاتِ وكَوْنَ الياءِ الأُولَى آخِرَ اللَّفْظِ، إِذْ ياءُ النَّسَبِ عارِضَةٌ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُمَا: داعِيٌّ، والمُبَرِّدُ يُجْرِي داعِيًا مُجْرَى عَمٍ لِكَوْنِ السَّاكِنِ الثَّانِي في دَاعٍ كَالمَيْتِ المَعْدُومِ، فَيَقْلِبُ الياءَ الأُولَى واوًا ويَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُ: داعَوِيٌّ بِفَتْحِ العَيْنِ تَخْفِيفًا لِٱسْتِثْقَالِ وُقُوعِ ياءِ النَّسَبِ بَعْدَ كَسْرَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ).

وكَذَا القَوْلُ في: راوِيٌّ وراوَوِيٌّ **(في النِّسْبَةِ إلى راوٍ:** إِسْمُ الفاعِلِ مِن رَوَى يَرْوِي رِوَايَةً). حَايِيٌّ وحايَوِيٌّ **(في النِّسْبَةِ إلى حَايٍ:** إِسْمُ الفاعِلِ مِن حَيِيَ يَحْيَا حَيَاةً). جائِيٌّ وجَاءَوِيٌّ **(في النِّسْبَةِ إلى جاءٍ؛** سَوَاءٌ أَكَانَ جاءٍ فاعِلًا مِن جَأَى يَجْأَى جَأْوًا وجَأْيًا، أم كانَ فاعِلًا مِن

= ولمّا كانت الجموع من الأشياء الّتي تردّ الكلمات إلى أصولها، عادَت العينُ من (لَوَايِيّ) إلى الواو الأصل المنقلبة عنه. **والثّاني** أن تكون (فَعَّالًا) من (ليي)، في الأصل: (لَيَّايٌ) أُبدِلت هَمزة من الياء - لام الكلمة - لوقوعها طَرَفًا إثرَ ألف زائدة، وصار اللّفظ: (لَيَّاءٌ). وتُنوَّن (لَيَّاءٌ) على هٰذا الاعتبار لانصرافها لكون همزتها منقلبة عن حرف أصل.
فإذا أُبدِلَت الواو من الياء الأولى في (لَوَايِيّ) فقيل (لَوَاوِيُّ) صَحَّت كَصِحَّتِها في (عَوَاوِيرَ)، لبُعدِها في كِلا الجَمْعَيْنِ من الطَّرَف.

(١) شرح الشّافية ج ٢ ص ٤٤-٤٥، وج ٣ ص ١٨٩-١٩٠.

جاءَ يَجِيءُ جَيْئًا). [1]

ونحو: **مُعْدِيٌّ ومُعْدَوِيٌّ** (في النِّسْبَةِ إلى مُعْدٍ: اِسْمُ الفاعِلِ مِن أَعْدَاهُ الدَّاءُ إذا أكْسَبَهُ مِثْلَهُ، وأعْدَى في الأصْلِ: أعْدَوَ لأَنَّهُ أَفْعَلَ مِن عَدَا يَعْدُو عَدْوًا، ومُعْدٍ في الأصْلِ: مُعْدِوٌ لِأَنَّهُ مُفْعِلٌ مِنْهُ. وَقَعَتِ الواوُ في مُعْدِوٍ لامًا مُتَطَرِّفَةً إثْرَ كَسْرَةٍ، فَتُقْلَبُ الواوُ ياءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مُعْدِيٌ، ثُمَّ مُعْدٍ كَمَا صارَ قاضِيٌ إلى قاضٍ. وَقَعَتِ الياءُ في مُعْدٍ - في الأصْلِ: مُعْدِيٌ - الاسْمِ المَنْقُوصِ رابِعَةً، وثَانِي الاسْمِ المَنْسُوبِ سَاكِنٌ؛ فإذا ما نُسِبَ إلَيْهِ، صَارَ اللَّفْظُ إلى مُعْدِيِيٍّ بِكَسْرِ الياءِ الأُولَى لِأَنَّ ياءَ النَّسَبِ تَكْسِرُ أَبَدًا ما قَبْلَهَا، فإنَّ سِيبَوَيْهِ والخَلِيلَ يَحْذِفُونَ الياءَ الأُولَى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الياءَاتِ وكَوْنَ الياءِ الأُولَى آخِرَ اللَّفْظِ، إذْ ياءُ النَّسَبِ عارِضَةٌ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُمَا: مُعْدِيٌّ، والمُبَرِّدُ يُجْرِي مُعْدِيًا مُجْرَى عَمٍ لِكَوْنِ السَّاكِنِ الثَّانِي في مُعْدٍ كَالمَيْتِ المَعْدُومِ، فَيَقْلِبُ الياءَ الأُولَى واوًا ويَصِيرُ اللَّفْظُ عِنْدَهُ: مُعْدَوِيٌّ بِفَتْحِ العَيْنِ تَخْفِيفًا لِاسْتِثْقَالِ وُقُوعِ ياءِ النَّسَبِ بَعْدَ كَسْرَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ).

وكَذَا القَوْلُ في: مُرْوِيٌّ ومُرْوَوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى مُرْوٍ: اِسْمُ الفاعِلِ مِن أَرْوَاهُ، وأَرْوَى: أَفْعَلَ مِن رَوَى يَرْوِي رَيًّا). مُرْيِيٌّ ومُرْيَوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى مُرْيٍ: اِسْمُ الفاعِلِ مِن أَرْيَا الرَّايَةَ إذا رَكَزَها، وأَرْيَا: أَفْعَلَ مِن رَيَا يَرْيِي رَيًّا). مُجْئِيٌّ ومُجْأَوِيٌّ (في النِّسْبَةِ إلى مُجْءٍ: اِسْمُ الفاعِلِ مِن أَجْأَى الثَّوْبَ إذا خاطَهُ، وأَجْأَى: أَفْعَلَ مِن جَأَى يَجْأَى جَأْوًا وجَأْيًا).

١٠ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ، إذا كانَتِ الياءُ الأَصْلِيَّةُ في كَلِمَةٍ فَاءً سَاكِنَةً، ووَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ مِن كَلِمَةٍ قَبْلَهَا**. فَيُكْتَبُ: بِنَاءُ الأَمْرِ مِن **تَيَقَّنْ ايْقَنْ**، ويُقْرَأُ: بِنَاءُ الأَمْرِ مِن **تَيَقَّنْ ايْقَنْ**، وبِنَاءُ الأَمْرِ مِن **تَيَقَّنْ اوْقَنْ**. فَمَنْ قَرَأَ (ايْقَنْ) بِاليَاءِ قَرَأَهَا على مَا هُوَ الأَصْلُ فِيهَا، ومَنْ قَرَأَ (اوْقَنْ) بِالوَاوِ فَقَدْ أَبْدَلَ في اللَّفْظِ الواوَ مِنَ اليَاءِ مُنَاسَبَةً لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا.

ويُكْتَبُ: يَا فَرَسُ ايْتَدِهْ!، ويُقْرَأُ: يَا فَرَسُ ايْتَدِهْ!، ويَا فَرَسُ اوْتَدِهْ!، أي يَا فَرَسُ انْتَصِبْ!. فـ(ايْتَدِهْ) بِنَاءُ الأَمْرِ مِن ايْتَدَهَ

---

[1] (جاءٍ) في الأصل: (جائيٌ) باعتباره فاعِلًا من (جَأَى يَجْأَى جَأْيًا)، وفي الأصل: (جائوٌ) باعتباره فاعِلًا من (جَأَى يَجْأَى جَأْوًا)، قُلِبَت الواو - لام الكلمة - ياء لتطرُّفها إثْرَ كسرة، فصار اللّفظ: (جائِيٌ). و(جاءٍ) في الأصل: (جائِئٌ) باعتباره فاعلًا من (جاءَ يَجِيءُ جَيْئًا)، قُلِبَت الهمزة الثّانية - لام الكلمة - ياء لوقوعها ثانية همزتين أولاهُما مكسورة واقعة بعد ألف زائدة، فصار اللّفظ: (جائِيٌ). ويصير (جائِيٌ) على الاعتبارات الثّلاث إلى (جاءٍ) كما صار (قاضِيٌ) إلى (قاضٍ).

يَاتَدِهُ: إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مِن (يَدِهَ).[١] فإِذَا ما وَقَعَتِ (ٱيْتَدِهْ) بَعْدَ ضَمَّةٍ مِن كَلِمَةٍ قَبْلَهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُهَا بِاليَاءِ على ما هُوَ الأَصْلُ فِيهَا، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُهَا بِالوَاوِ (ٱوْتَدِهْ) مُبْدِلًا في اللَّفْظِ الواوَ مِنَ اليَاءِ مُنَاسَبَةً لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا.

وكَذَا يُكْتَبُ: يا غَافِلُ ٱيْقَظْ!. يا فُلَانَةُ ٱيْسِرِي! (لِينِي!). يا مُؤْمِنُ ٱيْدَا! (أَعْطِ بِرًّا ومَعْرُوفًا!). يا فَتَيَاتُ ٱيْدَيْنَ الغَزَالَ! (أَنْشِبْنَ يَدَهُ في الحِبَالَةِ!). يا قَوْمُ ٱيْتَسِرُوا الجَزُورَ! (اِجْتَزِرُوهَا وٱقْتَسِمُوا أَعْضَاءَهَا!). يا فُلَانُ ٱيْتَقِهِ اللهَ! (هَبْ لَهُ وأَطِعْ!).

وكَذَا يُقْرَأُ: يا غَافِلُ ٱيْقَظْ!، ويا غَافِلُ ٱوْقَظْ!. يا فُلَانَةُ ٱيْسِرِي!، ويا فُلَانَةُ ٱوْسِرِي!. يا مُؤْمِنُ ٱيْدَا!، ويا مُؤْمِنُ ٱوْدَا!. يا فَتَيَاتُ ٱيْدَيْنَ الغَزَالَ!، ويا فَتَيَاتُ ٱوْدَيْنَ الغَزَالَ!. يا قَوْمُ ٱيْتَسِرُوا الجَزُورَ!، ويا قَوْمُ ٱوْتَسِرُوا الجَزُورَ!. يا فُلانُ ٱيْتَقِهِ اللهَ!، ويا فُلانُ ٱوْتَقِهِ اللهَ!.

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلوَاوِ مِنَ اليَاءِ

أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ اليَاءِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ المُتَقَدِّمَةِ إِبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٱتِّفَاقًا** في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ لا تُتَجَاوَزُ. ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ:

يَوْمٌ وَوِمٌ (يَوْمٌ طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ. ووَوِمٌ في الأَصْلِ: يَوِمٌ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ؛ إِذْ حَقُّ اليَاءِ أَنْ تَصِحَّ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ لِأَنَّ القِيَاسَ لا يُوجِبُ قَلْبَهَا فيهِ).

ثَاوَةٌ (حَظِيرَةُ المَاشِيَةِ. وثَاوَةٌ في الأَصْلِ: ثَوَيَةٌ لِأَنَّهَا فَعَلَةٌ مِن ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً، شَذَّ فيها ٱعْتِلَالُ الواوِ - عَيْنَ الكَلِمَةِ - بِإِبْدَالِ أَلِفٍ مِنْهَا لِيَصِيرَ اللَّفْظُ: (ثَايَةٌ)؛ إِذْ حَقُّ الكَلِمَةِ أَنْ تَعْتَلَّ اللَّامُ فِيها وتَصِحَّ العَيْنُ إِذِ الطَّرَفُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ. ثُمَّ أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الواوُ مِنَ اليَاءِ في ثَايَةٍ، وصَارَ اللَّفْظُ: ثَاوَةٌ).

جِبَاوَةٌ (مَصْدَرُ جَبَى الخَرَاجَ يَجْبِيهِ جَبْيًا وجِبَايَةً وجِبَاوَةً إذا جَمَعَهُ؛ فَالوَاوُ في جِبَاوَةٍ مُبْدَلَةٌ على غَيْرِ القِيَاسِ مِنَ اليَاءِ في جِبَايَةٍ).[٢]

وكَذَا القَوْلُ في: **نُقَاوَةٌ ونِقْوَةٌ** (ما نُقِيَ مِن شَيْءٍ لِرَدَاءَتِهِ).

حَيَوَانٌ (في الأَصْلِ: **حَيَيَانٌ** لِأَنَّهُ فَعَلَانٌ مِن حَيِيَ يَحْيَا حَيَاةً، أُبْدِلَتْ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ على غَيْرِ القِيَاسِ الواوُ مِنَ اليَاءِ الثَّانِيَةِ - لامَ الكَلِمَةِ -، إِذِ القِيَاسُ عِنْدَهُ أَنْ تُصَحَّحَ اليَاءَيْنِ كَمَا تُصَحَّحُ

---

(١) (يَاتَدِهُ) في الأصل: (يَيْتَدِهُ)، أُبدِلَت عند أهل الحجاز الأَلِفُ من الياء لوقوعها فاءً في (يَفْتَعِلُ) المُضارع من (إِفْتَعَلَ) ممّا فاؤه ياء أَصْلِيَّة. راجع: «إبدال الألف من الياء» في «إبدال الألف».

(٢) وعلى اعتبار (جِبَاوَة) مصدرًا لـ(جَبَا الخَرَاجَ يَجْبُوه جَبْوًا وجِبَاوَةً)، فإنَّ الواو فيها أصل غير مُنقلِبة عن شيء.

الدَّالَيْنِ في مَدِّهِ لِعَدَمِ اعْتِدَادِهِ بالأَلِفِ والنُّونِ الزَّائِدَتَيْنِ).

وكَذَا القَوْلُ في: **حَيَوَاتٌ** (في الأَصْلِ: حَيَيَاتٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ حَيَاةٍ: فَعَلَةٌ مِن حَيِيَ يَحْيَا). **حِيَاوَةٌ** (بَيُولُوجِيَا، في الأَصْلِ: حِيَايَةٌ).(١)

فُلانٌ **نَهُوٌّ** عَنِ المُنْكَرِ (مُبَالِغٌ في النَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ. ونَهُوٌّ في الأَصْلِ: **نَهُويٌ** لِأَنَّهُ فَعُولٌ مِن نَهَيْتُ عَنِ الأَمْرِ نَهْيًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لامَ الكَلِمَةِ - في نَهُوي فَصَارَ اللَّفْظُ: نَهُوٌّ. وكانَ قِيَاسُ فَعُولٍ مِن نَهَيْتُ: نَهِيٌّ، في الأَصْلِ: نَهُوْيٌ، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: نَهُيٌّ، ثُمَّ نَهِيٌّ بِكَسْرِ الهَاءِ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا).

وكَذَا القَوْلُ في: **مَشُوٌّ** (دَوَاءٌ مُسْهِلٌ. ومَشُوٌّ: فَعُولٌ مِن مَشَى يَمْشِي مَشْيًا، لِأَنَّ المُسْهِلَ يُوجِبُ المَشْيَ). **هَدُوٌّ** (مُرْشِدٌ. وهَدُوٌّ: فَعُولٌ مِن هَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إذا أَرْشَدَهُ).

مُضُوٌّ (مَصْدَرُ مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا ومُضُوًّا إذا خَلَا وذَهَبَ. ومُضُوٌّ في الأَصْلِ: **مُضُويٌ** لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ على فُعُولٍ مِنْ مَضَى يَمْضِي، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لامَ الكَلِمَةِ - في مُضُويٍ فَصَارَ اللَّفْظُ: مُضُوٌّ. وقِيَاسُ فُعُولٍ مَصْدَرًا مِنْ مَضَى: مُضِيٌّ، في الأَصْلِ: مُضُوْيٌ، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مُضُيٌّ، ثُمَّ مُضِيٌّ بِكَسْرِ الضَّادِ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا).

أَمْرٌ **مَمْضُوٌّ** عَلَيْهِ (اِسْمُ المَفْعُولِ مِنْ مَضَى على الأَمْرِ يَمْضِيهِ مُضِيًّا إذا أَنْفَذَهُ. ومَمْضُوٌّ في الأَصْلِ: **مَمْضُويٌ** لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ مَضَى يَمْضِي، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لامَ الكَلِمَةِ - في مَمْضُويٍ فَصَارَ اللَّفْظُ: مَمْضُوٌّ. وقِيَاسُ مَفْعُولٍ مِنْ مَضَى: مَمْضِيٌّ، في الأَصْلِ: مَمْضُوْيٌ، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عارِضٍ، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: مَمْضُيٌّ، ثُمَّ مَمْضِيٌّ بِكَسْرِ الضَّادِ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا).(٢)

مُضَوَاءُ (تَقَدُّمٌ. ومُضَوَاءُ في الأَصْلِ: مُضَيَاءُ لِأَنَّهُ فُعَلَاءُ مِنَ المُضِيِّ، أُبْدِلَتْ على

---

(١) أمّا المازني فإنّه ذَهَبَ إلى أنّ (الحَيَوَان) غير مُبدَل الواو فإنّ الواو فيه أصل، وعلى مذهبه تكون الواو أصلًا في (حَيَوَات) جمع (حَيَاة) - في الأصل: حَيَوَة -، وفي (حِيَاوَة) للبيولوجيا: (فِعالَة) من (حيو).

(٢) وعلى اعتبار (مَمْضُوّ) اسم مفعول من (مَضَا على الأمر يَمْضُوهُ مُضُوًّا)، فإنّ الواو فيه أصل غير مُنقَلِبة عن شيء.

غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ).

وكَذَا القَوْلُ في: **دُهَوَاءُ** (جَمْعُ دَهِيّ لِلعَاقِلِ، ودَهِيٌّ: فَعِيلٌ مِن دَهِيَ يَدْهَى دَهًى ودَهْيًا ودَهَاءً).[(١)] **تُقَوَاءُ** (جَمْعُ تَقِيّ لِمَنْ يَتَّقِي اللهَ، وتَقِيٌّ: فَعِيلٌ أو فَعُولٌ مِن وَقَى يَقِي وَقْيًا ووِقَايَةً، في الأَصْلِ: وَقِيْيٌ أو وَقُوْيٌ، أُبْدِلَتْ تَاءً مِنَ الوَاوِ الأُولَى فَصَارَ اللَّفْظَانِ: تَقِيْيٌ وتَقُوْيٌ. ثُمَّ تُدْغَمُ في تَقِيْيٍ اليَاءَانِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَقِيٌّ، وتُقْلَبُ في تَقُوْيٍ الوَاوُ يَاءً لاِجْتِمَاعِ الوَاوِ واليَاءِ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَقُيٌّ بِإِدْغَامِ اليَاءَيْنِ، فَتُكْسَرُ القَافُ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ بَعْدَهَا فَيَصِيرُ اللَّفْظُ: تَقِيٌّ).

عَوَّةٌ (مَصْدَرُ عَوَى الكَلْبُ يَعْوِي عُوَاءً وعَوَّةً. وعَوَّةٌ في الأَصْلِ: **عَوْيَةٌ** لِأَنَّهَا فَعْلَةٌ مِن عَوَى يَعْوِي، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لامَ الكَلِمَةِ - فَصَارَ اللَّفْظُ: عَوَّةً. وقِيَاسُ فَعْلَةَ مِن عَوَى: عَيَّةٌ، في الأَصْلِ: عَوْيَةٌ، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: عَيَّةٌ).

وكَذَا القَوْلُ في: **غَوَّةٌ** (في الأَصْلِ: غَوْيَةٌ لِأَنَّهَا اَسْمُ المَرَّةِ مِن: غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غَيًّا). **قُوَّةٌ** (في الأَصْلِ: قُوْيَةٌ بِاَعْتِبَارِهَا فُعْلَةً مِن تَأْلِيفِ قوي).[(٢)] **كَوٌّ** و**كُوَّةٌ** (خَرْقٌ في حَائِطٍ. وكَوٌّ وكُوَّةٌ في الأَصْلِ: كَوْيٌ وكُوْيَةٌ بِاَعْتِبَارِهِمَا فَعْلًا وفُعْلَةً مِن تَأْلِيفِ ك وي).[(٣)] **ثُوَّةٌ** (قِطْعَةٌ مِن قُمَاشِ البَيْتِ، في الأَصْلِ: ثُوْيَةٌ بِاَعْتِبَارِهَا مِن تَأْلِيفِ ث و ي).[(٤)] **هُوَّةٌ** (حُفْرَةٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ، في الأَصلِ: هُوْيَةٌ بِاَعْتِبَارِهَا مِن تَأْلِيفِ ه و ي).[(٥)]

فُتُوٌّ (جَمْعُ فَتًى. وفُتُوٌّ في الأَصْلِ: **فُتُوْيٌ** لِأَنَّهُ جَمْعٌ على فُعُولٍ لِفَتًى في الأَصْلِ: فَتَيٌ بِدَلِيلِ تَثْنِيَتِهِ على فَتَيَيْنِ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لامَ الكَلِمَةِ - في فُتُوْيٍ فَصَارَ اللَّفْظُ: فُتُوٌّ. وقِيَاسُ **فُعُولٍ جَمْعًا** لِفَتًى: فُتِيٌّ، في الأَصْلِ: فُتُوْيٌ، اِجْتَمَعَتِ الوَاوُ واليَاءُ والسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا غَيْرَ عَارِضٍ، فَتُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً ويَصِيرُ اللَّفْظُ: فُتُيٌّ، ثُمَّ فُتِيٌّ بِكَسْرِ التَّاءِ مُنَاسَبَةً لِليَاءِ

(١) وعلى اعتبار (دَهِيّ): (فَعِيلًا) من (دَهُوَ يَدْهُو دَهْوًا)، فإنَّ الواو في (دُهَوَاء) أصل غير مُنقلِبة عن شيء.

(٢) وعلى اعتبار (قُوَّة): (فُعْلَة) من تأليف (ق و و)، فإنَّ الواو فيها أصل غير مُنقلِبة عن شيء.

(٣) وعلى اعتبار (كَوّ) و(كُوَّة): (فَعْلًا) و(فُعْلَة) من تأليف (ك و و)، فإنَّ الواو فيهما أصل غير مُنقلِبة عن شيء. (تاج العروس في كوي).

(٤) وعلى اعتبار (ثُوَّة): (فُعْلَة) من تأليف (ث و و)، فإنَّ الواو فيها أصل غير مُنقلِبة عن شيء.

(٥) لسان العرب في يوم. وعلى اعتبار (هُوَّة): (فُعْلَة) من تأليف (ه و و)، فإنَّ الواو فيها أصل غير مُنقلِبة عن شيء.

بَعْدَهَا).

أَتَاوِيهُ وأَتاوِهَةٌ (في الأَصْلِ: أَتايِيهُ لِأَنَّهُ جَمْعُ أَتْيَاءِ جَمْعِ تِيهٍ لِلمَفَازَةِ يُتَاهُ فِيهَا. أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ الأُولَى في أَتايِيهَ، إِذْ حَقُّ اليَاءِ أَنْ تَصِحَّ فيهِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ، والجَمْعُ هُوَ مِنَ الأَشْيَاءِ الَّتي تَرُدُّ الكَلِمَاتِ إلى أُصُولِهَا. وأَتاوِهَةٌ مِن أَتاوِيهَ بِالمَجِيءِ بِالتَّاءِ المَرْبُوطَةِ تَعْوِيضًا عَنِ اليَاءِ المَحْذُوفَةِ مِن صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ).

شَوَارِيزُ (في الأَصْلِ: شَيَارِيزُ لِأَنَّهُ جَمْعُ شِيرَازٍ - على فِيعَالٍ - لِلَّبَنِ الرَّائِبِ المُسْتَخْرَجِ مَاؤُهُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ - في قَوْلٍ لِلأَسْتِرَابَاذِي - الوَاوُ مِنَ اليَاءِ المَزِيدَةِ في المُفْرَدِ عِنْدَ جَمْعِهِ على شِبْهِ فَعَالِيلَ).[1]

ثُنْوَى (اِسْتِثْنَاءٌ. وثُنْوَى في الأَصْلِ: ثُنْيَا لِأَنَّهَا فُعْلَى مِن ثَنَى يَثْنِي ثَنْيًا، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ - لَامَ الكَلِمَةِ -؛ إِذْ حَقُّ اليَاءِ أَنْ تَصِحَّ فَلَا تُبْدَلُ إذا وَقَعَتْ لَامًا في **فُعْلَى اَسْمًا ووَصْفًا**).

وكَذَا القَوْلُ في: **رُعْوَى** (اِسْمٌ مِن رَعَى يَرْعَى رَعْيًا ورِعَايَةً أَمْرَهُ إذا حَفِظَهُ). **فُتْوَى** (ما يُفْتِي بِهِ الفَقِيهُ).

وَنْوَةٌ (اِسْتِرْخَاءٌ في العَقْلِ. ووَنْوَةٌ في الأَصْلِ: وَنْيَةٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لم يَأْتِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ فَاؤُهَا وَاوٌ ولَامُهَا وَاوٌ غَيْرُ لَفْظَةِ الوَاوِ).

مَشُوٌّ (دَوَاءٌ مُسْهِلٌ. ومَشُوٌّ في الأَصْلِ: مَشُيٌّ لِأَنَّهُ فَعُلٌ مِن مَشَى يَمْشِي مَشْيًا لِأَنَّ المُسْهِلَ يُوجِبُ المَشْيَ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ اليَاءِ لامًا؛ إِذْ حَقُّ اليَاءِ إذا وَقَعَتْ لامًا أَنْ تَصِحَّ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ في غَيْرِ فَعْلَى اَسْمًا مَحْضًا).

رابِعًا: إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ الهَاءِ

أُبْدِلَتِ الوَاوُ مِنَ الهَاءِ إِبْدَالًا **سَمَاعِيًّا** في: **دُهْدُوَّةٌ ودُهْدُوَةٌ** (ما يَجْمَعُهُ الجُعَلُ مِنَ الخُرْءِ. ودُهْدُوَّةٌ في الأَصْلِ: دُهْدُوهَةٌ، لِأَنَّها اَسْمٌ على فُعْلُولَةٍ من دَهْدَهَ الشَّيْءَ إذا قَلَّبَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ. أُبْدِلَتِ الوَاوُ مِنَ الهَاءِ الثَّانِيَةِ في دُهْدُوهَةٍ فَصَارَ اللَّفْظُ: دُهْدُوْوَةٌ، ثُمَّ دُهْدُوَّةٌ بِإِدْغَامِ الوَاوَيْنِ لِتَتَابُعِهِمَا سَاكِنَةً فَمُتَحَرِّكَةً. ودُهْدُوَةٌ مُخَفَّفَةٌ مِن دُهْدُوَّةٍ بِحَذْفِ إِحْدَى الوَاوَيْنِ).

خامِسًا: إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ النُّونِ

إِبْدَالُ الوَاوِ مِنَ النُّونِ على ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: مَقِيسٌ، وجَائِزٌ، وسَمَاعِيٌّ.

---

(١) وعلى اعتبار (شِيراز) في الأصل: (شِوْرَاز) أُبدِلَت فيه الياء من الواو لسكونها إِثْرَ كسرة، فإنَّ الواو تكون في جمعه على (شَوارِيز) أصْلًا غيرَ مُنقلبة عن شيء. (شرح الشّافية ج ٢ ص ٢١١).

أ - الإبْدَالُ المَقِيسُ لِلوَاوِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ النُّونِ إبْدَالًا مَقِيسًا مُطَّرِدًا:

١ - **في اللَّفْظِ لا في الخَطِّ**، إذا وَقَعَتِ النُّونُ سَاكِنَةً - **ولو تَنْوِينًا** - قَبْلَ الوَاوِ. **فَيُكْتَبُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ** نَحْوَ: سَاقَ الخَيْلَ **مِنْ وَرَائِهَا**. لا تَتَرَدَّدْ **عَنْ وَضْعِ** الأُمُورِ في نِصَابِهَا! كُلُّ **مَنْ وَصَلَ** القَاعَةَ دَخَلَ. **مَنْ وَطَّنَ** نَفْسَهُ على أَمْرٍ، فَإِنَّهُ يُواظِبُ عَلَيْهِ. **مَنْ وَسَّعَ** الشَّوَارِعَ؟. عَجِبْتُ مِنْ **أَنْ وَنَى** في العَمَلِ. عَلِمْتُ **أَنْ وَجِيهٌ** رَاحِلٌ. **إنْ وَفُرَ** المَالُ، اِتَّسَعَتِ المَشَارِيعُ. **إنْ وِسَامٌ** إلَّا صَادِقٌ. **كَأَنْ وُعُودَكَ** ذَهَبَتْ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ! لا تُعَاتِبْ يَاسِرًا، **لَكِنْ وَائِلًا**! لا **تَلْمُسَنْ وَكْرًا** فِيهِ فِرَاخٌ! لم **يُمَكِّنْ وَتَرَ** قَوْسِهِ.

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالوَاوِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: سَاقَ الخَيْلَ **مِوْ وَرَائِهَا**. لا تَتَرَدَّدْ **عَوْ وَضْعِ** الأُمُورِ في نِصَابِهَا! كُلُّ **مَوْ وَصَلَ** القاعَةَ دَخَلَ. **مَوْ وَطَّنَ** نَفْسَهُ على أَمْرٍ، فَإِنَّهُ يُوَاظِبُ عَلَيْهِ. **مَوْ وَسَّعَ** الشَّوَارِعَ؟. عَجِبْتُ مِن **أَوْ وَنَى** في العَمَلِ. عَلِمْتُ **أَوْ وَجِيهٌ** راحِلٌ. **إوْ وَفُرَ** المَالُ، اِتَّسَعَتِ المَشارِيعُ. **إوْ وِسَامٌ** إلَّا صَادِقٌ. **كَأَوْ وُعُودَكَ** ذَهَبَتْ أَدْراجَ الرِّيَاحِ! لا تُعَاتِبْ يَاسِرًا، **لَكِوْ وَائِلًا**! لا **تَلْمُسَوْ وَكْرًا** فِيهِ فِرَاخٌ! لم **يُمَكِّوْ وَتَرَ** قَوْسِهِ.

ويُكْتَبُ بِالتَّنْوِينِ نحو: أَعْطِنِي مِن أَقْلَامِكَ **قَلَمًا وَاحِدًا**. العَنَتُ والوَهْيُ **بِمَعْنًى وَاحِدٍ**. **سَيْرًا وَصَلَ** الأَجِيرُ. ما لِلطَّاغِي مِنْ **صَاحِبٍ وَفِيٍّ**. يَعْمَلُ **بِخُطًا وَطِيدَةٍ**. تَحْتَ كَمْ **طَبَقَةٍ وُجِدَ** النِّفْطُ؟. الصَّفْصَافُ **شَجَرٌ وَارِفٌ**. الكُورَةُ بُقْعَةٌ ذَاتُ **قُرًى وَمَزَارِعَ**. لا يَسَعُنِي **شَيْءٌ وَيَعْجَزُ** عَنْكَ. أَنْتَ في **وَادٍ وَنَحْنُ** في وَادٍ، مَثَلٌ يُضْرَبُ في ٱخْتِلَافِ المَقَاصِدِ. لا **تَلْمُسًا وَكْرًا** فِيهِ فِرَاخٌ!

ويُقْرَأُ وُجُوبًا بِالوَاوِ السَّاكِنَةِ هٰكَذَا: أَعْطِنِي مِن أَقْلَامِكَ **قَلَمَوْ وَاحِدًا**. العَنَتُ والوَهْيُ **بِمَعْنَوْ وَاحِدٍ**. **سَيْرَوْ وَصَلَ** الأَجِيرُ. ما لِلطَّاغِي مِنْ **صَاحِبِوْ وَفِيٍّ**. يَعْمَلُ **بِخُطَوْ وَطِيدَةٍ**. تَحْتَ كَمْ **طَبَقَتِوْ وُجِدَ** النِّفْطُ؟. الصَّفْصَافُ **شَجَرُوْ وَارِفٌ**. الكُورَةُ بُقْعَةٌ ذَاتُ **قُرَوْ وَمَزَارِعَ**. لا يَسَعُنِي **شَيْئُوْ وَيَعْجَزُ** عَنْكَ. أَنْتَ في **وَادِوْ وَنَحْنُ** في وَادٍ، مَثَلُيْ يُضْرَبُ في ٱخْتِلَافِ المَقَاصِدِ.[1] لا **تَلْمُسَوْ وَكْرًا** فِيهِ فِرَاخٌ!

٢ - **عِنْدَ الخَلِيلِ، مِن نُونِ (إِنْفَعَلَ)، إذا كانَتْ فَاءُ (إِنْفَعَلَ) وَاوًا**؛ ولم تُبْدَلِ النُّونُ عِنْدَ غَيْرِهِ.[2] فَيُقَالُ عِنْدَ الخَلِيلِ في (إِنْفَعَلَ) من

(١) (مَثَلُيْ يُضْرَب) بإبدال ياء من نون التّنوين السّاكنة لوقوعها قبل ياء.

(٢) وتُقطَع الهمزة في أوّل (إِنْفَعَلَ) لِلعَلَمِيَّةِ.

(وَرِبَ): اِوَّرَبَ (في الأَصْل: اِنْوَرَبَ، وهُو الأَكْثَرُ).(١)

ب - الإِبْدَالُ الجَائِزُ لِلوَاوِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الوَاوُ إِبْدَالًا جَائِزًا، في اللَّفْظِ لا في الخطِّ، مِنَ النُّونِ، إذا وَقَعَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً قَبْلَ الوَاوِ من كَلِمَتَيْنِ. فَيُكْتَبُ: تَهَاوَنَ وَائِلٌ بِحَقِّي (اِسْتَخَفَّ بِهِ). يُلَدِّنُ وِدَادَ في الأَمْرِ (يُلَيِّنُهَا). اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَنِ وَجِيهٍ (زَوْجِ أُخْتِ وَجِيهٍ).

ويُقْرَأُ بِالنُّونِ أو بِإِبْدَالِ الوَاوِ مِنَ النُّونِ هٰكَذَا: تَهَاوَنَ وَائِلٌ بِحَقِّي، وتَهَاوَوْ وَائِلٌ بِحَقِّي (بِتَسْكِينِ النُّونِ وإِبْدَالِ الوَاوِ مِنْهَا، ثُمَّ إِدْغَامِهَا لَفْظًا في الوَاوِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا). يُلَدِّنُ وِدَادَ في الأَمْرِ، ويُلَدِّوْ وِدَادَ في الأَمْرِ. اِلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَنِ وَجِيهٍ، واَلْتَقَيْتُ بِسَامِرٍ خَتَوْ وَجِيهٍ.(٢)

ج - الإِبْدَالُ السَّمَاعِيُّ لِلوَاوِ مِنَ النُّونِ

أُبْدِلَتِ الوَاوُ مِنَ النُّونِ **في غَيْرِ المَوَاضِعِ الثَّلَاثِ المُتَقَدِّمَةِ إِبْدَالًا غَيْرَ مُطَّرِدٍ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ اتِّفَاقًا في أَلْفَاظٍ مَسْمُوعَةٍ لا تُتَجَاوَزُ.** ومِن هٰذِهِ الأَلْفَاظِ: شَجَرَةٌ **فَنْوَاءُ** (طَوِيلَةُ الأَفْنَانِ، في الأَصْل: شَجَرَةٌ فَنَّاءُ، أُبْدِلَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ الوَاوُ مِنَ النُّونِ الثَّانِيَةِ).(٣)

---

(١) شرح الشّافية ج ٣ ص ٢٦٩. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣٣.

(٢) الممتع في التّصريف ج ٢ ص ٦٩٧. شرح المفصّل ج ١٠ ص ١٣١.

(٣) لسان العرب في فنن. ونقل ابن سيده عن بعض البغداديِّينَ قولهم إنَّ الواو في (فَنْوَاء) أصيلة غير مُبدَلَة من شيء. (لسان العرب في فني).

فِهرِسُ المُصطلحَات

ب

ت

خ

ذ

ر

ش

غ

ك

ل

م

ن

و

فِهرِسُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِع

- **أدب الكاتب/** تأليف: أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة/ تحقيق: محمّد الدّالي/ الطّبعة الثّانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م/ مؤسّسة الرّسالة بيروت - لبنان.
- **إعراب القراءات الشّواذّ/** أبو البقاء العكبري/ تحقيق: محمّد السّيّد أحمد عزّوز/ الطّبعة الأولى ١٩٩٦/ عالم الكتب - بيروت.
- **أعمال مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة/** الدّكتور محمّد رشاد الحَمزاوي/ الطّبعة الأولى ١٩٨٨/ دار الغرب الإسلاميّ.
- **إفراد أحكام الرّوايات العشرين للقراءات العشر/** محمّد جميل عيتاني/ أطروحة دكتوراه.
- **الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب/** البطليوسي/ تحقيق: مصطفى السّقّا ورفيقه/ ١٩٨١م/ الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
- **إملاء ما مَنَّ به الرّحمٰن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن/** تأليف: أبو البقاء العُكَبري/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م/ دار الفكر بيروت - لبنان.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين/** أبو البركات الأنباريّ/ تأليف: محمّد محيي الدّين عبد الحميد/ دار الفكر/ بدون تاريخ.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/** تأليف: الإمام أبي محمّد عبدالله جمال الدّين ابن هشام الأنصاريّ، ومحمّد محيي الدّين عبد الحميد/ الطّبعة الخامسة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م/ دار الجيل بيروت - لبنان.
- **البهجة المرضِيَّة على ألفيّة ابن مالك/** جلال الدّين السّيوطيّ/ تعليقة: مصطفى الحسيني الدّشتي/ مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليان ١٤٠٩ هـ.
- **تاج العروس/** الزّبيديّ/ مطبعة حكومة الكويت.
- **تَحبير التّيسير في قراءات الأئِمَّة العشرة/** ابن الجزري/ الطّبعة الأُولَى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م/ دار الكتب العلميّة - بيروت.
- **تفسير الجلالَين/** المحلي والسّيوطيّ/ دار الأندلس.

- **تقريب المُقرِّب في النّحو/** أبو حيّان الأندلسيّ/ تحقيق: محمّد جاسم أحمد الدّليمي/ دار النّدوة الجديدة بيروت - لبنان/ بدون تاريخ.
- **تهذيب اللّغة/** الأزهري/ تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون ورفاقه/ ١٩٦٤-١٩٦٧/ الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة.
- **جامع الدّروس العربيّة/** تأليف الشّيخ مصطفى الغلاييني/ الطّبعة الخامسة عشرة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م/ المكتبة العصريّة بيروت - لبنان.
- **حاشية الخضريّ/** الشّيخ محمد الدّمياطي الشّافعيّ الشّهير بالخضريّ/ الطّبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
- **حاشية أحمد الرّفاعيّ على شرح الشّيخ بحرق اليمنيّ على لاميّة الأفعال للإمام ابن مالك/** الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **حاشية الصّبّان/ الشّيخ محمّد بن عليّ الصّبّان الشّافِعِيّ/** دار الكتب العلميّة - بيروت/ بدون تاريخ.
- **الحُجَّة في القراءات السّبْع/** ابن خالَوَيْه/ تحقيق: الدّكتور عبد العال سالم مكرم/ الطّبعة السّادسة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م/ مؤسّسة الرّسالة - بيروت.
- **الخصائص/** صنعة أبي الفتح عثمان بن جنّي/ تحقيق: محمّد عليّ النّجّار/ بدون تاريخ.
- **الخليل: معجم مصطلحات النّحو العربيّ/** الدّكتور جورج متري عبد المسيح، وهاني جورج تابري/ الطّبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م/ مكتبة لبنان.
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني/** الإمام أحمد بن عبد النّور المالقيّ/ تحقيق: الدّكتور أحمد محمّد الخرّاط/ الطّبعة الثّانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م/ دار القلم - دمشق.
- **شذا العرف في فنّ الصّرف/** أحمد الحملاويّ/ الطّبعة الرّابعة عشرة ١٩٦٣/ القاهرة.
- **شرح ابن عقيل/** تأليف: محمّد محيي الدّين عبد الحميد/ الطّبعة الرّابعة عشرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م/ دار العلوم الحديثة بيروت - لبنان.
- **شرح أبيات سيبويه/** تأليف: أبو محمّد يوسف بن أبي سعيد السّيرافيّ/ تحقيق: الدّكتور محمّد عليّ سلطاني/ دار المأمون للتراث ١٩٧٩/ دمشق - بيروت.
- **شرح شافية ابن الحاجب/** الشّيخ رضيّ الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي/ تحقيق: محمّد

نور الحسن، ومحمّد الزّخزاف، ومحمّد محيي الدّين عبد الحميد/ دار الكتب العلميّة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م/ بيروت - لبنان.

- **شرح قطر النّدى وبلّ الصَّدَى/** تصنيف: جمال الدّين ابن هشام الأنصاريّ/ تأليف: محمّد محيي الدّين عبد الحميد/ مكتبة السّعادة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣م/ مصر.
- **شرح الكافية/** الأستراباذي/ مطبعة يوسنوى - إسطنبول/ ١٨٨٧م.
- **شرح الكافية/** تأليف: محمّد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة/ تحقيق: محمّد عبد النّبيّ عبد المجيد/ الطّبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.
- **شرح المُفصَّل/** الشّيخ موفّق الدّين بن يعيش النّحويّ/ عالم الكتب - بيروت/ بدون تاريخ.
- **شفاء العليل في الإيضاح والتّسهيل/** السّلسيليّ/ تحقيق: الدكتور الشّريف عبدالله عليّ الحسينيّ البركاتي/ الطّبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م/ المكتبة الفيصليّة - مكّة المكرّمة.
- **العيد الذّهبيّ لمجمع اللّغة العربيّة ١٩٣٤م - ١٩٨٤م/** الدّكتور عدنان الخطيب/ الطّبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م/ دار الفكر - دمشق.
- **القاموس المحيط/** الفيروزآبادي/ طبعة أولى ١٩٨٦/ مؤسَّسة الرّسالة - بيروت.
- **الكامل في الأدب/ أبو العبّاس المُبرَّد/** مكتبة المعارف - بيروت/ بدون تاريخ.
- **كتاب الإعراب في قواعد الإعراب/** ابن هشام/ الطّبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **كتاب الألفاظ/** ابن السِّكّيت/ تحقيق: الدّكتور فخر الدّين قباوة/ الطّبعة الأُولَى ١٩٩٨م/ مكتبة لبنان ناشرون.
- **كتاب الأنموذج في النّحو/** الزّمخشريّ/ الطّبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **كتاب فتح الإقفال وحلّ الإشكال بشرح لاميّة الأفعال، المشهور بالشّرح الكبير/** الشّيخ جمال الدّين محمّد بن عمر المعروف ببَحْرَق/ تحقيق: الدّكتور مصطفى نحّاس/ جامعة الكويت ١٩٩٣.
- **كتاب الكتاب/** ابن درستويه/ تحقيق: إبراهيم السّامرّائي، وعبد الحسين الفتلى/ طبعة أولى ١٩٧٧/ دار الكتب الثّقافية - الكويت.

- **كتاب المفتاح في الصّرف**/ صنَّفه: عبد القاهر الجرجانيّ/ تحقيق: الدّكتور عليّ توفيق الحمد/ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م/ مؤسّسة الرّسالة، ودار الأمل.
- **كتاب الهداية في النّحو**/ تأليف: المجمع العلميّ الإسلاميّ/ الطّبعة الثّانية ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م/ مؤسّسة البلاغ بيروت - لبنان.
- **كتاب الواضح**/ أبو بكر الزّبيديّ الإشبيليّ النّحويّ/ تحقيق: الدكتور عبد الكريم خليفة/ منشورات الجامعة الأردنيّة/ بدون تاريخ.
- **الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل**/ تأليف: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّمخشريّ الخَوارزميّ/ دار المعرفة بيروت - لبنان.
- **الكلام المُفيد للمُدرّس والمُستَفيد في شرح الصَّمديَّة**/ تأليف: الشّيخ محمّد عليّ المدرّس الأفغانيّ/ الطّبعة الثّانية ١٤٠٥هـ/ دار الهجرة.
- **لسان العرب**/ ابن منظور/ دار المعارف ١٩٨١، ودار صادر ١٩٥٥-١٩٥٦.
- **لغة العرب**/ الدّكتور جورج متري عبد المسيح/ الطّبعة الأولى ١٩٩٣/ مكتبة لبنان.
- **اللّمع في العربيّة**/ تأليف: أبو الفتح عثمان بن جنّي/ تحقيق: حامد المؤمن/ الطّبعة الثّانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م/ عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربية.
- **ما ينصرف وما لا ينصرف**/ أبو إسحٰق الزَّجّاج/ تحقيق: هدى محمود قراعة/ المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميّة/ القاهرة ١٩٧١م.
- **متن اللّغة**/ الشّيخ أحمد رضا/ ١٩٥٨-١٩٦٠/ مكتبة الحياة - بيروت.
- **مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ**/ تحتوي المجموعة على متن الشّافية وشرحها للعلّامة الجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة/ الطَّبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م/ عالم الكتب - بيروت.
- **مُحيط المُحيط**/ بطرس البستاني/ مكتبة لبنان ١٩٧٧.
- **مختار الصّحاح**/ الشّيخ الإمام محمّد بن أبي بَكْر بن عبد القادر الرّازي/ مكتبة لبنان ١٩٨٥.
- **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**/ السّيوطيّ/ تحقيق: محمد جاد المولى بك، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعليّ محمّد البجاوي/ المكتبة العصريّة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م/ صيدا - لبنان.
- **المصباح المنير**/ الفيّوميّ/ مكتبة لبنان ١٩٨٧.

- **معجم البلدان**/ ياقوت الحمويّ/ دار صادر - بيروت/ بدون تاريخ.
- **معجم الطّالب والكاتب**/ سنا جهاد/ الطّبعة الأولى ١١٩٧/ مكتبة لبنان ناشرون.
- **المعجم العربيّ الأساسيّ**/ المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم/ لاروس ١٩٨٩.
- **معجم قواعد اللّغة العربيّة في جداول ولوحات**/ أنطوان الدّحداح/ مراجعة: الدّكتور جورج متري عبد المسيح/ الطّبعة الأولى ١٩٨١/ مكتبة لبنان - بيروت.
- **المُعجَم الكبير**/ مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة/ الجزء الأوّل ١٩٧٠، والجزء الثاني ١٩٨٢، والجزء الثالث ١٩٩٢.
- **المعجم الوسيط**/ مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة/ طبعة ثانية ١٩٨٥/ دار الفكر.
- **مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب**/ جمال الدّين ابن هشام الأنصاريّ/ تحقيق: الدّكتور مازن المبارك، ومحمّد علي حمدالله/ مراجعة: سعيد الأفغاني/ الطّبعة الخامسة - بيروت ١٩٧٩م/ دار الفكر - بيروت.
- **المقصور والممدود**/ الفرّاء/ تحقيق: ماجد الذّهبيّ/ الطّبعة الأولى ١٩٨٣/ مؤسّسة الرّسالة - بيروت.
- **الممتع في التّصريف**/ ابن عصفور الإشبيليّ/ تحقيق: الدّكتور فخر الدين قباوة/ الطّبعة الرّابعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **الممنوع من الصّرف بين مذاهب النّحاة والواقع اللغويّ**/ إميل يعقوب/ دار الجيل/ الطّبعة الأولّى ١٩٩٢م.
- **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**/ الأشموني/ دار المصحف ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م/ دمشق.
- **المُهذّب في القراءات العشر**/ محمّد محمّد محمّد سالم محيسن/ ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م/ مكتبة الكلّيّات الأزهريّة.
- **النّحو الكوفي**/ عبّاس حسن/ الطّبعة الخامسة بدون تاريخ/ دار المعارف بمصر.
- **نزهة الطّرف في علم الصّرف**/ تأليف: أحمد بن محمّد الميدانيّ/ الطّبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- **همع الهوامع في شرح جميع الجوامع**/ الإمام جلال الدّين السّيوطيّ/ تحقيق: عبد العال سالم مكرم/ دار البحوث العلميّة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥م/ الكويت.

فِهرِسُ المُحتويَات